كتاب تذكرة الحفاظ

للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي

المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٤٨م

الجزء الرابع

صحح

عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي

تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخامسة عشرة

و عدتهم اربعون حافظا[1]

* * * * *

١٠٣٣ ١/١٥ - ابن ماكولا

الأمير الكبير الحافظ البارع ابونصر على بن هبة الله بن على بن جعفر بن على بن محمد بن دلف بن الامير الجواد ابى دلف القاسم بن عيسى العجلى الجرباذقانى ثم البغداذى مصنف الإكمال و غير ذلك، و عجل بطن من بكر بن وائل ثم من ربيعة اخى مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قال: ولدت فى شعبان سنة اثنتين و عشرين و أربع مائة بعكبرا؛ سمع بشرى بن عبد الله الفاتنى و عبيد الله بن عمر بن شاهين و ابا طالب بن غيلان و ابا الطيب الطبرى و ابا منصور محمد بن محمد السواق و احمد بن محمد العتيقى و ابا بكر بن بشران و عبد الصمد بن [محمد بن[2]] مكرم و خلائق ببغداذ، و ابا القاسم الحنائى و طبقته بدمشق، و احمد بن القاسم بن ميمون

---

(١) المترجمون فيها ستة و أربعون وتقدم نحو هذا فى بعض الطبقات السابقة وأشرنا الى وجهه (٢) من المكية .

المصرى بمصر ، و سمع بما وراء النهر و خراسان و الجبال و الجزيرة و السواحل و لقى الحفاظ و الأعلام .

حدث عنه ابوبكر الخطيب شيخه و الفقيه نصر المقدسى و ابومحمد الحسن بن احمد السمرقندى و محمد بن عبد الواحد الدقاق و شجاع الذهلى و الحميدى و محمد بن طرخان التركى و ابوعلى محمد بن محمد بن المهدى و ابو القاسم اسماعيل ابن السمرقندى و على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب و آخرون .

أخبرنا الحافظ ابو الحجاج القضاعى [أنه] قرأ بالثغر على محمد بن عبد الخالق الأموى : أخبرك على بن المفضل الحافظ انا ابوطاهر احمد بن محمد الحافظ انا ابوالغنائم النرسى الحافظ انا ابونصر على بن هبة الله العجلى الحافظ - و لم اسمع منه غيره - حدثنى ابوبكر احمد بن مهدى[1] نا ابوحازم العبدوى نا ابوعمرو بن مطر نا ابراهيم بن يوسف الهسنجانى نا ابوالفضل[2] صاحب احمد بن حنبل[2] نا زهير بن حرب نا يحي بن معين نا على ابن المدينى نا عبيد الله بن معاذ نا ابى نا شعبة عن ابى بكر بن حفص عن ابى سلمة عن عائشة قالت : كن ازواج النبى صلى الله عليه وآله و سلم يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة .

انبأنيه عبد الواسع الابهرى نا ابو اسحاق ابن الخشوعى نا ابو القاسم الحافظ نا ابو القاسم النسيب نا ابو بكر الخطيب -- فذكره . قلت : هو احمد

(١) احمد بن مهدى هو الخطيب و هو احمد بن على بن ثابت بن احمد بن مهدى ، نسبه الأمير الى جده الأعلى (٢) كذا و انظر ما يأتى .

ابن

ابن مهدى، و زاد فى آخره: قال الهسنجانى نا ه عبيد الله بن معاذ - فذكره. قال الخطيب و رواه [محمد بن[1]] احمد بن صالح بن احمد بن حنبل عن ابراهيم بن يوسف عن الفضل بن زياد عن احمد.

و أنا المؤمل بن محمد و ابن علان قالا انا الكندى انا السينانى انا ابوبكر الخطيب قال كتب الى احمد بن القاسم بن ميمون الحسينى من مصر و حدثنى ابونصر على بن هبة الله عنه انا احمد بن محمد بن الازهر السمناوى انا احمد بن يعلى [بن عيسى[1]] الوشاء انا موسى بن عيسى بالرملة - بغدادى - سنة خمسين و مائتين نا يزيد بن هارون عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اذا بكى اليتيم وقعت دموعه فى كف الرحمن فيقول: من أبكى هذا اليتيم الذى واريت والديه تحت الثرى، من أسكته فله الجنة. قال الخطيب: منكر جدا و رجاله معروفون سوى موسى فانه مجهول.

قلت: هو واضعه. قال شيرويه [فى طبقاته[1]]: كان الأمير يعرف بالوزير سعد الملك ابن ماكولا، قدم رسولا مرارا، سمعت منه و كان حافظا متقنا عنى بهذا الشأن، و لم يكن فى زمانه بعد الخطيب أحد أفضل منه، حضر [مجلسه[1]] الكبار من شيوخنا و سمعوا منه. و قال الحافظ ابن عساكر: وزر ابوه للقائم امير المؤمنين و ولى عمه قضاء القضاة ببغداد و هو الحسين بن على. قال: ولدت فى شهر شعبان سنة احدى و عشرين. قال الحميدى: ما راجعت الخطيب فى شيء الا و أحالنى على الكتاب، و قال:

(١) من المكية.

حتى أكشفه ، و ما راجعت ابن ماكولا فى شيء إلاّ و أجابنى حفظا كأنه يقرأ من كتاب .

قال ابو الحسن محمد بن مرزوق : لما بلغ الخطيب أن ابن ماكولا أخذ عليه فى كتابه « المؤتنف » و صنف فى ذلك تصنيفا و حضر عنده ابن ماكولا سأله الخطيب عن ذلك فأنكر و لم يقر و أصرّ و قال : هذا لم يخطر ببالى ؛ و قيل إن التصنيف كان فى كمه فلما مات الخطيب أظهره و هو الكتاب الملقب بمستمر الأوهام . قلت ملكته و هو كتاب نفيس يدل على تبحر ابن ماكولا و إمامته . قال ابن طاهر : سمعت ابا اسحاق الحبال يمدح ابا نصر ابن ماكولا و يثنى عليه و يقول : دخل مصر فى زىّ الكتبة فلم نرفع به رأسا فلما عرفناه كان من العلماء بهذا الشأن .

قال السمعانى : كان ابن ماكولا لبيبا حافظا عارفا يرشح للحفظ حتى كان يقال له الخطيب الثانى ، و كان نحويا مجودا و شاعرا مبرزا جزل الشعر فصيح العبارة صحيح النقل ما كان فى البغداديين فى زمانه مثله ، طاف الدنيا و أقام ببغداد . قال ابن النجار فى ترجمة ابن ماكولا : أحب العلم من الصبا و طلب الحديث و أتقن الأدب ، و له النظم و النثر و المصنفات ، نفذه المقتدى بالله رسولا الى سمرقند [و بخارى [1]] لأخذ البيعة له على ملكها طمغان الخان . قال هبة الله بن المبارك ابن الدواتى : اجتمعت بالأمير ابن ماكولا فقال لى : خذ جزئين من الحديث فاجعل متون هذا الجزء لأسانيد الجزء الآخر و متونه لأسانيد الأول حتى أرده

(١) من الإكمال .

الى حالته الأولى . قال ابوطاهر بن سلفة: سألت ابا الغنائم النرسى عن الخطيب فقال: جبل لا يسأل عن مثله، ما رأينا مثله، و ما سألته عن شيء فأجاب فى الحال الا يرجع الى كتابه .

و أخبرنا ابو على ابن الخلال انا جعفر انا السلفى قال سألت شجاعا الذهلى عن ابن ماكولا فقال: كان حافظا فهما ثقة صنف كتابا فى علم الحديث . و قال مؤتمن الساجى: لم يلزم ابن ماكولا طريق اهل العلم فلم ينتفع بنفسه .

قال ابن عساكر سمعت اسماعيل ابن السمرقندى يذكر أن ابن ماكولا كان له غلمان اتراك أحداث فقتلوه بجرجان سنة نيف و سبعين و أربع مائة . و قال ابن ناصر: قتل الحافظ ابن ماكولا و قد كان سافر نحو كرمان و معه مماليكه الاتراك فقتلوه و أخذوا ماله فى سنة خمس و سبعين و أربع مائة؛ هكذا نقل ابن النجار . و قال ابو سعد السمعانى سمعت ابن ناصر يقول: قتل ابن ماكولا بالأهواز إما فى سنة ست أو سبع و ثمانين و أربع مائة . و قال السمعانى: خرج من بغداد الى خوزستان و قتل هناك بعد الثمانين .

و قال ابو الفرج ابن الجوزى فى المنتظم: قتل سنة خمس و سبعين و قيل سنة ست و ثمانين . و قال غيره: قتل فى سنة تسع و سبعين؛ و قيل فى سنة سبع و ثمانين [بخوزستان (١)]. حكى هذين القولين القاضى ابن خلكان .

(١) من المكية .

و من شعره:

قوض خيامك عن دار أهنت بها و جانب الذل ان الذل مجتنب

و ارحل اذا كانت الأوطان مضيعة فالمندل الرطب فى أوطانه حطب

و له:

و لما توافقنا تباكت قلوبنا فمسك دمع يوم ذاك كساكبه

فيا كبدى الحرى البسى ثوب حسرة فراق الذى تهوينه قد كساك به

قلت: يعز وقوع حديث الأمير ابن ماكولا، سمعت من عدة و أجازوا لنا عن ابى الحسن ابن المقير، و أنبأونا عن الحافظ ابى محمد ابن الأخضر كلاهما عن محمد بن ناصر الحافظ عن كتاب ابى نصر الأمير اليه [ح] و أنبأنا احمد بن سلامة أنبأنا الارتاحى أنبانا ابو الحسن ابن الفراء عن ابن ماكولا انا مظفر بن الحسن الهمذانى سبط ابن لال انا جدى ابو بكر احمد ابن على الحافظ انا احمد بن عبد الرحمن[1] الشيرازى الحافظ انا محمد بن على ابن الشاه نا ابو بكر محمد بن ابراهيم البغدادى بأنطاكية نا محمد بن عبد الرحمن ابن بحير الحميرى بمصر انا خالد بن نجيح نا سفيان الثورى عن ابن جريج عن فافاه عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تسبّوا الأموات فانهم قد أفضوا الى ما قدموا.

قال الشيرازى: فافاه هو ابو معاوية الضرير؛ و قال الأمير: بل هو

(١) وقع فى الأصلين «عبد الرحيم» والتصويب من اكمال ابن ماكولا (فافاه) و غيره.

اسماعيل

اسماعيل الكندى شيخ لبقية . و أما الحديث فى صحيح البخارى عن آدم و على فى الجنائز و الرقاق عن شعبة، و وقع لنا متصلا عاليا فى كتاب الألقاب للشيرازى، و وقع لنا اعلى بخمس درج ايضا حتى كأنى رويته عن [الشيرازى[1]] .

١٠٣٤ ٢/١٥ - ابن خيرون

الحافظ العالم الناقد ابو الفضل احمد بن الحسن بن احمد بن خيرون البغدادى ابن الباقلانى، سمع ابا على ابن شاذان و ابا بكر البرقانى و احمد ابن عبد الله ابن المحاملى و ابا عمر بن دوست العلاف و ابا القاسم الحرفى و ابا القاسم بن بشران و ابا يعلى احمد بن عبد الواحد و خلائق بعدهم حتى سمع من أقرانه، أجاز له ابو الحسين ابن المتيم و ابو الحسن بن الصلت الأهوازى و طائفة تفرد باجازتهم، روى عنه شيخه ابو بكر الخطيب و ابو على بن سكرة و ابو عامر العبدوى و ابو القاسم ابن السمرقندى و اسماعيل ابن محمد الحافظ و ابو بكر القاضى و اسماعيل بن سعد الصوفى و ابو الفضل ابن ناصر و عبد الوهاب الانماطى و ابو الفتح ابن البطى و خلق كثير .

ذكره السمعانى فقال: ثقة عدل متقن واسع الرواية كتب بخطه الكثير و كان له معرفة بالحديث، سمعت ابا منصور بن خيرون يقول: كتب عمى ابو الفضل عن ابن شاذان الف جزء . سمعت عبد الوهاب الانماطى يقول: ما رئى مثل ابى الفضل بن خيرون لو ذكرت له كتبه و أجزاءه

(١) من المكية .

التى سمعها يقول لك عمن سمع و بأى طريق سمع، و كان يذكر الشيخ و ما يرويه و ما ينفرد به .

و قال ابو منصور: كتبوا مرة لعمى: الحافظ، فغضب [و ضرب عليه[١]] و قال: من انا حتى يكتب لى: الحافظ . قلت و أقرأ الناس بالروايات وكان تلا على ابى العلاء الواسطى و على بن طلحة البصرى و غيرهما . قرأ عليه ابن اخيه ابو منصور مؤلف "المفتاح" و ابو على بن سكرة .

و كان يقال: هو فى زمانه كيحيي بن معين فى زمانه؛ اشارة الى كلامه فى شيوخ العصر جرحا و تعديلا مع الانصاف . قال ابو طاهر السلفى: كان كيحيي بن معين فى وقته . و قد ذكرت فى «ميزان الاعتدال» كلام ابن طاهر فيه بكلام مردود و انه كان يلحق بخطه أشياء فى تاريخ الخطيب و بينا أن الخطيب أذن له فى ذلك و خطه فمشهور و هو بمنزلة الحواشى فكان ما ذا ؟

توفى فى رجب سنة ثمان و ثمانين و أربع مائة عن اربع و ثمانين سنة و شهر .

و فيها مات شيخ العراق المسند الامام رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمى رئيس الحنابلة فى جمادى الأولى عن ثمان و ثمانين سنة روى عن ابن المتيم و طبقته، و العلامة شيخ المعتزلة ابو يوسف عبد السلام ابن محمد القزوينى ببغداذ و قد سمع قبل الأربع مائة و تفسيره فى أكثر من ثلاث مائة مجلد، و ابو القاسم الفضل بن ابى حرب احمد بن محمد الجرجانى

(١) من المكية .

ثم النيسابورى عنده ابن محمش، و مقرئ المغرب ابو الحسن على بن عبد الغنى الفهرى الحصرى الشاعر، و ابو سعيد بن محمد بن على بن ابى صالح البغوى الدباس من رواة الترمذى، و قاضى القضاة العلامة الصالح ابو بكر محمد ابن المظفر الشامى الحموى ببغداد عن ثمان و ستين سنة، و مسند هراة ابو سهل نجيب بن ميمون الواسطى راوية ابى على الخالدى، و الحافظ ابو عبد الله الحميدى .

اخبرنا ابو الطاهر اسماعيل بن عبد الرحمن المعدل انا الامام عبد الله ابن احمد قال قرأت على محمد بن عبد الباقى أخبركم احمد بن الحسن بن خيرون انا الحسن بن احمد بن شاذان انا عبد الله بن اسحاق الخراسانى نا احمد بن عبيد نا على بن عاصم و عبد الوهاب بن عطاء عن خالد الحذاء عن ابى المليح عن نبيشة الخير قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : إنا كنا نهيناكم أن تأكلوا لحومها فوق ثلاث حتى تسعكم و قد جاء الله بالسعة فكلوا و ادخروا الآن و إن هذه الأيام أيام أكل و شرب و ذكر الله عز و جل . ليس لنبيشة الهذلى فى الصحيح سواه، رواه مسلم عن ابن نمير عن ابن علية عن الحذاء فقال عن ابى قلابة عن ابى المليح الهذلى و لا تأثير لهذه العلة فانه فى الصحيح ايضا من طريق هشيم عن الحذاء عن ابى المليح نفسه، و قال : لقيت ابا المليح فحدثنى به كذلك، و أخرجه النسائى ايضا .

١٠٣٥ - ٣/١٥ - الحسينى

الحافظ الامام الشريف المعظم المرتضى ابو المعالى ذو الشرفين محمد

ابن محمد بن زيد بن على العلوى البغدادى نزيل سمرقند، سمع ابا القاسم الحرفى و [ابا[١]] على بن شاذان و احمد بن عبد الله المحاملى و طلحة بن الصقر و ابابكر البرقانى و عبد الملك ابن بشران و محمد بن عيسى الهمذانى و خلقا و تخرج بالخطيب و لازمه.

حدث عنه جعفر بن محمد المستغفرى شيخه و الخطيب و يوسف بن ايوب الهمذانى و زاهر بن طاهر المستملى و هبة الله بن سهل السندى و ابو الاسعد هبة الرحمن ابن القشيرى و ابو طالب محمد بن عبد الرحمن الحيرى و ابو الفتح احمد بن الحسين الاديب - حدث هذا عنه بالإجازة، و خاتمة من سمع منه هو ابو المعالى المدينى الخطيب.

قال ابو سعد السمعانى: هو افضل علوى فى عصره، له المعرفة التامة بالحديث و كان يرجع الى عقل وافر و رأى صائب برع بالخطيب فى الحديث نقل عنه الخطيب أظن فى كتاب البخلاء، رزق حسن التصنيف و سكن فى آخر عمره سمرقند ثم قدم بغداذ و أملى بها و حدث بأصبهان ثم رد الى سمرقند.

سمعت يوسف بن ايوب الزاهد يقول: ما رأيت علويا أفضل منه و أثنى عليه و كان من الأغنياء المذكورين، و كان كثير الإيثار ينفذ فى العام الى جماعة من الائمة الألف دينار و الخمس مائة دينار و أكثر الى كل واحد فربما بلغ ذلك عشرة آلاف دينار، و يقول: هذا زكاة مالى و انا غريب ففرقوا على من تعرفون استحقاقه و كل من

(١) من المكية.

أعطيتموه

أعطيتموه فاكتبوا له خطا و أرسلوه حتى اعطيه من عشر الغلة . قال : و كان يملك قريبا من اربعين قرية [خالصة ١] له بنواحى كش و له فى كل قرية وكيل امين من رئيس بسمرقند . هكذا ذكر السمعانى و قد بالغ و هذا نظير ملك كبير .

ثم قال : و سمعت ابا المعالى محمد بن نصر الخطيب يقول ذلك و كان من أصحاب الشريف، وسمعته يقول إن الشريف أنشأ بستانا عظيما فطلب صاحب ماوراء النهر [الخا قان خضر ١] أن يحضر دعوته فى البستان فقال الشريف لحاجب الخاقان لا سبيل الى ذلك ، فألح عليه فقال : لكن لا احضر و لا أهيء له آلة الفسق و الفساد و لا اعصى الله فغضب الملك و أراد أن يمسكه فاختفى عند وكيل له نحوا من شهر فنودى عليه فى البلاد فلم يظفروا به ثم أظهروا ندما على ما فعلوا ليطمئن و ألح عليه اهله فى الظهور فجلس على ما كان مدة ثم ان الملك نفذ اليه ليشاوره فى أمر فلما حصل عنده أخذه و سجنه و استأصل امواله و ضياعه فصبر و حمد الله ، و قال : من يكون من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا بد أن يبتلى و أنا ربيت فى النعمة وكنت اخاف يكون وقع خلل فى نسبى فلما وقع هذا فرحت و علمت أن نسبى متصل .

قال لى ابو المعالى : فسمعنا أنهم منعوه من الطعام حتى مات جوعا ، و هو من ولد زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهم . قال السمعانى : قال ابو العباس الجوهرى رأيت السيد المرتضى بعد موته و هو فى الجنة

(١) من المكيه .

و بين يديه طعام و قيل له ألا تأكل؟ قال لا حتى يجىء ابى فانه غدا يجىء، فانتبهت و ذلك فى شهر رمضان سنة اثنتين و تسعين فقتل ولده ابو الرضى فى ذلك اليوم . و كان مولد السيد المرتضى فى سنة خمس و اربع مائة .

قال : و استشهد بعد سنة ست و سبعين و قيل فى سنة ثمانين قتله الخاقان خضر بن ابراهيم ، و كان السيد قد قدم الى القائم بأمر الله رسولا من الخاقان قلت وقع لى من تصانيفه: كتاب « فرحة المتعلم » سمعناه عاليا .

اخبرنا احمد بن هبة الله انبأنا عبد الرحيم بن ابى سعد انا ابو الأسعد ابن القشيرى انا ابو المعالى محمد بن محمد الحسينى الحافظ انا الحسن بن احمد الفارسى انا محمد بن العباس بن نجيح انا عبد الملك بن محمد انا بشر بن عمر و سعيد بن عامر قالا نا شعبة عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه كأنما على رؤوسهم الطير .

١٠٣٦ $\frac{٤}{١٥}$ - ابن مردويه الصغير

هو الحافظ الامام المفيد ابو بكر احمد بن محمد ابن الحافظ الكبير ابى بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى أحد شيوخ السلفى ، لم يلحق جده و سمع ابا بكر بن ابى على و ابن عبدكويه و ابا نعيم . توفى بعد السبعين و اربع مائة فى سنة ثمان رحمه الله تعالى .

١٠٣٧ $\frac{٥}{١٥}$ - ابن سمكويه

الامام الحافظ المفيد ابو الفتح محمد بن احمد بن عبد الله بن سمكويه

الاصبهانى

الأصبهانى نزيل هراة، أكثر و حصل الأصول، و رحل و سمع ببغداذ من ابى محمد الخلال و طبقته، و بنيسابور من ابى حفص بن مسرور و طبقته، و بأصبهان من اصحاب ابن المقرئ، و بشيراز من الحافظ ابى بكر بن ابى على، و بسمرقند من مسندها ابن شاهين السمرقندى ؛ و صنف فى الأبواب، مولده سنة تسع و أربع مائة و كان صالحا ناسكا يتبرك بدعائه .

روى عنه اسماعيل بن محمد الحافظ و ابو عبد الله الدقاق فقال فى رسالته : كان لابن سمكويه الكثرة الوافرة فى كتب الحديث، و وهمه أكثر من فهمه، خرج الى نيسابور صحبة عبد العزيز النخشبى ثم رحل الى ما وراء النهر و أقام بهراة سنين يورق صادفته بها و بينى و بينه ما كان من الحقد و الحسد . قلت توفى بنيسابور فى ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين السنة التى مات فيها الحبال .

١٠٣٨ $\frac{٦}{١٥}$ - الحكاك

الحافظ الامام المفيد ابو الفضل جعفر بن يحيي بن ابراهيم التميمى المكى و يعرف بابن الحكاك، سمع ابا ذر الهروى و ابا بكر محمد بن ابراهيم الأردستانى و ابا الحسن بن صخر و ابا نصر السجزى و طبقتهم، و ببغداد ابن النقور و طبقته، و خرج لابن النقور اربعة أجزاء .

قال ابن النجار : كان موصوفا بالمعرفة و الحفظ و الإتقان و الفقه و الصدق و كان يترسل من امير مكة ابن ابى هاشم الى الخلفاء و الملوك و يتولى قبض الأموال منهم و يحمل كسوة البيت . روى عنه اسماعيل ابن السمرقندى و ابن ناصر و صالح بن شافع الجيلى و ابو الفتح ابن البطى

و يحيى بن عبد الباقى الغزّال .

قال السلفى : سمعت ابا الحسين ابن الطيورى قال سألت الخطيب عند قدومه من حجه : أرأيت هناك من يقيم الحديث ؟ قال : لا إلّا شابا يقال له جعفر بن الحكاك . و قال السلفى سألت المؤتمن الساجى عن جعفر ابن الحكاك فقال : صحب ابا نصر السجزى و ابا ذر و كان ذا معرفة . و قال اليونارتى : كان من الفضلاء الأثبات . و قال عبد الوهاب الانماطى : ثقة مأمون . و قال ابو على الصدفى : قرأت عليه ببغداذ كثيرا و كان يفهم الحديث جيدا . ولد سنة ست عشرة ، و مات فى صفر سنة خمس و ثمانين و أربع مائة ببغداد أرخه شجاع - يكتب حديثه من مشيخة ابى الفتح ابن البطى .

اخبرنا القاسم بن محمد الحافظ انا احمد بن ابراهيم انا عبد اللطيف بن عبد الوهاب انا محمد بن عبد الباقى انا جعفر بن يحيى التميمى الحكاك نا محمد ابن الحسين نا محمد بن احمد بن عبد الله نا اسحاق الدبرى نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى اخبرنى عبيد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرج فى شهر رمضان من المدينة معه عشرة آلاف من المسلمين حتى بلغ الكديد و هو ما بين عسفان و قديد فأفطر و أفطر المسلمون معه فلم يصوموا من بقية رمضان شيئا . أخرجاه من حديث عبد الرزاق .

اخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائى فى سنة ثلاث و تسعين و ست مائة عن ابى اليمن الكندى انا محمد بن ناصر الحافظ انا جعفر بن يحيى الحكاك انا ابو الحسن محمد بن على [بن محمد [1]] الأزدى سنة سبع و ثلاثين و أربع

(١) من المكية .

مائة

مائة [بمكة] نا عمر بن سيف نا محمد بن دليل نا عبد الله بن خبيق قال قال بشر بن الحارث: النظر فى وجه الظالم غيظ و الأحمق سخنة العين و البخيل قساوة القلب .

١٠٣٩ ٧/١٥ - هبة الله بن عبد الوارث بن على

الحافظ المفيد الجوال ابو القاسم الشيرازى، سمع بخراسان و العراق و الحرمين و اليمن و مصر و الشام و الجزيرة و فارس و الجبال، و حدث عن ابى بكر محمد بن الحسن بن الليث الشيرازى و احمد بن عبد الباقى بن طوق الموصلى و ابى جعفر ابن المسلمة و عبد الرزاق بن شمة و احمد بن الفضل الباطرقانى و طبقتهم، و صنف تاريخ شيراز .

قال السمعانى: كان ثقة صالحا خيرا كثير العبادة مشتغلا بنفسه خرج و أفاد و استفاد، انتفع الطلبة بصحبته و بقراءته، قدم بغداد فى سنة سبع و خمسين، روى لنا عنه ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب المروزى و عمر ابن احمد ابن الصفار و احمد بن ياسر المقرئ و ابو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفاشانى و اسماعيل بن محمد الحافظ و ابو بكر اللفتوانى و غيرهم، سكن فى الآخر مرو حتى مات . قال ابن عساكر: حدث عنه الفقيه نصر المقدسى و غيث بن على و هبة الله بن طاوس و ابو نصر اليونارتى .

ثم قال: نا ابن طاوس نا هبة الله الشيرازى نا ابو زرعة احمد بن يحيى الخطيب بشيراز املاءا نا الحسن بن سعيد المطوعى المقرئ نا ابو مسلم الكجى- فذكر حديثا .

قال عبد الغافر فى تاريخه : هو شيخ عفيف صوفى فاضل طاف البلاد و سمع الكثير و خطه مشهور و كان كثير الفوائد : قال محمد بن محمد الفاشانى : كنت إذا مضيت الى ابى القاسم هبة‌الله بالرباط أخرجنى الى الصحراء و قال اقرأ هنا فالصوفية يتبرمون ممن يشتغل بالعلم و الحديث يقولون : يشوشون علينا أوقاتنا .

قال ابو الفتيان الدهستانى : مات هبة‌الله بمرو سنة ست و ثمانين و أربع مائة . و قال اليونارتى : مات فى شهر رمضان سنة خمس و ثمانين مبطونا . و قال مؤتمن الساجى : بذل نفسه فى طلب الحديث جدا اخرجت له جزئين فى صلاة الضحى ففرح بهما شديدا . قال الفاشانى : قام ليلة موته سبعين مرة او أقل كل نوبة يتغسل فى النهر الى ان مات على طهارة [1] .

١٠٤٠ $\frac{٨}{١٥}$ – مسعود بن ناصر بن ابى زيد عبد الله بن احمد

الحافظ الفقيه الرحال ابو سعيد السجزى الركاب صاحب المصنفات ، سمع بسجستان من على بن بشرى الليثى و ابى سعيد عثمان النوقاتى ، و بهراة من محمد بن عبد الرحمان الدباس و سعيد بن العباس القرشى و منصور بن محمد بن محمد الأزدى ، و بنيسابور من ابى حسان محمد بن احمد المزكى و ابى سعيد النصروى و ابى حفص بن مسرور ، و ببغداد من ابى طالب

(١) زيد فى الأصلين هنا « اخبرنا احمد بن محمد المفيد ..... » الخبر الذى سنذكره آخر الترجمة الآتية وذاك موضعه ، و هناك وقع فى النسخة المقروءة على المؤلف كما نبه عليه بهامش المكية .

ابن غيلان و ابى محمد الخلال و ابى القاسم التنوخى . و بأصبهان من ابن ريذة صاحب الطبرانى و خلق كثير .

حدث عنه محمد بن عبد العزيز العجلى و عبد الواحد بن الفضل الطوسى و ابو نصر احمد بن عمر الغازى و ابو الأسعد ابن القشيرى و طائفة و ابو بكر الخطيب شيخه .

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق: لم أر فى المحدثين أجود إتقانا و لا أحسن ضبطا منه . و قال ابن النجار: قدم مسعود السجزى بغداذ فسمع من بشرى الفاتنى - و ذكر جماعة - سمع منه الصورى شيخه . و قال عبد الغافر ابن اسماعيل الفارسى: كان متقنا ورعا قصير اليد ، زجى عمره كذلك الى أن ارتبطه نظام الملك ببيهق مدة ثم بطوس للاستفادة منه . و قال احمد بن ثابت الطرقى سمعت ابن الخاضبة يقول: كان مسعود قدريا سمعته يقرؤها: فحج آدم موسى بالنصب . قال المؤتمن: كان يرجع الى هداية و إتقان و حسن ضبط . قلت توفى فى جمادى الأولى سنة سبع و سبعين و أربع مائة .

(١) اخبرنا احمد بن محمد المفيد انا يوسف بن خليل ثنا مسعود بن ابى منصور نا الحسن بن احمد المقرئ انا مسعود بن ناصر الركاب انا عثمان بن محمد ابن احمد بن محمد النوقاتى انا ابى ابو عمر نا ابو بكر محمد بن ابراهيم الخياط نا احمد بن محمد بن ياسين نا ابو غياث نا احمد بن محمد بن دينار النيسابورى

(١) الخبر الآتى وقع فى الأصلين آخر الترجمة السابقة . و وقع مكانه هنا الخبر المتقدم آخر ترجمة الحكاك أعيد هنا . و اعتمدنا ما ثبت فى النسخة المقروءة على المؤلف على ما نبه عليه فى هامش المكية .

عن ازهر السمان عن ابن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: تفكهوا و كلوا البطيخ فان حلاوتها من الجنة . هذا حديث منكر لم يحدث به ازهر أصلا .

١٠٤١ $\frac{٩}{١٥}$ ـ الحميدى

الحافظ الثبت [الامام [1]] القدوة ابو عبد الله محمد بن ابى نصر فتوح ابن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل [2] الأزدى الحميدى الاندلسى الميورقى الظاهرى ، و ميورقة جزيرة تجاه شرق الاندلس ، سمع بالأندلس و مصر و الشام و العراق [و الحرم [1]] و سكن بغداد و كان من كبار تلامذة ابن حزم ، قال : ولدت قبل سنة عشرين و أربع مائة .

حدث عن ابن حزم فأكثر و عن ابى عبدالله القضاعى و ابى عمر ابن عبد البر و ابى ذكريا عبد الرحيم البخارى و ابى القاسم الحنائى الدمشقى و عبد الصمد بن المامون و ابى بكر الخطيب و ابى جعفر بن المسلمة و ابى غالب بن بشران الأموى ، و لم يزل يسمع و يكثر و يجد حتى كتب عن أصحاب الجوهرى و ابن المذهب و سمع بافريقية كثيرا و لقى بمكة كريمة المروزية أول رحلته ، و [اول رحلته [1]] كان فى سنة ثمان و أربعين و أربع مائة . قال محمد بن طرخان سمعت الحميدى يقول : كنت احمل للسماع على الكتف سنة خمس و عشرين و أربع مائة ، فأول ما سمعت من الفقيه اصبغ بن راشد و كنت افهم ما يقرأ عليه و كان تفقه على ابى محمد بن

(١) من المكية (٢) ضبطه ابن خلكان .

ابى

ابى زيد ، أصل ابى من قرطبة من محلة تعرف بالرصافة فسكن جزيرة ميورقة فولدت فيها . و قال يحي ابن البناء: كان الحميدى من اجتهاده ينسخ بالليل فى الحر فكان يجلس فى اجانة ماء يتبرد به . و قال الحسين بن محمد ابن خسرو: جاء ابو بكر بن ميمون فدق على الحميدى و ظن أنه قد أذن له فدخل عليه فوجده مكشوف الفخذ فبكى الحميدى و قال: و الله لقد نظرت الى موضع لم ينظره احد منذ عقلت .

قال الأمير ابن ماكولا : لم ار مثل صديقنا الحميدى فى نزاهته و عفته [و ورعه[1]] و تشاغله بالعلم ، صنف تاريخ الأندلس . و قال يحي ابن ابراهيم السلماسى قال ابى: لم تر عيناى مثل الحميدى فى فضله و نبله و غزارة علمه و حرصه على نشر العلم ؛ قال : وكان ورعا ثقة اماما فى الحديث و علله و رواته متحققا فى علم التحقيق و الأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب و السنة فصيح العبارة متبحرا فى علم الأدب و العربية و الترسل ، و له كتاب الجمع بين الصحيحين ، و تاريخ الأندلس ، و جمل تاريخ الإسلام ، وكتاب الذهب المسبوك فى وعظ الملوك ، وكتاب الترسل ، وكتاب مخاطبات الأصدقاء ، وكتاب حفظ الجار ، وكتاب ذم النميمة . و له شعر رصين فى المواعظ و الأمثال . قال السلفى سألت ابا عامر العبدرى عن الحميدى فقال: لا يرى قط مثله و عن مثله لا يسأل ، جمع بين الفقه و الحديث و الأدب و رأى علماء الأندلس و كان حافظا . و عن الحميدى قال: صيرنى الشهاب شهابا و هو كان يقصد فى سماعه كثيرا .

---

(١) من المكية .

قال ابو على الصدفى: كان يدلنى على الشيوخ و كان متقللا من الدنيا يمونه ابن رئيس الرؤساء ثم جرت لى معه قصص أوجبت انقطاعى عنه و كان يبيت عند ابن رئيس الرؤساء كل ليلة، و حدثنى ابو بكر ابن الخاضبة انه ما سمع يذكر الدنيا قط.

و قال ابن طرخان سمعت الحميدى يقول: ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب الاهتمام بها، كتاب العلل و أحسن ما وضع فيها كتاب الدارقطنى، و كتاب المؤتلف و المختلف و احسن ما وضع فيه الإكمال للامير ابن ماكولا، و كتاب وفيات المشايخ - و ليس فيه كتاب و قد كنت أردت ان اجمع فى ذلك كتابا فقال لى الأمير رتبه على حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين. قال ابن طرخان فاشتغل بالصحيحين الى أن مات. قلت و قد قبلنا اشارة الأمير و عملنا «تاريخ الإسلام» على ما رسم الأمير. قال الحميدى فى تاريخه انا ابو عمر بن عبد البر انا عبد الله بن محمد الجهنى بمصنف النسائى قراءة عليه عن حمزة الكنانى عنه. قال القاضى عياض: ابو عبد الله محمد ابن ابى نصر الأندلسى الأزدى سمع بميورقة من ابى محمد بن حزم قديما و كان يتعصب له و يميل الى قوله و كان قد أصابته فيه فتنة و لما شدد على ابن حزم خرج الحميدى الى المشرق.

قلت روى عنه يوسف بن ايوب الهمذانى الزاهد و محمد بن طرخان و ابو عامر العبدرى و اسماعيل بن محمد الطلحى و محمد بن على الجلابى و الحسين بن الحسن المقدسى و ابو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس و الحافظ محمد بن ناصر و اسماعيل ابن السمرقندى و صديق بن عثمان التبريزى

التبريزى و ابو اسحاق بن نبهان الغنوى و ابو الفتح محمد ابن البطى و شيخه ابو بكر الخطيب و آخرون . و كان صاحب حديث كما ينبغى علما و عملا و كان ظاهريا و يسرّ ذلك بعض الأسرار . مات فى سابع عشر ذى الحجة سنة ثمان و ثمانين و أربع مائة و أمهم عليه الامام ابو بكر الشاشى بجامع القصر و دفن بمقبرة باب أبرز بقرب قبر الشيخ ابى اسحاق الشيرازى ثم انهم نقلوه بعد سنتين الى مقبرة باب حرب فدفن عند بشر الحافى . و نقل الحافظ ابن عساكر أن الحميدى كان أوصى الى الاجل مظفر ابن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر فخالف وصيته فلما كان بعد مدة رآه فى النوم يعاتبه على تفوح فنقله فى صفر سنة احدى و تسعين و كان كفنه جديدا و بدنه طريا ذلك منه رائحة الطيب رحمة الله عليه . و وقف كتبه .

قرأت على ابى [الفهم بن احمد السلمى أخبركم ابو محمد بن قدامة ، و قرأت على ابى سعيد الحلبى أخبركم عبد اللطيف بن يوسف (١)] قال انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقى انا محمد بن ابى نصر الحافظ سنة خمس و ثمانين و أربع مائة انا ابو القاسم منصور بن النعمان بمصر بقراءتى ثنا القاضى ابو الحسن على بن محمد بن اسحاق لفظا ثنا على بن عبد الحميد الغضائرى - و هو آخر من حدث عن الغضائرى - انا عبد الله بن معاوية الجمحى نا الحماد أن حماد ابن سلمة و حماد بن زيد قالا نا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : تسحروا فان فى السحور بركة . أخرجه ابن ماجه من طريق حماد بن زيد ، و هو غريب من حديث حماد

(١) من المكية .

ابن سلمة، و هو فى صحيح مسلم من طريق ابن علية و غيره عن عبد العزيز.

و من شعر الحميدى:

طريق الزهد افضل ما طريق و تقوى الله بادية الحقوق
فثق بالله يكفك و استعنه يعنك و ذر بنيات الطريق

و له:

لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل و قال
فاقلل من لقاء الناس إلّا لأخذ العلم أو إصلاح حال

و له:

كلام الله عزّ و جلّ قولى و ما صحت به الآثار دينى
و ما اتفق الجميع عليه بدءا و عودا فهو عن حق مبين
فدع ما صد عن هذا و خذها تكن منها على عين اليقين

١٠٤٢ ١٠/١٥ - ابن مفوز

الحافظ المجود الامام ابو الحسن طاهر بن مفوز بن احمد بن مفوز المعافرى الشاطبى تلميذ أبى عمر بن عبد البر، أكثر عنه، و كان من أثبت الناس فيه و أنقاهم عنه، و سمع من ابى العباس بن دلهاث و ابى الوليد الباجى و ابى شاكر الخطيب و ابى الفتح السنكتى السمرقندى و طبقتهم و سمع بقرطبة من حاتم بن محمد و ابى مروان بن حيان و كان موصوفا بالذكاء و سعة العلم، شهر بحفظ الحديث و إتقانه و كان حسن الخط كثير الضبط ذا فضل و ورع و صيانة و وقار و تقوى. و أما اخوه عبد الله فكان

فكان زاهد زمانه بالأندلس . مولد طاهر فى سنة تسع و عشرين و أربع مائة ، حدث عنه الحافظ ابو على ابن سكرة و غيره ، و كانت وفاته فى رابع شعبان سنة اربع و ثمانين و أربع مائة . رحمه الله تعالى .

١٠٤٣ ١١/١٥ - طاهر النيسابورى

الحافظ ابو محمد و يقال اسمه عبد الصمد بن احمد بن على السليطى ، ولد بالرى و نشأ بها و طلب الحديث و كتب بخطه المضبوط الجيد ما لا يوصف . سمع ابا عبيد صخر بن محمد الطوسى بالرى و عبد الكريم بن احمد المطرى بساوة و عبد الملك بن عبد الغفار البصرى و خلقا بهمذان و قدم بغداذ فسمع من ابى على ابن المذهب و القاضى ابى الطيب و ابى القاسم التنوخى و انتق على الجوهرى و حدث ، روى عنه ابن الطيورى و ابن بدران الحلوانى و محمد بن الحسين المرزوقى ، و سكن همذان و مات بظاهرها . قال شيرويه : كان احد من عنى بهذا الشأن حسن العبارة كثير الرحلة صدوقا جمع شيئا كثيرا فى سائر العلوم ما رأيت فيمن رأيت أكثر كتبا و سماعا منه عاجله الموت . قال يحيى بن منده : هو أحد الحفاظ صحيح النقل يفهم الحديث و يحفظه ، قال ابو جعفر محمد بن ابى على الحافظ سمعت مسعود بن ناصر السجزى يقول : أشهد أنّ كل كتاب بغدادى عند عبد الصمد السليطى كلها غارة و نهب من نهب البساسيرى ببغداد لا ينتفع بها دينا و لا دنيا [1] .

---

(١) يعنى انها لما وقعت فتنة البساسيرى و نهبت بيوت بغداد كان فى ذلك كتب اشتراها الناس من ناهبيها ثم باعوها فاشترى عدة من تلك الكتب ، و هى فى الأصل مما نهبه الناس ، و الظاهر أن طاهرا اعتمد ظاهر اليد فاشترى و لم يتعمق و الله اعلم .

قال ابن السمعانى، توفى طاهر بهمذان سنة اثنتين و ثمانين و أربع مائة .

١٠٤٤ ١٢/١٥ ابن الخاضبة

الحافظ الامام القدوة مفيد بغداد ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الباقى ابن منصور البغدادى الدقاق، حدث عن مؤدبه ابى طالب عمر بن محمد بن الدلو، حدثه عن ابى عمر بن حيويه فى سنة ست و أربعين و أربع مائة و حدث عن ابى جعفر ابن المسلمة و الحافظ عبد الرحيم ابن احمد البخارى و الحافظ ابى بكر الخطيب و ابى الحسين بن النقور و الصريفينى و احمد بن على الدينورى و إمام جامع دمشق عبد الصمد بن محمد بن تميم و محمد بن مكى بن عثمان الأزدى صادفه ببيت المقدس و ابا الغنائم محمد بن الغراء، و قرأ الكثير و كتب و خرج و أفاد مع الديانة و العبادة و صحة القرآءة و حسنها ؛ روى عنه ابو على ابن سكرة و محمد بن طاهر المقدسى و ابوالفتح ابن البطى و آخرون ؛ قال ابن سكرة : كان محبوبا الى الناس كلهم فاضلا حسن الذكر ما رأيت مثله على طريقته، وكان لا يأتيه مستعير كتابا إلا اعطاه او دله عليه، و سمعت ابا الوفاء بن عقيل الحنبلى الامام يقول - و ذكر شدة أصابته بمطالبة طولب بها و أنه كانت له عند ذلك خلوات يدعو ربه فيها و يناديه فقرأ على مناجاته : و لئن قلت لى [يا رب [1]] : هل واليت لى وليا ؟ اقول : نعم يا رب، ابو بكر ابن الخاضبة، و لئن قلت : هل عاديت فى عدوا ؟ فأقول : نعم - [يا رب [1]] - و لم يسمه ؛ قال فأخبرت ابن الخاضبة بقوله فقال : أعز الله الشيخ .

أخبرنا المقداد بن ابى القاسم فى كتابه أنبأنا ابو البقاء عبد الله بن الحسين

(١) من المكية .

النحوى فى كتابه سنة احدى عشرة و ست مائة انا ابو الفتح ابن البطى انا محمد بن احمد الحافظ انا ابو الحسين بن المهتدى بالله ثنا عبيد الله [بن محمد (١)] نا عبد الله بن محمد نا ابو بكر بن ابى شيبة نا خالد بن مخلد انا سليمان بن بلال نا ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: إن فى الجنة بابا يقال له الريان يدخله الصائمون يوم القيامة لا يدخله معه احد غيرهم فاذا دخل آخرهم أُغلق. رواه (خ) عن خالد بن مخلد و (م) عن ابن ابى شيبة.

أخبرنا ابو محمد بن محمد الحافظ انا احمد بن ابراهيم انا عبد اللطيف الطبرى انا ابن البطى انا ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الباقى نا احمد بن على بن ثابت نا ابن ابى الفوارس نا الحسين بن احمد الهروى الصفار قال: كنت يوما عند الشبلى فسأله بعض المتصوفة الرجل يسمع قولا فلا يفهمه فيتواجد عليه؟ فأنشأ يقول:

رب ورقاء هتوف بالضحى؟ ذات شجو صدحت فى فنن
فبكائى ربما أرقها و بكاها ربما أرقنى
و لقد اشكو فما أفهمها و لقد تشكو فما تفهمنى
غير أنى بالجوى اعرفها و هى ايضا بالجوى تعرفنى

قال ابو سعد ابن السمعانى: نسخ ابن الخاضبة صحيح مسلم بالأجرة سبع مرات. قال ابن طاهر: ما كان فى الدنيا احد أحسن قراءة للحديث من

(١) من المكية.

ابن الخاضبة فى وقته ، لو سمع بقراءته انسان يومين لما مل قراءته . قال السلفى : سألت ابا الكرم خميسا الحوزى عن ابن الخاضبة فقال : كان علامة فى الأدب قدوة فى الحديث جيد اللسان جامعا لخلال الخير ما رأيت ببغداذ من اهلها احسن قراءة للحديث منه و لا اعرف بما يقوله . قال ابن النجار : كان ابن الخاضبة ورعا تقيا زاهدا [ثقة ١] محبوبا الى الناس روى اليسير . و قال على بن محمد الفصيحى : ما رأيت فى أصحاب الحديث اقوم باللغة من ابن الخاضبة . و قال السلفى : سألت ابا عامر العبدرى عنه فقال : كان خير موجود فى وقته ، و كان لايحفظ انما يعول على الكتب . و قال ابن طاهر سمعت ابن الخاضبة - وكنت ذكرت له أن بعض الهاشميين حدثنى بأصبهان أن ابا الحسين ابن المهتدى بالله يرى الاعتزال ، فقال : لا ادرى و لكن احكى لك ، لما كان سنة الغرق وقعت دارى على قماشى وكتبى و لم يكن لى شيء و كان عندى الوالدة و الزوجة و البنات فكنت انسخ و انفق عليهن ، فأعرف أنى كتبت صحيح مسلم فى تلك السنة سبع مرات فلما كان ليلة من الليالى رأيت كأن القيامة قامت و مناد ينادى : أين ابن الخاضبة ؟ فاحضرت فقيل لى : ادخل الجنة ، فلما دخلت الباب و صرت من داخل استلقيت على قفاى و وضعت احدى رجلى على الأخرى و قلت : استرحت والله من النسخ ، فرفعت رأسى فاذا ببغلة فى يد غلام فقلت : لمن هذه ؟ قال : للشريف ابى الحسين الغريق ، فلما أصبحت نعى الينا الشريف . قال ابن عساكر : سمعت ابا الفضل محمد بن محمد بن عطاف يحكى أنه طلع فى بعض بنى الرؤساء ببغداذ أصبع زائدة

(١) من المكية .

فاشتد

فاشتد ألمه ليلة فدخل عليه ابن الخاضبة فمسح عليها و قال: أمرها يسير، فلما كانت تلك الليلة نام و انتبه فوجدها قد سقطت - أو كما قال . توفى ابن الخاضبة فى ثانى ربيع الأول سنة تسع و ثمانين و أربع مائة و كانت جنازته مشهودة و ختم على قبره ختمات .

و فيها مات المحدث المسند ابو طاهر احمد بن الحسن بن احمد ابن الباقلانى الكرخى ببغداذ عن ثلاث و سبعين سنة، و مقرئ بغداذ ابو بكر احمد بن عمر بن [ابى[1]] الاشعث السمرقندى عن احدى و ثمانين سنة، و ابو عبد الله الحسين ابن محمد بن الحسين ابن السراج البغداذى، و المحدث القاضى ابو محمد عبد الله بن يوسف الجرجانى مصنف مناقب الشافعى، و المحدث المفيد ابو منصور عبد المحسن بن محمد بن على الشيحى السفار، و إمام اللغة بالأندلس ابو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله الأموى مولاهم القرطبى، و مسند أصبهان و رئيسها ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى شيخ السلفى عن بضع و تسعين سنة، و مسند هراة و زاهدها الإمام ابو عبد الله محمد ابن على بن محمد العميرى - و أول سماعه فى سنة سبع و أربع مائة، و شيخ المشايخ ابو منصور معمر بن احمد بن محمد بن احمد اللنبانى الأصبهانى، و فقيه خراسان ابو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد التميمى السمعانى المروزى الحنفى ثم الشافعى عن ثلاث و ستين سنة، و العلامة ذوالنون ابو الوليد هشام بن احمد بن خالد الكنانى الوقشى[2] وقش قرية على بريد من طليطلة .

(١) من المكية (٢) بهامش المكية « ابو الوليد ذكره ابن الدباغ فى الحفاظ » .

١٠٤٥ ١٣/١٥ - الحرمى

نزيل هراة الإمام القدوة المفيد ابو سعد محمد بن الحسن بن محمد المكى الحافظ، سمع بمصر من محمد بن الحسين الطفال و ابى الفتح بن باشاذ و على ابن حمصة الحرانى و على بن بقاء الوراق، و بمكة ابا نصر السجزى و عبد العزيز ابن بندار الشيرازى، و ببغداد ابا جعفر ابن المسلمة و الخطيب و هذه الطبقة، و كان من عباد المحدثين.

قال محمد بن [ابى (١)] على الهمذانى: كان ابو سعد الحرمى من الأوتاد لم أر بعينى احفظ منه.

و قال الواعظ ابو حامد ابن الخياط: إن كان لله بهراة احد من أوليائه فهو هذا - و أشار الى الحرمى.

مات الحرمى بهراة فى شعبان سنة احدى و تسعين و أربع مائة.

و فيها مات محدث الثغر ابو العباس احمد بن ابراهيم الرازى ابن الخطاب الشافعى و والد صاحب السداسيات، و مسند اصبهان ابو العباس احمد بن عبد الغفار بن اشتة الكاتب و محدث اصبهان ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن شيرويه الأصبهانى الحافظ عن ست و سبعين سنة، و محدث دمشق ابو الفرج سهل بن بشر الأسفراينى عن اثنتين و ثمانين سنة، و مسند الوقت ابو الفوارس طراد بن محمد بن على الهاشمى الزينبى النقيب عن ثلاث و تسعين سنة، و المسند ابو الفتح عبد الواحد بن علوان بن عقيل الشيبانى ببغداد،

(١) من المكية.

و مسند العجم السلار الرئيس ابو الحسن مكى بن منصور بن محمد بن علان الكرجى، و المعمر المسند ابو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق [بن محمد[١]] الأنصارى . سمع من هلال الحفار .

أخبرنا ابو الحسين اليونينى و ابوعلى الأمين قالا انا ابو الفضل الهمدانى انا ابو طاهر السلفى انا المؤتمن بن احمد سمعت ابا سعد الحرمى الحافظ بهراة يقول : لا يصبر على الخل إلا دوده . يعنى لا يصبر على الحديث إلا اهله .

١٠٤٦ ١٤/١٥ - مكى بن عبدالسلام بن الحسين

الحافظ الإمام ابو العباس الرميلي المقدسى احد الجوالين، سمع محمد ابن يحي ابن سلوان المازنى و ابا عثمان بن ورقاء و عبد العزيز بن احمد النصيبى و عبد العزيز بن الضراب و ابا القاسم ابن الحنائى و عبد الباقى بن فارس و ابا جعفر ابن المسلمة و ابا الغنائم ابن المأمون و الحسين بن احمد الطرابلسى، و رحل الى مصر و دمشق و طرابلس و بغداذ و البصرة و الكوفة و واسط و الموصل و آمد و ميافارقين و غير ذلك، سمع منه هبة الله الشيرازى و عمر الرواس، و حدث عنه محمد بن على بن محمد المهرجانى بمرو و ابو سعد عمار ابن طاهر بهمذان و ابو القاسم ابن السمرقندى ببغداد و جمال الاسلام ابوالحسن السلمى و حمزة بن كروس بدمشق و آخرون، مولده فى أول سنة اثنتين و ثلاثين و أربع مائة . قال ابن النجار : مكى من الحفاظ و رحل و حصل و كان مفتيا فى مذهب الشافعى سمع ابن سلوان .

(١) من المكية .

قال المؤتمن الساجى : كانت الفتاوى تجيئه من مصر و من الساحل و دمشق ، و قيل إنه شرع فى تاليف تاريخ بيت المقدس و لما دخلت الفرنج و ملكوا بيت المقدس فى شعبان سنة اثنتين و تسعين و أربع مائة أسروا الرميلى و نودى عليه [فى البلاد ١] ليفك بالف دينار لما عرفوا أنه من علماء المسلمين فلم يفتكه احد فقتل صبرا بظاهر أنطاكية و كان صدوقا متثبتا يكاد أن يعد من الحفاظ . و قال غيث الارمنازى : قتلوه بالحجارة فى ثانى عشر شوال سنة اثنتين و تسعين عند بيروت . قلت و قتلوا فى بيت المقدس نحوا من سبعين الفا و دام فى أيديهم تسعين سنة فافتتحه السلطان صلاح الدين .

و فيها مات مقرئ دمشق ابو البركات ابن طاوس عن تسع و سبعين سنة ، و المسند ابو الحسين احمد بن عبد القادر بن يوسف ، و مسند بلخ [ابو القاسم ١] احمد بن محمد [بن محمد ١] الخليلى الدهقان و له مائة سنة و سنة ، و العلامة ابو تراب عبد الباقى بن يوسف المراغى بنيسابور ، و مسند مصر القاضى ابوالحسن على بن الحسن الخلعى الشافعى عن ثمانية و ثمانين سنة و المسند ابو الحسن بن ايوب ببغداد .

١٠٤٧ $\frac{١٥}{١٥}$ - السمرقندى

الحافظ الإمام الرحال ابومحمد الحسن بن احمد بن محمد بن قاسم بن جعفر الكوخميثى ولد سنة تسع و أربع مائة و صحب [الحافظ ١] جعفر ابن محمد المستغفرى فأكثر عنه و تخرج به سمع من عبد الصمد العاصمى و حمزة

(١) من المكية .

ابن

ابن محمد الجعفرى ، و بنيسابور ابا حفص بن مسرور و أبا عثمان الصابونى و أبا سعيد الكنجرودي و ببخارى و بلخ ، و صنف التصانيف .

روى عنه اسماعيل بن محمد التيمى و وجيه الشحامى و هبة الرحمان ابن القشيرى و محمد بن جامع خياط الصوف و الجنيد القائنى و خلق و أكبر شيخ له منصور الكاغذى .

قال ابو سعد السمعانى: [سألت اسماعيل الحافظ عنه فقال: إمام حافظ سمع و جمع و صنف . و قال عمر بن محمد النسفى - فى كتاب القند: الإمام الحافظ قوام السنة ابو محمد السمرقندى نزيل نيسابور [١]] لم يكن فى زمانه فى فنه مثله فى الشرق و الغرب له كتاب بحر الأسانيد فى صحاح المسانيد ، جمع فيه مائة الف حديث لو رتب و هذب لم يقع فى الإسلام مثله و هو ثمان مائة جزء . و قال عبد الغافر الفارسى: هو عديم النظير فى حفظه استوطن نيسابور و هو مكثر عن المستغفرى . مات فى ذى‌القعدة سنة احدى و تسعين و أربع مائة و له اثنتان و ثمانون سنة رحمه الله تعالى .

أخبرنا اسحاق بن يحيي انا الحسن بن عباس انا عبد الواحد بن حمويه انا وجيه بن طاهر انا الحسن بن احمد السمرقندى الحافظ انا ابو طالب حمزة ابن محمد الحافظ انا محمد بن احمد الحافظ نا ابو صالح الكرابيسى نا صالح بن محمد نا ابو الصلت الهروى نا ابو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: انا مدينة العلم و على بابها فمن أراد بابها فليأت عليا . هذا الحديث [غير [١]] صحيح و ابو الصلت هو

(١) من المكية .

عبد السلام متهم .

١٠٤٨ ١٦/١٥ - البردانى

الحافظ الإمام المتقن ابوعلى احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن حسن البغدادى ، ولد سنة ست و عشرين و أربع مائة ، و سمع من ابى طالب بن غيلان و ابى [طالب العشارى و ابى اسحاق البرمكى و أبى محمد الجوهرى و ابى الحسن القزوينى و عبد العزيز بن على الأزجى و أبى [1]] يعلى الفراء و ابى بكر الخطيب و خلق سواهم ، و ما أظنه رحل ، قال السمعانى : كان احد المبرزين فى صنعة الحديث و كان حنبليا ، استملى للقاضى ابى يعلى .

روى عنه اسماعيل بن محمد الحافظ . قلت قد جمع مجلدا فى المنامات النبوية و سمعنا منتقاه على الأمين الأسدى عن الساوى عن السلفى عنه ، و قد سأله السلفى عن كشف أحوال جماعة فأجاب و أجاد .

قال السلفى : كان ابو على احفظ و أعرف من شجاع الذهلى ، و كان ثقة نبيلا له مصنفات .

قلت و حدث عنه ايضا الوزير على بن مراد و احمد بن المقرب . قرأت بخط ابى على البردانى قال انا عثمان بن محمد بن دوست العلاف إجازة سنة ثمان و عشرين و أربع مائة - و فيها مات - أنبأ ابو بكر الشافعى - فذكر حديثا .

مات ابو على فى شوال سنة ثمان و تسعين و أربع مائة .

و فيها مات محدث أصبهان المفيد الحافظ ابوبكر احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن مردويه الأصبهانى لم يلحق جده ، و المسند ابو المعالى ثابت

(١) من المكية .

ابن بندار البغدادى البقال المقرئ، و شيخ الحرم المحدث المفتى ابو عبد الله الحسين بن على الطبرى عن ثمانين سنة، و الشريف المسند ابو الفضل محمد بن عبد السلام بن احمد الأنصارى، و مسند خراسان ابو على نصر الله بن احمد ابن عثمان الخشنامى النيسابورى .

أخبرنا محمد بن ابى بكر الأسدى انا يوسف بن محمود انا احمد بن محمد الحافظ قال قرأت على ابى على احمد بن محمد الحافظ انا محمد بن عبد الملك انا الحسين بن عمر انا حامد بن شعيب نا يحي بن ايوب العابد نا اسماعيل بن جعفر أخبرنى سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابيه عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الستر و رأسه معصوب فى مرضه الذى مات فيه فقال: اللهم هل بلغت - ثلاث مرات - أنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة - الحديث .

١٠٤٩ $\frac{١٧}{١٥}$ - الغسانى

الحافظ الإمام الثبت محدث الأندلس ابوعلى الحسين بن محمد بن احمد الجيانى [الأندلسى، ولد فى المحرم سنة سبع وعشرين و أربع مائة و حمل عن حكيم بن(١)] محمد الحدانى و حاتم بن محمد الاطرابلسى و ابى عمر بن عبد البر و أبى شاكر عبد الواحد الفيرى و ابى عبد الله بن عتاب و المحدث ابى عمرو ابن الحذاء و سراج بن عبد الله القاضى و ابى الوليد الباجى و ابى العباس بن دلهاث وعدة، و لم يخرج من الأندلس و كان من جهابذة الحفاظ البُصَراء

(١) من المكية .

بصيرا بالعربية و اللغة و الشعر و الأنساب ، صنف فى ذلك كله و رحل الناس اليه وعولوا فى النقل عليه و تصدر بجامع قرطبة و أخذ عنه الأعلام. قال هذا و أكثر منه خلف بن بشكوال و قال انا عنه غير واحد و وصفوه بالجلالة و الحفظ و النباهة و التواضع و الصيانة .

قال السهيلى فى الروض : حدثنى ابوبكر بن طاهر عن ابى على الغسانى أن ابا عمر بن عبد البر قال له : أمانة الله فى عنقك متى عثرت على اسم من أسماء الصحابة لم اذكره إلا ألحقته فى كتابى يعنى « الاستيعاب » . و قال ابن بشكوال : سمعت الحسن بن مغيث قال : كان ابوعلى من أكمل من رأيت علما بالحديث و معرفة بطرقه و حفظا لرجاله ، عانى كتب اللغة و أكثر من رواية الأشعار و جمع من سعة الرواية ما لم يجمعه احد [أدركناه ١] و صحح من الكتب ما لم يصححه غيره [من الحفاظ ١] فكتبه حجة بالغة ، جمع كتابا فى رجال الصحيحين سماه « تقييد المهمل و تمييز المشكل » و هو كتاب حسن مفيد أخذه الناس عنه .

قال ابن بشكوال : سمعناه على القاضى ابى عبد الله بن الحجاج عنه ، لزم بيته مدة لزمانة لحقته. قلت روى عنه تقييده محمد بن محمد بن الحكم الباهلى شيخ السلفى و الثمانى . و ممن روى عنه محمد بن احمد بن ابراهيم الجيانى الملقب بالبغدادى و ابو على ابن سكرة الصدفى و ابو العلاء زهر ٢ بن عبد الملك الايادى و عبد الله بن احمد بن سماك الغرناطى و عبد الرحمن بن احمد بن [ابى ١] ليلى الأنصارى الحافظ و يوسف بن يبقى النحوى و خلائق سواهم

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « زاهر » و راجع الشذرات (٤ / ٧٤) .

آخرهم

آخرهم مسند مراكش محمد بن عبد الله بن خليل القيسى سمع منه هذا صحيح مسلم، و بقى الى سنة سبعين و خمس مائة؛ توفى الاستاذ ابو على فى ليلة الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان و تسعين و أربع مائة.

أخبرنا الحسن بن على انا جعفر بن على انا ابو محمد العثمانى انا محمد بن محمد الباهلى انا ابو علـى الغسانى انا حكيم بن محمد نا ابو بكر بن اسماعيل نا ابو القاسم البغوى إملاءا بمكة سنة عشر و ثلاث مائة. نا هدبة بن خالد حدثنا المبارك بن فضالة عن ثابت عن انس أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما تحابّ رجلان فى الله إلا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه.

١٠٥٠ $\frac{١٨}{١٥}$ - عمر بن على بن احمد بن الليث

ابن احمد بن الليث، ابو مسلم الليثى البخارى الحافظ الجوال، سمع الكثير و نسخ و استكتب و صنف و جمع، سمع ببخارى من ابى سهل عبد الكريم بن عبد الرحمن الكلاباذى و على بن احمد بن خنباج التيمى و محمد ابن محمد بن حاضر الهراس و يوسف بن منصور السيارى الحافظ الصفار و عبد الملك بن على الإمام و عدة، و بسمرقند المطهر بن محمد الخاقانى و محمد ابن جعفر الطبسى، و بكش عبد العزيز بن احمد الحلوانى، و ببلخ ابا عمر محمد ابن احمد المستملى، و بغزنـة المحدث مظفر بن حسين و على بن محمد اللبّان الدينورى و العيار، و بهراة عطاء بن احمد و عدة، و ببوشنج منصور بن العباس التميمى، و بمرو ابا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطرى و ابا غانم الكراعى، و بنيسابور ابن مسرور و ابا الحسين الفارسى و محمد بن عبد العزيز الحيرى

[الحافظ و خلقا ١] ، و بأصبهان عبد الرحمن بن منده و طبقته ، و بهمذان محمد بن عثمان القومساني ؛ و دخل بغداد سنة ستين فسمع عبد الصمد بن المأمون و أقرانه؛ روى عنه ابو الحسن ابن الطيوري و عبد الله بن المجلي و ابو غالب ابن البناء .

قال المؤتمن الساجي : كان حسن المعرفة شديد العناية بالصحيح . و قال شجاع الذهلي : كان يحفظ و يفهم و يعرف شيئا من علم الحديث و كان قريب الأمر في الرواية .

و قال خميس الحوزي: قال : كتبت و كتب لي عشر رواحل ، و أثنى عليه ابوبكر ابن الخاضبة . قال ابو زكريا بن منده: هو أحد من يدعي الحفظ إلا أنه كان يدلس و كان متعصبا لأهل البدع [احول شره و قاح ١] كلما هاجت ريح قام معها ، و صنف مسند الصحيحين .

كتب الى احمد بن سلامة عن خليل بن بدر سمعت محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ يقول: الحفاظ الذين شاهدتهم ابو مسلم الليثي ، قدم علينا أصبهان و كان احفظ من رأيت للكتابين جمع بين الصحيحين في أربعين مشرسة كل واحدة منها قريبة من مجلد .

و قال شيرويه الديلمي : قدم علينا و لم يقض [لي ١] السماع منه و كان يحفظ و يدلس حدثني عنه ابو القاسم بن النضر ، مات بخوزستان سنة ست و ستين و أربع مائة . و قال ابو الفضل بن خيرون : مات بالأهواز سنة ثمان و ستين سمعت منه و سمع مني و كان فيه تمايل عن اهل العلم و عجب بنفسه.

---

(١) من المكية .

١٠٥١ ١٩/١٥ - ابو الفتيان

عمر بن عبد الكريم ابن سعدويه بن مهمت [1] الدهستانى الرواسى الحافظ الجوّال ، سمع ابا حفص بن مسرور و ابا الحسين الفارسى و ابا عثمان الصابونى و طبقتهم بنيسابور ، و القاضى ابايعلى الحنبلى و ابن المسلمة و ابن النقور ببغداذ ، و الحافظ ابا مسعود البجلى و غيره بدهستان ، و سمع بدمشق و مصر و مرو و الجزيرة ، و سمع بحران من مبادر بن على بن مبادر ، و صنف و جمع و أكثر جدا و كانْ إماما مبرزا فى هذا الفن . روى عنه شيخه ابوبكر الخطيب و ابو حامد الغزالى و صحح عليه الصحيحين و ابوحفص عمر بن محمد الجرجانى و محمد بن عبد الواحد الدقاق و الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسى و هبة الله ابن الأكفانى و اسماعيل بن محمد التيمى [الحافظ [2]] و محمد بن الحسن الجوينى و محمد بن يحيى فقيه نيسابور و آخرون ، و روى عنه السلفى بالإجازة .

خرج من طوس الى مرو لزيارة الإمام ابى بكر السمعانى و قد كان استدعاه ليأخذ عنه و يستفيد [منه [2]] فسار فأدركته المنية بسرخس فى ربيع الآخر سنة ثلاث و خمس مائة كما هو مؤرخ على بلاطة قبره .

قال الحافظ ابو جعفر محمد بن على الهمذانى : ما رأيت فى تلك الديار احفظ من ابى الفتيان ، لا ، بل فى الدنيا كلها ، كان كتابا جوالا دار الدنيا فى طلب الحديث لقيته بمكة و رأيت الشيوخ يثنون عليه و يحسنون القول فيه ، ثم لقيته بجرجان و صار من إخواننا .

---

(١) هكذا ضبط فى المكية و شكل بفتحات (٢) من المكية .

قال ابوبكر السمعانى : قال لى اسماعيل بن محمد [بن (١)] الفضل بأصبهان كان عمر خريج [ابى (١)] مسعود البجلى ، سمعته يقول : دخل ابو مسعود دهستان فاشترى من ابى رأسا و دخل المسجد يأكله، فبعثنى ابى اليه فقال لى: تعرف شيئا؟ قلت : لا ، فقال لأبى : سلمه الى ، فسلمنى اليه فحملنى الى نيسابور و أفادنى و انتهى امرى الى حيث انتهى .

قال ابن نقطة سمع غير واحد من اهل العلم ان ابا الفتيان سمع من ثلاثة آلاف شيخ و ست مائة شيخ. و قال خزيمة بن على المروزى الأديب : سقطت اصابع عمر الرواسى فى الرحلة من شدة البرد . و قال الدقاق فى رسالته ان عمر حدث بطوس بصحيح مسلم من غير أصله و هذا اقبح شىء عند المحدثين ، و حدثنى ان مولده بدهستان فى سنة ثمان و عشرين و أربع مائة و أنه سمع منه الحافظ هبة الله بن عبد الوارث فى سنة ست و خمسين ، قال الرواسى : اريد أن اخرج الى مرو و سرخس على طريقى و قد قيل إنها مقبرة العلم فلا ادرى كيف يكون حالى بها ؟ فمات بها . قال ابن طاهر و غيره : الرواسى نسبة الى بيع الرؤوس .

قال ابن ماكولا : كتب الرواسى عنى و كتبت عنه و وجدته ذكيا . قال السمعانى : سمعت احمد بن محمد السرخسى يقول : لما قدم عمر الرواسى حدث بسرخس و أملى لحضره جماعة كثيرة فقال : انا اكتب اسماء الجماعة على الأصل بخطى ، و فى المجلس الثانى اذا حضرت الجماعة فأثبت اسماءهم كلهم عن ظهر قلب و ما أحتاج أن أسألهم ؛ و قيل كانوا نحوا من سبعين نفسا .

قال عبد الغافر بن إسماعيل [عمر (١)] : الرواسى مشهور عارف بطرق

(١) من المكية .

الحديث

الحديث كتب الكثير و جمع الأبواب و صنف و كان سريع الكتابة و كان على سيرة السلف مقلا معيلا خرج من نيسابور الى طوس فأكرمه الغزالى و أنزله عنده و قرأ عليه الصحيح ثم سرحه[١] .

قلت و مات معه فى سنة ثلاث مسند أصبهان ابو سعد محمد بن محمد بن احمد ابن سيده المطرز عن اثنتين و تسعين سنة ، و مسند بغداذ ابوبكر احمد بن المظفر ابن الحسين بن سوسن التمار و له ايضا ثنتان و تسعون سنة .

أخبرنا ابو المعالى محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن على الجذامى بالاسكندرية ثنا جدى انا ابو طاهر الحافظ قال كتب الى ابو الفتيان عمر بن ابى الحسن الحافظ نا احمد بن محمد البجلى الحافظ ثنا محمد بن احمد بن يعقوب الزرقى - ؤ زرق من قرى مرو - ثنا ابو حامد احمد بن عيسى بن مهدى إملاءا ثنا محمد ابن رزام المروزى ثنا محمد بن ايوب الهنائى ثنا حميد بن ابى حميد عن عبد الرحمن ابن دلهم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من حفظ على أمتى حديثا واحدا كان له اجر احد و سبعين نبيا صديقا. قال ابو الفتيان : كتبه عنى ابوبكر الخطيب الحافظ بصور. قلت هذا مما تحرم روايته الا مقرونا بأنه مكذوب من غير تردد و قبح الله من وضعه و اسناده مظلم و فيهم ابن رزام كذاب لعله آفته .

أخبرنا احمد بن هبة الله بن احمد عن محمد بن صاعد بن سعيد الطوسى انا ابى انا عمر بن ابى الحسن الحافظ إملاءا بطوس انا احمد بن عبد الرحيم النيسابورى انا ابو الحسين الخفاف انا السراج ثنا قتيبة انا ابوعوانة عن قتادة عن انس أن النبى

(١) فى الأصلين « شرحه » .

صلى الله عليه و آله و سلم كان اخف الناس صلاة فى تمام .

و أخبرنا ابن عساكر و ابن [ابى] عصرون عن ابى روح الهروى انا محمد ابن اسماعيل انا المحلم بن اسماعيل انا الخليل بن احمد السجزى ثنا محمد بن اسحاق السراج - فذكره رواه مسلم عن قتيبة .

١٠٥٢ ٢/١٥ - شجاع بن فارس بن حسين بن فارس ابن الحسين بن غريب

الحافظ الامام ابوغالب الذهلى الشيبانى السهروردى البغدادى الحريمى، ولد سنة ثلاثين و أربع مائة و سمع ابا طالب بن غيلان و عبد العزيز بن على الأزجى و ابا محمد ابن المقتدر الأمين و ابا محمد الجوهرى و ابا جعفر ابن المسلمة و ابا بكر الخطيب فمن بعدهم الى أن نزل و سمع من أصحاب ابى القاسم ابن بشران و من أقرانه، حدث عنه اسماعيل ابن السمرقندى و عبد الوهاب الأنماطى و ابن ناصر و عمر بن ظفر و ابوطاهر السلفى و سليمان بن جروان [و آخرون [1]].

قال ابو سعد السمعانى : نسخ بخطه كثيرا من التفسير و الحديث و الفقه ما لم ينسخه احد من الوراقين، قال لى عبد الوهاب الأنماطى : دخلت يوما فقال لى : توبى ؛ فقلت : من اى شيء؟ قال : كتبت شعر ابن الحجاج بخطى سبع مرات . قال عبد الوهاب : قلما يوجد بلد من بلاد الاسلام الا فيه بخطه شيء؟ و كان مفيد وقته ببغداذ [ثقة [1]] سديد السيرة أفنى عمره فى الطلب و كان قد عمل مسودة تاريخ بغداذ، ذيل [به [1]] على تاريخ الخطيب فغسله فى مرض موته . قلت :

(١) من المكية .

للسلفى سؤالات لشجاع عن المشايخ سمعناه متصلا . مات فى ثالث جمادى الأولى سنة سبع و خمس مائة .

و فيها مات المقرئ المسند ابو بكر احمد بن علی بن بدران الحلوانی ببغداذ و هو فى عشر التسعين ، و شيخ المالكية ابو العباس احمد بن محمد بن عروس ببغداذ عن أربع و تسعين سنة له اجازة [من] ابن شاذان ، و العلامة مؤلف المستظهرى فى المذهب ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشى الشافعى ببغداذ و له ثمان و سبعون سنة ، و العلامة شيخ الأدب ابو المظفر محمد بن ابى العباس احمد بن محمد الأموى المعافرى الأبيوردى الشاعر ، و ابو بكر محمد بن عيسى اللخمى ابن اللبانة شاعر الأندلس ، و الحافظان ابن طاهر و المؤتمن الساجى .

اخبرنا ابو على الحسن بن على انا ابو الحسن بن المفر (ح) و انا محمد بن بلغزا انا البهاء عبد الرحمن قالا انا ابو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن الشيبانى انا شجاع بن فارس و محمد بن الحسين الاسكاف قالا انا محمد بن على الخياط - زاد شجاع فقال : و انا و ابو طالب العشارى و ابو سعد بن السبط قالوا - ثنا احمد بن محمد ابن دوست ثنا الحسين بن صفوان ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا ثنا الحسن بن عبدالعزيز عن ضمرة عن ابن شوذب قال : اجتمع مالك بن دينار و محمد بن واسع فتذاكروا العيش فقال مالك : ما شيء افضل من أن يكون للرجل غلة يعيش فيها ؛ فقال محمد : طوبى لمن وجد غداء و لم يجد عشاء و وجد عشاء و لم يجد غداء ، و هو عن الله راض و الله عنه راض .

(١) من المكية .

١٠٥٣ ٢١/١٥ - محمد بن طاهر بن على

الحافظ العالم المكثر الجوال ابو الفضل المقدسى، و يعرف بابن القيسرانى الشيبانى سمع ببلده من الفقيه نصر و أبى عثمان بن ورقاء و عدة، و ببغداد ابا محمد الصريفينى و ابا الحسين ابن النقور و طبقتهما و بمكة الحسن بن عبدالرحمن [الشافعى و سعد بن على الزنجانى، و بمصر من ابى اسحاق الحبال، و بالثغر من الحسين بن عبدالرحمن (١)] الصفرواى، و بتنيس من على بن الحسين بن الحداد حدثه عن جده عن الوشى (؟) عن عيسى بن حماد زغبه، و بدمشق من ابى القاسم بن [ابى (١)] العلاء، و بحلب من الحسن ابن مكى، و بالجزيرة من عبدالوهاب بن محمد التميمى صاحب ابى عمر بن مهدى، و بأصبهان من عبدالوهاب بن منده، و بنيسابور من الفضل بن المحب و بهراة من محمد بن [ابى (١)] مسعود الفارسى، و بجرجان من اسماعيل بن مسعدة، و بآمد من قاسم بن احمد الاصبهانى الخياط - حدثه عن ابن جشنس عن ابن صاعد: و لقى بأستراباذ على بن عبدالملك الخمصى صاحب هلال الحفار، و ببوشنج عبدالرحمن بن محمد بن عفيف، و بالبصرة عبدالملك بن شغبة، و بالدينور ابن عباد صاحب ابى بكر بن لال، و بالرى اسماعيل ابن على صاحب ابى زكريا المزكى، و بسرخس محمد بن المظفر حدثه عن رجل عن محمد بن حمدويه المروزى، و بشيراز على بن محمد الشروطى - حدثه عن ابى الليث عن ابى جعفر ابن البخترى. و لقى بقزوين محمد بن ابراهيم العجلى صاحب ابى عمر بن مهدى، و بالكوفة ابا القاسم حسين بن محمد، و بالموصل هبة الله بن احمد المقرئ و بمرو

---

(١) من المكية.

المهربندقشائی، و سمع بمرو الروذ و بالرحبة و نوقان و بالحرمين و نهاوند و همذان و واسط و ساوة و اسد آباذ و الانبار و اسفرايين و آمل و الاهواز و بسطام و خسرو جرد و غير ذلك . روى عنه شيرويه بن شهردار و ابو جعفر بن ابی علی و ابو نصر الغازی و عبد الوهاب الانماطی و ابن ناصر و السلفی و ولده [ابو زرعة (١)] و محمد بن اسماعيل الطرسوسی و آخرون .

قال [ابو القاسم] ابن عساكر سمعت محمد بن اسماعيل الحافظ يقول: احفظ من رأيت ابن طاهر . و قال ابو زكريا بن منده : كان ابن طاهر احد الحفاظ حسن الاعتقاد جميل الطريقة صدوقا عالما بالصحيح و السقيم كثير التصانيف لازما للأثر قال السلفی سمعت ابن طاهر يقول: كتبت الصحيحين و سنن ابی داود سبع مرات بالأجرة و سنن ابن ماجه عشر مرات [بالری (١)] .

قال السمعانی سألت ابا الحسن الكرخی الفقيه عن ابن طاهر فقال : ما كان علی وجه الأرض له نظير وكان داودی المذهب، قال : اخترت مذهب داود ، قلت: لم؟ قال : كذا اتفق ، فسألته : من افضل من رأيت؟ فقال : سعد الزنجانی و عبد الله الأنصاری قال ابو مسعود عبد الرحيم الحاجی سمعت ابن طاطر يقول : بلت الدم فی طلب الحديث مرتين مرة ببغداذ و مرة بمكة . كنت امشی حافيا فی الحر فلحقنی ذلك ، و ما ركبت دابة قط فی طلب الحديث ، و كنت احمل كتبی علی ظهری ، و ما سألت فی حال الطلب احدا كنت اعيش علی ما يأتی و قيل كان يمشی دائما فی اليوم و الليلة عشرين فرسخا و كان قادرا علی ذلك و قد ذكره الدقاق فی رسالته فحط عليه و قال : كان صوفيا ملامتيا سكن الری ثم همذان ، له كتاب « صفوة

(١) من المكية .

التصوف » و له أدنى معرفـــة بالحديث فى باب شيوخ [البخارى و [1]] مسلم [و غيرهما [1]] . قلت هو احفظ منك بكثير ياهذا؛ ثم قال : و ذكر لى عند الاباحة قلت : بل الرجل مسلم معظم للآثار ، و انمـا كان يرى اباحـة السماع لا الاباحة المطلقة التى هى ضرب من الزندقة و الانحلال . و قال ابن ناصر : ابن طاهر لا يحتج به ، صنف فى جواز النظر الى المرد وكان يذهب مذهب الاباحة . قلت : معلوم جواز النظر الى الملاح عند الظاهرية و هو منهم .

قال ابو سعد السمعانى سألت اسماعيل الحـافظ عن ابن طاهر فتوقف ثم أساء الثناء عليه ، و سمعت ابن عساكر يقول : جمع ابن طاهر اطراف الصحيحين و ابى داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجة و أخطأ فى مواضع خطأ فاحشا . قال ابن ناصر كان لحنة ذا تصحيف قرأو أن جبينه ليتقصد عرقا بالقاف ، فقلت : بالفاء ، فكابرنى .

قال السلفى : كان فاضلا يعرف لكنه لحنة ، قال لى المؤتمن كان عند شيخ الاسلام بهراة فكان الشيخ يحرك رأسه فيقول : لا حول و لا قوة الا بالله .

قال ابن طاهر : مولدى سنة ثمان و أربعين و أربع مائة [فى شوال [1]] ، و اول سماعى فى سنة ستين ، و دخلت الى بغداد فى سنة سبع و ستين ، ثم رجعت و أحرمت من بيت المقدس بحجة .

قال ابن عساكر : مصنفاته كثيرة لكنه كثير الوهم و له شعر حسن و كان لا يحسن النحو . قال المبارك بن كامل أنشدنى ابن طاهر لنفسه :

ساروا بهـا كالبدر فى هودج يميس محفوفا بـأترابـه

(١) من المكية .

فاستعبرت تبكى فعاتبتها خوفا من الواشى و أصحابه
و قلت لا تبك على هالك بعدك ما يبق على ما بـــه
للموت ابواب و كل الورى لا بد أن يدخل من بابه
و احسن الموت بأهل الهوى من مات من فرقة احبابه

قال شيرويه فى تاريخ همذان : ابن طاهر سكن همذان و بنى بها دارا ، وكان ثقة حافظا عالما بالصحيح و السقيم حسن المعرفة بالرجال و المتون كثير التصانيف جيد الخط لازما للاثر بعيدا من الفضول و التعصب خفيف الروح قوى السير فى السفر . قال شجاع الذهلى : مات ابن طاهر عند قدومه بغداد من الحج يوم الجمعة فى ربيع الاول . و قال ابو المعمر : فى نصف ربيع الأول سنة سبع و خمس مائة .

اخبرنا القاضى ابو محمد صالح بن ثامر الفرضى انا يوسف بن خليل انا محمد ابن اسماعيل الطرسوسى (ح) و انبأنا احمد بن ابى الخير عن الطرسوسى انا محمد ابن طاهر الحافظ لفظا فى سنة ست و خمس مائة انا الفضل بن عبدالله المفسر انا ابو الحسين احمد بن محمد الزاهد ثنا ابو العباس السراج ثنا غياث بن جعفر ثنا سفيان عن عثمان بن ابى سليمان عن عامر بن عبدالله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن ابى قتادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله و سلم قال: اذا دخل احدكم المسجد فليصل ركعتين قبل ان يجلس . هذا حديث صحيح متفق على ان الأمر فيه امر ندب رواه الأئمة من طريق مالك بن انس و عبد الله بن سعيد بن ابى هند و غيرهما عن عامر بن عبدالله ، و روايتنا هذه غريبة و الله اعلم .

١٠٥٤ ٢٢/١٥ - ابن مرزوق

هو الحافظ المتقن ابو الخير عبدالله بن مرزوق الهروى مولى شيخ الاسلام ابى اسماعيل الأنصارى ، ولد سنة احدى و أربعين و أربع مائة . و سمع ابا عمر المليحى و مولاه ابا اسماعيل و احمد بن [ابى^١] نصر الكوفانى و عدة بهراة ، و ابا القاسم ابن البسرى و ابا نصر الزينبى ببغداد ، و ابا الفضل محمد بن احمد العارف بالطبسين ، و يحيى بن الحسين الشريف بالرى ، و عبدالرحمن ابن منده و طبقته بأصبهان ، و بهمذان و الكوفة و واسط ، و عنى بهذا الشأن ، و كان موصوفا بالحفظ و المعرفة و حسن السيرة ، و كان به صمم فلما شاخ اشتد ذلك ، سمع منه آحاد الطلبة و استوطن أصبهان .

قال اسماعيل الحافظ : هو حافظ للحديث متقن . قال ابو موسى المدينى ثنا الحافظ الزاهد العالم ابو الخير الهروى و كان ثقيل الأذن . قال : و مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مائة . وقال اليونارتى : صحب ابو الخير الحفاظ و ثافنهم ، ذو اتقان و طلب و حبّ للحديث و هو مقبل على شأنه .

١٠٥٥ ٢٣/١٥ - المؤتمن بن احمد بن على بن الحسين

الحافظ الحجة ابو نصر [الربعى^١] الديرعاقولى ثم البغداذى المعروف بالساجى محدث بغداد ، سمع ابا الحسين ابن النقور و عبدالعزيز بن على الأنماطى و ابا القاسم ابن البسرى و عبد الله بن الحسن الخلال و ابا نصر الزينبى و اسماعيل ابن مسعدة و طبقتهم ببغداذ ، و كان اولا قد سمع من ابى بكر الخطيب بصور ،

---

(١) من المكية .

و من

و من ابى عثمان ابن ورقاء ببيت المقدس ، و الحسن بن مكى الشيزرى بحلب ، و سمع بأصبهان ابا عمرو بن منده و طبقته ، و بنيسابور ابا بكر بن خلف و طبقته ، و بهراة شيخ الاسلام ابا اسماعيل و طبقته ، و بالبصرة ابا على التسترى و طبقته ، و أكب على الطلب ببغداد مدة ثم تزهد و انقطع و أقبل على شأنه . روى عنه سعد الخير الأندلسى و ابن ناصر و ابو المعمر الأنصارى و محمد ابن ابى بكر الشيحى و ابوطاهر السلفى و ابو سعد ابن البغدادى و محمد بن [على بن ١] فولاد و آخرون. قال ابو الوقت : كان شيخ الاسلام اذا رأى المؤتمن قال : لا يمكن احدا ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ما دام هذا حيا . و قال الضياء ابن هبة الله سألت السلفى عن المؤتمن الساجى فقال : حافظ متقن لم أر أحسن قراءة للحديث منه ، تفقه فى صباه على الشيخ ابى اسحاق و كتب الشامل بخطه عن ابن الصباغ ثم خرج الى الشام و سكن القدس زمانا ، و قال لى انه سمع من الخطيب حديثا واحدا و لم يكن عنده به نسخة ، انتفعت بصحبته ، و قال ابو نصر الفاهى : اقام المؤتمن بهراة [نحو ١] عشر سنين و قرأ الكثير و كتب جامع الترمذى ست مرات و كان فيه صلف و قناعة و عفة و اشتغال بما يعنيه . قال ابو بكر السمعانى : ما رأيت بالعراق من يفهم الحديث غير رجلين المؤتمن ببغداذ و اسماعيل التيمى بأصبهان .

و قال يحيى بن منده : قدم الساجى و سمع من ابى كتاب « معرفة الصحابة » و كتاب « التوحيد » و « الأمالى » و حديث ابن عيينة لجدى فلما أخذ فى قراءة « غرائب شعبة » و بلغ الى حديث عمر فى لبس الحرير كان الوالد فى حال

(١) من المكية .

الانتقال الى الله و قضى نحبه عند انتهاء ذلك بعد العشاء الآخرة هذا ما رأينا ، ثم قدم ابن طاهر و قرأنا عليه جزءا من مجموعاته فيه : سمعت اصحابنا بأصبهان يقولون انما تمم الساجى كتاب « معرفة الصحابة » على ابى عمرو بعد موته و ذلك انه كان يقرأ عليه و هو فى النزع و مات و هو يقرأ و كان يصاح به تريد أن تغسل الشيخ فلما سمعت هذه الحكاية قلت : ما جرى ذلك ، يجب ان يصلح هذا فانه كذب . و أما قراءة « معرفة الصحابة » فكان قبل موت الوالد بشهرين ؛ و كان المؤتمن و الله ورعا زاهدا صابرا على الفقر رحمه الله تعالى .

قال ابن ناصر سألت المؤتمن عن مولده فقال : فى صفر سنة خمس و أربعين و أربع مائة و توفى فى صفر سنة سبع و خمس مائة و صليت عليه و كان عالما فهما ثقة مأمونا .

سمعت ابا الحسين اليونينى انا جعفر انا السلفى سمعت المؤتمن الساجى يقول: ما اخرجت بغداذ بعد الدارقطنى احفظ من ابى بكر الخطيب . و سمعت المؤتمن يقول : كان ابو بكر [يعنى ١] الخطيب يقول : من صنف فقد جعل عقله فى طبق يعرضه على الناس .

١٠٥٦ - ٢٤/١٥ - الاعمش

الحافظ الامام الاديب ابو العلاء حمد بن نصر بن احمد بن محمد بن معروف الهمذانى ، - [شيخ حافظ ثقة مكثر ١] سمع [بهمذان ١] من عبيد الله ابن [الحافظ ابن ١] منده و ابى مسلم بن غزو النهاوندى و ابى محمد ابن ماهلة و طبقتهم ، و كان مولده فى سنة احدى و ثلاثين و أربع مائة .

(١) من المكية .

روى عنه ابوطاهر السلفى و ابو العلاء العطار[١] و الطائى و جماعة وكان مع بصره بهذا الشأن عارفا بفقه احمد بن حنبل ناصرا للسنة عالما بالعربية وافر الجلالة بهمذان أملى عدة مجالس من حفظه .

قال ابو سعد السمعانى : أجاز لى مروياته و كان عارفا بالحديث حافظا ثقة سمع الكثير بنفسه و أملى و حدث - ثم سمى شيوخه .

قرأت على احمد بن عبد الكريم بن عبد الأعلاقى اخبركم نصر بن جرو قال انا احمد بن محمد الحافظ سمعت حمد بن نصر الحافظ بهمذان سمعت على بن حميد الحافظ سمعت طاهر بن عبدالله الحافظ سمعت احمد بن عمر الزجاج الحافظ يقول [لما[٢]] أملى صالح بن احمد الحافظ بهمذان كانت له ارض فباعها بسبع مائة دينار و نثرها على محابر اصحاب الحديث . حدث بهذه الحكاية ابوسعد السمعانى عن شيخ سماه عن السلفى فكأنى سمعتها من ابى سعد . قال السمعانى : مات حمد فى عاشر شوال سنة اثنتى عشرة و خمس مائة .

و فيها مات امير المؤمنين المستظهربالله احمد بن المقتدى ، و شمس الأئمة [ابو الفضل[٢]] بكر بن محمد بن على الانصارى الجابرى البخارى الزرنجرى مفتى ما وراء النهر و كان تلميذ شمس الأئمة السرخسى و شمس الأئمة الحلوانى ، و ببغداد شيخ الحنفية ايضا العلامة نور الهدى ابو طالب الحسين بن محمد بن على الهاشمى الزينبى راوى الصحيح عن كريمة المروزية ، و العلامة الأصولى ابوالقاسم سلمان ابن ناصر الأنصارى [النيسابورى[٢]] عن سن عالية ، و المسند المعمر ابو العلاء

---

(١) وقع فى الأصلين « العطاردى » و فى طبقات ابن رجب « القطان » و تأتى ترجمة ابى العلاء رقم ١٠٩٣ (٢) من المكية .

عبيد بن محمد القشيرى النيسابورى عن خمس و تسعين سنة و هو خاتمة من روى عن عبدالقاهر بن طاهر الأصولى ، و المعمر ابو عبد الله عيسى بن شعيب السجزى والد أبى الوقت عن ازيد من مائة عام ، تفرد بالسماع من على بن بشرى ، و العلامة المعمر ابو عبد الله محمد بن عتيق التميمى القيروانى الأشعرى المقرى المعروف بابن ابى كدية قرأ على ابن نفيس بمصر و الحافظ محمود بن الفضل الأصبهانى .

اخبرتنا فاطمة بنت جوهر أنا ابن الزبيدى انا ابو الفتوح[1] الطائى انا زين الحفاظ حمد بن نصر انا عبد الرحمن بن غزو العطار انا احمد بن فراس بمكة ثنا محمد بن ابراهيم الديبلى ثنا الحسين بن الحسن المروزى انا محمد بن ابى عدى ثنا شعبة عن ابى اسحاق عن البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه و سلم حلة من حرير فجعل اصحابه يلمسونها و يتعجبون من لينها فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : مناديل سعد بن معاذ فى الجنة افضل او خير مما ترون . اخرجاه من حديث شعبة .

١٠٥٧ ٢٥/١٥ - ابن منده

الحافظ العالم المسند ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ الشيخ ابى عبدالله محمد بن اسحاق بن [محمد بن[2]] يحيى بن منده الأصبهانى العبدى ، سمع اباه و عمه عبدالرحمن الحافظ و عبيد الله التاجر و أبا بكر بن ريذة صاحب الطبرانى و أبا طاهر بن عبد الرحيم صاحب ابى الشيخ و أبا العباس احمد بن محمد القصاص و أحمد بن محمود الثقفى و محمد بن على الجصاص و ابراهيم بن منصور سبط بحرويه

(١) إسمه محمد بن محمد و وقع فى الأصلين « ابو الفتح » و راجع طبقات ابن رجب
(٢) من المكية .

و أبا

و أبا الفتح على بن محمد الدليلى و محمد بن على بن الحسين الجوزدانى و أبا بكر احمد ابن منصور المغربى و سعيدا العيار و ابا الوليد الحسن بن محمد الدربندى و أبا الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازى الزاهد و أبا بكر البيهقى و خلقا كثيرا و له اجازة من ابى طالب ابن غيلان و جماعة ، حج سنة ثمان وتسعين و أربع مائة و أملى ببغداد ، و من مسموعاتـه كتاب " المعجم الكبير" للطبرانى من ابن ريذة . حدث عنه عبد الوهاب الأنماطى و يحيي بن عبد الغافر بن الصباغ و على بن ابى تراب و ابن ناصر و السلفى و عبد الحق اليوسفى و ابومحمد ابن الخشاب و خلق ؛ آخرهم موتا محمد بن اسماعيل الطرسوسى .

ذكره ابوسعد السمعانى و قال : هو جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظ مكثر صدوق كثير التصانيف حسن السيرة بعيد من التكلف اوحد بيته فى عصره خرج التاريخ لنفسه و لجماعة من شيوخنا و أجاز لى مسموعاته و سألت اسماعيل بن محمد الحافظ عنه فأثنى عليه و وصفه بالحفظ و المعرفة و الدراية ، و سمعت [محمد بن ابى[1]] نصر الفتوانى الحافظ يقول : بيت بنى منده بدئ بيحيي و ختم بيحيي . قرأت بخط اليونارتى : مولد يحيي بن منده فى شوال سنة اربع وثلاثين و أربع مائة ، و كتب الى معمر بن الفاخر أنه توفى يوم النحر سنة احدى عشرة ، و قيل توفى فى ثانى عشر ذى الحجة .

و فيها مات شيخ القراء خطيب قرطبة ابوالقاسم خلف بن ابراهيم ابن النخاس عن اربع و ثمانين سنة ، و شيخ بغداذ ابوطاهر عبد الرحمن بن احمد بن عبدالقادر بن يوسف اليوسفى ، ومسند اصبهان ابوالقاسم غانم بن محمد بن عبيدالله

---

(١) من المكية .

البرحى الأصبهانى عن اربع و تسعين سنة ، و مسند العراق ابو على محمد بن سعيد ابن نبهان الكرجى الكاتب خاتمة من سمع من ابن شاذان .

أخبرنا محمد بن يوسف الأديب انا عبد الوهاب بن طاهر انا ابوطاهر السلفى ثنا يحيى بن عبدالوهاب الحافظ إملاءا بانتخابى انا ابوطاهر احمد بن محمود انا ابوبكر محمد بن ابراهيم الخازن نا احمد بن عمر بن يوسف بن جوصا ثنا معاوية بن عمرو ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر : هل كان فى رأس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من شيب ؟ قال : كان فى رأسه شعرات بيض ، كان اذا ادهن يتغيبن .

١٠٥٨ ٢٦/١٥ - محمود بن الفضل بن محمود

الحافظ العالم مفيد الجماعة ابو نصر الاصبهانى الصباغ نزيل بغداذ ، سمع عبد الرحمن بن منده و أخاه عبد الوهاب و ابا الفضل البزانى و ابا بكر بن ماجه و عائشة بنت الحسن الوركانية و طبقتهم ، روى اليسير و قد كتب بخطه السريع الرفيع ما لا يوصف كثرة و كان حميد الطريقة مفيدا للغرباء نسخ الكتب المطولة .

قال شيرويه الديلمى : قدم علينا همذان و كان حافظا [ثقة ١] يحسن هذا الشأن حسن السيرة عارفا بالأسماء و النسب مفيدا للطلبة . و قال غيره لحق ببغداذ رزق الله التميمى و طرادا الزينبى و طبقتهما و أصحاب ابى طالب بن غيلان فمن دونهم حتى كتب عن أصحاب ابى القاسم ابن البسرى و نحوه .

روى عنه ابن ناصر و ابو الفتح بن عبد السلام الكاتب و المبارك بن كامل

(١) من المكية .

و غيرهم . قال السلفى : كان رفيقنا [محمود بن الفضل [١]] يطلب الحديث و يكتب العالى و النازل فعاتبته فى كتبه النازل فقال : و الله اذا رأيت سماع هؤلاء لا اقدر على تركه ؛ فرأيته بعد موته فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال : غفرلى بهذا - و أخرج من كمه جزءا . مات محمود بن الفضل فى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة و خمس مائة .

١٠٥٩ ٢٧/١٥ - ابن سكرة

الإمام الحافظ البارع ابو على الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون الصدفى السرقسطى الأندلسى ، سمع القاضى ابا الوليد الباجى [و طائفة [١]] ، و ببلنسية من ابى العباس بن دلهاث العذرى ، و بالمرية محمد بن سعدون القروى ، ثم حج سنة احدى و ثمانين و أربع مائة فدخل على ابى اسحاق الحبال فأجاز له ، و لم يقدر على السماع لمنع المصريين الخلفاء للحبال ، و سمع بالبصرة من عبد الملك بن شغبة و حفص ابن محمد التبادانى و عدة ، و ببغداذ على بن الحسين بن قريش و عاصم بن الحسن و مالك بن احمد البانياسى و ابا عبدالله الحميدى ، و بواسط ابا المعالى محمد بن عبد السلام بن احمولة ، و بالأنبار ابا الحسن ابن الأخضر الخطيب ؛ و تفقه على ابى بكر الشاشى و أخذ بدمشق عن الفقيه نصر [٢] المقدسى ، و رجع الى الأندلس بعلم جم فنزل مرسية و تصدر للافادة و الإقراء بجامعها و رحل الناس اليه ؛ وكان عالما بالقراءات تلا على أصحاب الحمامى ؛ و له الباع الطويل فى الرجال و العلل و الأسماء والجرح و التعديل مليح الخط متقن الضبط حافظا للمتن و الإسناد قائما

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « الفقيه ابى نصر » خطأ .

على إقراء الصحيحين و جامع ابى عيسى .

ولى قضاء مرسية ثم استعفى منه و أقبل على نشر العلم و تأليفه و كان صالحا عاملا بعلمه حليما متواضعا. قال ابن بشكوال : هو اجل من كتب الى بالإجازة . قال القاضى عياض فى اول المشيخة التى خرجها لأبى على عن مائة و ستين شيخا إن اباعلى أكره على القضاء فوليه ثم اختفى حتى أعفى عنه . قال: و قرأ بروايات فتلا لقالون على رزق [الله[1]] التميمى و قرأ بروايات على ابى الفضل بن خيرون و ذكر أن الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسى كتب عنه ثلاثة أحاديث .

قلت روى عنه ابن صابر الدمشقى و اخوه و ابو المعالى محمد بن يحيى القرشى [و القاضى عياض[1]] فسمع منه عياض صحيح مسلم و قال: حدثنا به عن ابى العباس العذرى عن احمد بن الحسن بن بدران الرازى - الى أن قال : و استشهد ابوعلى فى وقعة قتندة بثغر الأندلس لست بقين من شهر ربيع الأول سنة اربع عشرة و خمس مائة ، و له نحو من ستين سنة ، وكان عيشه من كسب بضاعة مع ثقات إخوانه .

قلت فيها توفى المسند ابو المعالى احمد بن على ابن البخارى البغدادى البزاز يقال له ابن البخورى او ابن المبخر ، كان يبخر الناس يوم الجمعة ، عاش ابو المعالى اربعا و ثمانين سنة و عنده ابن غيلان ؛ و مقرئ الاسكندرية ابوعلى الحسن بن خلف بن سمة القزوينى ، و العلامة ابو نصر عبد الرحيم بن ابى القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيرى النيسابورى ، و مقرئ الاندلس ابو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شفيع المرىّ ، و مسند دمشق ابو الحسن على بن الحسين السلمى

(١) من المكية .

ابن

ابن الموازيني ، و مسند أصبهان ابومنصور محمد بن اسماعيل الصيرفي الأشقر الأصبهاني عن ثلاث و تسعين سنة رحمهم الله تعالى .

أخبرنا القاضي معين الدين على بن ابى العباس بالثغر قال قرأت على الحافظ ابى عبد الله محمد بن ابراهيم الأنصارى سنة ست و اربعين وست مائة عن الحافظ ابى محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله انا ابوالفضل عياض بن موسى القاضى ثنا حسين بن على الصدفى انا ابوالوليد سليمان بن خلف ثنا ابوذر الحافظ ثنا ابومحمد السرخسى و ابواسحاق و ابوالهيثم قالوا ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل ثنا قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت منه . و وقع لنا فى الصحيح أعلى بثلاث درج .

١٠٦٠ $\frac{٢٨}{١٥}$ - ابن مفوز

الحافظ الإمام ابو بكر محمد بن حيدرة بن مفوز بن احمد بن مفوز المعافرى الشاطبى ، حدث عن عمه طاهر الحافظ و ابى على الغسانى فأكثر جدا و عن محمد ابن الفرج الطلاعى و ابى مروان بن سراج و طبقتهم ، و له إجازة من ابى عمر ابن الحذاء و القاضى ابى الوليد الباجى ؛ وكان حافظا عارفا متقنا ضابطا عارفا بالأدب و فنونه حدث بقرطبة و خلف شيخه ابا على الحافظ فى الإفادة ؛ وله رد على ابن حزم رأيته . مات فى سنة خمس عشرة و خمس مائة عن اثنتين و أربعين سنة .

١٠٦١ $\frac{٢٩}{١٥}$ - الدقاق

الحافظ المفيد الرحال ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهانى ،

كان يقول عرفت بين المحدثين بصديق ابى على الدقاق ، سألونى بأى شيء نكتب تعريف سماعك ؟ فقلت : بالدقاق ؛ و مولدى بمحلة جرواءان سنة بضع وثلاثين و اربع مائة ، وسمعت من ابى المظفر عبد الله بن شبيب و احمد بن الفضل الباطرقانى و عبد الرحمن بن احمد الرازى المقرئ و سعيد العيار و عبد الرحمن بن منده وسمعت من ستة من أصحاب ابن المقرئ ، و أول ما أمليت بسرخس فى سنة اربع وسبعين ، سمع [من [1]] الامام ابوعبد الله العميرى ، و دخلت لطلب الحديث طوس وهراة و بلخ [و مرو [1]] و بخارى و سمرقند و كرمان و جرجان و نيسابور - فما زال يعد حتى سمى مائة و عشرين مكانا ؛ ثم قال : فأما الذين كتبت عنهم بأصبهان فأكثر من الف إن شاء الله و الذين فى الرحلة فأكثر من الف اخرى . وكان الدقاق صالحا فقيرا متعففا صاحب سنة و اتباع الا أنه كان يبالـغ فى تعظيم عبد الرحمن شيخه و يؤذى الأشعرية .

قال السلفى : سمعت اسماعيل بن محمد الحافظ يقول : ما اعرف احدا احفظ لغرائب الأحاديث و غرائب الأسانيد من ابى عبد الله الدقاق . قلت : حدث عنه ابوطاهر السلفى و ابوسعيد محمد بن عبدالواحد الصائغ و خليل بن ابى الرجاء الرازى و طائفة . قال عبد الرحمن بن ابى الوفاء فيما أنبأنا ابن الخلال عن كريمة سماعا عنه قال : توفى الحافظ ابوعبد الله الدقاق ليلة الجمعة سادس شوال سنة ست عشرة و خمس مائة .

قلت : فيها مات المسند ابوعلى الحسن بن محمد بن اسحاق الباخرحى ببغداذ عن تسع و سبعين سنة ، و المسند الكبير ابوطالب عبد القادر بن محمد [بن عبد القادر

(١) من المكية .

ابن محمد[١]] بن يوسف البغدادى عن بضع و ثمانين سنة، و العلامة شيخ الأدب ابو محمد القاسم بن على بن محمد الحرامى البصرى الحريرى صاحب المقامات، و شيخ المقرئين ابو القاسم عبد الرحمن بن ابى بكر عتيق بن خلف الصقلى مصنف «التجريد» بالأسكندرية، و الحافظ ابو محمد السمرقندى، و محى السنة [ابو محمد[١]] البغوى.

أخبرنا احمد بن سلامة [فى كتابه[١]] عن خليل بن بدر انا محمد بن عبد الواحد [الحافظ[١]] سماعا فى سنة خمس عشرة و خمس مائة أخبرنى المفتى ابوبكر محمد بن محمد الزرنجرى ببخارى انا ابوسهل احمد بن على انا ابن حاجب ثنا ابن مطر ثنا محمد بن اسماعيل ثنا عبد السلام بن مطهر ثنا عمر بن على عن معن ابن محمد عن المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: اعذر الله الى امرئ أخر أجله حتى يبلغه ستين سنة. و أخبرنا محمد بن عبد الرحيم القرشى انا عبد الوهاب بن على انا ابوطاهر بن سلفة انا محمد بن عبد الواحد الحافظ انا عبد الواحد بن احمد المؤدب انا ابواحمد [بن[١]] يعقوب انا احمد بن اسحاق بن ابراهيم ثنا احمد بن منيع ثنا هشيم انا مغيرة عن الشعبى عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شرب من ماء زمزم و هو قائم.

١٠٦٢ $\frac{٣٠}{١٥}$ - البغوى

الإمام الحافظ [الفقيه[١]] المجتهد محيى السنة ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد ابن الفراء الشافعى صاحب «معالم التنزيل» و «شرح السنة» و «التهذيب» و «المصابيح» و غير ذلك، تفقه على القاضى حسين صاحب التعليقة و حدث عنه

(١) من المكية.

و عن ابى عمر عبد الواحد ابن احمد المليحى و ابى الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى و يعقوب بن احمد الصيرفى و على بن يوسف الجوينى و ابى الحسن محمد ابن محمد الشيرزى .

روى عنه ابو منصور محمد بن اسعد العطارى المعروف بحفدة ، و ابو الفتوح محمد بن محمد الطائى و اهل مرو ، و بورك له فى تصانيفه لقصده الصالح فانه كان عن العلماء الربانيين ، كان ذا تعبد و نسك و قناعة باليسير ، و كان يأكل كسرة وحدها فعذلوه فصار يأكلها بزيت ، و كان ابوه يعمل الفراء و يبيعها ، و لعل محيي السنة بلغ ثمانين سنة ، و يلقبونه ايضا ركن الدين ، و آخـــر من روى عنه بالإجازة ابو المكلام فضل الله بن محمد التوقانى شيخ حي الى حدود الست مائة و أجاز لشيخنا الفخر على المقدسى . و توفى محيي السنة بمدينة مرو الروذ فى شوال سنة ست عشرة و خمس مائة و دفن عند شيخه القاضى حسين .

أخبرنا عمر بن ابراهيم بن حسين الكاتب و عبد الخالق بن عبد السلام الشافعى و احمد بن [محمد بن [1]] سعد و اسماعيل بن عبد الرحمن و احمد بن عبد الرحمن و احمد بن عبد الحميد بن قدامة و خديجة بنت الرضى قالوا انا محمد بن الحسين بن [بهرام الصوفى انا محمد بن اسعد العطارى سنة سبع و ستين و خمس مائة انا محيي السنة الحسين بن [1]] مسعود الفقيه انا ابو الحسن محمد بن محمد انا ابو على زاهر بن احمد انا ابراهيم بن عبد الصمد انا ابو مصعب عن مالك عن عبـــد الرحمن بن ابى صعصعة المازنى عن ابيه أنه أخبره أن ابا سعيد الخدرى قال له : إنى أراك تحب الغنم و البادية فاذا كنت فى غنمك او باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك

(١) من المكية .

بالنداء فانه لا يسمع مدى صوتك - او صوت المؤذن - جن و لا انس [ولاشيء[1]] الا شهد له يوم القيامة ؛ قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

١٠٦٣ ٣١/١٥ - شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرة

المحدث الحافظ مفيد همذان و مصنف تاريخها و مصنف كتاب «الفردوس» سمع يوسف بن محمد بن يوسف المستملي و سفيان بن الحسين بن فنجويه و عبدالحميد ابن الحسن الفقاعي و ابا الفضل محمد بن عثمان القومساني و ابا الفرج على بن محمد الجريرى و احمد بن عيسى الدينورى و خلائق بهمذان ، و عبد الوهاب بن منده [و طبقته[1]] بأصبهان ، و ابا منصور عبدالباقي بن محمد العطار و ابا القاسم ابن البسرى و خلقا ببغداذ ، و بقزوين و أماكن ؛ قال يحيى ابن منده : هو شاب كيس حسن الخلق و الخلق ذكى القلب صلب فى السنة قليل [الكلام[1]] قلت : هو حسن المعرفة ، و غيره أتقن منه ، روى عنه ابنه شهردار و محمد بن الفضل الاسفرايينى و محمد بن [ابى[1]] القاسم الساوى و الحافظ ابو العلاء احمد بن محمد بن الفضل و الحافظ ابو العلاء احمد بن الحسن [بن احمد[1]] العطار و الحافظ ابوموسى المدينى و آخرون .

أخبرنا محمد بن قايماز انا الحسين بن مبارك و عبد الله بن عمر قالا انا ابوالفتوح [الطائى[1]] انا شيرويه بن شهردار الديلمى الحافظ انا ابراهيم بن محمد القفال انا ابراهيم بن عبد الله بن خرشيد قولة[2] انا ابوسعيد ابن الأعرابى بمكة انا

(١) من المكية (٢) راجع رقم ٨٠٨ مع التعليق .

احمد بن يحيي بن المنذر ثنا ابى ثنا ابو العطوف عن الزهرى أن ابا سلمة أخبره عن ابى هريرة سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من صام رمضان ايمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . توفى فى تاسع عشر رجب سنة تسع و خمس مائة .

و فيها مات المحتسب ابو عثمان اسماعيل بن محمد بن ملة الأصبهانى صاحب المجالس ، و خطيب صور و محدثها ابو الفرج غيث بن على الصورى الأرمنازى عن ست و ستين سنة كتب عنه شيخه ابو بكر الخطيب، و المفيد ابو البركات هبة الله ابن المبارك السقطى ببغداد احد من رحل و تعب ، و معجمه فى مجلد لكنه متهم .

١٠٦٤ ٣٢/١٥ - النرسى

الحافظ محدث الكوفة ابو الغنائم محمد بن على بن ميمون الكوفى المقرئ و يلقب بأبى النرسى ، سمع محمد بن على بن عبدالرحمن العلوى و محمد بن اسحاق بن فدويه و اباطاهر محمد ابن العطار و محمد بن محمد بن حازم و عدة بالكوفة ، و كريمة المروزية بمكة ، و ابا اسحاق البرمكى و اباعبدالله بن حبيب القادسى و احمد بن محمد الزعفرانى و احمد بن محمد بن قفرجل و ابا منصور ابن السواق و ابا القاسم التنوخى و طبقتهم ببغداد ، و من جماعة بالشام، و نسخ الكتب و صنف و خرج لنفسه المعجم .

روى عنه الفقيه نصر المقدسى و الحميدى و ابن الخاضبة و السلفى و ابن ناصر و معالى بن ابى بكر الكيانى و مسلم بن ثابت النحاس و محمد بن حيدرة بن عمر و الزيدى و ابو الفرج بن كليب إجازة و خلق كثير ، كان يقول : ما بالكوفة احد من اهل السنة و الحديث الا انا ، و كان ينوب عن خطيب الكوفة و يتردد

 كثيرا

كثيرا الى بغداد؛ مولده سنة اربع و عشرين و أربع مائة و رحل و هو ابن عشرين سنة و أول سماعه سنة اثنتين و أربعين .

ذكره عبد الوهاب ابن الأنماطى فوصفه بالحفظ و الإتقان ، و قال: كانت له معرفة ثاقبة . و قال محمد بن على بن فولاد الطبرى سمعت ابا الغنائم الحافظ يقول كنت اقرأ القرآن على المشايخ و انا صبى فقيل لى انت أبى ، لجودة قراءتى . قلت قرأ لعاصم على شيخه العلوى عن قراءته على القاضى ابى عبد الله الجعفى ، قرأ عليه ابو الكرم الشهرزورى . قال ابن ناصر : كان النرسى حافظا ثقة متقنا ما رأينا مثله ، كان يتهجد و يقوم الليل ، قرأ عليه ابن سلفة حديثا فأنكره و قال : ليس هذا من حديثى ؛ فكلمه فى ذلك فقال : اعرف حديثى كله لأنى نظرت فيه مرارا فما يخفى على منه شيء ، و كان يقدم كل سنة من سنة ثمان و تسعين فى رجب و يقيم ببغداد الى بعد العيد و ينسخ بالأجرة يستعين بذلك على العيال ، و كان ابو عامر العبدرى يثنى عليه و يقول : ختم هذا الشأن بأبى النرسى رحمه الله تعالى .

مرض أبى ببغداد فحمل الى الكوفة فأدركه الأجل بالحلة و حمل الى الكوفة ميتا فدفن بها فى شعبان سنة عشر و خمس مائة . و فيها مات [خميس[1]] الحوزى و ابو بكر السمعانى ، و مسند خراسان ابو بكر عبد الغافر بن محمد الشيرازى التاجر خاتمة أصحاب ابى بكر الحيرى ، و مسند العراق ابو القاسم على بن احمد بن محمد بن بيان الرزاز عن سبع و تسعين سنة ، و مقرئ بغداد ابو الخير المبارك بن الحسين الغسال الأديب عن نيف و ثمانين سنة ، و فقيه بغداد ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذانى الازجى الحنبلى صاحب التصانيف عن ثمان و سبعين سنة ، و مسند الشام

(١) من المكية .

ابوطاهر محمد ابن الحسين بن محمد الحنائى الدمشقى، و مسند آذربيجان أبوالقاسم محمود بن سعادة الهلالى السلماسى و قد قارب المائة ، و مسند هراة ابوالفتح نصر ابن احمد بن ابراهيم الحنفى الزاهد بقية المسندين ، يقال إن شيخ الإسلام خرج له ثلاث مجلدات .

أخبرنا عيسى بن ابى محمد انا جعفر بن على انا ابوطاهر الحافظ انا ابوالغنائم النرسى انا محمد بن اسحاق انا على بن عبد الرحمن البكائى ثنا ابوجعفر الحضرمى و ابوحصين الوداعى إملاءا سنة تسعين و مائتين قالا ثنا احمد بن يونس ثنا سفيان عن ابى اسحاق عن ابى الأحوص عن ابيه قال يا رسول الله مررت برجل فلم يقرنى و لم يضفنى ثم مر بى فأجزيه ام أقريه ؟ قال: بل اقره .

١٠٦٥ - ٢٣/١٥ - الحوزى

الحافظ الإمام محدث واسط ابوالكرم خميس بن على بن احمد الواسطى . سمع على بن محمد النديم و اباالقاسم ابن البسرى [البندار (١)] و ابانصر الزينبى و هبةالله بن الجلخت و طبقتهم بواسط و بغداد، و كتب و جمع و جرح و عدل، روى عنه ابوالجوائز سعد بن [عبدالكريم و احمد بن (١)] سالم المقرئ و عبدالوهاب ابن الحسن الفرضى و ابوطاهر السلفى و ابوبكر عبد الله بن عمران الباقلانى مقرئ العراق و آخرون .

قال السلفى: سألت خميسا الحوزى عن اهل واسط المتأخرين فأجابنى؛ وكان السلفى يثنى عليه و يقول : كان عالما ثقة يملى من حفظه على حال من أسأله عنه

(١) من المكية .

وكان

و كان لا يؤبه له - والحوز قرية شرقى واسط . قال ابن نقطة : سمع من عبدالعزيز ابن [على [1]] الأنماطى و طبقته . و كان له معرفة بالحديث و الأدب . قال : و مولده فى شعبان سنة اثنتين و أربعين و أربع مائة ، و مات فى شعبان ايضا سنة عشر و خمس مائة رحمه‌الله تعالى .

أخبرنا اسحاق بن ابى‌بكر الصفار انا ابوالهاشم بن رواحة انا ابوطاهر السلفى انا خميس بن على بواسط انا عبد الباقى بن محمد بن غالب انا احمد بن محمد الجندى ثنا ابن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا ابن ابى عدى عن حميد عن انس قال واصل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [فواصل رجال من أصحابه فنهاهم فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال [2]] فقال لو مد لى من الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم ، انى لست مثلهم انى اظل يطعمنى ربى و يسقينى . هذا حديث صحيح .

١٠٦٥ $\frac{٣٤}{١٥}$ - ابن السمرقندى

الحافظ الإمام الثقة ابو محمد عبد الله بن احمد بن عمر بن ابى الأشعث مفيد بغداد و اخو ابى القاسم اسماعيل ، مولده بدمشق و منشؤه بها ثم ببغداد ، سمع ابا بكر الخطيب و عبد العزيز الكتانى و ابا نصر بن طلاب و ابا الحسين ابن النقور و طبقتهم ، و بنيسابور من الفضل بن المحب و طائفة ، و بأصبهان ابا منصور بن شكرويه ، و عنى بهذا الشأن و كتب و تعب و كان يفهم شيئا كثيرا من هذا العلم مع الصدق و الإتقان و كان يقرأ للوزير النظام على الشيوخ و يفيده عنهم ، عمل

(١) من المكية (٢) سقط ما بين الحاجزين من المكية .

لنفسه المعجم فى ثمانية أجزاء و روى الكثير ، سئل عنه السلفى فقال: كان فاضلا عالما ثقة ذا السن ، و كان ابو محمد قد رزق حظا من الأدب اذا قرأ أعرب و أغرب .

قال عبد الغافر بن اسماعيل: شاب حافظ بالغ فى الحفظ حديد الخاطر خفيف الروح لطيف المحاورة كان حافظ وقته . و قال الدقاق: صحب ابن السمرقندى الخطيب و تلمذ له و كان ممن يتعصب للأشعرية . قلت: معلوم أنه سمع من الخطيب و أما أن يكون تلمذ له فلا يلحق هذا ، و قد سمع بدمشق من ابى القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم الحنائى و محمد بن مكى الأزدى ، روت عنه بنته كمال و السلفى ، و ذكر ابن كامل و يحيى بن بوش ؟ و آخرون ، مولده سنة أربع و أربعين و أربع مائة ، و مات ببغداد فى ربيع الآخر سنة ست عشرة و خمس مائة . أخبرنا ابو المعالى الابرقوهى انا نصر بن عبد الرزاق القاضى انا محمد ابن احمد بن الفرج الدقاق انا الحافظ ابو محمد عبدالله بن ابى الأشعث السمرقندى انا احمد بن عبد الواحد بن ابى الحديد انا جدى محمد بن جعفر السامرى ثنا عمران ابن موسى المؤذن ثنا محمد بن عمران ثنا سعيد بن عبيد الله الوصافى عن [ابيه عن[1]] ابى جعفر محمد بن على قال: دخل سواد بن قارب على عمر بن الخطاب فقال ناشدتك الله يا سواد هل تحسن من كهانتك شيئا ؟ قال: سبحان الله يا امير المؤمنين، ما استقبلت احدا من جلسائك ما استقبلتنى به ؛ قال: سبحان الله يا سواد ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه من كهانتك - و ذكر الحديث .

(١) من المكية .

١٠٦٧ ٣٥/١٥ - ابن الحداد

الحافظ الإمام مفيد أصبهان ابو نعيم عبيد الله ابن الشيخ ابى على الحسن بن احمد بن الحسن الأصبهانى ، سمع ابا عمرو بن منده و ابا طاهر احمد بن محمد النقاش و حمد بن ولكيز و سليمان بن ابراهيم الحافظ و هذه الطبقة ، و رحل فسمع ابا بكر بن خلف و موسى بن عمران الأنصارى و ابا عبد الله العميرى و نجيب بن ميمون الواسطى و ابا الغنائم بن ابى عثمان و اباعبد الله بن طلحة الثعالبى و رزق الله التميمى و خلقا .

قال محمد بن عبد الواحد الدقاق فى رسالته : و بأصبهان لى صديق و هو ابونعيم بن الحداد احد العلماء فى فنون كثيرة بلغ مبلغ الإمامة بلا مدافعة و له عندى أيادى كثيرة و جمع ما لم يجمعه [احد [1]] من أقرانه من الكتب الكثيرة و السماعات ، صدوق فى جمعه و كتبه امين فى قراءته . مولد عبيد الله سنة ثلاث و ستين و أربع مائة ، و مات فى جمادى الأولى سنة سبع عشرة و خمس مائة ، روى عنه نويس قليل ، و لعفيفة الفارقانية المعمرة إجازة منه بمروياته .

و مات معه فى السنة مسند بغداد المقرئ ابو سعد احمد بن عبد الجبار [بن احمد ابن [1]] الطيورى اخو ابى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفى ، و المسند ابومحمد حمزة بن العباس بن على العلوى الحسينى الأصبهانى ، و المسند ابونهشل عبد الصمد بن احمد العنبرى الأصبهانى ، و ابو الغنائم محمد بن محمد [ابن [1]] المهتدى بالله الخطيب ، و المحدث المجود ابو الحسن محمد بن مرزوق الزعفرانى البغدادى

---

(١) من المكية .

عن خمس و سبعين سنة ، و مسند مصر ابو صادق مرشد بن يحيي بن القاسم المدينى ثم المصرى ، و العالم المسند ابو عمران موسى بن ابى تليد الشاطبى .

أخبرنا جماعة إجازة عن عفيفة بنت احمد ثنا ابونعيم عبيد الله بن الحسن خطا ثنا عبدالرحمن بن [احمد [1]] الواحدى ثنا ابو عبدالرحمن السلمى انا محمد بن عبد الله الأصبهانى الصفار ثنا احمد بن مهدى ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان الثورى عن [ابى الزبير عن [1]] جابر عن النبى صلى الله عليه و سلم قال : لا يقطع الصلاة الكشر و لكن تقطعها القرقرة. تفرد به ثابت و هو غريب .

أنبئت عن محمد بن مكى الأصبهانى الحنبلى [قال [1]] : قيل ناظر ابونعيم الحداد شهردار بن شيرويه و كان قد تأخر عن ابى على الحداد لسماع كتاب مسلم على ابى الحسن النيسابورى فقال : سبحان الله ، تركت العوالى عند ابى و اشتغلت بالنوازل؛ فقال : ليس عند ابيك صحيح مسلم و هو عال ؛ فقال: نعم ، و لكن عنده المخرج عليه لأبى نعيم و فيه عامة عواليه فاذا سمعت تلك من ابى كأنك سمعتها من عبد الغافر الفارسى، و لو شئت اقول كأنك سمعت بعضها من الجلودى، و إن شئت قلت كأنك سمعتها من ابن [2] سفيان لم اكذب ؛ و إن شئت قلت كأنك سمعتها من مسلم . قال: و فيه أحاديث اعلى من هذا اذا سمعتها من ابى فكأنك و البخارى و مسلما [قد [1]] سمعتموها من شيخ واحد ، و من جملتها حديث المستورد فى شأن الزهراء- يعنى : انما فاطمة بضعة منى .

١٠٦٨ $\frac{٣٦}{١٥}$ - السمعانى

الإمام الحافظ الأوحد ابوبكر محمد بن ابى المظفر منصور بن محمد بن

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « ابى » خطأ .

عبد الجبار التميمى السمعانى المروزى والد الحافظ ابى سعد، سمع اباه العلامة ابا المظفر و ابا الخير محمد بن ابى عمران الصفار و ابا القاسم الزهرى و عبد الله بن احمد الطاهرى و ابا الفتح عبيد الله الهاشمى و عدة بمرو، و اباعلى نصر الله بن احمد الخشنامى و على بن احمد المؤذن و عبد الواحد بن ابى القاسم القشيرى بنيسابور، و ابا الفضل محمد بن عبد السلام الأنصارى و ثابت بن بندار البقال و المبارك ابن الطيورى و طبقتهم ببغداذ، و ابا البقاء الحبال و غيره بالكوفة، و بالحرمين و غير ذلك؛ و كان احد فرسان الحديث، وعظ بالنظامية ببغداذ و قرأ تاريخها على ابى محمد[ابن[1]] الآبنوسى، ثم ارتحل الى همذان فسمع بها من شيوخها، و بأصبهان من ابى بكر احمد بن محمد الحافظ ابن مردويه و طبقته.

ذكر ولده له ترجمة حسنة و قال: رحل بى و بأخى سنة تسع و خمس مائة الى نيسابور فسمعنا من الشيروى و قد أملى مائة و أربعين مجلسا بجامع مرو و كل من رآها اعترف له أنه لم يسبق الى مثلها، و كان يعظ و يروى فى وعظه الحديث بأسانيده، و قد طلب مرة من اهل المجلس لقراء مجلسه فجاءه لهم من الحاضرين الف دينار، و سمعت اسماعيل بن محمد بن الفضل يقول: لو صرف والدك همته الى هدم هذا الجدار اسقط. قال ابو سعد: و قيل له فى مجلس الوعظ إنه يضع - يعنى الأسانيد - فى الحال: فنحن لانعرف؛ وكتبوا له بذلك رقعة؛ فنظر فيها و روى حديث: من كذب على متعمدا - من نيف و تسعين طريقا، ثم قال: إن كان احد يعرف فقولوا له يكتب عشرة أحاديث بأسانيدها و يخلط الأسانيد و يسقط منها فان لم أميزها فهو كما يدعى؛ ففعلوا ذلك امتحانا فرد كل اسم الى

(١) من المكية.

موضعه . فهذا اليوم الذى طلب لقرآء مجلسه فحصل لهم الف دينار .[قال[١]]: هذا معنى ما حدثنا به شيخنا محمد بن ابى بكر السنجى .

قلت: روى عنه رفيقه ابوطاهر السلفى و ابوالفتوح الطائى و اهل مرو ، و قال ولده : نشأ فى عبادة و تحصيل و برع فى الأدب وكان متصرفا فى فنون بما يشاء و برع فى الفقه و الخلاف و زاد على أقرانه بعلم الحديث و معرفة الرجال و الأنساب و التاريخ و طرز فضله بمجالس تذكيره الذى يصدع [صم[١]] الصخور عند تحذيره و نفق سوق تقواه عند الملوك و الأكابر الى أن قال: و مات فى صفر سنة عشر و خمس مائة و له ثلاث و اربعون سنة .

و لما حج هو و السلفى ظفرا بأبى مكتوم عيسى بن ابى ذر فتهاونا فسارع فى النفر الأول و رجع الى موطنه سراة بنى شبابة وفاتهما ، فتحزن تاج الإسلام ابوبكر فأخذ السلفى يسليه و يقول : ما كان معه سوى صحيح البخارى و انت فى إسناده مثله . قلت : و لا كان البخارى معه بل قد كان باعه لأمير مغربى سمعه منه فبذل له مالا و أخذه منه .

أخبرنا محمد بن قايماز بقراءتى انا ابو المنجى ابن اللتى انا ابو الفتوح محمد بن محمد الطائى انا تاج الإسلام محمد بن منصور انا عمر بن المبارك نا عبدالملك بن محمد نا عبد الله بن محمد بن اسحاق نا ابو يحيى بن ابى مسرة[٢] انا خلاد بن يحيى انا قطر بن خليفة عن القاسم بن ابى بزة سمعت ابا الطفيل قال قيل لعلى رضى الله عنه : هل ترك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كتابا عندكم؟ قال: ما ترك كتابا نكتمه إلا شيئا فى علاقة سيفى : فوجدنا صحيفة صغيرة فيها : لعن الله من تولى غير مواليه،

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « ميسرة » خطأ .

لعن الله من أهل لغير الله ، لعن الله من زحزح منار الأرض . أخرجه مسلم من حديث شعبة عن ابن ابى بزة .

١٠٦٩ ٣٧/١٥ - ابن عطية

الإمام الحافظ المتقن ابوبكر غالب بن عبد الرحمن بن [غالب بن [1]] تمام ابن عطية المحاربى الغرناطى الأندلسى والد العلامة المفسر أبى محمد عبد الحق بن غالب ، قال ابن بشكوال : روى عن ابيه و الحسن بن عبيدالله الحضرمى [المقرئ [1]] و محمد بن حارث النحوى و محمد بن ابى غالب القروى و محمد بن نعمة و الحافظ ابى على الغسانى ، و حج سنة [تسع و [1]] ستين و أربع مائة و لقى ابا مكتوم بن ابى ذر و ابا عبدالله الحسين بن على الطبرى فحمل عنهما الصحيحين ، و أخذ بمصر عن ابى الفضل عبد الله بن الحسين [الجوهرى [1]] ، و بالمهدية عن محمد بن معاذ التميمى ، و رأى ابا عمر بن عبد البر ، و كان حافظا للحديث و طرقه و علله ، عارفا بأسماء رجاله و نقلته ، ذاكرا لمتونه و معانيه .

ثم قال : قرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع ابابكر بن عطية يذكر أنه كرر على صحيح البخارى سبع مائة مرة ، و كان أديبا شاعرا لغويا دينا فاضلا أكثر الناس عنه ، و كف بصره فى آخر عمره ، و كتب الينا باجازة ما رواه ، ولد سنة احدى و اربعين و أربع مائة ؛ قال : و توفى بغرناطة فى جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة و خمس مائة .

قلت : كان آخر من روى عنه عبد الحق بن بونه .

---

(١) من المكية .

قلت و فيها توفى العلامة ابو الفضل احمد بن محمد النيسابورى الميدانى النحوى الأصولى صاحب التصانيف ، و مسند سمرقند الخطيب ابوابراهيم اسحاق ابن محمد بن ابراهيم النوحى النسفى الحنفى ، و شيخ الشافعية بمصر ابوالفتح سلطان ابن ابراهيم بن مسلم المقدسى عن بضع و سبعين سنة ، و المعمر ابوطاهر عبدالواحد ابن محمد بن احمد بن الهيثم الأصبهانى الذهبى الصباغ المعروف بالدشتج ، خاتمة أصحاب ابى نعيم الحافظ ، و مسند نيسابور الشيخ ابوالقاسم الفضل بن محمد بن احمد ابى منصور الأبيوردى العطار .

مات ولده عبد الحق صاحب التفسير سنة اثنتين و اربعين و خمس مائة .

١٠٧٠ - $\frac{٣٨}{١٥}$ - الاسحاقى

الحافظ العالم المحدث ابوالعلاء صاعد بن سيار بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم الهروى الدهان ، حدث لما حج ببغداذ عن ابى سعيد عبد الرحمن بن ابى عاصم و ابى اسماعيل الأنصارى و ابى عامر الأزدى و على بن فضال المجاشعى الأديب و عبدالله بن عطاء البغاوزجانى[1] و طبقتهم ، قرأ عليه الحافظ ابن ناصر جامع ابى عيسى فسمعه منه ابوالفتوح بن كليب ؛ قال ابو سعد السمعانى : كان حافظا متقنا واسع الرواية كتب الكثير و جمع الأبواب و عرف الرجال ، و لى عنه إجازة و حدثنا عنه ابن ناصر و ابوالعلاء احمد بن محمد بن الفضل و ابوالمعمر الأنصارى و جماعة ؛ قال : و مات بقرية غورج على باب هرارة فى ذى القعدة سنة عشرين و خمس مائة .

(١) فى المطبوع « البقاوردانى » و فى المكية « البغاوردانى » و راجع الأنساب .

أخبرنا

أخبرنا احمد بن سلامة كتابة عن ابى الفرج بن كليب انا صاعد بن سيار الحافظ بجميع الجامع انا ابوعامر الهروى و ابو الفضل المسعودى قالا انا عبد الجبار ابن محمد ثنا ابوالعباس المحبوبى انا ابوعيسى الترمذى ثنا على بن حجر نا اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن انس أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لغدوة فى سبيل الله او روحة خير من الدنيا و ما فيها، و لقاب قوس احدكم او موضع يده فى الجنة خير من الدنيا و ما فيها .

و قال ابوموسى المدينى انا [الحافظ (١)] ابوالعلاء صاعد بن سيار الاسحاقى قدم علينا أصبهان .

قلت: و فى سنته توفى مسندان شهيران بالأندلس، ابومحمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي عن سبع و ثمانين سنة لـقى الكبار، و ابو بحر سفيان بن العاص بن احمد بن العاص الأسدى نزيل قرطبة؛ و قاضى الجماعة بقرطبة شيخ المالكية ابوالوليد محمد بن احمد [بن احمد (١)] بن رشد القرطبي صاحب التصانيف، و المعمر الإمام مسند مصر ابوعبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدى النحوى راوى الصحيح عن كريمة و له مائة سنة و اشهر، و شيخ المالكية بالثغر ابوبكر محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى عن سبعين سنة، رحمة الله عليهم اجمعين .

١٠٧١ $\frac{٣٩}{١٥}$ - الشنتريني

الحافظ الإمام المحقق ابومحمد عبد الله بن احمد بن سليمان بن [سعيد بن (١)] يربوع الأندلسى الشنتريني ثم الاشبيلى محدث قرطبة . سمع من محمد بن احمد بن

(١) من المكية .

منظور صحيح البخاری، و سمع من حاتم بن محمد و ابی محمد بن خزرج و ابی مروان ابن سراج و ابی علی الغسانی و طبقتهم، و أجاز له ابو العباس بن دلهاث العذری. قال خلف بن بشكوال : كان حافظا للحديث و علله عارفا برجاله و بالجرح و التعديل ضابطا ثقة كثير الحديث ، صحب اباعلی الغسانی و اختص به ، و كان ابوعلی يفضله و يصفه بالذكاء و المعرفة ، صنف « الاقليد فی بيان الأسانيد » و « كتاب معرفة [اسانيد [1]] الموطأ » و « كتاب البيان عما فی كتاب ابی نصر الكلاباذی من النقصان » و « كتاب المنهاج » فی رجال مسلم سمعت منه ، و مات فی صفر سنة اثنتين و عشرين و خمس مائة ، و له ثمان و سبعون سنة .

قلت و فيها مات عالم ما وراء النهر ابوعلی الحسين بن علی بن ابی القاسم اللامشی السمرقندی الحنفی ، و مسند نيسابور ابوالقاسم سهل بن ابراهيم المسجدی الشيعی .

١٠٧٢ $\frac{٤٠}{١٥}$ - العبدری

[الإمام [1]] الحافظ العلامة ابو عامر محمد بن سعدون بن مرجی القرشی العبدری الميورقی الأندلسی نزيل بغداذ ، و كان من أعيان الحفاظ و من فقهاء الظاهرية ، سمع ابا عبد الله مالك بن احمد البانياسی و رزق الله التميمی و ابا الفضل ابن خيرون و طراد بن محمد الزينبی و يحيی بن احمد السيبی و ابا عبد الله الحميدی و طبقتهم ، قال القاضی ابوبكر بن العربی فی معجمه : ابو عامر العبدری هو أنبل من لقيته .

---

(١) من المكية .

و قال ابن ناصر : كان فهما عالما متعففا و كان يذهب الى أن المناولة كالسماع . و قال السلفى فى معجمه : كان من أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام ، متصرفا فى فنون من العلوم أدبا و نحوا و معرفة بالأنساب ، و كان داودى المذهب قرشى النسب كتب عنى و كتبت عنه ، مولده بقرطبة . و قال احمد ابن ابى بكر البندنيجى : لما دفنوا اباعامر العبدرى قال ابن ناصر : خلالك الجو فبيضى و اصفرى ، مات ابوعامر حافظ حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، من شاء فليقل ماشاء .

قال الحافظ ابن عساكر : كان ابوعامر داوديا ، و كان احفظ شيخ لقيته ذكر أنه دخل دمشق سمعته يقول [و قد[1]] جرى ذكر الإمام مالك فقال : جلف جاف ضرب هشام [بن عمار[1]] بالدرة . و قرأت عليه الأموال لأبى عبيد [فقال[1]] : ما كان الاحمارا مغفلا لا يعرف الفقه . فاجتمعنا عند ابن السمرقندى فى سماع الكامل فنقل فيه عن السعدى فقال العبدرى : يكذب انما هو ابراهيم الجوزجانى ؛ فقلت : و هو السعدى ؛ فقلت : كم يتحمل منك سوء الأدب ؟ وعدد أقواله ، فغضب و ارتعد ، و قال : كان ابن الخاضبة و البردانى يخافانى فآل أمرى الى هذا ؛ فقال السمرقندى : هذا بذاك ؛ و قلت : انما نحترمك ما احترمت الأئمة ؛ فقال : و الله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيرى ممن تقدم ؛ و انى لأعلم من صحيح البخارى و مسلم ما لم يعلما ؛ فقلت مستهزئا : فعلمك اذا إلهام ؛ و هاجرته قال وكان سيىء الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها ، بلغنى[2] أنه قال فى : (يوم يكشف عن ساق) و ضرب على ساقه فقال : ساق كساقى هذه .

---

(١) من المكية (٢) راجع لهذه الكلمة الحاشية على الصفحة التالية تحت نمرة (١) .

قات : هذه حكاية منقطعة ، و هذا قول الضلال المجسمة ، و ما أعتقد أن بلغ بالعبدرى هذا . ثم قال : و بلغنى[1] أنه قال إن اهل البدع يحتجون بقوله تعالى : (ليس كمثله شيء) أى فى الالهية أما فى الصورة فهو مثلى و مثلك . قلت تعالى الله عن ذلك و تقدس و هذا لا يتفوه به مؤمن فان الله تعالى لامثل له أبدا . قال ثم تلا قوله تعالى (يانساء النبى لستن كأحد من النساء إن اتقيتن) أى فى الحرمة . الى أن قال ابن عساكر : و كان شنيع الصورة زرى اللباس .

قال ابوسعد ابن السمعانى : حافظ مبرز فى صناعة الحديث داودى المذهب و نسخ الكثير و كان يسمع و ينسخ . و قال ابن ناصر : كان يتحدث وقت السماع و يقول يكفينى حضور المجلس ؛ و مذهبه فى القرآن مذهب سوء ، مات فى ربيع الآخر سنة أربع و عشرين و خمس مائة .

قلت : حدث عنه الحافظ ابن عساكر بعد ذاك الحط و يحي بن يوش و ابوالفتح المندائى .

و معه مات ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت الذى ادعى أنه المهدى المعصوم ، و مات مسند أصبهان اسماعيل بن الفضل بن الاخشيد السراج ، و مقرئ بغداد و شاعرها ابوعبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس البارع ، و مسندة الوقت بأصبهان فاطمة بنت عبدالله بن احمد أم الخير الجوزدانيه خاتمة من روى

(١) كلمة « بلغنى » اخت « زعموا » فاذا رأيت العالم يمتطيها للغض من مخالفه فاعلم أنها مطية مهزولة ألجأته اليها الضرورة و الله المستعان ، وقد حدث ابن عساكر عن شيخه العبدرى وشهد له أنه احفظ شيخ لقيه كما مر ، و راجع ترجمة ابن عساكر لتعلم من لقيه من الأكابر وستأتى ترجمته رقم ١٠٩٤ وفيها ثناؤه على ابى عامر ، و الله المستعان .

عن

عن ابن ريزة ، و المسند ابو الأعز قراتكين بن اسعد البغدادى ، و مسند مرو المعمر ابو منصور محمد بن علی بن محمود المروزى الكُراعى ، و محدث دمشق الأمير ابو محمد هبةالله بن احمد الأنصارى ابن الأكفانى جامع « الوفيات » و له ثمانون سنة ، و المسند [ابو سعد [1]] هبةالله بن القاسم بن عطاء المهرانى النيسابورى .

أنبأنا احمد بن سلامة الحداد عن يحيى بن اسعد انا ابو عامر الحافظ سنة سبع عشرة (ح) و انا سنقر الحلبى [بها [1]] انا عبد اللطيف بن يوسف و الانجب الحمامى و محمد بن محمد ابن السباك و على بن ابى الفخار و ابن القبيطى قالوا انا ابو الفتح ابن البطى قالا انا مالك بن احمد ثنا احمد بن محمد الصلتى ثنا ابراهيم بن عبد الصمد ثنا عبيد بن اسباط ثنا ابى ثنا الاعمش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ثمن الكلب و كسب البغى .

١٠٧٣ ٤١/١٥ - عبد الغافر بن اسماعيل بن ابى الحسين عبدالغافر بن محمد

الحافظ المفيد اللغوى الإمام ابوالحسن الفارسى ثم النيسابورى مصنف تاريخ نيسابور و كتاب « مجمع الغرائب » و « المفهم لشرح مسلم » ، كان من أعيان المحدثين بصيرا باللغات فصيحا بليغا عذب العبارة ؛ ولد سنة احدى و خمسين واربع مائة ، و لحق إجازة ابى سعيد الكنجرودى و جماعة ، و أجاز له من بغداذ ابو محمد الجوهرى و سمع من جده لأمه الأستاذ ابى القاسم القشيرى و احمد بن منصور المغربى و احمد بن عبدالرحيم [الاسماعيلى [1]] و ابى حامد احمد بن الحسن الأزهرى

(١) من المكية .

و الفضل بن المحب و ابى نصر عبد الرحيم بن على التاجر و محمد بن عبد الله الصرام و عبد الحميد بن عبدالرحمن البحيرى و جدته فاطمة بنت الدقاق و خلق كثير؛ تفقه بامام الحرمين لزمه مدة اربع سنين، و رحل الى خوارزم و الى الهند ثم ولى خطابة نيسابور و عاش ثمانيا و سبعين سنة، حدث عنه ابو سعد عبد الله بن عمر الصفار و طائفة، روى عنه ابو القاسم بن عساكر بالإجازة، مات سنة تسع و عشرين و خمس مائة.

و فيها مات المحدث العلامة قاضى الجماعة ابوعبدالله محمد بن احمد بن خلف ابن الحجاج التجيبى القرطبى؛ عظمه ابن بشكوال.

١٠٧٤ $\frac{٤٢}{١٥}$ - الغازى

الحافظ الإمام محدث أصبهان ابو نصر احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله، ولد بأصبهان فى سنة ثمان و أربعين و أربع مائة. قال ابن السمعانى: ثقة دين حافظ واسع الرواية كتب الكثير و حصل الكتب، ما رأيت فى شيوخى أكثر رحلة منه، سمع ابا الحسين ابن النقور و عبد الرحمن بن منده و ابا عمرو بن منده و ابا القاسم ابن البسرى و الفضل بن المحب النيسابورى و شيخ الإسلام الهروى و ابا عامر الأزدى و اباعلى التسترى و أمثالهم؛ حدث عنه السمعانى و السلفى و ابوموسى المدينى و المؤيد بن الاخوة و محمود بن احمد المصرى و آخرون. قال ابوطاهر السلفى: كان من اهل المعرفة و الحفظ سمعنا بقراءته كثيرا و أملى شيئا على. و قال السمعانى: سمعت عليه الكثير و نقلت من تاريخه و كان جماعة من أصحابنا يفضلونه على الحافظ اسماعيل بن محمد التيمى فى الإتقان و المعرفة، و لم يبلغ هذا

هذا الحد لكنه كان اعلى سندا من التيمى ؛ و كان لايفرق بشيء بين السماع و الإجازة - يعنى أنهما عنده فى الاحتجاج سواء لا أنه يجعلها هى ذات السماع . ثم قال : و توفى فى ثالث رمضان سنة اثنتين و ثلاثين و خمس مائة .

قلت و فيها مات الفقيه محدث الأندلس ابو [القاسم احمد بن محمد بن احمد ابن مخلد بن عبد الرحمن بن احمد ابن حافظ الأندلس بقى بن مخلد القرطبى، و الفقيه ابو [1]] سعد اسماعيل ابن المحدث ابى صالح احمد بن عبد الملك المؤذن ، و الإمام ابوعبد الله الحسين بن عبد الملك الأصبهانى الخلال الأديب ، و رفيقه المسند ابوالفرج سعيد بن ابى الرجاء الصيرفى السمسار فى الأملاك ، و المسند ابوالمظفر عبد المنعم ابن الشيخ ابى القاسم القشيرى، و الأمير ابومنصور على بن على بن عبيد الله البغدادى بن سكينة ، و فقيه الكرج ابوالحسن محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجى الشافعى، و محدث الأندلس ابوالحسن يونس بن محمد ابن مغيث بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبى عن خمس و ثمانين سنة .

أخبرنا احمد ابن [العماد [1]] عبد الحميد انا احمد بن محمد الفقيه انا زاهر بن ابى طاهر انا ابونصر الحافظ انا ابوالحسين بن النقور انا ابوالحسن السكرى ثنا حامد بن شعيب ثنا منصور بن ابى مزاحم ثنا ابن علية عن أيوب عن قتادة عن انس أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و ابا بكر و عمر كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين .

١٠٧٥ $\frac{٤٣}{١٥}$ - التيمى

الحافظ الكبير شيخ الإسلام ابوالقاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل بن على

(١) من المكية .

القرشى [التيمى [1]] الطلحى الأصبهانى الملقب بقوام السنة صاحب « الترغيب و الترهيب » و غير ذلك ، ولد سنة سبع و خمسين و أربع مائة . سمع ابا عمرو ابن منده و عائشة بنت الحسن و ابراهيم بن محمد الطيار و ابا منصور بن شكرويه و ابن ررا الإمام و ابا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد و أصحاب ابن منده و ابن خرشيد قولة [2] و ابا بكر بن مردويه ، و رحل الى بغداد فلقى ابا نصر الزينبى و طبقته ، و بنيسابور ابا نصر محمد بن سهل السراج و طبقته ، و سمع بعدة مدائن و جاور سنة و أملى و صنف و تكلم فى الرجاا و أحوالهم ؛ حدث عنه ابو سعد السمعانى و السلفى و ابو القاسم بن عساكر و ابو موسى المدينى و يحيى بن محمود الثقفى و عبدالله بن محمد بن حميد الخباز و ابو الفضائل محمود بن احمد العيدكوى و ابو نجيح فضل الله بن عثمان و ابو المجد زاهر الثقفى و المؤيد بن الاخوة و خلق .

قال ابوموسى : ابو القاسم الحافظ امام ائمـــة وقته و استاذ علماء عصره و قدوة اهل السنة فى زمانه حدثنا عنه جماعة فى حال حياته ، اصمت فى صفر سنة أربع و ثلاثين ثم فلج بعد مدة ، و مات يوم الأضحى سنة خمس و ثلاثين و خمس مائة و اجتمع فى جنازته جمع لم ار مثلهم كثرة ، و كان ابوه ابو جعفر صالحا ورعا سمع من سعيد العيار و قرأ القرآن على ابى المظفر بن شبيب و مات فى سنة احدى و تسعين و أربع مائة - الى أن قال : و والده من أولاد طلحة احد العشرة رضى الله عنهم .

و قال ابوموسى : قال : و سمعت من عائشة و انا ابن أربع سنين . و سمع من ابى القاسم بن عليك سنة احدى و ستين . قال : و لا اعلم احدا عاب عليه

(١) من المكية (٢) راجع رقم ٨٠٨ مع التعليق .

قولا و لا فعلا و لا عانده احد إلا و نصره الله ، و كان نزه النفس عن المطامع لا يدخل على السلاطين و لا على من اتصل بهم قد أخلى دارا من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده و لو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده ، أملى ثلاثة آلاف و خمس مائة مجلس و كان يملى على البديهة .

قال يحي بن منده : كان حسن الاعتقاد جميل الطريقة قليل الكلام ليس فى وقته مثله . قال عبد الجليل بن محمد كوتاه : سمعت أئمة بغداد يقولون : ما رحل الى بغداد بعد الإمام احمد احفظ و افضل من الإمام اسماعيل . و قال ابوموسى المدينى فى ذكر من هو على رأس المائة الخامسة : لا اعلم احدا فى ديار الإسلام يصلح لتأويل الحديث الا اسماعيل الحافظ . قلت : هذا تكلف فان الرجل ماكان فى رأس المائة قد اشتهر ؛ و روى عن اسماعيل قال : ما رأيت فى عمرى احدا يحفظ حفظى . قال ابوموسى : و قد قرأ ابوالقاسم بالروايات على جماعة من القراء ، و أما التفسير و المعانى و الاعراب فقد صنف [فيه[1]] كتابا بالعربية و الفارسية ، و أما علم الفقه فقد سرت فتاواه فى البلد و الرساتيق .

ابوالمناقب محمد بن حمزة العلوى : حدثنا الإمام الكبير بديع وقته و قريع دهره ابوالقاسم اسماعيل بن محمد - فذكر حديثا . و يذكر عن ابى القاسم تعبده و تهجده .

قال ابوموسى : سمعت من يحكى عنه فى اليوم الذى قدم بولده ميتا و جلس للتعزية جدد الوضوء فى ذلك اليوم مرات نحو الثلاثين كل ذلك يصلى ركعتين . و سمعت بعض أصحابه أنه كان يملى شرح صحيح مسلم عند قبر ولده ابى عبدالله و يوم

(١) من المكية .

تمامه عمل مائدة و حلاوة كثيرة .

و كان ابنه ابوعبد الله ولد سنة خمس مائة و نشأ و صار إماما فى اللغة و العلوم حتى ما كان يتقدمه كبير أحدا فى الفصاحة و البيان و الذكاء و كان ابوه يفضله على نفسه فى اللغة و جريان اللسان ، و كان أملى جملة من شرح الصحيحين، و له تصانيف كثيرة مع صغره ، مات بهمذان سنة ست و عشرين و بعده ابوه ، و سمعت احمد بن الحسن يقول : كنا مع الشيخ ابى القاسم فالتفت الى ابى مسعود الحافظ فقال : أطال الله عمرك فانك تعيش طويلا و لا ترى مثلك . فهذا من كراماته الى أن قال ابوموسى : و له التفسير فى ثلاث مجلدات سماه « الجامع »، و له تفسير آخر فى اربع مجلدات ، و « الموضح » فى التفسير فى ثلاث مجلدات ، وكتاب « المعتمد » فى التفسير عشر مجلدات ، وكتاب « السنة » مجلد ، وكتاب « سيرة السلف » مجلد ضخم ، و كتاب « دلائل النبوة » مجلد ، « و المغازى » مجلد و أشياء كثيرة .

قال ابن ناصر الحافظ حدثنى [ابو جعفر محمد بن الحسن ابن اخى اسماعيل الحافظ حدثنى[1]] احمد الاسوارى الذى تولى غسل عمى و كان ثقة انه أراد أن ينحى عن سوءته الخرقة لأجل الغسل قال فجبذها اسماعيل بيده و غطى فرجه فقال الغاسل : أ حياة بعد موت ؟ قال ابوسعد السمعانى : هو استاذى فى الحديث و عنه أخذت هذا القدر و هو إمام فى الحديث و التفسير و اللغة و الأدب عارف بالمتون و الأسانيد ، كنت اذا سألته عن المشكلات أجاب فى الحال و ذهب أكثر أصوله فى آخر عمره و أملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس ، و كان ابى يقول:

(١) من المكية .

ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث و يفهمه غير اثنين اسماعيل الجوزى بأصبهان و المؤتمن ببغداد .

قال ابوسعد : تلمذت له و سألته عن أحوال جماعة و سمعت ابا القاسم الحافظ بدمشق يثنى عليه و قال : رأيته و قد ضعف و ساء حفظه . قال الدقاق فى رسالته : كان عديم النظير لا مثل له فى وقته كان ممن يضرب به المثل فى الصلاح و الرشاد . و [قال السلفى [1]] : كان فاضلا فى العربية و معرفة الرجال . و قال ابوعامر العبدرى : ما رأيت احدا قط مثل اسماعيل ذاكرته فرأيته حافظا للحديث عارفا بكل علم متفننا استعجل علينا بالخروج . سمع السلفى هذا القول من ابى عامر . ثم قال : و سمعت ابا الحسين ابن الطيورى يقول : ما قدم علينا من خراسان مثل اسماعيل بن محمد رحمه الله تعالى .

قلت توفى معه فى سنة خمس البديع ابوعلى احمد بن سعد العجلى الهمذانى الفقيه عن سبع و سبعين سنة ، و العلامة ابوعبد الله جعفر بن محمد بن مكى ابن ابى طالب القيسى القرطبى اللغوى عن نيف و ثمانين سنة ، و المحدث ابوالحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدرى السرقسطى مؤلف جامع الصحاح جاور بمكة و سمع من الطبرى و ابن ابى ذر ، و المسند ابومنصور عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الواحد الشيبانى البغداذى و يعرف بابن زريق القزاز ، و المسند ابوالفتوح عبدالوهاب بن شاه بن احمد الشاذياخى ، و المسند ابوالحسن محمد بن احمد بن محمد ابن عبدالجبار بن توبة الأسدى العكبرى ، و اخوه ابومنصور عبد الجبار ، و مسند الدنيا القاضى ابوبكر محمد بن عبدالباقى بن محمد الأنصارى الحنبلى البزاز و يعرف

(١) من المكية .

بقاضي المرستان، و بابن صهرهبة، وشيخ الصوفية ابويعقوب يوسف بن ايوب الهمذاني نزيل مرو .

أخبرنا محمد بن عمر بن محمود الفقيه انا محمد بن عبد الهادي ثنا يحي بن محمود انا جدي لأمي اسماعيل بن محمد الحافظ انا عبد الرحمن بن محمد بن زياد انا احمد ابن محمد بن المرزبان ثنا محمد بن ابراهيم بن الحكم ثنا محمد بن سليمان ثنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد .

١٠٧٦ $\frac{٤٥}{١٥}$ - الأنماطي

الحافظ العالم محدث بغداد ابو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن احمد البغدادي، ولد سنة اثنتين و ستين و أربع مائة، و سمع ابا محمد [بن[1]] هزارمرد الصريفيني و ابا الحسين ابن النقور و ابا القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي و علي ابن احمد البندار فمن بعدهم، وكتب الكتب و سمع العالي و النازل حتى أنزف[2] على ابن الطيوري جميع ما عنده .

روى عنه ابن ناصر و السلفي و ابن عساكر و ابو موسى المديني و ابو سعد السمعاني و ابو الفرج ابن الجوزي و ابو احمد بن سكينة و عبد العزيز بن الأخضر و احمد بن أزهر و عبد العزيز بن منينا و احمد ابن الديبقي و عبد الوهاب بن احمد [ابن[1]] هدبة خاتمة أصحابه .

قال السمعاني : هو حافظ ثقة متقن واسع الرواية دائم البشر سريع الدمعة

(١) من المكية (٢) في المكية «أنه قرأ» .

عند

عند الذكر حسن المباشرة، جمع الفوائد و خرج التخاريج، لعله ما بقى جزء مروى الا و قد قرأه و حصل نسخته، و نسخ الكتب الكبار مثل «الطبقات لابن سعد» و «تاريخ الخطيب» وكان متفرغا للحديث إما أن يقرأ عليه او ينسخ شيئا وكان لا يجوز الإجازة على الإجازة و صنف فى ذلك، قرأت عليه الجعديات و مسند يعقوب الفسوى و الذى عنده من مسند يعقوب السدوسى و انتقاء البقال على المخلص.

قال السلفى: كان عبد الوهاب رفيقنا حافظا ثقة لديه معرفة جيدة . قال ابن ناصر: كان بقية الشيوخ سمع الكثير و كان يفهم، مضى مستورا و كان ثقة و لم يتزوج قط . و قال ابن الجوزى: كنت أقرأ عليه و هو يبكى فاستفدت ببكائه اكثر من استفادتى بروايته و كان على طريقة السلف انتفعت به ما لم انتفع بغيره . و قال ابوموسى فى معجمه: هو حافظ عصره ببغداد، مات فى حادى عشر المحرم سنة ثمان و ثلاثين و خمس مائة .

قلت و فيها مات ببغداد المسند ابو المعالى عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن الصفار عن ست و ثمانين سنة، و مسند أصبهان ابو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد الأصبهانى التاجر، و المسند ابو الحسن محمد بن احمد بن احمد [ابن[1]] صرما الدقاق [البغدادى[1]] ابن عمة الحافظ ابن ناصر، و مقرئ بغداد الخطيب ابو بكر محمد بن الخضر بن ابراهيم المحولى، و ابو بكر محمد بن القاسم بن المظفر ابن الشهرزورى الموصلى، و شيخ العربية و الاعتزال ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشرى بخوارزم .

أخبرنا ابو الحسن ابن البخارى فى كتابه انا عمر بن محمد انا الحافظ عبد الوهاب

(١) من المكية .

انا عبدالله بن محمد الخطيب انا ابو القاسم عبيدالله بن حبابة انا ابو القاسم البغوى ثنا على بن الجعد ثنا يزيد بن ابراهيم التسترى ثنا محمد بن سيرين أن أم عطية قالت توفيت احدى بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأمرنا أن نغسلها ثلاثا او خمسا او أكثر من ذلك إن رأيتن و أن نجعل فى الغسلة الآخرة شيئا من سدر و كافور . هذا حديث من عوالى الصحاح أخرجه النسائى بنزول عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده عن يحي بن ايوب عن مالك بن انس عن ايوب السختيانى عن ابن سيرين ، فكأن شيخنا سمعه من النسائى و صافحه به .

١٠٧٧ - ٤٥/١٥ ابو سعد ابن البغدادى

الحافظ الإمام المحدث احمد بن محمد بن الحسن بن على الأصبهانى ، ولد سنة ثلاث و ستين و أربع مائة ، و سمع ابا القاسم و ابا عمرو ابنى ابى عبدالله بن منده و حمد بن ولكيز و محمد بن احمد بن ماجه الأبهرى و محمد بن احمد بن اسد و ابا منصور بن شكرويه و طبقتهم ، و رحل الى بغداد و هو ابن ست عشرة سنة مسارعا لإدراك ابى نصر الزينبى فتلقاه نعيه فبكى و صاح و لطم على رأسه و قال : من أين لى على بن الجعد عن شعبة ؟ ثم [سمع من ١] عاصم بن الحسن و مالك البانياسى و الموجودين و قد سمع من محمود بن جعفر الكوسج عن جده الحسن ابن على البغدادى ، و أكبر شيخ له الشيخ عبدالجبار بن عبدالله بن برزة [الواعظ ١] حدث عنه ابن ناصر [و السلفى ١] و ابوموسى و ابن الجوزى و عمر بن طبرزد و محمد بن على القبيطى و خلق آخرهم وفاة محمد بن محمد بن بدر الراذانى .

(١) من المكية .

قال ابوسعد السمعانى : ثقة حافظ دين خير حسن السيرة صحيح العقيدة على طريقة السلف تارك للتكلف كان ربما خرج الى السوق و على رأسه طاقية رأيته فى طريق الحج و قد تغير و يبس شدقه من الصوم فى القيظ و كان يملى فى بعض الأوقات و قد نزع قميصه. قال ابوسعد فى معجمه : حافظ تام المعرفة يحفظ جميع صحيح مسلم و كان يملى الأحاديث من حفظه .

قال ابو سعد : قدم ابوسعد ابن البغدادى مرة فى الحج فاستقبله خلق كثير من أصبهان و هو على فرس فكان يسير سيرهم حتى قارب أصبهان فركض الفرس و ترك الناس الى أن وصل البلد و قال : أردت السنة ؛ و كان مطبوعا حلو الشمائل استمليت عليه بالحرمين و كتب عنى و خرج الىّ يوما و قال : أوقفتك ، قلت : الوقوف على باب المحدث عز ؛ فقال : لك بهذه الكلمة استاذ[1] ؟ قلت : لا ، قال : فأنت استاذها[1] .

قال الحافظ عبدالله بن مرزوق : ابوسعد البغدادى شعلة نار . و قال معمر ابن الفاخر : كان ابوسعد يحفظ صحيح مسلم و كان يتكلم على الأحاديث بكلام [مليح[2]] . و قال ابن النجار : ابوسعد إمام فى الحديث و فى الزهد واعظ كتب عنه شجاع الذهلى ، و كان اذا أكل طعاما اغرورقت عيناه بالدموع ، ثم يأكل و يقول : كان داود عليه السلام يأكل و يبكى .

قال ابوالفتح محمد بن على النطنزى : كنت ببغداد فاقترض منى ابوسعد البغدادى عشرة دنانير فاتفق انى دخلت على السلطان مسعود بن محمد فذكرت له ذلك فبعث معى اليه خمس مائة دينار ففرحت و جئته بها فأبى أن يأخذها . قال

(١ - ١) فى المكية « اسناد. . . . اسناد ها » (٢) من المكية .

ابن الجوزى: حج ابوسعد احدى عشرة حجة و تردد مرارا و سمعت منه كثيرا و رأيت أخلاقه اللطيفة ومحاسنه الجميلة. قلت: حدث ببغداد بكتاب معرفة الصحابة لابن منده، أجازه لنا الإمام ابو زكريا يحيى ابن الصيرفى بسماعه من القبيطى بسماعه منه. توفى فى رجوعه من الحج بنهاوند فى ربيع الأول سنة اربعين وخمس مائة و حمل الى أصبهان.

و فيها توفى مسند نيسابور ابوبكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن البحيرى صاحب البيهقى، و العلامة ابومنصور موهوب بن احمد بن محمد بن الخضر [ابن[١]] الجواليقى اللغوى إمام الخليفة المقتفى، و ابوعبد الله الحسين بن الحسن المقدسى الحنفى نزيل بغداد لحق ابا القاسم ابن البسرى.

أخبرنا يحيى بن ابى منصور الفقيه إجازة انا على بن محمد بن حمزة سنة سبع و ست مائة ببغداد انا احمد بن محمد انا ابوسهل احمد بن احمد بن ولكيز الصيرفى سنة ثمان و ستين و أربع مائة ثنا محمد بن اسحاق الحافظ انا احمد بن سليمان بن ايوب ثنا ابو زرعة ثنا يحيى الوحاظى ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن عبدالرحمن ابن يزيد بن رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اياكم و الحمرة فانها أحب الزينة الى الشيطان. عبدالرحمن هذا مختلف فى صحبته.

١٠٧٨ $\frac{٤٦}{١٥}$ - اليونارتى

الحافظ [المجود[١]] ابونصر الحسن بن محمد بن ابراهيم بن احمد الأصبهانى و «يونارت» قرية على باب أصبهان، كان أحد أئمة هذا الشأن، ذكره الحافظ

(١) من المكية.

ابن

ابن عساكر فرجحه على اسماعيل بن محمد التيمى، كان سريع الكتابة حسن القراءة مليح التخريج سمع ابا بكر بن ماجه الأبهرى و ابا منصور بن شكرويه و طبقتهما بلده، و أدرك ابا بكر بن خلف الشيرازى بنيسابور، و لقى بهراة ابا عامر محمود ابن القاسم الأزدى و طبقته، و ببلخ ابا القاسم احمد بن محمد الخليلى، و لقى ببغداد ابا عبدالله النعالى و احمد بن عبد القادر اليوسفى و الحسين بن على ابن البسرى و طبقتهم. قال السمعانى قال لى اسماعيل بن محمد الحافظ: [ما ١] كان لليونارتى كبير معرفة غير أنه كان لطيف الأجزاء. قال ابن النجار: قدم اليونارتى بغداد سنة أربع و عشرين و خمس مائة و حدث بها بجامع الترمذى و أملى بها و جمع لنفسه المعجم فى عدة أجزاء و كان موصوفا بالمعرفة و الدراية، روى عنه [الفقيه ١] ابو الفتح نصر بن فتيان [ابن المفتى ١] و عرفة ابن البقلى و احمد بن صالح بن شافع و مظفر بن على الخياط و لم يحدثنى عنه سواه. قلت و روت عنه فاطمة بنت سعد الخير. قال السمعانى سمعت ابا على ابن الوزير يقول: ما سمعت صوتا فى قراءة الحديث احسن و لا اطيب من صوت اليونارتى. قال السمعانى: سألت اسماعيل الحافظ فقال: رحل اليونارتى الى ابن خلف الشيرازى و كان آخر من رحل اليه ثم رحل بعده عبد الرحمن بن احمد الباغبانى مع [ابيه ١] فقال دخلت نيسابور و أنا أعدو الى بيت احمد بن خلف [فلقيت ١] اليونارتى فعاتبنى و قال: تعال أطعمك أولا، فقدم طعاما و أكلنا و أخرج لى مسموعاته من ابن خلف و قال: مات و دفنته. قال عبدالرحمن: فكادت مرارتى تنشق. قال ابن النجار قرأت بخط معمر بن الفاخر على مجلس لأبى نصر اليونارتى: كان رحمه الله مجدا فى السنة

(١) من المكية.

سريع الكتابة سريع القراءة حسن الخط [حسن الخلق ١] كثير الرحل كثير التلاوة حسن العارة كان يقرأ القرآن [من ١] سورة و يكتب القرآن و يقرأ من سورة اخرى . مولد اليونارتى فى آخر سنة ست و ستين و أربع مائة ، و مات فى شوال سنة سبع و عشرين و خمس مائة .

و فيها مات مسند بغداد ابوغالب احمد بن [أبى ١] على الحسن بن احمد ابن البناء البغدادى الحنبلى ، و الفقيه العلامة ابوالعباس احمد بن سلامه بن عبيدالله ابن الرطبى الكرخى تلميذ الإمامين ابن الصباغ و ابى اسحاق ، و الإمام الكبير العلامة ابو الفتح اسعد بن ابى نصر الميهنى الشافعى ، و العلامة شيخ الحنابلة ابو الحسن على بن عبيد الله بن نصر الزاغونى ، و مسند نيسابور ابوسعيد محمد بن احمد بن محمد ابن صاعد الصاعدى الرئيس القاضى يروى عن عمر بن مسرور ، و الإمام المسند ابوبكر محمد بن الحسين المزرفى مقرئ بغداد ، و الإمام ابوخازم [محمد ١] ابن القاضى ابى يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الحنبلى .

أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم نا محمد بن عبد الواحد الحافظ أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير انا الحسن بن محمد الحافظ انا نجيب بن ميمون بهراة انا منصور ابن عبد الله الخالدى انا عبد الله بن محمد بن موسى النيسابورى ثنا اليسع بن زيد بمكة سنة اثنتين و ثمانين و مائتين ثنا سفيان عن حميد عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فما قال لى لشيء كسرته : لم كسرته ؟ و ذكر الحديث . تفرد به اليسع . و ليس بمعتمد .

تمت الطبقة الخامسة عشرة

(١) من المكية .

الطبقة السادسة عشرة

من كبار الحفاظ ، و الجملة خمسة عشر نفسا (١)

١٠٧٩ ١/١٦ - محمد بن ناصر بن محمد بن على بن عمر

الحافظ الإمام محدث العراق ابو الفضل السلامى ، توفى ابوه شابا و هذا صغير فكفله جده لأمه الفقيه ابوحكيم الخبْرى و أسمعه الحديث و احفظه الختمة ، مولده فى سنة سبع و ستين و أربع مائة ، و سمع من ابى القاسم على ابن البسرى و ابى طاهر ابن ابى الصقر و عاصم بن الحسن و مالك البانياسى و ابا الغنائم بن ابى عثمان و رزق الله التميمى و طراد الزينبى و اباعبد الله النعالى و ابن البطر فمن بعدهم الى أن ينزل إلى اصحاب الجوهرى و ابن المهتدى بالله ، و عنى بهذا الفن و بالغ فى الطلب بعد أن برع فى اللغة و حصل الفقه و النحو .

قال ابن الجوزى : كان ثقة حافظا ضابطا من اهل السنة لا مغمز فيه تولى تسميعى و سمعت بقراءته مسند احمد و الكتب الكبار ، وعنه أخذت علم الحديث و كان كثير الذكر سريع الدمعة . قال السمعانى : كان يحب أن يقع فى الناس فردّ ابن الجوزى علـــى السمعانى و قبح قوله و قال : صاحب الحديث يجرح و يعدل أفلا يفرق بين الجرح و الغيبة ؟ ثم هو قد احتج بكلامه فى كثير من التراجم فى التاريخ . ثم اخذ ابن الجوزى يحط على ابى سعد و ينسبه الى التعصب البارد على الحنابلة ، و ليس الأمر كذلك ، و لاريب ان ابن ناصر متعصب فى الحط على بعض الشيوخ فدع الانتصار ، فأبوسعد اعلم بالتاريخ و احفظ منك و من شيخك ، و قد

(١) المترجمون فيها ثمانية عشر و قد مر نظاره .

قال فى ابن ناصر: إنه ثقة حافظ ديّن متقن ثبت لغوى عارف بالمتون و الأسانيد كثير الصلاة و التلاوة غير أنه يحب أن يتسع فى الناس و هو صحيح القراءة و النقل. و اول سماعه فى سنة ثلاث و سبعين من ابى طاهر الأنبارى. قال ابن النجار: كانت له إجازات قديمة من جماعة كابن النقور و ابن هزارمرد الصريفينى و الحافظ ابن ماكولا و غيرهم أخذها [له [1]] ابن ماكولا فى رحلته.

قرأت بخط الحافظ الضياء: أجاز لابن ناصر ابوالقاسم على بن عبدالرحمن ابن عليك فى سنة ثمان و ستين و أربع مائة، و ابوصالح المؤذن و فاطمة بنت الدقاق و الفضل بن المحب - و سرد جماعة. قال ابن النجار: كان ثقة ثبتا حسن الطريقة متدينا فقيرا متعففا نظيفا نزها، وقف كتبه و خلف ثيابا خليعا و ثلاثة دنانير، و لم يعقب، سمعت ابن سكينة و ابن الأخضر [و غيرهما [1]] يكثرون الثناء عليه و يصفونه بالحفظ و الإتقان و الديانة و المحافظة على السنن و النوافل، و سمعت جماعة من شيوخى يذكرون ان ابن ناصر و ابن الجواليقى كانا يقرءان الأدب على ابى زكريا التبريزى[2] و يطلبان الحديث فكان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغوى بغداد، و ابن الجواليقى محدثها، فانعكس الأمر و انقلب. قلت: قد كان ابن ناصر ايضا رأسا فى اللغة. قال: و سمعت ابن سكينة يقول قلت لابن ناصر: أريد أن اقرأ عليك ديوان المتنبى و شرحه لأبى زكريا، فقال: انك دائما تقرأ علىّ الحديث مجانا و هذا شعر و نحن نحتاج الى نفقة. فأعطانى ابى خمسة دنانير فدفعتها اليه و قرأت عليه الكتاب.

و قال السلفى: سمع ابن ناصر معنا كثيرا و هو شافعى اشعرى، ثم انتقل

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين «البيروتى».

الى مذهب احمد فى الأصول و الفروع و مات عليه، و له جودة حفظ[واتقان[1]] و حسن معرفة و هو ثبت إمام. و قال ابو موسى المدينى: هو مقدم أصحاب الحديث فى وقته ببغداد. ابن النجار: قرأت بخط ابن ناصر و أخبرنيه يحي بن الحسين عنه سماعا قال: بقيت سنين لا ادخل مسجد ابى منصور الخياط و اشتغلت بالأدب على التبريزى فجئت يوما لأقرأ الحديث فقال: يابنى تركت قراءة القرآن واشتغلت بغيره عُد و اقرأ علىّ ليكون لك إسناد؛ فعدت عليه فى سنة اثنتين و تسعين و لبثت اقول كثيرا: اللهم بيّن لى أى المذاهب خير؛ و كنت مرارا قد مضيت الى القيروانى المتكلم فى كتاب التمهيد للباقلانى و كأن من يردّنى عن ذلك فرأيت فى المنام كأنى قد دخلت المسجد الى ابى منصور و بجنبه رجل عليه ثياب بيض و رداء على عمامته يشبه الثياب الريفية دُرى اللون عليه نور و بهاء فسلمت عليه و جلست بين يديهما، و وقع فى نفسى للرجل هيبة و انه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما جلست التفت الىّ و قال لى: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ، ثلاث مرات؛ فانتبهت مرعوبا و جسمى يرجف فقصصت ذلك على والدتى و بكرت الى الشيخ لأقرأ عليه فقصصت عليه الرؤيا فقال: يا ولدى ما مذهب الشافعى الا حسن و لا اقول لك اتركه، و لكن لا تعتقد اعتقاد الأشعرى؛ فقلت: ما اريد أن اكون نصفين، و انا أشهدك و أشهد الجماعة أنى اليوم على مذهب احمد بن حنبل فى الأصول و الفروع؛ فقال لى: وفقك الله؛ ثم أخذت فى سماع كتب احمد و مسائله و التفقه على مذهبه، و ذلك فى رمضان سنة ثلاث و تسعين.

---

(١) من المكية.

قلت : روى عنه السلفى و ابن عساكر و ابوموسى و السمعانى و ابن الجوزى [و ابن سكينة و ابن الأخضر و عبد الرزاق و يحي بن الربيع الفقيه و الكندى ١] و محمد ابن البناء الصوفى و محمد بن غنيمة الفقيه و داود بن ملاعب و عبد العزيز ابن احمد الناقد و موسى بن عبد القادر و احمد بن ظفر بن هبيرة و احمد بن صرما و ابومنصور ابن عفيجة و الحسن ابن الأمير السيد و خلائق ؛ و آخر من روى عنه بالإجازة ابوالحسن ابن المقير ؛ و مما تخبط فيه ابن مسدى المجاور أنه قرأ على ابن المقير عن ابن ناصر قال أنبأنا ابوعمرو عبد الواحد بن احمد المليحى - فذكر من الجعديات . و المليحى فقد مات قبل مولد ابن ناصر بأربع سنين .

توفى ابن ناصر فى ثانى عشر شعبان سنة خمسين و خمس مائة . و قال ابن الجوزى : حدثنى الفقيه ابوبكر بن الحضرمى قال رأيت ابن ناصر فقلت : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لى ، و قال قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث فى زمانك لأنك رئيسهم [و سيدهم ١] .

قلت و فى سنة خمسين مات ابوعثمان اسماعيل بن عبد الرحمن العصائدى [بنيسابور ١] فى عشر التسعين ، و المعمر الخطيب ابوالحسن على بن محمد المشكانى راوى التاريخ الصغير للبخارى ، و المسند ابوالفتح محمد بن على بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب ببغداد ، و مقرئ العراق ابوالكرم المبارك بن الحسن الشهرزورى مصنف «المصباح» ، و مفتى خراسان الفقيه محمد بن يحي صاحب الغزالى بل قبلها ٢ ، و قاضى مصر ابوالمعالى محمد بن جميع القرشى الشافعى مصنف كتاب «الذخائر» فى المذهب ، و الواعظ ابو زكريا يحي بن ابراهيم السلماسى بها

(١) من المكية (٢) أى سنة ٥٤٨ كما يأتى فى الترجمة رقم ١٠٨٨ .

أخبرتنا زينب بنت عمر ببعلبك عن احمد بن ظفر انا محمد بن ناصر الحافظ انا محمد بن احمد بن ابي الصقر سنة ثلاث و سبعين و أربع مائة انا الحسين بن ميمون الصدفى بمصر انا محمد بن عبد الله النيسابورى ثنا احمد بن شعيب الحافظ ثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما من نبي الا و قد أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر و انما كان الذى اوتيته وحيا أوحاه الله الى فأرجو أن اكون أكثرهم تابعا يوم القيامة .

١٠٨٠ ٢/١٦ - البطروجى[1]

العلامة الحافظ الثقة ابوجعفر احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد [البارى الأندلسى ، حمل عن ابى على الغسانى و محمد بن فرج[2]] الطلاعى و ابى الحسن القيسى و خازم بن محمد و خلف بن ابراهيم المقرئ و ابن النخاس و طبقتهم ، و تفنن فى العلوم ، روى عنه خلف بن بشكوال و ابومحمد بن عبيد الله الحجرى و ابو الحسن محمد بن عبد العزيز الشقورى و محمد بن ابراهيم ابن الفخار و يحيي ابن محمد الفهرى و آخرون .

قال ابن بشكوال : كان من اهل الحفظ للحديث و الفقه و الرجال و التواريخ مقدما فى ذلك على اهل عصره و قال غيره : له مصنفات مشهورة و كان عارفا بالرجال و تراجمهم ، و كان اذا سئل عن شيء فكأنما الجواب على طرف لسانه

---

(١) و يقال « البطروشي » كما فى معجم البلدان (بطروش) و كان الحرف الأخير جيم اعجمية أى بين الجيم و الشين (٢) من المكية .

يورد المسئلة بنصها لقوة حافظته ، لم يكن في الأندلسيين في وقته مثله لكنه كان نزر العربية خاملا لخفة فيه .

قال ابن بشكوال : مات لثلاث بقين من المحرم سنة اثنتين و أربعين و خمس مائة .

قلت مات فيها الفقيه ابو الحسن احمد بن عبد الله بن على الآبنوسى الشافعى الوكيل ببغداد و له تصانيف و علو إسناد ، و المسند ابوبكر احمد بن على ابن الأشقر البغدادى الدلال ، و شيخ القراء بالعراق ابو محمد دعوان بن علي بن حماد الجبى الضرير ، و العلامة ابو محمد عبد الحق ابن غالب بن عبد الرحمن بن عطية المحاربى الغرناطى المفسر ، و المسند ابو القاسم على ابن الإمام ابى نصر عبد السيد بن محمد بن الصباغ البغدادى ، و محدث بغداد ابو حفص عمر بن ظفر المغازلى الملقن عن احدى و ثمانين سنة ، [و المسند ابوعبد الله محمد بن احمد بن حسن الطرائفى - فى عشر المائة ، و محدث واسط القاضى ابوعبد الله محمد بن على بن محمد بن محمد بن الطيب ابن الجلابى ، و مفيد بغداد ابو البقاء محمد بن محمد بن معمر بن طبرزذ ، و مسند الشام العلامة ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى عن أربع و تسعين سنة[١]] و محدث همذان ابوبكر هبة الله بن الفرج ابن اخى الطويل ، و نحوى بغداد الشريف ابو السعادات هبة الله بن على [ابن[١]] الشجرى العلوى .

١٠٨١ $\frac{٣}{١٦}$ - ابن العربى

العلامة الحافظ القاضى ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلى ، ولد سنة

(١) من المكية .

ثمان

ثمان و ستين و أربع مائة ، و رحل مع ابيه الى المشرق ، و سمع ابا عبد الله بن طلحة النعالى و طراد بن محمد الزينبي و نصر بن البطر و طبقتهم ببغداد ، و ابا الفتح نصر بن ابراهيم المقدسى [1] ، و ابا الفضل بن الفرات و طبقتهما بدمشق ، و خاله الحسن بن عمر الهوزنى و طائفة بالأندلس ، و القاضى ابا الحسن الخلعى و محمد بن عبد الله بن [ابى [2]] داود الفارسى و عدة بمصر ، و الحافظ مكى بن عبد السلام الرميلى ببيت المقدس ؛ و تخرج بالإمام ابى حامد الغزالى و العلامة ابى زكريا التبريزى و الفقيه ابى بكر الشاشى ، و جمع و صنف و برع فى الأدب و البلاغة و بعد صيته .

روى عنه عبد الخالق بن احمد اليوسفى و ابن صابر الدمشق و اخوه و احمد ابن خلف الإشبيلى القاضى و الحسن بن على القرطبي و ابوبكر محمد بن عبد الله ابن الجد الفهرى و محمد بن ابراهيم ابن الفخار و محمد بن يوسف بن سعادة و محمد ابن على الكتامى و محمد بن جابر الثعلبي و نجبة بن يحيى الرعينى و الحافظ ابو القاسم السهيلى و عبدالمنعم بن يحيى بن الحلوف الغرناطى و على بن احمد بن لبال الشريشى و خلق كثير ، و آخر من روى عنه بالإجازة فى سنة ست عشرة و ست مائة ابو الحسن على بن احمد الشقورى و احمد بن عمر الخزرجى التاجر ، و قد سمع بمكة من ابى عبدالله الحسين الطبرى و أدخل الأندلس علما شريفا و اسنادا منيفا ، و كان متبحرا فى العلم ثاقب الذهن عذب العبارة موطأ الأكناف كريم الشمائل كثير الأموال ، ولى قضاء إشبيلية فحمد و أجاد السياسة و كان ذا شدة و سطوة

(١) وقع فى الأصلين « القرشى » كذا و « نصر » هذا مشهور له ترجمة فى طبقات الشافعية و غيرها و هو مشهور بالمقدسى و لم أر من ذكر أنه قرشى (٢) من المكية .

ثم عزل فأقبل على التصنيف و نشر العلم ، أثنى عليه ابن بشكوال با كثر من هذا و قال: أخبرني أنه رحـــل الى المشرق سنة خمس و ثمانين و أربع مائة ، و سمعت باشبيلية منه و قرطبة كثيرا .

و قال غيره : كان ابوه من علماء الوزراء فصيحا مفوها شاعرا ماهرا اتفق موته بمصر في اول سنة ثلاث و تسعين فرجع ولده ابوبكر الى الأندلس و كان ابوبكر احد من بلغ رتبة الاجتهاد فيما قيل. قال ابن النجار : حدث ببغداد بيسير ، و صنف في الحديث و الفقه و الأصول و علوم القرآن و الأدب و النحو و التواريخ ، و اتسع حاله و كثر أفضاله و مدحته الشعراء و على إشبيلية سور أنشأه من ماله .

و ذكره ابويحيي اليسع بن حزم و بالـــغ في تعظيمه و تقريظه قال : فولى القضاء فمحن ، و جرى في إعراض الإمارة فلحق و أصبح تتحرك بآثاره الألسنة ، و يأتى بما أجراه القدر عليه النوم و السنة ، و ما اراد الا خيرا نصب الشيطان عليه شباكه و سكن الادبار حراكه ، فأبداه للناس صورة تذم و سوءة تبلى لـكونـــه تعلق بأذيال الملك و لم يجر مجرى العلماء في مجاهرة السلاطين و حربهم بل داهن ، ثم انتقل الى قرطبة معظما مكرما حتى حول الى العدوة فقضى نحبه .

قرأت بخط ابن مسدى في معجمه : انا احمد بن محمد بن مفرج البناني سمعت الحافظ ابن الجد و غيره يقولون : حضر فقهاء إشبيلية ابوبكر بن المرجى و فلان و فلان حضر معهم ابن العربي فتذاكروا حديث المغفر فقال ابن المرجى : لا يعرف الا من حديث مالك عن الزهري ؛ فقـــال ابن العربي : قد رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك ؛ فقالوا : افدنا هـــذا ؛ فوعدهم و لم يخرج لهم شيئا و في ذلك

ذلك يقول خلف بن حبر (؟) الأديب :

يا اهل حمص و من بها اوصيكم ... بالبر و التقوى وصيـة مشفق
فخـذوا عن العربي اسمار الدجى ... و خذوا الروايـة عن امام متق
ان الفتى حلو الـكلام مهـذب ... إن لم يجـد خبرا صحيحـا يخلق

قلت : هذه حكاية ساذجة لا تدل على جرح صحيح ، و لعـل القاضي وهم و سرى فكره الى حديث فظنه هذا و الشعراء يخلقون الإفك .

قال ابن بشكوال : توفى ابن العربي بالعدوة بفاس فى ربيع الآخر سنة ثلاث و أربعين و خمس مائة . و فيها أرخه الحافظ ابن المفضل و القاضي ابن خلكان ، و فى تاريخ ابن النجار فى نسخة نقلت منها : سنة ست و اربعين ؛ و الأول الصحيح .

و فى سنة ثلاث مات المعمر ابوتمام احمد بن ابى العز محمد بن المختـار ابن المؤيد بالله العباسي التاجر السفار المعروف بابن الخص بنيسابور و هو راوى « صفة المنافق » بتلك الديار ، و الفقيه ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن نبهان الغنوى الرقى ، و المحدث الرحال ابوعلى الحسن بن مسعود [ابن(١)] الوزير الدمشقي كهلا بمرو ، و المسند ابوالقاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الدمشقي ، و قاضي القضاة الأكمل ابوالقاسم على بن نور الهدى ابى طالب الحسين بن محمد الزينبي الهاشمي ، و ابوغالب محمد بن على ابن الداية صاحب ابن المسلمة ، و مفيد بغداد المكثر الجماعة ابوبكر المبارك بن كامل بن ابى غالب الظفرى الخفاف عن ثلاث و خمسين سنة ، و المسند ابوالدر ياقوت الرومي السفار الراوى عن الصريفيني ، و الزاهد الشهيد ابوالحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوى المالكي المقبور بمقبرة باب الصغير .

(١) من المكية .

أخبرنا محمد بن جابر انا ابوالعباس احمد بن الغماز بقراءتى انا ابو الربيع ابن سالم الحافظ انا عبدالرحمن بن محمد بن خنيس ثنا الحافظ ابوبكر محمد ابن العربى انا طراد بن محمد ثنا هلال بن محمد ثنا الحسين[1] بن يحي ثنا ابوالأشعث ثنا بشر ابن المفضل ثنا شعبة عن جبلة بن سحيم عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال : من جر ثوبا من ثيابه من مخيلة فان الله لاينظر اليه . و أخبرناه عاليا اسماعيل بن عبد الرحمن انا ابومحمد بن قدامة انا خطيب الموصل و شهدة و تجنى الوهبانية قالوا انا طراد .

١٠٨٢ ٤/١٦ - السلفى

الحافظ العلامة شيخ الإسلام ابوطاهر عماد الدين احمد بن محمد بن احمد ابن محمد بن ابراهيم الأصبهانى الجرواءانى ، و جرواءان من محال اصبهان ، و سلفة لقب لجده احمد ، و معناه الغليظ الشفة : كان ابوطاهر لايحرر عام مولده ، و قد قال : كتبوا عنى بأصبهان فى أول سنة اثنتين و تسعين و انا ابن سبع عشرة سنة او نحوها ، ليس فى وجهى شعرة . و قال ايضا : أذكر قتل نظام الملك فى سنة خمس و ثمانين و كنت ابن عشر .

قلت : أول سماعه فى سنة و ثمانين ، سمع الرئيس القاسم بن الفضل الثقفى و عبدالرحمن بن محمد بن يوسف القصرى و سعيد بن محمد الجوهرى و مكى بن منصور السلار و محمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى و ابا مطيع الصحاف و ابا العباس ابن اشتة و خلائق بأصبهان ، و رحل الى بغداد سنة ثلاث و تسعين فسمع من

(١) فى الأصلين « الحسن » كذا ، و هو الحسين بن يحي بن عياش .

نصر بن البطر، و فرح بلقيه، و من ابى بكر الطوسى[١] و الحسين بن على ابن البسرى و طبقتهم، و بالكوفة من ابى البقاء الحبال، و بمكة من الحسين بن على الطبرى، و بالمدينة ابا الفرج القزوينى، و بالبصرة من محمد بن جعفر العسكرى، و بزنجان من ابى بكر احمد بن محمد بن زنجويه، و بهمذان من ابى غالب احمد بن محمد العدل، و بالرى من صاحب البحر أبى المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل الشافعى، و بقزوين من اسماعيل بن عبد الجبار المالكى، و بمراغة من سعد بن على المصرى، و بدمشق من ابى طاهر الحنائى، و بنهاوند من ابى منصور محمد بن عبد الرحمن بن غزو، و بأبهر من ابى سعيد عبد الرحمن بن ملكان الشافعى، و بواسط من ابى نعيم بن زيزب، و بسلماس من محمد بن سعادة الهلالى، و بالحلة من محمد بن الحسن بن فدويه الكوفى، و بشهرستان من ابى الفتح احمد بن محمد بن رشيد الأدمى، و بالاسكندرية من ابى القاسم بن الفحام الصقلى؛ و بقى فى الرحلة بضع عشرة سنة، و سمع ما لا يوصف كثرة، و نسخ بخطه الصحيح السريع و هو فى غضون ذلك يقرأ القرآن و الفقه و العربية و غير ذلك و كان متقنا متثبتا دينا خيرا حافظا ناقدا مجموع الفضائل انتهى اليه علو الإسناد .

و روى الحفاظ عنه فى حياته؛ و له ثلاثة معاجم، معجم لمشيخة أصبهان فى مجلد يكونون ازيد من ست مائة شيخ، و معجم لمشيخة بغداد و هو كبير، و معجم لباقى البلاد سماه معجم السفر: ركب من بلد صور فى البحر الى الاسكندرية فى سنة احدى عشرة فاستوطنها خمسا و ستين سنة الى أن مات ما خرج منها سوى خرجته الى القاهرة للسماع من ابى الصادق مرشد بن يحيى المدينى و طبقته .

(١) فى المكية «الطريثيثى» كذا و المعروف بهذا الشكل «الطريثيثى» .

سمع منه ابوعلى البردانى الحافظ و الكبار ، و حـــدث عنه الحافظ محمد ابن طاهر و مات قبله بستين عاما و المحدث سعد الخير الأندلسى و ابوالعز محمد ابن على المُلقاباذى و الضياء بن هبة الله ابن عساكر و يحيى بن سعدون القُرطُبى و خلق مثلهم ممن مات قبله ، و قد روى عنه القاضى عياض بالإجازة و مات قبله بدَهر ؛ و ممن روى عنه الحافظ عبد الغنى المقدسى و على بن المفضل و ربيعة اليمنى و عبد القادر الرُهاوى ؛ و الشيوخ ، ابن راجح المقدسى و عبد القوى ابن الجباب و عبد الغافر الحلى و الفخر الفارسى و الحسن بن احمــد الأوقى و محمد بن عماد و مرتضى بن حاتم و ابوالقاسم الصفراوى و ابوالفضل الهمذانى و عبد الرحيم ابن الطفيل و يوسف ابن المخيلى و منصور ابن الدماغ و العلم ابن الصابونى و عبد الوهاب بن رواح و يوسف الساوى و ابوالحسين بن الجميزى و ابوالقاسم ابن رواحة و ابوالقاسم عبدالرحمن بن مكى سبط السلفى و خلائق ، و ابوبكر محمد ابن السفاقسى و عاش فى حضور .... المسلسل بالأولية الى سنة أربع و خمسين ، و بقى بعدهم طائفة كعثمان بن خطيب القرافة [و غير (١)] واحد بالإجازة .

قال الأوقى سمعته يقول : لى ستون سنة ما رأيت منارة الاسكندرية الا من هذه الطاقة .

قال ابن المفضل : عدة شيوخ الحافظ بأصبهان فوق الست مائة شيخ ، و خرج الى بغداد و له عشرون سنة أو أقل أو أكثر فشيخته فى بغداد فى خمسة و ثلاثين جزءا ؛ [قال(١)] : و له تصانيف كثيرة ، وكان ينظم الشعر و يثيب من يمدحه . – الى أن قال : و لقى [فى (١)] القراءات ابن سوار و أبا منصور الخياط

(١) من المكية .

و أبا الخطاب ابن الجراح ، سمعته يقول : متى لم يكن الأصل بخطي لم أفرح به .

و كان جيد الضبط كثير البحث عما يشكل ، و كان اوحد زمانه في علم الحديث و أعرفهم بقوانين الرواية و التحديث ، جمع بين علو الإسناد و علوالانتقاد [و بذلك ١] تفرد عن أبناء جنسه ؛ قال السمعاني في الذيل : ابوطاهر ثقة ورع متقن ثبت [فهم ١] حافظ له حظ من العربية كثير الحديث حسن البصيرة فيه .

أنبأنا جماعة عمن سمع ابا سعيد عبدالكريم بن محمد الحافظ ثنا ابو العلاء احمد ابن محمد بن الفضل الحافظ سمعت محمد بن طاهر المقدسي سمعت اباطاهر الأصبهاني و كان من اهل الصنعة يقول : كان ابوحازم العبدوي اذا روى عن ابي سعد الماليني يقول : ثنا احمد بن حفص [الحدثي ١] - هذا او نحوه .

قال ابوسعد : و قد صحب السلفي والدي ببغداد مدة ثم ركب من صور في البحر الى مصر و أجاز لي . و عن ابن ناصر قال : كان السلفي ببغداد كأنه شعلة [نار ١] في التحصيل . قال عبد القاهر الرُهاوي : كان له عند ملوك مصر الجاه و القوة و الكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب ، و كان لا يبدو منه جفوة لأحد و يجلس للحديث و لا يشرب ماءا و لا يبزق و لا يتورك و لا يبدو له قدم و قد جاوز المائة ، بلغني أن سلطان مصر حضر عنده ليسمع فشرع يتحدث مع اخيه فزبرهما و قال : ايش هذا ؟ نقرأ الحديث و انتما تتحدثان . و بلغني أنه مدة مقامه بالاسكندرية ما خرج الى فرجة إلا مرة واحدة ، و ما تكاد تدخل إلا تراه مطالعا في شيء و كان حليما .

---

(١) من المكية .

و لما دخل الثغر رآه الفضلاء و الكبراء فاستحسنوا علمه و أخلاقه و آدابه فأكرموه و خدموه . و حدثني بعض رفقائي عن ابن شافع قال : السلفي شيخ العلماء . و سمعت بعض فضلاء همذان يقول : السلفي احفظ الحفاظ . قال ابن عساكر : سمعت بقراءة السلفي من جماعة و لم اظفر بالسماع منه .

تزوج في الاسكندرية امرأة ذات بستان و حصلت له ثروة بعد فقر و تصوف و صارت له بالثغر وجاهة و بنى له العادل [علي بن [1]] اسحاق بن السلار امير مصر مدرسة و وقف عليها . قال عبد القادر : كان آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر أزال من جواره منكرات كثيرة ، رأيته منع القراء بالألحان و قال : هذه القراءة بدعة ، اقرءوا ترتيلا ؛ فقرءوا .

نقلت من خط الحافظ عبد الغني نقل خطوط المشايخ للسلفي بالقراءات و أنه قرأ بحرف عاصم على ابي سعد المطرز ، و قرأ لحمزة و الكسائي على ابي محمد ابن [ابي [1]] نصر لقصار ، و قرأ لقالون على نصر بن محمد الشيرازي ، و لقنبل على عبد الله بن احمد الخرقي ، و قد قرأ عليهم في سنة احدى و تسعين و أربع مائة و بعدها . و قال ابن نقطة : كان السلفي جوالا في الآفاق حافظا ثقة متقنا احضروا له نسخة سعد الخير بالمجتبى للنسائي ليرويه فاجتذبها من يد القارئ بغيظ و قال : لا أحدث إلا من أصلي .

قال ابن المفضل : حفظت أسماء و كنى ثم ذاكرت السلفي فجعل يذكرها حفظا ، و قال : ما هذا مليح ، انا شيخ كبير في هذه البلدة لا [يذاكرني [1]] احد و حفظي هكذا . قال العماد في الخريدة : طوف السلفي بلادا و شدت اليه الرحال

(١) من المكية .

و تبرك

و تبرك به الملوك و الأقيال و له شعر و رسائل و مصنفات .

قال الحافظ عبد العظيم : كان السلفى مغرى بجمع الكتب و ما حصل له من المال يخرجه فى ثمنها ، كان عنده خزائن كتب لا يتفرغ للنظر فيها فعفنت و تلصقت لنداوة البلد [فكانوا يخلصونها بالفأس[١]] فتلف أكثرها . و مما شوهد بخطه: مولدى سنة اثنتين و سبعين تخمينا لا يقينا. قال حماد بن هبة الله سمعت السلفى يقول: دخلت بغداد فى شوال سنة ثلاث و تسعين فساعة . دخولى لم يكن لى هم الا ابن البطر فذهبت اليه و كان شيخا عسرا فقلت : قد جئت من أصبهان لأجلك ، فقال : اقرأ . - و جعل الراء غينا ، فقرأت عليه و انا متكئ من دماميل ، فقال : ابصر ذا الكلب ، فاعتذرت بالدماميل و بكيت من قوله و قرأت سبعة عشر حديثا و خرجت ثم قرأت عليه نحوا من خمسة و عشرين جزءا ، و لم يكن بذاك .

أخبرنا ابن علان اجازة عن القاسم بن على بن عساكر انا ابى أنشدنا ابو سعد السمعانى بدمشق انشدنا ابو العز محمد بن على انشدنا ابو طاهر احمد بن محمد الحافظ لنفسه بميافارقين :

ان علم الحديث علم رجال تركوا الابتداع للاتباع
فاذا جن ليلهم كتبوه و إذا اصبحوا غدوا للسماع

انشدنا بعلو ابو الحسين اليونينى انا جعفر بن على انشدنا السلفى - فذكرهما .
قال الوجيه عيسى بن عبد العزيز اللخمى : توفى السلفى صبيحة الجمعة خامس ربيع الآخر سنة ست و سبعين و خمس مائة و له مائة و ست سنين [و حدث ليلة موته ، و هو يرد اللحن الخفى على القارئ و صلى الصبح و مات فجأة . قلت :

(١) من المكية .

لم يبلغ مائة و ست سنين بل مائة و سنتين[1]] او نحو ذلك مع الجزم بأنه كمل المائة .

قال ابن خلكان القاضي : كانت ولادته سنة اثنتين و سبعين و أربع مائة تقريبا .

و مات معه فى العام الشريف ابو المفاخر سعيد بن الحسين الهاشمى العباسى المامرنى النيسابورى راوى صحيح مسلم بمصر ، و المسند ابو المعالى عبد الله ابن عبد الرحمن بن احمد بن صابر الازدى الدمشقى بها ، و المسند ابو الفهم عبد الرحمن ابن عبد العزيز بن محمد بن [ابى[1]] العجائز الازدى بدمشق ، و العلامة حجة العرب ابو الحسن على بن عبد الرحيم بن الحسين العصار السلمى ببغداد و آخرون .

اخبرنا على بن محمد الحافظ انا احمد بن محمد البصرى انا احمد بن محمد الحافظ انا القاسم بن الفضل انا ابو بكر احمد بن عبد الرحمن بن احمد القاضى املاءا انا عبد الله ابن جعفر بن احمد ثنا احمد بن عصام ثنا ابو عامر العقدى ثنا سفيان عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : طعام الواحد يكفى الاثنين و طعام الاثنين يكفى الأربعة و طعام الأربعة يكفى الثمانية . اخرجه مسلم من حديث الثورى .

١٠٨٣ $\frac{٥}{١٦}$ - عياض بن موسى

ابن عياض بن عمرو بن موسى [بن عياض[1]] القاضى العلامة عالم المغرب ابو الفضل اليحصبى السبتى الحافظ ، مولده بسبتة فى سنة ست وسبعين و أربع مائة و أصله اندلسى ، تحول جده الى فاس ثم سكن سبتة ، أجازه القاضى الحافظ

(١) من المكية .

ابوعلى الغسانى ، وكان يمكنه السماع منه و هو ابن عشرين سنة و إنما دخل القاضى الى الأندلس بعد موته فأخذ عن محمد بن حمدين و ابى على بن سكرة و ابى الحسين [ابن[1]] سراج و ابى محمد بن عتاب و هشام بن احمد و ابى بحر بن العاص و خلق و تفقه بأبى عبد الله محمد بن عيسى التميمى و القاضى ابى عبد الله محمد بن عبد الله المسيلى ، و صنف التصانيف التى سارت بها الركبان و اشتهر اسمه و بعُد صيته .

قال ابن بشكوال : هو من اهل العلم و التفنن و الذكاء و الفهم استقضى بسبتة [مدة[2]] طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل عنها الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها و قدم علينا قرطبة فأخذنا عنه .

و قال الفقيه محمد بن حمادة السبتى : جلس القاضى للناظرة و له نحو من ثمان و عشرين سنة ، و ولى القضاء و له خمس و ثلاثون سنة ، فسار بأحسن سيرة ، كان هينا من غير ضعف صليبا فى الحق ، تفقه على ابى عبد الله التميمى و صحب ابا اسحاق بن جعفر الفقيه و لم يكن احد بسبتة فى عصره أكثر تواليف منه .

و له كتاب «الشفاء فى شرف المصطفى» و كتاب «ترتيب المدارك و تقريب المسالك فى ذكر فقهاء مذهب مالك» و كتاب «العقيدة» و كتاب «شرح حديث ام زرع» و كتاب «جامع التاريخ» الذى اربى على جميع المؤلفات جمع فيه أخبار ملوك الأندلس و المغرب و استوعب فيه أخبار سبتة و علمائها ، و له «كتاب مشارق الأنوار فى اقتفاء صحيح الآثار» من الموطأ و الصحيحين . - الى ان قال : و حاز من الرياسة فى بلده و من الرفعة ما لم يصل اليه احد قط من اهل بلده ، و ما زاده ذلك الا تواضعا و خشية لله ، و له من المؤلفات الصغار أشياء لم نذكرها .

---

(١) من الديباج (٢) من المكية .

قال القاضي شمس الدين ابن خلكان: هو إمام الحديث في وقته و أعرف الناس بعلومه و بالنحو و اللغة و كلام العرب و أيامهم و أنسابهم، قال: و من تصانيفه كتاب «الإكمال في شرح مسلم» كمل [به ١] كتاب «المعلم» للمازرى و منها كتاب «مشارق الأنوار» في [تفسير ١] غرائب الحديث، و كتاب «التنبيهات» فيه فوائد و غرائب، و كل تواليفه بديعة، و له شعر حسن فمنه ما رواه [عنه ١] ابنه قاضي دانية ابو عبد الله محمد بن عياض:

انظر الى الزرع و خاماته تحكي و قد ماست امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح

قلت روى عنه خلق كثير منهم عبد الله بن محمد الأشيرى و ابو جعفر ابن القصير الغرناطي و ابو القاسم خلف بن بشكوال و ابو محمد بن عبيد الله الحجرى و محمد بن الحسن الجابرى. قال ابن بشكوال: توفي القاضي عياض مغربا عن وطنه في وسط سنة اربع و اربعين و خمس مائة. قال ولده محمد: توفي في ليلة الجمعة نصف الليلة التاسعة من جمادى الآخرة و دفن بمراكش.

قلت و فيها مات العلامة ابو جعفرك احمد بن على بن [ابى ١] جعفر البيهقي صاحب التصانيف، و قاضي تُستر القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن حسين الأرجاني شاعر وقته، و المسند ابو المحاسن سعد بن علي بن الموفق الهروى، و الإمام ابو الحسن على بن سليمان بن احمد المرادى القُرطُبي محدث حلب.

أخبرنا القاضي معين الدين على بن احمد بن ابى الحسن بالاسكندرية انا محمد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن الأنصاري بقراءتي عن عبد الله بن محمد بن عبيد الله

(١) من المكية.

الحافظ (ح) و انا ابو القاسم محمد بن احمد بن [محمد بن[1]] عمـــران الحضرمي انا ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الغافقي مرارا انا محمد بن عبـد الله الازدي انا محمـد ابن الحسن [بن عطية[1]] الجابري قالا انا عياض بن موسى الحافظ قال ثنا القاضي ابوعبد الله محمد بن عيسى التميمي و ابوالوليد هشام بن احمد الفقيه قالا ثنا ابوعلي الغساني ثنا ابوعمر النمري ثنا ابن عبد المؤمن ثنا ابوبكر التمار ثنا ابوداود ثنا محمد ابن سلمة ثنا ابن وهب عن حيوة و ابن لهيعة و سعيد بن ابي ايوب عن كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول : اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوســـيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله و أرجو أن اكون انا هو ، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة .

١٠٨٤ ٦/١٦ - الرشاطي

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عـلي بن احمد الحافظ النسابة ابومحمد اللخمي المريّ[2] المعروف بالرشاطي ، قال ابو جعفر ابن الزبير : روى عن ابي علي الغساني و ابي الحسن ابن اخي الدش و ابي عـلي الصدفي و ابن فتحون و جمـاعة و ألف كتابه الحافل المسمى « باقتباس الأنوار و التماس الأزهار في أنساب رواة الآثار » و كتاب « الأعلام لما في المختلف و المؤتلف للدارقطني من الأوهام » و انتصاره من القاضي ابي محمد بن عطية و غير ذلك و كان ضابطا محدثا متقنا إماما مفيدا ذاكرا

(١) من المكية (٢) نسبة الى بلده المرية و وقع في الأصلين « المرني » خطأ .

للرجال حافظا للتاريخ و الأنساب فتيها بارعا احد الجلة المشار اليهم ، روى عنه ابو محمد عبيد الله و احمد بن حبر (؟) و ابن مضا و ابن خالد بن رفاعة و ابو محمد عبد الرحيم و ابوبكر ابن ابى جمرة ، و استشهد عند دخول العدو المرية فى جمادى الآخرة سنة اثنتين و أربعين و خمس مائة ، وكان مولده فى سنة ست و أربع مائة ، و قال ابن عاف : فى سنة خمس و ستين و أربع مائة ؛ و الأول أصح .

١٠٨٥ $\frac{٧}{١٦}$ - الجوزقانى

الحافظ الإمام ابوعبد الله الحسين بن ابراهيم بن حسين بن جعفر الهمذانى مصنف كتاب « الأباطيل » و هو محتو على أحاديث موضوعة و واهية طالعته و استفدت منه مع أوهام فيه ، و قد بين بطلان أحاديث واهية بمعارضة أحاديث صحاح لها ، سمع عبد الرحمن بن حمد الدونى و هو اكبر شيخ له و يحيى بن احمد الغضائرى و محمد بن طاهر المقدسى و اسماعيل بن ابى صالح [المؤذن [1]] و شيرويه ابن شهردار الديلمى و احمد بن عباد البروجردى و ابا زكريا يحيى بن منده و عبدالملك بن بنجير وحمد بن نصر و طائفة سواهم ، و من صغار شيوخه عبدالخالق ابن احمد اليوسفى ، روى هذا الكتاب عنه ابن اخته نجيب بن غانم الطيان فحدث به نجيب فى سنة اثنتين و ثمانين و خمس مائة .

و أما الجوزقانى صاحب الترجمة فلا أعلم متى توفى ، ثم رأيته فى تاريخ ابن النجاروان ابن مشق ضبط وفاته فى سادس عشر رجب سنة ثلاث و أربعين و خمس مائة . قال ابن النجار : و جوزقان ناحية من همذان كتب و حصل

(١) من المكية .

و صنف عـدة كتب فى علم الحديث منها كتاب « الموضوعات » أجاد تصنيفه روى لنا عنه عبد الرزاق [الجيلى [1]] .

١٠٨٦ - ٨/١٦ - الفامى

الحافظ ابو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبـار بن عثمان بن منصور الهروى محدث هراة ، ولد سنة اثنتين و سبعين و أربع مائة بهراة ، و سمع ابا عبدالله محمد ابن على العميرى و نجيب بن ميمون الواسطى و ابا عامر محمود بن القاسم الازدى و شيخ الإسلام ابا اسماعيل الأنصارى وعدة ، و فى الرحلة من ابى القاسم بن الحصين و هبة الله بن على البخـارى ، ذكره السمعانى فى تاريخه فقال : كان ببغداد حسن السيرة جميل الطريقة دمث الأخلاق كثير الصدقة و الصلاة دائم الذكر متوددا [2] متواضعا ، له معرفـة بالحديث و الأدب يكرم الغرباء و يفيدهم [عن الشيخ [1]] و كان ثقة مأمونا كتبت عنه بهراة و نواحيها ، مات فى الخامس و العشرين من ذى الحجـة سنة ست و أربعين و خمس مائة . قلت : لقبه ثقة الدين ، و روى عنه الحافظان ابن عساكر و السمعانى و ابوروح عبدالمعز الهروى ، و له تاريخ صغير .

و فيها مات المسند ابو المعـالى احمد بن محمد بن عثمان المذارى ببغداد سمع ابا على بن البناء ، و المسند الفقيه ابو سعد عمر بن على بن الحسين المحمودى البلخى صـاحب الوخشى ، و المسند نوشتكين بن عبدالله الرضوانى البغدادى ، و مسند خراسان الخطيب ابوالأسعد هبة الرحمن بن عبدالواحد بن ابى القاسم القشيرى .

---

(١) من المكية (٢) و قع فى الأصلين « متر ددا » .

أخبرنا احمد بن هبـة الله بن تاج الأمناء عن عبد المعز بن محمد انا الحافظ ثقة الدين ابو النضر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامى انا زيد بن الفضل انا على بن ابى طالب الخوارزمى انا ابوعلى الرفاء ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا سفيان عن الزهرى عن انس أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم نهى عن الدباء و المزفت أن ينتبذ فيه .

١٠٨٧ ٩/١٦ - ابن الدباغ

الحافظ ابو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة ، و قيل ابراهيم بدل عمر ، اللخمى الأندلسى الأندى محدث مرسية ، لا بل محدث الأندلس ، استوعب أخباره ابن الزبير فقال : هو احد الأئمة المهرة المتقنين فى صناعة الحديث و جهابذة النُقاد اعتمد ابا على بن سكرة و أكثر عنه و عن ابى عبد الله احمد بن محمد الخولانى و ابن عتاب و خلف بن ابراهيم بن النحاس و عبد القادر بن محمد الصدفى ، و اعتمده الناس فيما قيده لإمامته و إتقانه ، و عول عليه الجُلة ، و كان من آخر أئمة المحدثين بالأندلس و كان سمحا مؤثرا على قلة ذات يده ، نزه النفس ، ولى خطابة مرسية وقتا ثم ولى قضاء دانية .

قال ابو العطاء وهب بن نذير : هو خاتمة ائمـة المحدثين ، و له تواليف ، أكثر عنه ابن بشكوال و ابو بكر بن ابى جمرة ، و قال ابن بشكوال : روى عن ابى على الصدفى كثيرا و لازمه طويلا ، و أخذ عنه جماعة من شيوخنا و كان من أنبل أصحابنا و أعرفهم بطريقة الحديث و أسماء الرجال و أزمانهم و ضعفائهم و ثقاتهم و أعمارهم و آثارهم ، من اهل العناية الكاملة بتقييد العلم و لقاء الشيوخ لقى منهم كثيرا

كثيرا و كتب عنهم، شورر فى الأحكام ببلده ثم خطب به وقتا، و قال لى إن مولده سنة احدى و ثمانين و أربع مائة .

قلت : حدث عنه ابن بشكوال و الوزير ابوعبد الملك مروان بن عبد العزيز التجيبى البلنسى و احمد بن [ابى[1]] المطرف البلنسى و احمد بن سلمة اللورقى و محمد ابن ابى الحسن بن هذيل [و آخرون[1]] . و له جزء لطيف فى أسماء الحفاظ، عاش خمسا و ستين سنة رأيت برنامجه و فيه كتب كبار كثيرة من مروياته .

أخبرنا ابوالحسين - اليونينى انا ابوالخطاب عمر بن حسين الكلبى انا القاضى ابوعبد الملك مروان بن عبد العزيز التجيبى ثنا الحافظ ابوالوليد يوسف ابن عبد العزيز اللخمى قال : الطبقة الأولى من أئمة المحدثين محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى - . قلت : فبدأ به الى أن ختم الجزء بأبى طاهر السلفى . توفى ابن الدباغ فى سنة ست و أربعين و خمس مائة كالذى قبله، و أعلى شىء عنده الموطأ قرأه على الخولانى فى حدود سنة احدى و خمس مائة بسماعه من عثمان بن احمد القشطالى صاحب ابى عيسى بن عبدالله الليثى و سمع من ابن سكرة الصحيحين و سنن الدارقطنى و الموطأ و سنن ابى داود و العلل للدارقطنى و مائة جزء من مسند يعقوب السدوسى و مسند البزار فى تسعين جزءا [و جامع الترمذى و غير ذلك، الجميع سمعه من ابى على حتى أنه سمع منه كتاب الغريبين للهروى[1]] و السنن للباجى و معجم ابن قانع و معظم تاريخ ابن ابى خيثمة، و سمع النسائى من ابن عتاب و مسند ابى بكر ابن ابى شيبة سمعه من يونس بن مغيث . [فأنبأنى احمد بن سلامة عن ابى جعفر احمد بن على القرطبى قال انا ابوالوليد ابن الدباغ سماعا لجميع الموطأ بقراءة ابى قال

(١) من المكية .

قرأته على الخولاني بسنده، و الكتاب سماع التاج بن ابي جعفر سمعه منه المحدث ابومحمد الحرائري[1]] .

١٠٨٨ - ١/١٦ - السبحي

الحافظ الإمام محدث مرو و خطيبها ابوطاهر محمد بن ابي بكر محمد بن عبدالله ابن ابي سهل المروزي السبحي، مولده بقرية سبح الكبيرة في حدود سنة ثلاث و ستين و أربع مائة، و سمع الكثير و رحل و تفقه أولا على العلامة ابي المظفر السمعاني و عبد الرحمن الزاز؛ قال ابوسعد السمعاني: كان اماما ورعا متهجدا متواضعا سريع الدمعة، سمع اسماعيل بن محمد الزاهري و محمد بن علي الشاشي الفقيه و علي بن احمد المديني الأخرم و نصر الله بن احمد الخشنامي و الشريف محمد بن عبد السلام الأنصاري و ثابت بن بندار البقال و جعفر بن احمد السراج و ابا البقاء المعمر بن محمد الحبال و الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن مردويه الأصبهاني و أبا سعد [المطرز[1]] و عبد الرحمن بن احمد الدوني و طبقتهم بخراسان و بغداد و الكوفة و الحجاز و أصبهان، وكان رفيق والدي في الرحلة و من اخص أصحابه نسخ لنفسه و لغيره، و له معرفة بالحديث و هو ثقة دين قانع بما هو فيه كثير التلاوة حج مع والدي و سمعت من لفظه الكثير و كان يلي الخطابة في الجامع الأقدم .

قلت: سمع منه عبد الرحيم بن ابي سعد مع والده «صحيح مسلم» و «النسائي» و «الرقاق» لابن المبارك و «الحلية» لأبي نعيم و الأحاديث الالف لشيخه ابي المظفر السمعاني، مات في شوال سنة ثمان و أربعين و خمس مائة .

(١) من المكية .

و فيها مات شيخ الصوفية بمرو الخطيب ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكُشْمَيهنى خاتمة من روى عن ابى الخير محمد بن عمران الروزى صحيح البخارى، و شيخ بغداد القدوة المعمر ابو العباس احمد بن ابى غالب بن احمد [ابن [١]] الطلاية، و مفيد بغداد الإمام ابو الفرج عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفى عن أربع و ثمانين [سنة [١]]، و المحدث الصادق ابو الفتح عبد الملك بن عبدالله بن ابى سهل الكروجى الهروى المجاور، و المسند ابو المعالى الفضل ابن المحدث سهل بن بشر الأسفرايينى ثم الدمشقى الملقب بالأثير، و المسند ابو طالب محمد ابن عبد الرحمن بن محمد الحيرى الكنجرودى النيسابورى الجزبارانى عن ست و ثمانين سنة، و مسند بغداد ابو القاسم هبة الله بن الحسين بن ابى شريك الحاسب صاحب ابن النقور، و بركة والشام القدة ابو الحسين بن ابى عبد الله بن حمزة الزاهد المقدسى بحلب، و المسند ابو القاسم نصر بن احمد بن مقاتل بن مطكود السوسى بدمشق، و شاعر العصر العلامة ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسرانى، و الأديب البارع ابو الحسين احمد بن منير بن احمد الطرابلسى الرفاء الشاعر المحسن، و العلامة ابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد الشهرستانى صاحب الملل و النحل و مفتى خراسان الإمام ابو سعد محمد بن يحيى بن ابى منصور الشافعى النيسابورى محى الدين تلميذ الغزالى، فسبحان ورث الأرض و من عليها.

أخبرنا احمد بن هبة الله بقراءتى عن عبد الرحيم بن عبد الكريم انا ابو طاهر السبحى انا فقيه الشاش ابو بكر محمد بن علی بن حامد قدم علينا انا ابو الفضل الكاغذى انا الهيثم بن كليب ثنا ابو قلابة ثنا يحيى بن حماد ثنا ابو عوانة عن الأعمش

---

(١) من المكية.

عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سألكم فأعطوه ، و من دعاكم فأجيبوه ، و من اتى اليكم معروفا فكافئوه ، فان لم تجدوه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه .

١٠٨٩ - ١١/١٦ - كوتاه

الحافظ الإمام المفيد ابومسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهانى الملقب بكوتاه ، سمع ابابكر بن ماجه الأبهرى و رزق الله التميمى و الرئيس ابا عبد الله الثقفى و احمد بن عبد الرحمن الذكوانى و طبقتهم فأكثر .

قال ابوموسى المدينى : اوحد وقته فى علمه مع حسن طريقته و تواضعه ، حدثنا لفظا و حفظا على منبر وعظه سنة سبع عشرة ، و قال [لى [1]] : ولدت سنة ست و سبعين و أربع مائة .

قال السمعانى : هو من أولاد المحدثين حسن السيرة مكرم للغرباء فقير قنوع صحب والدى مدة مقامه بأصبهان و سمع بقراءته الكثير ، و له معرفة بالحديث و هو من مقدمى أصحاب شيخنا اسماعيل الحافظ حضرت مجلس أماليه ، و سمعت ابا القاسم الحافظ بدمشق يثنى عليه ثناءا حسنا و يفخم أمره و يصفه بالحفظ و الإتقان .
قلت: و سمع بنيسابور من عبد القاهر الشيروى ، و ببغداد من طائفة ، و كان يقول: ينزل بذاته فهجره شيخه اسماعيل لإطلاق هذه العبارة ، و قد روى عنه الحافظ ابن عساكر و الحافظ يوسف الشيرازى ، و بالإجازة كريمة الزبيرية .

أنبأونا عمن سمع ابا سعد الحافظ ثنا عبد الخالق بن زاهر ثنا صاعد بن سنان

(١) من المكية .

الحافظ ثنا عبد الجليل بن محمد بن عبدالواحد بمدينة النبى صلى الله عليه و آله و سلم انا روح بن محمد انا ابوالحسن الجرجانى انا ابن خُرَّزاد ثنا على بن روحان ثنا احمد بن سنان سمعت شيبان بن يحيى يقول: ما اعلم طريقا الى الجنة اقصد ممن يسلك طريق الحديث . و قد بقيت كريمة بعد صاعد مائة و عشرين سنة ، و هذا يدخل فى فن السابق و اللاحق .

أخبرنا محمد بن الحسن الفقيه أخبرتنا كريمة انا عبد الجليل بن محمد فى كتابه انا رزق الله بن عبد الوهاب انا الحسن بن احمد انا احمد بن اسحاق بن نيخاب ثنا صالح بن موسى ثنا يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل و ملائكة بالنهار يجتمعون فى صلاة الفجر و صلاة المغرب ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم و هو اعلم بهم: كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون: تركناهم و هم يصلون و أتيناهم و هم يصلون .

توفى كوتاه الحافظ بأصبهان [شعبان [1]] سنة ثلاث و خمسين و خمس مائة . و فيها مات مسند زمانه الإمام ابوالوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزى ببغداد عن خمس و تسعين سنة ، و المسند ابوالحسن على بن عساكر بن سرور الدمشقى الخشاب بدمشق ، و العلامة ابوحفص عمر بن احمد بن منصور ابن الصفار النيسابورى ، و مقرئ واسط و إمام جامعها ابوالفتح المبارك بن احمد ابن زريق الحداد الواسطى ، و المسند الأديب ابو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الهروى و له إجازة القشيرى .

(١) من المكية .

١٠٩٠ - ١٢/١٦ السمعانی

الحافظ البارع العلامـــة تاج الإسلام ابوسعد عبد الكريم ابن الحافظ تاج الإسلام معين الدين ابی بكر محمد ابن العلامـــة المجتهـد ابی المظفر منصور ابن محمد بن عبدالجبار بن احمد بن محمد بن جعفر التميمی السمعانی المروزی صاحب التصانيف ، ولد فی شعبان سنة ست و خمس مائة و حمله والده الی نيسابور فی آخر سنة تسـع فلحق بحضوره المعمر عبد الغفـار بن محمد الشيرازی ، و عبيد بن محمد القشيری و عدة ، و حضر بمرو علی ابی منصور محمد بن علی نافلة الكُراعی ، فمات ابوه سنة عشر و تربی مع أعمامه و أهله و حفظ القرآن و الفقه ثم حبب اليه هذا الشأن و عنی به و رحل الی الأقاليم النائية ؛ و سمع من ابی عبد الله الفَراوی و زاهر الشحامی و طبقتهما بنيسابور ، و الحسين بن عبدالملك الخلال وسعيد بن ابی الرجاء و طبقتهما بأصبهان ، و ابی بكر محمد بن عبد الباقی الأنصاری و طبقته ببغداد ، و عمر ابن ابراهيم العلوی بالكوفة ، و ابی الفتح المصيصی بدمشق ، و ببخاری و سمرقند و بلخ ؛ و عمل المعجم فی عدة مجلدات ، و كان ذكيا فهما سريع الكتابة مليحهـا درس و أفتی و وعظ و أملی و كتب عمن دبّ و درج و كان ثقة حافظا حجة واسع الرحلة عدلا دينا جميل السيرة حسن الصحبة كثير المحفوظ .

قال ابن النجار : سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ و هذا شیء لم يبلغه احد ، و كان مليح التصانيف كثير النشوار و الأناشيد لطيف المزاح ظريفا حافظا واسع الرحلة ثقة صدوقا دينا سمع منه مشايخه و أقرانه و حدثنا عنه جماعة . قلت : روی عنه ولده عبد الرحيم مفتی مرو و ابوالقاسم بن عساكر و ابنه

القاسم و عبد الوهاب بن سكينة و عبد الغفار بن منينا و ابوروح عبد المعز بن محمد الهروى و ابو الضوء شهاب الشذبانى و الافتخار عبدالمطلب الحلبى و ابوالفتح محمد ابن محمد الصائغ و خلق .

ذكر تصانيفه - نقل أسماءها ابن النجار [من خطه[١]] ، منها « الذيل » على تاريخ الخطيب أربع مائة طاقة ، « تاريخ مرو » خمس مائة طاقة ، « أدب الطلب » مائة و خمسون طاقة ، « الإسفار عن الأسفار » خمس و عشرون طاقة ، « الإملاء و الاستملاء » خمس عشرة طاقة ، « معجم البلدان » خمسون طاقة ، « معجم الشيوخ » ثمانون طاقة ، « تحفة المسافر » مائة و خمسون طاقة ، « الهداية » خمس و عشرون طاقة ، « عز العزلة » سبعون طاقة ، « الأدب و استعمال الحسب » خمس طاقات ، « المناسك » ستون طاقة ، « الدعوات » اربعون طاقة ، « الدعوات النبوية » خمس عشرة طاقة ، « غسل اليدين » خمس طاقات ، « أفانين البساتين » خمس عشرة طاقة ، « دخول الحمام » خمس عشرة طاقة ، « صلاة التصبيح » عشر طاقات ، « التحايا » ست طاقات ، « تحفة العيد » ثلاثون طاقة ، « فضل الديك » خمس طاقات ، « الرسائل و الوسائل » خمس عشرة طاقة ، « صوم البيض » خمس عشرة طاقة ، « سلوة الأحباب » خمس طاقات ، « التحبير فى المعجم الكبير » ثلاث مائة طاقة ، « فرط الغرام الى ساكنى الشام » خمس عشرة طاقة ، « مقام العلماء بين يدى الأمراء » احدى عشرة طاقة ، « المسارات و المصافحة » ثلاث عشرة طاقة ، « ذكرى حبيب رحل ، و بشرى مشيب[٢] نزل » عشرون طاقة ، « الأمالى الخمس مائة » مائتا طاقة ، « فوائد الموائد » مائتا طاقة ، « فضل الهر » ثلاث طاقات ، [« ركوب البحر »

(١) من المكية (٢) فى المكية « حسيب » .

سبع طاقات، «الهريسة» ثلاث طاقات [١] «وفيات المتأخرين» خمس عشرة طاقة، [«الأنساب» ثلاث مائة و خمسون طاقة [١]]، «الأمالى» ستون طاقة، «بخار بخور البخارى» عشرون طاقة، «تقديم الجفان الى الضيفان» سبعون طاقة، «صلاة الضحى» عشر طاقات، «الصدق فى الصداقة»، «الربح فى التجارة»، «رفع الارتياب عن كتابة الكتاب» اربع طاقات، «النزوع الى الأوطان» خمس و ثلاثون طاقة، «تخفيف الصلاة» فى طاقتين، «لفتة المشتاق الى ساكن العراق» اربع طاقات، «من كنيته ابوسعد» ثلاثون طاقة، «فضائل الشام» فى طاقتين، «فضل ياسين» فى طاقتين .

و قد ذهب ابوسعد الى بيت المقدس و زاره و النصارى يومئذ وُلاته، و ذكر فى كتاب التحبير تراجم شيوخه فأفاد و أجاد طالعته، مات فى ربيع الأول [فى أوله [١]] سنة اثنتين و ستين و خمس مائة بمرو، و له ست و خمسون سنة .

و فيها مات مسند هراة ابومحمد عبد الجليل بن ابى سعد المعدل راوى جزء بيبى الهرثمية عنها، و خطيب دمشق و فقيهها ابوالبركات الخضر بن شبل بن عبد الحارثى الشافعى عن ست و سبعين سنة، و مسند سجستان الإمام ابوعروبه عبد الهادى بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجستانى الذى ارتحل اليه عبد القادر الرُهاوى، و فقيه دمشق و فرضيها جمال الائمة على بن الحسن بن الحسن [ابن [١]] الماسح الكلابى عن اربع و سبعين سنة، و محدث المشرق المعمر ابوشجاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامى ثم البلخى الفقيه عن سبع و ثمانين سنة، و الشيخ ابوعاصم قيس بن محمد السويقى بأصبهان لقى فى حجه ابا الحسن ابن العلاف

---

(١) من المكية .

و واعظ

و واعظ مصر ابو عبدالله محمد ابن ابراهيم بن ثابت الكيزانى، و مسند بغداد ابو المعالى محمد بن محمد بن محمد بن الحباب اللحاس الحريمى العطار و له سماع فى سنة ثمان و سبعين و أربع مائة ، و الشيخ ابوطالب المبارك بن على بن خضير الصيرفى ببغداد، و المسند ابو الفضل المبارك بن المبارك بن صدقة السمسار سمع من طراد ، و المسند ابو محمد عبد الواحد بن الحسين [ابن[1]] البارزى ببغداد سمع النعالى و عدة ، و المسند ابو الحسن [على بن مهدى [1]] الهلالى [الطبيب بدمشق ، و مسند العراق ابو القاسم هبة الله بن الحسن [1]] بن هلال الدقاق عن احدى و تسعين سنة ، و مسند الوقت الرئيس ابو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفى الأصبهانى فى رجب عن مائة سنة .

أخبرنا احمد بن هبة الله انا عبد المعز بن محمد إجازة انا ابو سعد عبد الكريم ابن محمد انا عبد الغافر بن محمد [حضورا [1]] انا ابو بكر الحيرى ثنا ابو العباس المعقلى ثنا زكريا بن يحيى ثنا ابن عيينة عن الزهرى عن انس قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة؟ قال: ما أعددتَ لها؟ فلم يذكر كبيرا الا انه يحب الله و رسوله، قال: فأنت مع من احببتَ .

١٠٩١ $\frac{١٣}{١٦}$ - معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد ابن محمد ابن الفاخر

الحافظ الإمام مفيد أصبهان ابو احمد القرشى العبشمى السمرى الأصبهانى المعدل الواعظ، ولد سنة أربع و تسعين و أربع مائة، و سمع ابا الفتح احمد بن محمد

(١) من المكية .

الحذاء و ابا المحاسن الرويانى الفقيه و غانما البرجى و اباعلى الحداد و طبقتهم ، و ارتحل الى بغداد فسمع ابا القاسم [ابن [١]] الحصين و ابا العز بن كادش وقاضى المرستان ، و ارتحل الى بغداد سبع مرات و أسمع بها أولاده .

حدث عنه ابو سعد السمعانى و ابن الجوزى و الحافظ عبد الغنى و ابن قدامة و السهروردى و عمر بن جابر و ابن الأخضر و ابو الحسن ابن المقير و آخرون ؛ و روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة ؛ قال السمعانى: شاب كيّس حسن العشرة سخى النفس متودد قاض للحوائج اكثر ما سمعت بأصبهان كان بافادته يدور معى من بكرة الى الليل ، شكر الله سعيه ، ثم كان ينفذ الى الأجزاء لأكتبها و يكتب لى وفاة الشيوخ و حدثنى بجزء انتقاه لى عن شيوخه .

قال ابن الجوزى : كان معمر من الحفاظ الوعاظ له معرفة حسنة بالحديث كان يخرّج و يملى سمعت منه بالمدينة النبوية . و قال ابن النجار: كان سريع الكتابة موصوفا بالحفظ و المعرفة و الصلاح و الثقة و الورع و المروءة ، صنف كثيرا فى الحديث و التواريخ و المعاجم و كان معظما بأصبهان ذا قبول و وجاهة ، مات [ببادية الحجاز [١]] فى ذى القعدة سنة أربع و ستين و خمس مائة .

و فيها مات الواعظ ابو الحسن سعدالله بن نصر [ابن [١]] الدّجاجى البغدادى المقرئ ، و العالم المحدث الجوال ابو محمد عبدالخالق بن اسعد الدمشقى الحنفى صاحب المعجم ، و مسند قرطبة ابو مروان عبد الرحمن بن محمد بن قزمان الفقيه عن خمس و ثمانين سنة ، و شيخ القراء العلامة القدوة ابو الحسن على بن محمد بن على بن هذيل البلنسى عن ثلاث و تسعين سنة ، و قاضى دمشق الإمام زكى الدين على ابن القاضى

(١) من المكية .

المنتخب محمد بن الزكى بن يحي بن علي بن عبد العزيز القرشى الشافعى عن سبع و خمسين سنة ببغداد بعد حجه، و مسند بغداد ابوالفتح محمد بن عبدالباقى بن احمد البطى الحاجب عن سبع و ثمانين سنة، و زاهد العراق ابوعبدالله محمد بن عبدالملك الفارقى العارف .

أخبرنا العز ابن الفراء بدمشق و العماد عبد الحافظ بنابلس قالا ثنا الإمام ابومحمد بن قدامة سنة ست عشرة و ست مائة انا معمر بن عبدالواحد انا ابوالفتح الحداد انا ابن عبدكويه انا الطبرانى ثنا على بن عبد العزيز ثنا القعنبى ثنا مغيرة بن عبدالرحمن عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لله اشد فرحا بتوبة احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها .

١٠٩٢ ١٤/١٦ - ابوالخير

الحافظ المتقن عبد الرحيم بن محمد بن احمد بن حمدان بن موسى الأصبهانى ، قال ابن النجار : كان من حفاظ الحديث ، سمعت جماعة من أصبهان يقولون إنه كان يحفظ الصحيحين ، و كانوا يفضلونه على الحافظ ابى موسى بالحفظ . قال ابن النجار : سمع الكثير [و قرأ [١]] بنفسه و كتب ، و كان موصوفا بالفضل و معرفة الحديث قدم بغداد فى شبابه و فى كبره ، حدث عن غانم بن محمد البرجى و ابى على الحداد و جعفر الثقفى و محمد بن عبدالواحد الدقاق و عبدالواحد بن محمد الدشنج و هبة الله بن الحصين [٢] و ابى العز بن كادش [و خلق [١]] ، أملى بجامع

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين «الحسين» خطأ .

القصر باستملاء شيخنا ابن الأخضر و سألته عنه فأثنى عليه و وصفه بالحفظ و المعرفة و قال : كانوا يفضلونه على معمر بن الفاخر . قلت : و حدث عنه الحافظ عبد الغنى و الشيخ الموفق .

قال ابن النجار : أخرج لى شيخنا ابو عبد الله الحنبلى بأصبهان محضرا فى ابى الخير بن موسى و طلب من المشايخ أن يكتبوا حاله [فيه ، ففيه[1]] خط اسماعيل ابن محمد الحافظ و ابى نصر الغازى و محمد بن ابى نصر اللفتوانى و ابى مسعود كوتاه و غيرهم كلهم شهدوا أنه لا يحتج بنقله و لا يقبل قوله و لا يوثق به فى ديانته و سوء سيرته .

و قرأت فى جزء بخط عبيد الله بن محمد بن عبد اللطيف الخُجندى سؤالا سأله الحافظ ابو موسى المدينى عن اجازات البغداديين لمسعود بن الحسن الثقفى و هم ابن المأمون و ابو الحسين ابن المهتدى بالله و ابوبكر الخطيب و ابن النقور و تمام العشرة الذين نقلهم عبد الرحيم بن موسى و أحال على مواضع فطلبت فلم توجد و تكلم النـاس فى ذلك ، سأله ايضا [عن[1]] اجازات ابن هاجر ، و كتب ابوموسى الجواب : اغترت الاغرار بهذه الإجازات و ضيعوا اوقاتهم فى القراءة بها و بتسويف المدعى لها باظهارها الى أن تحقق بطلانها بعد طول المدة ، و الرجوع الى الحق اولى ، فمن قرأ باجازة هؤلاء على الرئيس فقد ضل سعيه و خاب أمله و بطل عمله ، و قد أشهد الرئيس على نفسه ببطلان بعضها . قرأت بخط الحافظ الضياء سمعت الإمام عبد الله الجبائى يقول : كان ابو الخير يحفظ البخارى و يقول : من أراد أن يقرأ الإسناد حتى اقرأ المتن و من أراد أن يقرأ المتن حتى أقرأ [انا[1]]

(١) من المكية .

الإسناد. ولد ابو الخير فى صفر سنة خمس مائة، و مات فى شوال سنة ثمان و ستين و خمس مائة .

و فيها مات مسند القراء ابو الفضل احمد بن محمد بن سنيف الدارقَزى، و جعفر بن عبدالله ابن قاضى القضاة ابى عبدالله الدامغانى، و ملك النحاة ابو نزار الحسن بن صافى، و مسند أصبهان ابو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الصيدلانى .

قرأت على عبدالحافظ بن بدران أخبركم عبدالله بن احمد الفقيه انا ابو الخير عبد الرحيم بن محمد انا ابو على الحداد انا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن جعفر النردى انا محمد بن اسحاق الحافظ و على بن احمد بن هارون قالا أنا محمد بن يعقوب انا محمد بن عبد الله بن عبدالحكم انا ابن وهب أخبرنى سفيان الثورى سمع ايمن بن نابل يحدث أن قدامة بن عبدالله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرمى الجمرة لا ضرب و لا طرد و لا اليك اليك لفظ على الأردستانى .

و قرأت بخط الشيخ الضياء: سمعت الإمام ابا عبدالله محمد بن سعيد بأصبهان يقول: أرسل[1] الىّ ابن الحافظ ابى العلاء من همذان يسألنى عن ابى الخير ابن موسى: أيش صح عندك فيه من أجل الجرح؟ [فأرسلت: عندى[2]] درج فيه تعديله و التعديل والله اعلم اقرب . ثم قال: لأنه تكلم فيه ابو موسى الحافظ من أجل اجازات الرئيس مسعود حسب، و قال: جاء الحافظ ابو موسى الى جدى يعنى المصلح فقال: تتكلم فى ابى الخير؟ قال: لا افعل، او قال: لم يتبين لى جرحه، إنه يتتبع أمالى يعنى غلطه .

---

(١) فى الأصلين « ارسمات » (٢) من المكية .

١٠٩٣ ١٥/١٦ - ابو العلاء الهمذانى

الحافظ العلامة المقرئ شيخ الإسلام [الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد ابن [١]] محمد بن سهل العطار شيخ همذان، مولده سنة ثمان و ثمانين و أربع مائة، قرأ بالروايات على ابى على الحداد و أكثر عنه و لازمه مدة، و على مقرئ واسط ابى العز القلانسى و ابى عبد الله البارع و ابى بكر المزرفى، [و طائفة [١]] و سمع من ابى القاسم بن بيان و ابى على بن نبهان و ابن الحصين و خلائق ببغداد، و ابى عبد الله محمد بن الفضل الفراوى و طائفة بنيسابور؛ ثم رحل ثانى مرة الى بغداد فأسمع ابنه، ثم قدم بعد الثلاثين و خمس مائة فأكثر، ثم بعد عام اربعين؛ قرأ عليه بالروايات ابو احمد بن سكينة و ابوالحسن ابن الدباس و محمد ابن محمد بن الكيّال؛ و حدث عنه ابوالمواهب بن صصرى و الحافظ عبد القادر و الحافظ يوسف بن احمد الشيرازى و محمد بن محمود الحمامى، و محمد و القاضى [على و القاضى [١]] عبد الحميد بنو ابن بنيمان [٢]، و هم أسباطه، و آخرون و خاتمة أصحابه بالإجازة ابو الحسن ابن المقير.

قال ابو سعد السمعانى: حافظ متقن و مقرئ فاضل حسن السيرة مرضى الطريقة عزيز النفس سخى بما يملكه مكرم للغرباء يعرف القراءات و الحديث و الأدب معرفة حسنة سمعت منه.

و قال عبد القادر الحافظ: شيخنا ابو العلاء أشهر من أن يعرف بل تعذر وجود مثله فى أعصار كثيرة على ما بلغنا من السير، أربى على اهل زمانه فى كثرة

(١) من المكية (٢) سيأتى ذكر عبد الحميد و نسبه و وفاته فى رقم ١١٣٤.

السماعات مع تحصيل أصول ما سمع ، و جودة النسخ و إتقان ما كتبه بخطه ، ما كان يكتب شيئا الا منقطا معربا ، و أول سماعه من عبدالرحمن بن محمد الدونى فى سنة خمس و تسعين و أربع مائة ، برع على حفاظ عصره فى حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب و التواريخ و الأسماء و الكنى و القصص و السير ، و لقد كان يوما فى مجلسه فجاءته فتوى فى عثمان رضى الله عنه فكتب من حفظه و نحن جلوس درجا طويلا فى اخباره ، و له تصانيف منها « زاد المسافر » فى خمسين مجلدا ، و كان إماما فى القرآن و علومه و حصل من القراءات ما انه صنف فيه العشرة ، و المفردات ، و صنف فى الوقف و الابتداء و فى التجويد و الماءات و العدد و معرفة القراء و هو نحو من عشر مجلدات ، استحسنت تصانيفه و كتبت و نقلت الى خوارزم و الى الشام . و برع عنده جماعة كثيرة فى القراءات ، و كان اذا جرى ذكر القراء يقول : فلان مات عام كذا ، مات فلان فى سنة كذا ، و فلان يعلو إسناده على فلان بكذا .

و كان إماما فى النحو و اللغة ، سمعت أن من جملة ما حفظ « كتاب الجمهرة » و خرج له تلامذة فى العربية [ائمة (١)] يقرءون بهمذان ، و بعض أصحابه رأيته ، فكان من محفوظاته كتاب « الغريبين » للهروى . – الى أن قال : و كان مهينا للمال باع جميع ما ورثه [و كان (١)] من أبناء التجار فأنفقه فى طلب العلم حتى سافر الى بغداد و أصبهان [مرات (١)] ماشيا يحمل كتبه على ظهره .

سمعته يقول : كنت ابيت ببغداد فى المساجد و آكل خبز الدُّخن . و سمعت ابا الفضل بن بنيمان الأديب يقول : رأيت ابا العلاء فى مسجد من مساجد بغداد

---

(١) من المكية .

يكتب و هو قائم لأن السراج كان عاليا - الى أن قال : فعظم شأنه فى القلوب حتى أن كان يمر فى همذان فلا يبقى احد رآه الا قام و دعا له حتى الصبيان و اليهود .

و ربما كان يمضى الى بلدة مشكان يصلى بها الجمعة فيتلقاه اهلها خارج البلد، المسلمون على حدة و اليهود على حدة يدعون له الى أن يدخل البلد، و كان يفتح عليه من الدنيا جمل فلم يدخرها بل ينفقها على تلامذته وكان عليه رسوم لأقوام و ماكان يبرح عليه الف دينار همذانية او اكثر من الدين مع كثرة ما [كان (١)] يفتح عليه .

وكان يطلب لأصحابه من الناس و يعز أصحابه و من يلوذ به و لايحضر دعوة حتى يحضر جماعة أصحابه ، وكان لا يأكل من أموال الظلمة و لا يقبل منهم مدرسة قط و لا رباطا و انما كان يقرئ فى داره و نحن فى مسجده سكان ، وكان يقرئ نصف نهاره الحديث و نصفه القرآن و العلم، وكان لا يغشى السلاطين و لا تأخذه فى الله لومة لائم و لا يمكن احدا يعمل فى مجلسه منكرا و لا سماعا فكان ينزل كل انسان منزلته حتى تألفت القلوب على محبته و حسن الذكر له فى الآفاق البعيدة حتى اهل خوارزم الذين هم معتزلة مع شدته فى الحنبلية .

وكان حسن الصلاة لم ار احدا من مشايخنا احسن صلاة منه ، وكان متشددا فى أمر الطهارة لايدع احدا يمس مداسه ، و كان ثيابه قصارا و أكمامه قصارا و عمامته نحو سبعة أذرع، وكانت السنة شعاره و دثاره [اعتقادا و فعلا (١)] بحيث أنه كان اذا دخل مجلسه رجل فقدم رجله اليسرى كلفه أن يرجع فيقدم اليمنى، لايمس الأجزاء إلا على وضوء، و لايدع شيئا قط الامستقبل القبلة تعظيما

(١) من المكية .

لها .- الى أن قال: سمعت من أثق به عن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسى أنه قال فى الحافظ ابى العلاء لما دخل نيسابور: ما دخل نيسابور مثلك . و سمعت الحافظ ابا القاسم على بن الحسن يقول - و ذكر رجلا من أصحابه رحل: إن رجع و لم يلق الحافظ ابا العلاء ضاعت رحلته .

مات ابو العلاء فى جمادى الأولى سنة تسع و ستين و خمس مائة .

و فيها مات المسند النقيب ابو عبدالله احمد بن على بن المعمر العلوى ببغداد، و ابو الحسن دهبل بن علـى بن كارة الحريمى الحنبلى سمع الحسين ابن البُسرى، و شيخ العربية ابو محمد سعيد بن المبارك ابن الدهان البغدادى، و المسند ابو محمـد عبدالله بن محمد بن هبة الله بن محمد ابن النرسى، و مسند المغرب ابو الحسن على بن احمد بن [ابى (١)] بكر بن حنين الكتـانى القرطبى ثم الفاسى عن ثلاث و تسعين [سنة (١)] و ملك الشام العادل نور الدين محمود بن زنكى التركى .

أخبرنـا ابو سعيد صبيح بن عبدالله فنى صواب بمصر انا على بن ابى عبدالله النجاد انا ابو العلاء الهمذانى مكاتبة انا ابو على المقرئ انا ابو نعيم الحافظ ثنا احمد بن خلاد ثنا محمد بن غالب ثنا القعنبى عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابى سعيد او عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله، إمام عادل - و ذكر الحديث .

أخبرنا احمد بن اسحاق انا نصر بن عبد الرزاق ببغداد أنبأنا الحافظ ابو العلاء الهمذانى انا ابو على محمد بن محمد الهاشمى انا عبدالله بن عمر انا ابو بحر محمد بن الحسن انا على بن الفضل الواسطى انا يزيد بن هارون انا ابو مالك سعد بن طارق الأشجعى

(١) من المكية .

عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : المعروف كله صدقة ، و إن آخر ما تعلق به الجاهلية من كلام النبوة : اذا لم تستحي فاصنع ما شئت .

١٠٩٤ $\frac{١٦}{١٦}$ - ابن عساكر

الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين ابوالقاسم على ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف [و التاريخ الكبير (١)] ، ولد في اول سنة تسع و تسعين و أربع مائة ، و سمع في سنة خمس و خمس مائة باعتناء ابيه و أخيه [الإمام (١)] ضياءالدين [هبة الله (١)] فسمع ابا القاسم النسيب و قوام بن زيد و سبيع ابن قيراط و اباطاهر الحنائي و ابا الحسن ابن الموازيني و طبقتهم بدمشق ، و رحل في سنة عشرين فسمع ابا القاسم بن الحصين و ابا الحسن الدينوري و ابا العز ابن كادش و ابا غالب ابن البناء و ابا عبد الله البارع و قاضي المرستان و طبقتهم ببغداد ، و عبدالله بن محمد الغزال بمكة ، و عمر بن أبراهيم الزيدي بالكوفة ، و اباعبد الله الفراوي و هبة الله [ابن (١)] السيدي و عبد المنعم ابن القشيري [و طبقتهم بنيسابور (١)] ، و سعيد بن ابي الرجاء و الحسين بن عبدالملك الخلال و طبقتهما بأصبهان ، و يوسف بن ايوب الهمذاني الزاهد بمرو ، و تميم ابن ابي سعيد الجرجاني و طبقته بهراة ؛ و عمل الأربعين البلدانية ، و عدّد شيوخه الف و ثلاث مائة شيخ ، و نيف و ثمانون امرأة .

سمع منه معمر بن الفاخر و ابوالعلاء الهمذاني و ابوسعد السمعاني و الكبار

(١) من المكية .

و حدث عنه ولده القاسم و ابو جعفر القرطبى و زين الأمناء ابو البركات بن عساكر و اخوه الشيخ فخر الدين و ابن اخيه عز الدين النسابة و الحافظ عبد القادر الرُهاوى و ابو القاسم بن صصرى و يونس بن محمد الفارقى الخطيب و ابو نصر الشيرازى و محمد ابن اخى ابى البيان و أبو اسحاق ابراهيم ابن الخشوعى و عبد العزيز اخوه و يونس بن منصور السقبانى و محمد بن رومى الجردانى و محمد بن غسان الحمصى و المسلم بن احمد المازنى و ذاكر الله الشعيرى و عبد الرحمن بن راشد البيت سوائى و عمر بن عبد الوهاب [ابن (١)] البراذعى و عتيق السلمانى و الشيخ بهاء الدين على ابن الجميزى و رشيد الدين بن مسلمة و سديد الدين مكى بن علان و خلق كثير .

و قد روى عنه ابو سعد السمعانى و مات قبل ابن علان بسبعين سنة . عمل « تاريخ دمشق » فى ثمانين مجلدا ، و « الموافقات » فى ست مجلدات ، و « الأطراف الأربعة » اربع مجلدات ، و « عوالى مالك » فى خمسين جزءا ، و « غرائب مالك » عشرة أجزاء ، و « المعجم » مجلد ، و « مناقب الشبان » خمسة عشر جزءا ، و « فضل أصحاب الحديث » مجلد ، [و « السباعيات » سبعة أجزاء ، و « تبيين كذب المفترى » مجلد (١)] و « فضل الجمعة » اربعة اجزاء ، و « الأربعين الطوال » ثلاثة أجزاء ، و « عوالى شعبة » مجلد ، و « الزهادة فى الشهادة » مجلد ، و « عوالى الثورى » مجلد ، و « اربعى الجهاد » ، و « اربعى البلدان » ، و « اربعى المساواة » ، و « مسند اهل داريا » مجلد ، و « من وافقت كنيته كنية زوجته » مجيليد ، و « شيوخ النبل » مجلد ، و « حديث اهل صنعاء الشام » مجيليد ، و « حديث اهل البلاط » كذلك ، و « فضل عاشوراء » ثلاثة أجزاء ، و « كتاب الزلازل » ثلاثة أجزاء ، و « المصاب بالولد »

(١) من المكية .

جزءان ، و « قبض العلم » جزء ، و «فضل مكة » ، و « فضل المدينة » ، [و «فضل القدس (١)] ، و «فضل عسقلان» ، و « تاريخ المزة » ، و «فضل الربوة» ، و «فضل مقام ابراهيم » ، و « جزء الحميريين » و « جزء كفرسوسية » ، و « جزء كفربطنا » ، و « جزء المنيحة » ، و « سعد » ، و « عدة أجزاء القرى » هكذا ، و « جزء حديث الهبوط» . و «الجواهر فى الابدال» ثلاثة أجزاء؛ و أملى فى أبواب العلم اربع مائة مجلس و ثمانية ، و خرج لجماعة منهم رفيقه ابو سعد السمعانى ، خرج له « اربعين المصافحات » ، و للفراوى « اربعين مساواة » و عمل بعض « كتاب الابدال » لنفسه و لوتم لجاء فى عشرين مجلدا .

قال السمعانى : ابو القاسم حافظ ثقة متقن دّين خير حسن السمت جمع بين معرفة المتن و الإسناد و كان كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة متثبتا رحل و تعب و بالغ فى الطلب و جمع ما لم يجمعه غيره و اربى على الأقران ، دخل نيسابور قبلى بشهر ، سمعت معجمه و المجالسة للدينورى كان قد شرع فى التاريخ الكبير لدمشق .

قال ابن الحاجب فيما قرأت بخطه حدثنى زين الأمناء قال حدثنى ابن القزوينى عن والده مدرس النظامية ابى الخير قال حكى لنا الفراوى قال قدم [ابن عساكر فقرأ علىّ ثلاثة أيام فأكثر و أضجرنى و آليت على نفسى أن اغلق بابى فلما أصبحنا قدم (١)] علىّ شخص فقال : انا رسول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اليك ؛ قلت : مرحبا بك ، فقال قال لى فى النوم : امض الى الفراوى و قل له : قدم بلدكم رجل [شامى (١)] اسمر اللون يطلب حديثى فلا تمل منه .

(١) من المكية .

قال القزوينى : فوالله ما كان الفراوى يقوم حتى يقوم الحافظ . و قال المحدث بهاء الدين القاسم : كان ابى رحمه الله مواظبا على الجماعة و التلاوة يختم كل جمعة و يختم فى رمضان كل يوم و يعتكف فى المنارة الشرقية و كان كثير النوافل و الأذكار و يحي ليلة [النصف و (١)] العيدين بالصلاة و الذكر و كان يحاسب نفسه على لحظة تذهب .

قال لى : لما حملت بى امى قيل لها فى منامها : تلدين غلاما يكون له شأن . و حدثنى أن اباه رأى رؤيا معناه يولد لك ابن يحيي الله به السنة ، و حدثنى أنه كان يقرأ على شيخ فقال قدم علينا ابوعلى ابن الوزير فقلنا ما رأينا مثله . ثم قدم علينا ابن السمعانى فقلنا ما رأينا مثله ، حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله .

قال سعد الخير : ما رأيت فى سن ابن عساكر مثله .

قال القاسم بن عساكر : سمعت التاج المسعودى يقول سمعت اباالعلاء الهمذانى يقول لرجل استأذنه فى الرحلة قال : ان عرفت احدا افضل منى فحينئذ آذن لك ان تسافر اليه الا ان تسافر الى ابن عساكر فانه حافظ كما يجب .

و حدثنى ابو المواهب بن صصرى قال : لما دخلت همذان قال لى الحافظ [ابو العلاء (١)] انا اعلم انه لا يساجل الحافظ ابا القاسم فى شأنه احد فلو خالق الناس و مازجهم كما أصنع اذا لاجتمع عليه الموافق و المخالف . و قال لى يوما : أى شيء فتح له ؟ و كيف الناس له ؟ قلت : هو بعيد من هذا كله لم يشتغل منذ أربعين سنة الا بالجمع و التسميع حتى فى نزهته و خلواته . قال : الحمد لله ، هذا ثمرة العلم ، الا انا حصل لنا هذا المسجد و الدار و الكتب ، [هذا (١)] يدل على قلة

(١) من المكية .

حظ اهل العلم فى بلادكم ثم قال [لى ١] : ما كان يسمى ابو القاسم الا شعلة نار ببغداد من ذكائه و توقده و حسن ادراكه .

قال ابو المواهب : كنت اذاكر اباالقاسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقيهم فقال : أما بغداد فأبو عامر العبدرى ، و أما أصبهان فأبو نصر اليونارتى ، لكن اسماعيل بن محمد الحافظ كان أشهر . فقلت : فعلى هذا ما كان رأى سيدنا مثل نفسه ؛ قال : لا تقل هذا، قال الله : « لاتزكوا انفسكم » قلت : فقد قال الله تعالى : (أما بنعمه ربك فحدث) فقال : لو قال قائل إن عينى لم تر مثلى لصدق

ثم قال ابو المواهب : [و انا اقول ١] : لم أر مثله و لا من اجتمع فيه [ما اجتمع فيه ١] من لزوم طريقة واحدة مدة اربعين سنة ، من لزوم الصلوات فى الصف الأول الا من عذر و الاعتكاف فى شهر رمضان و عشر ذى الحجة و عدم التطلع الى تحصيل الأملاك و بناء الدور ، قد اسقط ذلك عن نفسه ، و أعرض عن طلب المناصب من الإمامة و الخطابة و أباها بعد أن عرضت عليه ، و أخذ نفسه بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر لا تأخذه فى الله لومة لائم .

قال لى : لما عزمت على التحديث و الله المطلع انى ما حملنى على ذلك حب الرياسة و التقدم بل قلت : متى أروى كل ما سمعت ؟ و أى فائدة فى كونى اخلفه صحائف ؟ فاستخرت الله و استأذنت أعيان شيوخى و رؤساء البلد و طفت عليهم فكلهم قالوا : من احق بهذا منك ؟ فشرعت فى ذلك منذ ثلاث وثلاثين وخمس مائة .

قال القاسم حدثنى ابى قال قال لى جدى القاضى ابو المفضل يحيى بن على القرشى : اجلس الى سارية حتى يجلس اليك ؛ فلما عزمت على ذلك مرض و عجز

(١) من المكية .

عن المجيء . سمعت ابا الحسين علي بن محمد الحافظ سمعت الحافظ ابا محمد المنذري يقول سألت شيخنا ابا الحسن علي بن المفضل [الحافظ (١)] عن اربعة تعاصروا: ايهم احفظ ؟ فقال: من؟ قلت: الحافظ ابن ناصر و ابن عساكر؟ فقال: ابن عساكر. [فقلت: الحافظ ابوموسى المديني و ابن عساكر؟ قال: ابن عساكر؛ فقلت: الحافظ ابوطاهر السلفي و ابن عساكر؟ (١)] فقال: السلفي شيخنا . قلت: يعني انه ما احب ان يصرح بتفضيل ابن عساكر بل لوّح بتفضيل شيخه بأنه شيخه، ثم ابوموسى احفظ من السلفي مع أن السلفي من بحور الحديث و علمائه؛ و كان شيخنا ابوالحجاج [المزى (١)] يميل الى ان ابن عساكر ما رأى حافظا مثل نفسه .

قال الحافظ عبد القادر: ما رأيت احفظ من ابن عساكر. و قال ابن النجار: ابوالقاسم إمام المحدثين في وقته، انتهت اليه الرياسة في الحفظ و الإتقان و الثقة و المعرفة التامة و به ختم هذا الشأن . فقرأت بخط الحافظ معمر بن الفاخر في معجمه انا ابوالقاسم الدمشقي الحافظ بمنى، و كان احفظ من رأيت من طلبة الحديث [و الشبان (١)] و كان شيخنا اسماعيل بن محمد الإمام يفضله على جميع من لقيناهم، قدم اصبهان و نزل في داري، و ما رأيت شابا اورع و لا احفظ و لا اتقن منه، و كان مع ذلك فقيها اديبا سنيّا جزاه الله خيرا و كثر في الإسلام مثله و اني كثيرا سألته عن تأخره عن المجيء الى اصبهان فقال: لم تأذن لي امي .

قال القاسم: توفي ابي في حادي عشر رجب سنة احدى و سبعين و خمس مائة، و رئي له منامات حسنة و رثي بقصائد و قبره يزار بباب الصغير .

قلت و فيها توفي شيخ شيزر العلامة مجد الدين ابومنصور محمد بن اسعد بن

(١) من المكية .

محمد حفدة الطوسى العطارى الشافعى الأصولى الواعظ صاحب محى السنة و الغزالى، و المسند ابوحنيفة محمد بن عبيدالله الخطيبى الأصبهانى عن ثلاث و ثمانين سنة، و فقيه واسط ابوجعفر هبة الله بن يحيى ابن البوقى الواسطى العطار .

قرأت على احمد بن هبة الله ابن تاج الأمناء أخبركم الفقيه ابومحمد عبد الجبار ابن عبد الغنى بن محمد الحرستانى سنة ثلاث و عشرين و ست مائة انا ابوالقاسم الحافظ انا زاهر بن طاهر انا ابوبكر احمد بن الحسين انا ابوالحسين بن بشران انا اسماعيل الصفار ثنا عبدالله بن محمد بن شاكر ثنا عفان انا شعبة ثنا ابواسحاق قال: اتقوا الله و اعملوا خيرا فانى سمعت عبدالله بن معقل يقول سمعت عدى بن حاتم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [يقول[1]] :اتقوا النار و لوبشق تمرة . متفق عليه من حديث شعبة [و زهير بن معاوية[1]] .

١٠٩٥ ١٧/١٦ - ابوموسى المدينى

الحافظ الكبير شيخ الإسلام محمد بن ابى بكر بن عمر بن ابى عيسى احمد بن عمر الأصبهانى صاحب التصانيف، ولد فى ذى القعدة سنة احدى و خمس مائة و سمع حضورا باعتناء ابيه، ثم سمع الكثير و رحل و عنى بهذا الشأن، و حضوره عند ابى سعيد المطرز و هو ابن سنتين، و سمع من ابى منصور محمد بن عبدالله [بن مندويه و غانم البرجى و ابى على الحداد و ابى الفتح محمد بن عبدالله بن خوردست و محمد بن عبدالله[1]] الشرابى بابزة و ابى الرجاء محمد بن ابى زيد و محمد بن طاهر المقدسى الحافظ و ابى زكريا بن منده و هبة الله بن الحسن الأبرقوهى و هبة الله بن

(١) من المكية .

الحصين البغدادى [و طبقتهم[١]] ؛ تخرج بأبي القاسم التيمى و غيره ؛ و له التصانيف النافعة الكثيرة و المعرفة التامة و الرواية الواسعة انتهى اليه تقدم فى هذا الشأن مع علو الإسناد ؛ حدث عنه ابو سعد السمعانى و ابوبكر محمد بن موسى الحازمى و عبدالغنى بن عبدالواحد و عبدالقادر بن عبدالله الرُهاوى و محمد بن مكى الأصبهانى و ابو نجيح محمد بن معاوية المقرئ و الناصح عبدالرحمن ابن الحنبلى و آخرون، و روى عنه بالإجازة عبدالله بن بركات الخشوعى و طائفة .

قال الدبيثى : عاش ابوموسى حتى صار اوحد وقته و شيخ زمانه اسنادا و حفظا. قال السمعانى : سمعت منه و كتب عنى، و هو ثقة صدوق. و قال عبدالقادر حصل من المسموعات بأصبهان ما لم يحصل لأحد فى زمانه و انضم الى ذلك الحفظ و الإتقان، و له التصانيف التى اربى فيها على المتقدمين مع الثقة و العفة له شيء يسير يترقح به و ينفق منه و لا يقبل من احد شيئا قط، اوصى اليه غير واحد بمال فردّه و يقال له : فرّقه على من ترى، فيمتنع . وكان فيه من التواضع بحيث انه يقرئ الصغير و الكبير و يرشد المبتدئ، رأيته يحفظ الصبيان القرآن فى الألواح، و كان يمنع من يمشى معه فعلت ذلك مرة معه فزبرنى، و ترددت اليه نحوا من سنة و نصف فما رأيت منه و لا سمعت عنه سقطة تعاب عليه، وكان ابومسعود [كوتاه[١]] يقول : ابوموسى كنز مخفى .

و من تصانيفه : كتاب «معرفة الصحابة» الذى استدرك به على ابى نعيم الحافظ، و كتاب « الطوالات » جودها و لم يسبق الى مثلها مع كثرة ما فيها من الواهى و الموضوع، و كتاب « تتمة الغريبين » يدل على براعته فى لسان العرب، و كتاب

(١) من المكية .

« اللطائف » ، وكتاب « عوالى التابعين » ، و أشياء و فنون و قد عرض من حفظه كتاب « علوم الحديث » للحاكم على اسماعيل الحافظ .

قال الحسين ابن بوحز الباورّى : كنت فى مدينة الخان فسألنى سائل عن رؤيا فقال رأيت كأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم توفى : فقلت : ان صدقت رؤياك يموت إمام لا نظير له فى زمانه ، فان مثل هذا المنام رئى حال وفاة الشافعى و الثورى و احمد بن حنبل . قال : فما امسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ ابى موسى . و عن عبدالله بن محمد الخجندى قال : لما مات ابوموسى لم يكادوا ان يفرغوا حتى جاء مطر عظيم فى الحر الشديد وكان الماء قليلا بأصبهان .

قال محمد بن محمود الرويدشتى : توفى الحافظ ابوموسى فى تاسع جمادى الأولى فى سنة احدى و ثمانين و خمس مائة .

قلت و فيها توفى الحافظ السهيلى ، و الحافظ عبدالحق الازدى ، و الحافظ ابو سعد محمد بن عبد الواحد الأصبهانى الصائغ عن اربع و ثمانين سنة ، و الإمام ابوطاهر اسماعيل بن مكى بن اسماعيل بن عيسى بن عوف الزهرى العوفى الاسكندرانى المالكى عن ست و تسعين سنة و القدوة شيخ [اهل[1]] حران حيوة بن قيس بن رحال الأنصارى الزاهد ، و المسند ابوالقاسم عبدالرحمن بن محمد بن الحسين السبيى ثم المصرى الجيار و يعرف بابن نخيسة بمصر ، و المسند ابو محمد عبدالرزاق بن نصر ابن المسلم الدمشقى النجار عن اربع و ثمانين سنة ، و مسند العراق ابوالفتح عبيدالله ابن عبدالله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادى الدباس عن اثنتين و تسعين سنة ، و مقرئ مصر ابوالجيوش عساكر بن [علی بن[1]] اسماعيل الشافعى النحوى ،

(١) من المكية .

والمحدث الإمام ابوحفص عمر بن عبدالمجيد القرشي الميانشي المجاور، و مسند دمشق ابو المجد الفضل بن الحسين بن ابراهيم الحميرى المعروف بالبانياسى عن ست و ثمانين سنة و الشيخ الزاهد ابوالفتح محمود بن احمد بن على المحمودى ابن الصابونى بمصر.

أخبرنا محمد بن على الصالحى انا عبدالرحمن بن نجم ابن الحنبلى سنة ثمان و عشرين و ست مائة انا ابوموسى محمد بن ابى بكر الحافظ انا ابوعلى الحداد انا ابونعيم الحافظ انا ابو اسحاق بن حمزة انا عبدان . (ح) و به الى ابى نعيم ؛ و ثنا الحسين بن محمد بن رزيق الخياط ثنا محمد بن محمد بن سليمان قالا انا هشام بن عمار انا صدقة بن خالد انا عبد الرحمن [بن[1]] جابر انا عيطة بن قيس عن عبدالرحمن ابن غنم الأشعرى أخبرنى ابو عامر او ابومالك الأشعرى، و الله ما كذبنى، انه سمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : ليكون فى امتى أقوام يستحلون الحر و الحرير و الخمر[2] و المعازف، و لينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم سارحة فيأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا، فيبيتهم الله تعالى و يضع العلم عليهم و يمسخ آخرون قردة و خنازير [الى يوم القيامة] أخرجه البخارى عن هشام عن غير سماع، و أخرجه ابو داود من طريق بشر بن بكر التنيسى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بنحوه . و المعازف اسم لكل ما يعزف به كالطنبور و الزمر و الشبابة و غير ذلك من آلات الملاهى .

١٠٩٦ $\frac{١٨}{١٦}$ الزاغولى

الحافظ البركة ابوعبد الله [محمد بن[1]] الحسين بن محمد بن الحسين بن على

(١) من المكية (٢) فى المكية « الحمر و الخنزير » كذا .

ابن يعقوب المروزى الأرزى و زاغول قرية او محلة من بنجديه ، ذكره ابو سعد السمعانى و انـــه تفقه على[1] ابى بكر السمعانى و الموفق بن عبدالكريم الهروى . و سمع من ابى الفتح نصر بن ابراهيم الحنفى و محى السنة البغوى و عيسى بن شعيب السجزى و غيرهم ، حدث عنه ابو سعد و ولده ابو المظفر .

قال ابو سعد : كان صالحا خشن العيش قانعا باليسير عارفا بالحديث و طرقه اشتغل بطلبه و جمعه طول عمره و جمع و صنف ، و كان عارفا باللغة كتب الكثير و رحل الى هراة و سمعت منه و بقراءته و جمع كتابا كبيرا اكثر من أربع مائة مجلد يشتمل على التفسير و الحديث و الفقه و اللغة سماه « قيد الأوابد » . مولده بعد السبعين و قبل الثمانين و أربع مائة . و قال ابو سعد فى معجم [ولده[2]] : ولد سنة اثنتـــين و ســبعين و مات فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة تسع و خمسين و خمس مائة .

أنبأنا احمد بن هبة الله فيما حدث به عن عبد الرحيم بن ابى سعد انا عبد الله الأرزى لفظا انا ابوالفتح الحنفى بهراة انا محمد بن عبد الرحمن الدباس ثنـا ابوعلى الرفاء انا على بن عبـــد العزيز ثنا داود بن عمرو ثنا منصور بن ابى الأسود عن الأعمش عن ابى اسحـاق عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يجنب و ينام و لايمس ماءا .

تمت الطبقة السادسة عشرة

* * * * * *

(١) زاد فى الأصلين «الوليد» كذا. و فى أنساب السمعانى : تفقه بمرو على والدى.
(٢) من المكية .

الطبقة السابعة عشرة [١]

و عدتهم أربعة و عشرون نفسا

١٠٩٧ $\frac{١}{١٧}$ - ابن بشكوال

الحافظ الإمام المتقن ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصارى الأندلسى محدث الأندلس و مؤرخها، ولد سنة أربع و تسعين و أربع مائة، و سمع اباه و ابا محمد عبد الرحمن بن محمد ابن عتاب فأكثر، و ابا بحر بن العاص و ابا الوليد بن رشد الفقيه و ابا الوليد ابن طريف و ابا القاسم بن بقى و شريح بن محمد و القاضى ابا بكر بن العربى و طبقتهم و أجاز له ابوعلى بن سكرة الصدفى و ابو القاسم بن منظور، و من بغداد هبة الله ابن احمد الشبلى و آخرون، و صنف معجما لنفسه. قال ابوعبدالله الأبار: كان متسع الرواية شديد العناية بها عارفا بوجوهها [حجة [٢]] مقدما على اهل وقته حافظا حافلا أخباريا تاريخيا ذاكرا لأخبار الأندلس، سمع العالى و النازل و أسند عن شيوخه ازيد من أربع مائة كتاب بين صغير و كبير، و رحل اليه الناس و أخذوا عنه و حدثنا جماعة عنه و وصفوه بصلاح الدخلة و سلامة الباطن و صحة التواضع و صدق الصبر للطلبة و طول احتمال، ألف خمسين تاليفا فى أنواع العلم، و ولى باشبيلية قضاء بعض جهاتها نيابة لابن العربى و عقد الشروط ثم اقتصر على اسماع العلم و على هذه الصناعة و هى كانت بضاعته؛ و الرواة عنه لا يحصون، منهم الحافظ ابوبكر بن خير و ابو القاسم القنطرى و ابوبكر بن سمحون و ابوالحسن

(١) المترجمون فيها ٢٥ و قد مر نظائره (٢) من المكية.

ابن الضحاك و كلهم مات قبله .

قلت و منهم ابوالقاسم احمد بن محمد بن احمد بن محمد [بن احمد (١)] بن رشد و احمد بن عبد المجيد المالقى و احمد بن محمد بن الأصلع و ابو القاسم احمد بن يزيد ابن بقى و احمد بن عياش المرسى و احمد بن ابى حجة القيسى و ثابت بن محمد الكلاعى و محمد بن ابراهيم [بن (١)] صلتان و محمد بن عبد الله [ابن (١)] الصفار و موسى بن عبد الرحمن الغرناطى و ابو الخطاب بن دحية و اخوه ابو عمرو ؛ و ممن روى عنه بالإجازة ابو الفضل الهمذانى و ابو القاسم سبط السلفى .

ذكر تصانيفه : « صلة تاريخ ابن الفرضى » فى مجلدين ، « غوامض الأسماء المبهمة » عشرة أجزاء ، كتاب « معرفة العلماء الأفاضل » مجلدين ، « طرق حديث المغفر » ثلاثة أجزاء ، كتاب « الحكايات المستغربة » مجلد ، كتاب « القربة الى الله بالصلاة على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم » ، « ذكر من روى الموطأ عن مالك» فى جزئين ، « أخبار الأعمش » فى ثلاثة أجزاء ، « ترجمة النسائى » جزء ، « أخبار المحاسبى » جزء ، « أخبار اسماعيل القاضى » جزء ، « أخبار ابن وهب » جزء ، « أخبار ابى المطرف القنازعى » جزء ، « قضاة قرطبة » ثلاثة أجزاء ، « المسلسلات » جزء ، «حديث من كذب علىّ بطرقه» ، « أخبار ابن المبارك» جزءان ، «أخبار ابن عيينة» جزء ضخم ، و غير ذلك .

و قد استوعب ترجمته ابن الزبير و منها : كان رحمه الله تعالى يؤثر الخمول و القنوع بالدون من العيش و لم يتدنس بخُطة تحطّ من قدره حتى لم يجد احد الى كلام فيه من سبيل . - الى أن قال : و آخر من روى عنه بسماع شيخنا ابو الحسين

(١) من المكية .

ابن السراج ، و باجازة مجردة ابو القاسم احمد بن محمد البلوى . توفى فى ثامن شهر رمضان سنة ثمان و سبعين و خمس مائة عن أربع و ثمانين سنة و دفن بمقبرة الإمام يحي بن يحي الليثى .

و فيها : توفى زاهد العراق الشيخ احمد بن على [ابن(١)] الرفاعى بالبطائح عن تسع و سبعين سنة ، و الشيخ ابوطالب الخضر بن هبة الله بن احمد بن طاوس بدمشق ، و مسند الوقت خطيب الموصل ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد الطوسى فى شهر رمضان عن اثنتين و تسعين عاما ، و عالم دمشق قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابورى الشافعى .

أخبرنا ابوعبدالله محمد بن عطاء الله بن المظفر الاسكندرانى بها انا عبدالرحمن ابن مكى سنة ست و اربعين و ست مائة عن خلف بن عبد الملك الحافظ انا ابو بكر المَعافِرى انا احمد بن على الحلوانى انا طاهر بن عبد الله القاضى ثنا ابو احمد الغطريفى ثنا ابوخليفة ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا ابراهيم بن طهمان عن ابى اسحاق الهمدانى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : أكثروا الصلاة علىّ فانه من صلى علىّ صلاة صلى الله عليه عشرا .

أخبرنا اسحاق بن الوزير انا الحافظ عبد العظيم انا محمد بن الحسن بن ابى على المالقى انا خلف بن عبد الملك قال قرأت على عبد الرحمن بن محمد بن عتاب انا حاتم بن محمد التميمى انا احمد بن ابراهيم بن فراس انا ابراهيم بن رحمون السنجارى انا محمد ابن مسلمة انا موسى الطويل ثنا مولاى انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: طوبى لمن رآنى و من رأى من رآنى و من رأى من رأى من رآنى .

(١) من المكية .

١٠٩٨ ٢/١٧ - ابن الجوزى

الإمام العلامة الحافظ عالم العراق و واعظ الآفاق [جمال الدين ابو الفرج [١]] عبدالرحمن بن ابى الحسن على بن محمد بن على بن عبيدالله بن عبد الله بن حمادى بن احمد بن [محمد بن [١]] جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق القرشى التيمى البكرى البغدادى الحنبلى الواعظ المفسر صاحب التصانيف السائرة فى فنون العلم ، و عرف جدهم بالجوزى بجوزة كانت فى داره بواسط لم يكن بواسط جوزة سواها . ولد تقريبا سنة عشر و خمس مائة او قبلها ، و أول سماعه فى سنة ست عشرة .

سمع ابا القاسم بن الحصين و على بن عبد الواحد الدينورى و ابا عبد الله الحسين بن محمد البارع و ابا السعادات احمد بن احمد المتوكلى و اسماعيل ابن ابى صالح المؤذن و الفقيه ابا الحسن بن الزاغونى وهبة الله بن الطبر وابا غالب ابن البناء و ابا بكر محمد بن الحسين المزرفى واباغالب محمد الحسن الماوردى و خطيب أصبهان ابا القاسم عبد الله بن محمد و ابن السمرقندى و ابا الوقت السجزى و ابن ناصر وعدة ، جملتهم سبعة و ثمانون نفسا ، و كتب بخطه ما لا يوصف كثرة و وعظ فى حدود سنة عشرين و خمس مائة و الى أن مات . حدث عنه ابنه الصاحب محى الدين و سبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن فرغلى و الحافظ عبد الغنى و ابن الدبيثى و ابن النجار و ابن خليل و التقى اليلدانى و ابن عبد الدائم و النجيب عبد اللطيف و خلق سواهم ، و بالإجازة الشيخ شمس الدين بن ابى عمرو الفخر على و احمد بن سلامة الحداد

(١) من المكية .

و القطب

و القطب احمد بن عبدالسلام العصرونى و الخضر بن حمويه [الجوينى ١] و لى من خمستهم إجازة و هو آخر من حدث عن الدينورى و المتوكلى .

ومن تصانيفه: كتاب «المغنى» فى علوم القرآن كبير جدا، وكتاب «زادالمسير» أربع مجلدات، و «تذكرة الأريب» فى اللغة، و «الوجوه و النظائر» مجلد، و «فنون الأفنان» مجلد، «جامع المسانيد» سبع مجلدات، «الحدائق» مجلدان، «نقى النقل» مجلد كبير، «عيون الحكايات» مجلدان، «التحقيق فى مسائل الخلاف» مجلدان، «مشكل الصحاح» أربع مجلدات «الموضوعات» مجلدان، «الواهيات» ثلاث مجلدات، «الضعفاء» مجلد، «تلقيح فهوم اهل الأثر» مجلد، «المنتظم فى التاريخ» عشر مجلدات [كبار ١]، «المذهب فى المذهب» مجلد، «الانتصار فى مسائل الخلاف» مجلدان، «الدلائل فى مشهور المسائل» مجلدان، «المواقيت فى الخطب الوعظية» مجلد، «نسيم السحر» مجلد، «المنتخب» مجلد، «المدهش فى المحاضرة» مجلد، «صفوة الصفوة» أربع مجلدات، «أخبار الأخيار» مجلد، «أخبار النساء» مجلد، «مثير الغرام الساكن الى اشرف الأماكن» مجلد، «المقعد المقيم» مجلد، «ذم الهوى» مجلد، «تلبيس ابليس» مجلد، «صيد الخاطر» ثلاث مجلدات، «الأذكياء» مجلد، «المغفلين» مجلد، «منافع الطب» مجلد، «صبا نجد» مجلد، «المزعج» مجلد، «المطرب» مجلد، «الملهب» مجلد، «منتهى المشتهى» مجلد، «فنون الألباب» مجلد، «الظرفاء» مجلد، «سلوة الأحزان» مجلد، «منهاج القاصدين» مجلدان، «الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان، «مناقب الصديق» مجلد، «مناقب عمر» مجلد، «مناقب على» مجلد، «مناقب عمر بن عبد العزيز»

(١) من المكية .

مجلد ، « مناقب سعيد بن المسيب » مجلد ، « مناقب الحسن » جزءان ، « مناقب الثورى » مجلد ، « مناقب احمد » مجلد ، « مناقب الشافعى » مجلد ، « مناقب جماعة » فى أجزاء ، « موافق المرافق » مجلد . و أشياء كثيرة يطول شرحها كاختصاره فنون ابن عقيل فى بضعة عشر مجلدا و ما علمت احدا من العلماء صنف ما صنف هـذا الرجل ، مات ابوه و له ثلاث سنين فربته عمته ، و أقاربه تجار فى النحاس و ربما كتب اسمه فى السماع عبد الرحمن بن على الصفار لذلك .

و لما ترعرع حملته عمته الى الحافظ ابن ناصر فاعتنى به و اسمعه الكثير ، حصل له من الحظوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط و حضر مجالسه ملوك و وزراء بل و خلفاء من وراء الستر و يقال فى بعض المجالس حضره مائة الف فيما قيل ، و الظاهر أنه كان يحضره نحو العشرة آلاف مع أنه قد قال غير مرة إن مجلسه حزر بمائة الف ، فلاريب ان كان هذا قد وقع فان اكثرهم لا يسمعون مقالته .

قال سبطه سمعت جدى يقول على المنبر : كتبت باصبعى الفى مجلد و تاب على يدى مائة الف و أسلم على يدى عشرون الفا . قال : وكان يختم فى كل اسبوع ختمة و لا يخرج من بيته الا الى الجمعة او المجلس . - ثم سرد سبطه مصنفاته فذكر منها « درة الإكليل » فى التاريخ أربع مجلدات و « فضائل العرب » مجلد « شذور العقود » [مجلد[1]] « الأمثال » مجلد « المنفعة فى المذاهب الأربعة » [مجلدان « المختار من الأشعار » عشر مجلدات « التبصرة » فى الوعظ ثلاثة مجلدات « رؤوس القوارير » مجلدان] - الى أن قال : و مجموع تصانيفه مائتان و نيف و خمسون كتابا .

و من بدائع كلامه : عقارب المنايا تلسع و خدران جسم الامـل يمنع

(١) من المكية .

الاحساس ، و ماء الحياة فى إناء العمر يرشح بالأنفاس . و قال لولىّ أمر : اذكر عند القدرة عدل الله فيك و عند العقوبة قدرة الله عليك ، و اياك ان تشفى غيظك بسقم دينك . و قال لصاحب له : انت فى اوسع العذر من التأخير عنى لثقتى بك و فى اضيقه من شوقى اليك . و قال رجل ما نمت البارحة من شوقى الى المجلس قال : لأنك تريد الفرجة و انما ينبغى الليلة ألا تنام . و قام اليه رجل فقال ياسيدى تريد كلمة ننقلها عنك ايما افضل ابو بكر او على ؟ فقال [له [1]] : اقعد فقعد ، ثم قام فأعاد مسئلته فأقعده ، ثم قام فقال : اقعد فانت افضل من كل رجل[2] . و سأله آخر هذه المسئلة و كان للشيعة ظهور فقال : افضلهما من كانت ابنته تحته . فألقى هذا القول فى أودية الاحتمال و رضى الفريقان بجوابه . و سأله آخر : ايما افضل اسبح ام استغفر ؟ فقال : الثوب الوسخ احوج الى الصابون من البخور . و ذكر فى حديث : أعمار امتى ما بين الستين الى السبعين ؛ فقال : انما طالت أعمار الأوائل لطول البادية فلما شارف الركب بلدا لإقامة قيل حثوا المطىّ .

و من كلامه : من قنع طاب عيشه ، و من طمع طال طيشه . و قال فى وعظه : يا امير المؤمنين إن تكلمت خفت منك و إن سكت خفت عليك فانا اقدّم خوفى عليك على خوفى منك ، اقول قول الناصح اتق الله ، خير من قول القائل انتم اهل بيت مغفور لكم . و قال : يفتخر فرعون بملك مصر بنهر ما أجراه ، ما أجراه . و اليه المنتهى فى النثر و النظم الوعظى .

و قد سقت كراسا من اخباره فى تاريخ الاسلام و قد نالته محنة فى أواخر

---

(١) من المكية (٢) بهامش المكية « يعنى من الفضول اذ السؤال عن الأفضل فضول و الله اعلم » .

عمره وشوا الى الخليفة عنه بأمر اختلف فى حقيقته فجاء من شتمه و أهانه و ختم على داره و شتت عياله ثم أخذ فى سفينة الى واسط فحبس بها فى بيت و بقى يغسل ثوبه و يطبخ و دام على ذلك خمس سنين و ما دخل فيها حماما .

قام عليه الركن عبد السلام بن عبد الوهاب الجيلى تجاه الوزير ابن القصاب وكان الركن سيء النحلة احرقت كتبه باشارة ابن الجوزى و اعطى مدرسة الجيلى فعمل الركن عليه و قال لابن القصاب الشيعى : اين انت من ابن الجوزى فانه ناصبى و من أولاد ابى بكر ؛ فمكن الركن من الشيخ فجاء و سبه و أنزل معه فى سفينة لا غير و على الشيخ غلالة بلا سراويل [و على رأسه[1]] تخفيفة وكان ناظر واسط شيعيا فقال له الركن مكنى من عدوى هذا لأرميه فى مطمورة فزجره و قال : يا زنديق أفعل هذا بمجرد قولك ؟ هات خط الخليفة [و الله لوكان على مذهبى لبذلت نفسى فى خدمته[1]] فرد الركن الى بغداد ثم كان السبب فى خلاص الشيخ [ان ابنه يوسف نشأ و اشتغل و عمل و توصل فشفعت ام الخليفة فى الشيخ[1]] فأطلق .

و قد قرأ بواسط و هو ابن ثمانين سنة بالعشر على ابن الباقلانى و تلا معه ولده يوسف ، نقل ذلك ابن نقطة عن القاضى محمد بن احمد بن الحسن .

قال الموفق عبد اللطيف : كان ابن الجوزى لطيف الصورة حلو الشمائل رخيم النغمة موزون الحركات و النغمات لذيذ المفاكهة يحضر مجلسه مائة الف او يزيدون لا يضيع من زمانه شيئا يكتب فى اليوم أربعة كراريس ، و له فى كل علم مشاركة ، و لكنه كان فى التفسير من الأعيان ، و فى الحديث من الحفاظ و فى

---

(١) من المكية .

التاريخ من المتوسطين، و لديه فقه كاف، و أما السجع الوعظى فله فيه ملكة قوية .

و له فى الطب «كتاب اللقط» مجلدان و كان يراعى حفظ صحته و تلطيف مزاجه و ما يفيد عقله قوة و ذهنه حدة، جُل غذائه الفراريج و المزاوير و يعتاض عن الفاكهة بالأشربة و المعجونات، و لباسه افضل لباس الأبيض الناعم الطيب و له ذهن وقاد و جواب حاضر و مجون و مداعبات حلوة و لا ينفك من جارية حسناء. قرأت بخط الموقانى ان ابن الجوزى شرب البلاذر فسقطت لحيته فكانت قصيرة جدا و كان يخضبها بالسواد الى أن مات .

و كان كثير الغلط فيما يصنفه فانه كان يفرغ من الكتاب و لا يعتبره. قلت: نعم، له وهم كثير فى تواليفه يدخل عليه الداخل من العجلة و التحويل الى مصنف آخر و من أن جُل علمه من كتب صحف ما مارس فيها أرباب العلم كما ينبغى .

و كانت جنازته مشهودة شيّعه الخلائق يوم الجمعة ثالث عشر شهر رمضان الى مقبرة باب حرب سنة سبع و تسعين و خمس مائة و قد قارب التسعين .

و فيها مات مسند أصبهان القاضى المعمر ابو المكارم احمد بن ابى عيسى محمد ابن محمد ابن اللبان الأصبهانى و قد نيّف على التسعين ، و مفيد بغداد المحدث المكثر ابو القاسم تميم بن احمد [بن احمد(١)] بن كرم البندنيجى ثم الأزجى عن اثنتين و خمسين سنة سمع من ابى الوقت ، و المسند ابو محمد عبد الله بن المبارك ابن هبة الله ابن الطويل الدارقزّى، و المسند عبد الرحمن بن ابى الكرم محمد ابن ملاح الشط عن بضع و تسعين سنة ، و المسند الواعظ عمر بن على بن عمر ابو على الحربى عن أربع و ثمانين سنة ، و المسند الكبير ابو عبد الله محمد بن ابى زيد بن حمد الكرانى

(١) من المكية .

الأصبهانى الخباز و له مائة سنة كاملة ، و العلامة الوزير البليغ عماد الدين محمد ابن محمد بن حامد الكاتب بدمشق عن ثمان و سبعين سنة ، و شيخ القراء ابوعبدالله محمد بن محمد بن هارون الحلى و يعرف بابن الكمال عن بضع و ثمانين سنة ، و مقرئ العراق ابوشجاع محمد بن [ابى محمد بن[1]] ابى المعالى ابن المقرون ، و قد نيّف على الثمانين .

أنبأنى جماعة عن ابى الفرج الحافظ و انا ابوبكر بن عباس انا يوسف الواعظ انا جدى لأمى ابوالفرج انا ابوالقاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصبهانى سنة عشرين و خمس مائة انا عبد الرزاق بن شمة انا ابوبكر ابن المقرئ انا ابويعلى و عبدالله ابن محمد قالا ثنا على بن الجعد انا شعبة و هشيم و حماد بن سلمة عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اذا دخل الخلاء قال: اللهم انى اعوذ بك من الخبث و الخبائث . صحيح رواه مسلم و غيره .

١٠٩٩ - ٣/١٧ - السهيلى

الحافظ العلامة البارع ابوالقاسم و ابوزيد عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد ابن اصبغ بن حسين بن سعدون ، و يكنى ايضا ابا الحسن ، ولد الخطيب ابى محمد ابن الإمام الخطيب ابى عمر الخثعمى الأندلسى المالقى الضرير صاحب التصانيف المؤنقة ، مولده سنة بضع و خمس مائة .

أخذ القراءات عن ابى داود الصغير سليمان بن يحيى و أخذ بعضها عن ابى منصور ابن الخير ، و سمع من [ابى[1]] عبد الله بن معمر و القاضى ابى بكر ابن العربى

(١) من المكية .

و شريح بن محمد و ابي عبد الله بن مكي و ابي عبد الله [بن (١)] نجاح الذهبي و طائفة ، و أجاز له ابوعبد الله ابن اخت غانم و ناظر في كتاب سيبويـــه على ابي الحسين ابن الطراوة و سمع منه كثيرا من كتب الأدب ، عمي و هو ابن سبع عشرة سنة حمل الناس عنه ، و صنف كتاب « الروض الأنف » كالشرح للسيرة النبوية فأجاد وأفاد و ذكر أنه استخرجه من مائة وعشرين مصنفا ، وله كتاب « الأعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام » ، و له « كتاب الفرائض » و غير ذلك و كان اماما في لسان العرب يتوقد ذكاءا و قد استدعى من مالقة الى مراكش ليأخذوا عنه ، سمع منه ابوالخطاب بن دحية وجماعة ، قال ابن دحية : كان يتسوغ بالعفاف و يتبلغ بالكفاف حتى نمى خبره الى صاحب مراكش فطلبه و احسن اليه و أقبل عليه و أقام بها نحوا من ثلاثة أعوام .

و أما سهيل المنسوب اليها فقرية قريبة من بلد مالقة سميت بالكوكب سهيل لانه لايرى في جميع بلاد الأندلس الا من جبل مطل على هذه القرية يرتفع نحو درجتين و يغيب ، و بلغنا أن السهيلي ولي قضاء الجماعة فحمدت سيرته . كذا وجدت على ظهر كتاب فرائضه و أنه ولد باشبيلية سنة ثمان و خمس مائة . توفي بمراكش في الخامس و العشرين من شهر شعبان سنة احدى و ثمانين و خمس مائة رحمه الله تعالى .

قال ابوجعفر بن الزبير : كان السهيلي واسع المعرفة غزير العلم نحويا متقدما لغويا عالما بالتفسير و صناعة الحديث عارفا بالرجال و الأنساب عارفا بعلم الكلام و أصول الفقه حافظا للتاريخ القديم و الحـــديث ذكيا نبيها صاحب اختراعات و استنباطات مستغربة .

---

(١) من المكية .

روى عنه ابو الحجاج ابن الشيخ و الحافظ ابو محمد القرطبي و ابنا حوط الله و ابو محمد [ابن[١]] غلبون و ابو عمرو [ابن[١]] عيشون و ابو الحسين ابن السراج و ابو محمد [بن[١]] عطية و ابو الحسن الشاري و ابو الخطاب بن خليل و هو آخر من حدث عنه و له شعر كثير .

أخبرنا محمد بن جابر انا يحيى بن ابراهيم المعافري بقراءتى انا ابو الحسين احمد ابن محمد ابن السراج انا الحافظ ابو القاسم السهيلي انا الحافظ ابو بكر ابن العربي ثنا سعيد بن عبد الله بن ابى الرجاء عن ابى نعيم الحافظ انا احمد بن يوسف العطار ثنا الحارث بن ابى اسامة ثنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن عقيل عن الزهرى عن عروة عن اسامة بن زيد حدثنى ابى أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اول ما اوحى اليه اتاه جبريل فعلمه الوضوء فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه . و به قال السهيلي و حدثنا به ابو بكر محمد بن طاهر عن ابى على الغسانى عن ابى عمر النمرى عن احمد بن قاسم عن قاسم بن اصبغ عن الحارث ابن ابى اسامة .

١١٠٠ ٤/١٧ – عبد الحق

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد الحافظ العلامة الحجة ابو محمد الازدى الإشبيلي ، و يعرف ايضا بابن الخراط ، روى عن شريح بن محمد و ابى الحكم ابن برجان و عمر بن ايوب و ابى بكر بن مدير و ابى الحسن طارق بن يعيش و طاهر بن عطية و جماعة ، كتب اليه بالإجازة الحافظ ابو بكر ابن عساكر و جماعة ،

(١) من المكية .

سكن بجاية وقت الفتنة التي زالت منها الدولة اللتمونية فنشر بها علمه ، و صنف التصانيف و اشتهر اسمه و بعد صيته ولّي خطابة بجاية .

ذكره الحافظ ابو عبدالله الأبار فقال : كان فقيها حافظا عالما بالحديث و علله عارفا بالرجال موصوفا بالخير و الصلاح و الزهد و الورع و لزوم السنة و التقلل من الدنيا مشاركا فى الأدب و قول الشعر ، صنف فى الأحكام نسختين كبرى و صغرى سبقه الى مثل ذلك ابو العباس بن مروان الشهيد بلبلة فخظى عبدالحق دونه ، و له فى الجمع بين الصحيحين مصنف ، و له مصنف كبير جمع فيه بين الكتب الستة ، و له كتاب «المعتل من الحديث» و كتاب فى الرقائق ، و مصنفات اخرى . الى أن قال : و له فى اللغة كتاب حافل ضاهى به « كتاب الغريبين » للهروى حدثنا عنه جماعة من شيوخنا ، ولد سنة عشر و خمس مائة . و قال ابن الزبير: سنة اربع عشرة و خمس مائة و توفى ببجاية بعد محنة نالته من قِبَل الدولة فى ربيع الآخر سنة احدى و ثمانين و خمس مائة . قلت : و ممن روى عنه خطيب القدس ابوالحسن على بن محمد المعافرى و ابوالحجاج ابن الشيخ و ابو عبد الله بن يقيمش و آخرون .

أخبرنا محمد بن عبد الكريم المقرئ انا على بن محمد شيخنا فى سنة خمس و ثلاثين و ست مائة انا مجد الدين محمد بن احمد بن غالب الازدى سنة ست و ثمانين و خمس مائة انا ابو محمد عبد الحق بن عبدالرحمن الازدى انا ابو القاسم عبدالرحمن ابن محمد انا ابوعلى الصدفى انا عبد الله بن طاهر التميمى انا ابو بكر محمد بن عبدالله النيسابورى المقرئ و غيره قالوا انا على بن احمد الخزاعى انا الهيثم بن كليب ببخارى ثنا ابو عيسى الترمذى ثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة عن قتادة سمعت

عبد الله بن ابى عتبة يحدث عن ابى سعيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اشد حياءا من العذراء فى خدرها، و كان اذا كره شيئا عرفناه فى وجهه.

قال ابو العباس بن فرتون ثنا ابو العباس العزفى بسبتة قال أنبأنا عبد الحق ثنا عبد العزيز بن خلف بن مدير ثنا ابو العباس بن دلهاث العذرى ثنا محمد بن نوح بمكة انا ابو القاسم الطبرانى - فذكره [حديثا[١]] و من شعره:

إن فى الموت و المعاد لشغلا　　و ادكارا لذى النُّهى و بلاغا
فاغتنم خُطّتين قبل المنايا　　صحة الجسم يا اخى و الفراغا

و له:

واها لدنيا و لمغرورها　　كم شابت الصفو بتكديرها
أى امرئ أمّن فى سربه　　و لم ينله سوء مقدورها
و كان فى عافية جسمه　　من مس بلواها و تغييرها
و عنده بُلغة يوم فقد　　حيزت اليه بحذافيرها

و قد سمع عبد الحق من ابى القاسم بن عطية صحيح مسلم قال انا محمد بن بشر انا ابو على الصدفى انا ابن دلهاث العذرى عن الرازى، فالصدفى و المؤيد الطوسى سواء، فنحن فى إسناد الصحيح اعلى من الحافظ عبد الحق بدرجة؛ و قد كتب الىّ بالأحكام [الصغرى[١]] له من تونس ابو محمد بن هارون الطائى قال انا بها ابو الحسن بن [ابى[١]] نصر بسماعه من المصنف. قال ابن الزبير: كان يزاحم فحول الشعراء و لم يطلق عنانه فى نطقه.

---

(١) من المكية.

١١٠١ ٥/١٧ - ابن حبيش

القاضى الإمام الحافظ ابوالقاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد [الله ١]
ابن يوسف الأنصارى الأندلسى المرى نزيل مرسية و حبيش هو خاله نسب اليه ،
ولد بالمريّة سنة أربع و خمس مائة ، و قرأ بالروايات على احمد بن عبد الرحمن
القصبى و ابى القاسم ابن ابى رجاء البلوى و الأصبغ بن اليسع ، و تفقه بأبى القاسم
ابن وردان و ابى الحسن بن نافع ، و سمع منهما و من ابى عبد الله بن وضاح
و عبد الحق بن غالب و على بن ابراهيم الأنصارى و ابى الحسن بن موهب ، و ارتحل
الى قرطبة فلحق بها يونس بن مغيث فسمع منه و من جعفر بن محمد بن مكى و قاضى
الجماعة محمد بن أصبغ و القاضى ابى بكر ابن العربى ، و أخذ الأدب عن محمد
ابن ابى زيد النحوى فبرع فى النحو ، و لما تغلبت الروم على المريّة سنة اثنتين
و أربعين [و خمسمائة ١] خرج الى مرسية ثم سكن جزيرة شقر و ولى القضاء
و الخطابة بها ثنتى عشرة سنة [ثم نقل الى خطابة مرسية ١] و ولى القضاء بها عام
خمسة و سبعين و خمس مائة فحمدت أحكامه مع ضيق فى خلقه ، وكان من أعلام
الحديث بالأندلس بارعا فى معرفة غريبه ، و لم يكن احد يجاريه فى معرفة الرجال
قال الأبار : سمعت [ابا سليمان ١] ابن حوط الله يقول : سمعت ابا القاسم بن
حبيش يقول إنه مر عليه وقت يذكر فيه تاريخ احمد بن ابى خيثمة او اكثره ،
وله خُطب حسان . و قال ابن الزبير : هو اعلم اهل طبقته بصناعة الحديث و ابرعهم
فى ذلك مع مشاركته فى علوم ، وكان من العلماء العاملين أمعن الناس فى الأخذ عنه .

---

(١) من المكية .

قال ابو عبد الله بن عباد : كان عالما بالقراءات إماما فى علم الحديث عارفا بعلله واقفا على رجاله لم يكن بالأندلس من يجاريه فيه ، أقرّ له بذلك اهل عصره، مع تقدمه فى اللغة و الأدب و استقلاله بغير ذلك من جميع الفنون ، قال : وكان له حظ من البلاغة و البيان صارما فى أحكامه جزلا فى أموره ، تصدر للاقراء و التسميع و العربية ، وكانت الرحلة اليه فى زمانه ، و طال عمره ، و له «كتاب المغازى» فى عدة مجلدات حمله عنه الناس .

قال الأبار : مات بمرسية فى رابع [عشر (١)] صفر سنة أربع و ثمانين و خمسمائة عن ثمانين سنة ، وكاد يهلك أناس من الزحمة على نعشه . قلت حمل : عنه خلق كثير منهم احمد بن محمد الطرسوسى و ابو سليمان بن حوط الله و محمد بن وهب الفهرى و محمد بن الحسن اللخمى الدانى و محمد بن ابراهيم بن صلتان و محمد ابن احمد بن حيون المرسى و محمد بن محمد بن ابى السداد و نذير بن وهب و عبدالله ابن الحسن المالَقى ابن القُرطبى و عمر بن دحية و اخوه و على بن يوسف ابن الشريك و على بن ابى العافية القسطلى ؛ و روى عنه بالإجازة الأستاذ ابو على الشلوبين .

و مات معه فى العام الأمير الكبير مؤيد الدولة ابو المظفر اسامة بن مرشد ابن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى الشيرازى حامل لواء الأبطال و شاعر الشام عن سبع و تسعين سنة ، و المحدث المفيد ابو محمد عبد الله بن على بن سويدة التكريتى و قد شاخ ، و المعمر ابو القبائل عشير بن على بن احمد الجبلى ثم المصرى عن مائة سنة و سنتين ، و شيخ الحنفية ببخارى عماد الدين ابو جعفر عمر بن ابى بكر ابن محمد الأنصارى الزَرَنجرى ولد العلامة شمس الأئمة و له سبعون عاما ، و الإمام

(١) من المكية

المحدث الجوال تاج الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد المسعودي الخراساني الصوفي بدمشق عن اثنين و ستين عاما ، و شاعر العراق ابو الفتح محمد بن عبيد الله ابن التعاويذي ، و المسند ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحرّاني التاجر ، و المسند العالم ابوالفرج يحيي بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني رحمة الله عليهم .

أخبرنا ابن جابر انا قاضي الجماعة احمد بن محمد بن حسن الخزرجي حدثني ابوالربيع الكُلاعي الحافظ ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيش انا يونس بن مغيث و محمد بن الأصبغ القاضي قالا قرأنا على محمد بن الفرج الفقيه (ح) وكتب الينا عاليا ابومحمد هارون بن يونس انا احمد بن يزيد انا محمد بن عبد الحق ثنا محمد ابن الفرج انا يونس بن عبد الله عن ابي عيسى يحيي بن عبد الله بن يحيي عن ابي مروان عبيد الله بن يحيي [بن يحيي[1]] عن ابيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال : انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقّلة إن عاهد عليها أمسكها و إن أطلقها ذهبت .

١١٠٢ ٦/١٧ - ابن الفخار

الحافظ الإمام الأوحد ابوعبد الله محمد بن ابراهيم بن خلف الأندلسي المالَقي ، ولد سنة احدى عشرة و خمس مائة ، سمع ابا بكر ابن العربي و لازمه و اختص به و ابا جعفر البطروجي و ابا عبد الله ابن الأحمر و شريح بن محمد و ابا مروان بن مسرّة و محمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي و طبقتهم ، قال الأبار : كان صدرا في الحفاظ مقدما معروفا يسرد المتون و الأسانيد مع معرفة بالرجال

(١) من المكية .

و حفظ للغريب، سمع منه جُلة و حدث عنه أئمة، سمعت ابا سليمان بن حوط الله يقول عن ابن الفخار إنه حفظ فى شبيبته سنن ابى داود فأما فى مدة لقائى اياه فكان يذكر صحيح مسلم، و كان موصوفا بالورع و الفضل مسلما له فى جلالة القدر و متانة العدالة، استدعى الى حضرة السلطان بمراكش ليسمع عليه بها فتوفى هناك فى شعبان سنة تسعين و خمس مائة.

قلت و فيها توفى الإمام ابو الخير احمد بن اسماعيل الطالقانى ثم القزوينى الواعظ ببغداد عن ثمان و سبعين سنة، و المحدث الإمام ابو اسحاق ابراهيم بن عبدالله الأنصارى البَلنسى الزاهد صاحب السلفى كتب شيئا كثيرا، و ابو المظفر عبدالخالق ابن فيروز الهمذانى الجوهرى [الواعظ [1]]، و المحدث المفيد ابو محمد عبد الوهاب ابن على بن الحبقبق القرشى الزبيرى الدمشقى الشروطى والد كريمة، و شيخ القراء الإمام ابو محمد القاسم بن فيُّره بن خلف بن احمد الرعينى الشاطبى بمصر عن اثنتين و خمسين سنة، و الفقيه ابو عبدالله محمد بن احمد بن على الأصبهانى المعروف بالمصلح من أصحاب الحداد رحمة الله عليهم اجمعين.

هؤلاء المغاربة لا يكاد يقع لنا حديثهم الا بنزول ثم هم نازلون فى الإسناد فيبقى نزول على نزول و بالله الاستعانة.

١١٠٣ $\frac{٧}{١٧}$ - الشيرازى

الإمام الحافظ الرحال ابو يعقوب يوسف بن احمد بن ابراهيم الصوفى مفيد بغداذ و شيخ الصوفية بالرباط الأرجوانى و صاحب الأربعين البلدية، ولد سنة

(١) من المكية.

تسع و عشرين و خمس مائة ببغداد، و أسمعه ابوه من اسماعيل ابن السمرقندى و يحيى ابن الطراح و ابى الحسن بن عبد السلام و الحافظ ابى سعد ابن البغدادى و طلب بنفسه فسمع من الكروجى و ابن ناصر و طبقتهما ، و بالكوفة من ابى الحسن ابن غبرة ، و بكرمان من ابى الوقت عبد الأول ، و بالبصرة من عبد الله بن عمر ابن سليخ ، و بواسط من القاضى احمد بن بختيار المندائى ، و بهراة من عبد الجليل ابن ابى سعيد ، و بنيسابور من ابى بكر محمد بن على الطوسى ، و ببلخ من ابى شجاع البسطامى، و بأصبهان من المعمر اسماعيل بن على الحمامى، و بهمذان من نصر بن المظفر البرمكى ، و بدمشق من ابى المكارم بن هلال . أجاد تصنيف الأربعين و أبان عن حفظ، و له رحلة واسعة و كان صدوقا موثقا؛ كتب عنه ابو المواهب الحافظ و وثقه ابن الديبثى ، و كان ظريفا حلو المحاضرة توصل الى الدولة و ذهب رسولا عن الخليفة الى الأطراف و ارتفعت رتبته و كثر ماله. روى شيئا يسيرا تقع لنا روايته بالإجازة . توفى فى شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و خمس مائة كهلا فى مبدأ سن الشيخوخة .

و فيها توفى مسند أصبهان ابو العباس احمد بن ابى منصور احمد بن محمد بن ينال الترك شيخ الصوفية عن نيف و تسعين سنة، تفرد بالرواية عن ابى مطيع الصحاف ، و محدث دمشق ابو الحسين احمد بن حمزة بن ابى الحسن على الموازينى السلمى الدمشقى عن ثمانين سنة ، و الفقيه ابو الفضل احمد بن عبد الرحمن بن [محمد بن (١)] منصور الحضرمى الاسكندرانى اخو القاضى محمد ، و شيخ الإسلام قاضى القضاة شرف الدين ابو سعد عبد الله بن محمد بن ابى عصرون التميمى الموصلى الشافعى

(١) من المكية .

بدمشق . كتب الينا محمد [بن محمد (١)] بن مناقب أن محمد بن ابى جعفر أخبرهم قراءة عليه عن يوسف بن احمد الحافظ انا عبد الله بن عمر بن سليخ بمربد البصرة عند قبر الزبير رضى الله عنه ثنا جعفر بن محمد القرشى لفظا انا ابو عمر الهاشمى ثنا على بن اسحاق ثنا على بن حرب ثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما نزلت (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) . قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم : أعوذ بوجهك (او من تحت أرجلكم) قال :أعوذ بوجهك (او يلبسكم شيعا او يذيق بعضكم بأس بعض) قال : هذا أهون او أيسر . هذا حديث صحيح هو عندى اعلى من هذا فى الثقفيات و غيرها ، أخرجه البخارى عن على بن عبد الله عن ابن عيينة .

أنبأنا ابو اليمن بن عساكر انا محمد بن ابى جعفر انا يوسف بن احمد بمكة انا اسماعيل بن احمد الأشعثى و على بن هبة الله قالا انا احمد بن محمد البزاز ثنا عبيد الله ابن حبابة ثنا ابو القاسم البغوى ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم عاد رجلا قد صار مثل الفرخ فقال له : هل دعوت بشيء ؟ قال: نعم ، قلت : اللهم ما كنت معاقبى به فى الآخرة فعجّله لى فى الدنيا ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : سبحان الله ، هلا قلت : اللهم آتنى فى الدنيا حسنة و فى الآخرة حسنة و قنا عذاب النار . رواه مسلم .

١١٠٤ $\frac{٨}{١٧}$ - ابو المواهب

محدث دمشق و مفيدها الحافظ الإمام الحسن بن ابى الغنائم هبة الله بن محفوظ بن حسن بن محمد بن حسن بن احمد بن الحسين بن صصرى الربعى التغلبى

(١) من المكية .

البلدى الأصل الدمشقى المعدل ، ولد سنة سبع و ثلاثين و خمس مائة و كان اسمه نصر الله فغيره .

سمع جده ابا البركات و نصر الله بن محمد المصيصى و هو اعلى شيخ له و عبدان ابن رزين و على بن حيدرة و ابا القاسم بن البن الأسدى و نصر بن احمد السوسى و ابايعلى حمزة ابن الحبوبى و ابايعلى حمزة بن كرّوس و ابايعلى حمزة بن أسد التميمى و صحب الحافظ ابن عساكر و تخرّج به و أكثر عنه و عنى بهذا الشأن و كتب العالى و النازل و جمع و صنف .

و ارتحل فسمع بحماة من ابن ظفر ، و بحلب من ابى طالب ابن العجمى ، و بالموصل من الحسن بن على الكعبى و سليمان بن محمد بن خميس ، و ببغداد هبة الله الدقاق و ابن البطى ، و بهمذان الحافظ ابا العلاء العطار ، و بأصبهان محمد بن احمد ابن ماشاذة ، و بتبريز محمد بن اسعد حفده .

حدث عنه ولده امين الدين سالم و آحاد الطلبة فقل ما روى لأنه لم يعمر ، عمل معجمه فى ستة عشر جزءا ، و صنف كتاب « فضائل الصحابة » و « فضائل بيت المقدس » و « عوالى ابن عيينة » و « رباعيات التابعين » ، و لما وقع الحريق فى الكلاسة احترقت له جملة كتب . وثقه ابوعبد الله الدبيثى و غيره ، و كان حسن الطريقة لين الجانب سمحا كريما نبيلا مليح الخط عاش تسعا و أربعين سنة ، ارتحل ثانى مرة الى بغداذ بابنه سالم فأسمعه من ابن شاتيل و طبقته .

أنبئت عن ابى الغنائم سالم بن ابى المواهب انا ابى انا ابوطالب عبد الرحمن ابن الحسن بحلب انا على بن احمد العمرى انا طلحة بن على ثنا احمد بن سلمان[1] ثنا

(١) وقع فى الأصلين « سليمان » خطأ راجع رقم ٨٣٨ .

احمد بن ملاعب ثنا محمد بن سعيد الأصبهانى ثنا ابراهيم بن الزبرقان عن الشيبانى عن المغيرة بن عبدالله اليشكُرى عن قزعة عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لا تشدّ الرحال إلا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا و مسجد الحرام و مسجد بيت المقدس . أنبأنا عاليا احمد بن سلامة عن عبد المنعم بن كليب انا على العمرى إجازة إن لم يكن سماع - فذكره .

أخبرنا ابو محمد بن ابى بداس الحافظ انا اسماعيل بن [اسحاق بن (١)] الحسين انا جدى انا اخى ابو المواهب الحافظ انا ابو الفتح المصيصى انا محمد بن احمد انا محمد ابن ابراهيم اليزدى ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا ابراهيم بن الحارث ثنا يحيى بن ابى بكر ثنا زهير ثنا ابو اسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اخو جويرية قال : والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند موته دينارا و لا درهما و لا عبدا و لا أمة و لا شيئا إلا بغلته البيضاء و سلاحه و ارضا جعلها صدقة . أخرجه (خ) عن ابراهيم بن الحارث .

توفى سنة ست و ثمانين و خمس مائة .

و فيها مات العلامة ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب الأنصارى القرطبى المقرئ بن الشراط عن خمس و سبعين سنة و الإمام المقرئ ابو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف الحميرى الغرناطى المعروف بابن الخلوف ، و المقرئ ابو عبد الله محمد بن جعفر بن احمد بن حميد بن مأمون البَلنسى ، و المسند الفقيه ابو عبد الله محمد بن سعيد بن احمد بن سعيد الأنصارى الإشبيلى الملكى المعروف بابن زرقون عن أربع و ثمانين سنة ، و العلامة المعمر ابو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى

(١) من المكية .

[ابن الجد ١] الفهرى الإشبيلى المقرئ ، الفقيه الحافظ عن تسعين سنة و أشهر ، و المحدث ابوالفضل مسعود بن على ابن النادر البغدادى عن سبعين سنة .

١١٠٥ ٩/١٧ - الزيدى

الإمام [القدوة ١] الحافظ العابد ابوالحسن على بن احمد بن محمد بن عمر ابن سالم بن عبيدالله بن الحسن العلوى الحسينى من ولد زيد بن على البغدادى الشافعى المحدث أحد الأئمة الزهّاد ، قطع أوقاته فى العبادة و العلم و الكتابة و الدرس و الطلب حتى مكن [الله ١] منزلته فى القلوب و أحبه الخاص و العام حتى كان يقصده الكبار للزيارة و التبرك كان ربانيا متألها متواضعا حسن الخلق و الخلق [حلو العبارة ١] جوادا مفضلا .

سمع الكثير [و كتب ١] و حصل الأصول الكثيرة حتى صار له من المصنفات و المسانيد والأجزاء شيء كثير فوقفه بمسجده [الذى استجده وشاركه ١] فى وقفه رفيقُه [صليح البصرى ١] وكانا على طريقة جميلة من حسن الصحبة ، سمع ابن ناصر و ابن الزاغونى و نصر بن نصر العُكبَرى و محمد بن عبيد الله الرطبى و ابا الوقت السجزى و خلائق حتى كتب عن أصحاب ابن الحصين و القاضى ابى بكر حتى عن أقرانه و عمن هو دونه ، و قل ما روى ، سمع منه ابراهيم ابن الشعار و ابو الخطاب العليمى و عمر بن احمد [بن ١] بكرون و داود بن على ابن المسلمة .

و قال عبدالواحد بن مسعود بن الحصين سمعت الشريف الزاهد على بن احمد

(١) من المكية .

الزيدى يقول: اجعل النوافل كالفرائض و المعاصى كالكفر و الشهوات كالسم و مخالطة الناس كالنار و الغذاء كالدواء .

و قال ابو البركات عمر بن احمد: ولد اخى ابو الحسن سنة تسع و عشرين و خمس مائة . و بخط ابى المحاسن عمر بن على القرشى قال: و ممن مات فى شوال سنة خمس و سبعين و خمسمائة فى هذا الطاعون الشريفُ الزاهد ولىّ الله ابو الحسن على بن احمد الزيدى و كان عالما حافظا عارفا له المجاهدات الكثيرة و المعرفة التامة و الأحوال و الكرامات مما حدثنى به الثقات و شاهدته فلو اثبته لقام من ذلك كراريس، و مات عن قريب من سبع و أربعين سنة، و كان رفيقى فى السماع سنين كثيرة، مات يوم الثلاثاء سادس عشر [من الشهر [1]] و دفن ليلا بموضع وقفه جوار مسجده . قال ابن الدبيثى سمعت شيخنا ابن الأخضر يعظم شأنه و يثنى عليه و يصف زهده و دينه، مات و ابواه حيان، و قيل إن الوزير عضد الدين ابن المسلمة لما عاد الى الوزارة بعث الى ابى الحسن الزيدى بألف دينار كان نذرها إن عاد الى الوزارة، فلما سمع بذلك المستضيء الخليفة بعث الى الشريف بألف دينار أخرى، و بعثت اليه بنفشا ام الخليفة بألف اخرى، فلم يتصرف فى ذلك و اشترى كتبا كثيرة فوقفها و بنى مسجدا .

أخبرنا احمد بن محمد الحافظ فى كتابه عن محمد بن محمود الحافظ انا داود ابن على ابن المسلمة انا على بن احمد الزيدى انا ابو المظفر محمد بن احمد العباسى و محمد ابن احمد التميمى قالا انا ابو نصر الزينبى انا محمد بن عمر ثنا عبد الله البغوى ثنا احمد ابن حنبل، و حدثنا زهير و سريج بن يونس و ابن المقرئ قالوا ثنا سفيان عن

(١) من المكية .

الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال مر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم برجل يعظ اخاه فى الحياء فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: الحياء من الإيمان . متفق على صحته .

١١٠٦ ١/١٧ - الحازمى

الإمام الحافظ البارع النسابة ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن موسى ابن عثمان بن حازم الهمذانى ، ولد سنة ثمان و أربعين و خمس مائة ، و سمع من ابى الوقت السجزى حضورا و من شهردار بن شيرويه الديلمى و ابى زرعة المقدسى و الحافظ ابى العلاء الهمذانى و معمر ابن الفاخر ، و قدم بغداد فسمع من ابى الحسين عبد الحق بن يوسف و عبد الله بن عبد الصمد العطار ، و بالموصل من الخطيب ابى الفضل الطوسى ، و بواسط من ابى طالب المحتسب ، و بالبصرة محمد بن طلحة المالكى ، و بأصبهان ابا الفتح الخرقى و ابا العباس الترك و ابا موسى الحافظ ، و بالحرمين و الشام و الجزيرة ، و كتب الكثير و صنف و جوّده[1] . قال الدبيثى : قدم بغداد و سكنها و تفقه بها فى مذهب الشافعى و جالس العلماء و تميز و فهم و صار من احفظ الناس للحديث و أسانيده و رجاله مع زهد و تعبّد و رياضة و ذكر .

صنف فى الحديث عدة مصنفات ، و أملى عدة مجالس و كان كثير المحفوظ حلو المذاكرة يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام ، أملى طرق الأحاديث التى فى « المهذب » و أسندها و لم يتمه . و ذكره ابن النجار فقال : كان من الأئمة

(١) بهامش المكية عن الأم « و ممن روى عن الحازمى تقى الدين على بن باسويه المقرئ و الحافظ عبدالخالق التشترى و الجلال عبدالله بن الحسن خطيب دمياط » .

الحفاظ العالمين بفقه الحديث و معانيه و رجاله ألف كتاب «الناسخ و المنسوخ» و كتاب «عجالة المبتدئ فى الأنساب» و «المؤتلف و المختلف» فى أسماء البلدان و أسند أحاديث «المهذب» لأبى اسحاق، و كان ثقة حجة نبيلا زاهدا عابدا ورعا ملازما للخلوة و التصنيف و بثّ العلم، أدركه أجله شابا، سمعت محمد بن محمد [ابن محمد[1]] بن غانم الحافظ يقول: كان شيخنا الحافظ ابوموسى يفضل ابا بكر الحازمى على عبد الغنى المقدسى و يقول: ما رأيت شابا احفظ منه.

مات فى جمادى الأولى سنة أربع و ثمانين و خمس مائة. قال ابن النجار سمعت بعض الأئمة يذكر أن الحازمى كان يحفظ كتاب «الإكمال» فى المؤتلف و المختلف و مشتبه النسبة و كان يكرر عليه و بخط ابى الخير القزوينى يسأل الحازمى: ما يقول سيدنا الإمام الحافظ فى كذا وكذا؟ و قد أجاب الحازمى بأحسن جواب.

قال ابن النجار سمعت ابا القاسم المقرئ جارنا يقول - و كان صالحا -: كان الحازمى فى رباط البديع و كان يدخل بيته فى كل ليلة يطالع و يكتب الى الفجر فقال البديع للخادم: لا تدفع اليه الليلة بزرا للسراج فلعله يستريح الليلة، فلما جن الليل اعتذر اليه الخادم لانقطاع البزر فدخل بيته و صفّ قدميه و لم يزل يصلى و يتلو الى أن طلع الفجر و كان الشيخ خرج ليعلم خبره فوجده فى الصلاة.

أخبرنا ابو الحمد الوراق انا عبد الله بن الحسن الخطيب سنة اثنتين و أربعين و ست مائة انا محمد بن موسى الحافظ قرأت على محمد بن ذاكر أخبرك حسن بن احمد القارئ انا محمد بن احمد الكاتب انا على بن عمر ثنا يعقوب بن ابراهيم البزاز ثنا

(١) من المكية.

العباس بن يزيد ثنا غسان بن مضر ثنا ابو سلمة سألت انس بن مالك: أكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يستفتح بالحمد لله رب العلمين؟ فقال: إنك لتسألنى عن شيء لم احفظه، و ما سألنى عنه احد قبلك. قلت: أكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصلى فى النعلين؟ قال: نعم.

١١٠٧ ١١/١٧ - ابو المحاسن القرشى

القاضى الإمام الحافظ عمر بن على بن الخضر بن عبد الله بن على الزبيرى الدمشقى محدث بغداد، سمع بدمشق ابا الدر ياقوت بن عبد الله الرومى و ابا القاسم ابن البن، و ابا طالب عبد الرحمن بن الحسن [ابن [1]] العجمى بحلب، و ابا الوقت السجزى و ابا جعفر العباس و ابا المظفر ابن التريكى و ابا محمد ابن المادح و خلائق ببغداد، حتى نزل الى أصحاب القاضى ابى بكر و ابن السمرقندى، و صحب الشيخ ابا النجيب السهروردى و قاضى القضاة روح ابن الحديثى و استنابه على قضاء الحريم الطاهرى، و نفذ رسولا عن الديوان العزيز الى صاحب الشام نورالدين و ما كان له ثلاثون سنة؛ سمع منه القاضى ابوبكر الباقدارى و احمد بن احمد البندنيجى و ابو الفتوح ابن الحصرى و ابنه ابوبكر عبد الله بن عمر.

ذكره ابن الدبيثى فى تاريخه فقال: ثقة حافظ عنى بطلب الحديث و بالسماع و الكتابة و كتب ببلده. و بحلب و حرّان و الموصل و الحرمين و بغداد، و رزق الفهم فى الحديث وأجاز لى مروياته؛ مولده بدمشق فى سنة ست و عشرين و خمس مائة، و توفى فى ذى الحجة سنة خمس و سبعين و خمس مائة.

---

(١) من المكية.

قلت و فيها توفى امير المؤمنين المستضيء بأمر الله حسن بن المستنجد بالله يوسف بن المقتفى العباسى ، و مسندة بغداد أم عتب تجنى الوهبانية ، و المحدث ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفى ، و المسند الواعظ ابو المعالى ابن خلدون بدمشق .

١١٠٨ $\frac{١٢}{١٧}$ - ابن خير

الإمام الحافظ شيخ القراء ابو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللتونى الإشبيلي ، أتقن القراءات على شريح بن محمد و اختص به حتى ساد اهل بلده و سمع منه و من ابى مروان الباجي و القاضى ابى بكر ابن العربى ، و بقرطبة من ابى جعفر ابن عبدالعزيز و ابن عمه ابى بكر و ابى القاسم بن بقى و ابن مغيث و ابن [ابى[1]] الخصال و طائفة سواهم ، قال الأبار : كان مكثرا الى الغاية بحيث أنه سمع من رفاقه و شيوخه اكثر من مائة نفس ، لا نعلم احدا من طبقته مثله ، و تصدر باشبيلية للاقراء و الإسماع و حمل الناس عنه كثيرا وكان مقرئا مجودا و محدثا متقنا اديبا نحويا لغويا واسع المعرفة رضى مأمونا لما مات بيعت كتبه بأغلى الأثمان لصحتها و لم يكن له نظير فى هذا الشأن مع الحظ الأوفر من علم اللسان ، توفى فى ربيع الأول من سنة خمس و سبعين و خمس مائة وكانت جنازته مشهودة و عاش ثلاثا و سبعين سنة .

١١٠٩ $\frac{١٣}{١٧}$ - ابو عمر بن عياذ

يوسف بن عبدالله بن سعيد [بن[1]] ابى زيد الأستاذ المحدث الحافظ ابو عمر

(١) من المكية .

الأندلسي الربي المقرئ احد الأعلام ، أخذ القراءة عن ابي عبدالله بن ابي اسحاق و قدم بلنسية سنة ثمان و عشرين و خمس مائة و لقي بها أعلام المقرئين ابا مروان ابن الصقيل و ابا الحسن بن هذيل و ابا الحسن ابن النعمة و سمع من ابي الوليد الدباغ و طارق بن نفيس و عدة .

و أجاز له ابو القاسم بن وردان و ابو محمد بن عطية و كان معنيا بصناعة الحديث جماعة للأجزاء و الدواوين معدودا في الأثبات المكثرين كتب العالي و النازل و لقي الكبار و لو اعتنى بهذا من أوائل عمره لبذ الأقران و فاق الأصحاب و كان يحفظ أخبار المشايخ و ينقب عنهم و يضبط وفياتهم و يدون قصصهم أنفق عمره في ذلك .

و كان قد شرع في تذييل « صلة ابن بشكوال » و صنف « كتاب الكفاية في مراتب الرواية » و « كتاب المرتضى في شرح المنتقى » لابن الجارود و شرح « الشهاب » و الأربعين في الحشر و الأربعين في العبادات و غير ذلك ، روى عنه ابنه ابو محمد و ابو الحجاج بن عبدة و ابو محمد بن غلبون و غيرهم ، و كان من اهل التواضع و الخير و العلم ، استشهد عند كبسة العدوية يوم العيد سنة خمس و سبعين ايضا و عاش سبعين سنة ، ذكره الأبار .

١١١٠ - ١٤/١٧ القاسم

ابن الحافظ الكبير ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ المحدث الفاضل بهاء الدين ابو محمد ابن عساكر الدمشقي ، مصنف « فضائل القدس » ولد سنة سبع و عشرين و خمس مائة ، و سمع اباه و عمه الضياء بن هبة الله وجد ابويه ابا الفضل

يحيى بن على القرشي و جمال الإسلام على بن المسلم السلمي و يحيى بن بطريق الطرسوسي و ابا طالب على بن عبد الرحمن الصوري و احمد بن محمد الهاشمي صاحب السميساطي و هبة الله بن طاوس و ابا الدر ياقوت الرومي و ابا الفتح نصرالله ابن محمد المصيصي و خلقا كثيرا و أجاز له ابو عبدالله الفراوي و الحسن بن عبدالملك الخلال و طبقتهما .

و كان محدثا صدوقا متوسط المعرفة مكرما للغرباء له انسة بالحديث و خطه ضعيف ردیء ، قال الحافظ المنذرى قلت لشيخنا ابن المفضل اقول ثنا القاسم بن على الحافظ - بالكسر - صفة لأبيه ؛ فقال : قل بالضم ، اجتمعت به بالمدينة فأملى علىّ أحاديث من حفظه ثم بعث الى أصوله فقابلتها فوجدتها سواء . و قيل كان كيّسا ظريفا مزاحا .

قال العز النسابة كان احب ما اليه المزاح ؛ و قال ابن نقطة : ثقة لكن خطه لا يشبه خط اهل الضبط . و قال الحافظ عبدالرحمن بن مقرن حدثني المحدث بدى الحنفى قال قرأت على القاسم بن عساكر : ثنا ابن لهيعة ؛ فردّ بالضم فراجعته فلم يرجع . قلت من ضم مثل هذا ضمه الى الشيوخ لا الى الحفاظ و لكن بقيت الحافظ عليه لقباً له ، و قد نسخ بخطه تاريخ ابيه .

و صنف كتابا فى الجهاد ، و أملى مجالس و خرّج لنفسه الأبدال العالية نقاها من مصنف والده ، و كان يبالغ فى التعصب لمقالة ابى الحسن الأشعرى من غير أن يحققها . ولى مشيخة الديار النورية بعد أبيه و الى أن مات فما أخذ من الجامكية شيئا بل جعله مرصدا لمن يقدم عليه من الطلبة

روى عنه ابو المواهب بن صصرى وابو الحسن بن المفضل و ابو محمد الرُهاوى

و اليلدانى

و اليلداني و ابن خليل و الشيخ عز الدين بن عبد السلام و التاج عبد الوهاب ابن زين الأمناء و عبد الغني بن بنين القتالي و القاضي عماد الدين بن عبد الكريم [ابن(١)] الحرستاني و الحافظ زين الدين خالد و فراس العسقلاني و مجد الدين [محمد(١)] ابن عساكر و تقي الدين بن ابي اليسر و ابو بكر ابن النشبي و الكمال عبد العزيز بن عبد و أجاز لأحمد بن سلامة و المسلم بن علان .

مات في تاسع صفر سنة ست مائة .

و فيها مات الإمام منتخب الدين ابو الفتوح اسعد بن محمود بن خلف العجلي الأصبهاني الشافعي عن خمس و ثمانين سنة ، و المسند ابو المعمر بقاء بن عمر بن حنّد الازجي الدقاق ، و المسند ابو القاسم [شجاع(١)] بن معالي بن شدفيني القصباني عن بضع و ثمانين سنة ، و العلامة المسند ابو سعد عبد الله بن عمر بن احمد الصفار النيسابوري الشافعي عن اثنتين و تسعين سنة ، و الحافظ الكبير عبد الغني المقدسي ، و العلامة ركن الدين الطاوسي صاحب الطريقة و اسمه العراقي بن محمد بن العراقي ، مات بهمذان و كان يضرب به المثل في المناظرة ، و المسندة أم عبد الكريم فاطمة بنت سعد الخير بن محمد الأنصارية بمصر ، و ابو المعالي محمد بن صافي النقاش عن اثنتين و ثمانين سنة . و المسند ابو طاهر لاحق بن ابي الفضل بن فيدرة الحريمي الصوفي عن ثمان و ثمانين سنة عنده المسند كله عن ابن الحصين .

أخبرنا المسلم بن محمد و احمد بن سلامة إذنًا عن القاسم ابن الحافظ انا ابو القاسم يحيى بن بطريق انا محمد بن مكي الأزدي انا ميمون بن حمزة العلوي ثنا ابو بكر احمد بن عبد الوارث العسالي ثنا عيسى بن حماد [نا الليث(١)] عن يزيد بن

(١) من المكية .

ابي حبيب انا خالد بن كثير الهمدانى حدثه أن السرى بن اسماعيل الكوفى حدثه أن الشعبي حدثه سمع النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: إن من الحنطة خمرا، و من الشعير خمرا، و من الزبيب خمرا، و من العسل خمرا، و انا انهى عن كل مسكر. غريب جدا، أخرجه ابن ماجه عن محمد بن رمح عن الليث، و هو مخرج فى السنن الأربعة من طريق اخرى .... و ابراهيم بن مهاجر و غيرهما عن الشعبي كذلك، و قد رواه ايضا جماعة عن الشعبي فقال: عن ابن عمر [عن عمر [1]] قوله، و هذا هو المعروف .

١١١١ $\frac{١٥}{١٧}$ - ابن عبيدالله

الحافظ المتقن المقرئ شيخ المغرب ابو محمد عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله ابن عبيد الله الحجرى حجر ذى رعين الأندلسى المرى نزيل سبتة .

ولد سنة خمس و خمسمائة و سمع من ابى عبدالله بن زعينة صحيح مسلم و سمع من ابى القاسم بن ورد و ابى الحسن بن اللوان و ابى الحسن بن موهب الحدانى و لقى بقرطبة ابا القاسم بن بقى و ابا الحسن بن مغيث و ابن مكى و الحافظ ابا جعفر البطروجى و ابا بكر ابن العربى، و أخذ باشبيلية عن ابى الحسن شريح و احمد بن عبد الله بن صالح المقرئ .

و قرأ الصحيح فى سنة أربع و ثلاثين على شريح لحضره ثلاث مائـة نفر - عن ابيه و ابن منظور عن ابى ذر الحافظ، و سمع ايضا من محمد بن عبدالعزيز الكلابى و جعفر بن محمد البرجى و يحيى بن خلف بن الخلوف و ابراهيم بن مروان

(١) من المكية .

و يوسف

و يوسف بن على القضاعى، و عنى بهذا الشأن، و كان غاية فى الورع و الصلاح و العدالة، قاله الأبار.

ثم قال: ولى الصلاة و الخطبة بجامع المرسية وكان يعرف القراءات و دعى الى القضاء فأبى و انتقل بعد تغلب العدو الى مرسية ثم تحول الى فاس[1] و استقر فى سبتة يقرئ فيها و يحدث حتى بعُد صيته و علا ذكره و ارتحلوا اليه. - الى أن قال: وكان له بصر بصناعة الحديث موصوفا بجودة الفهم، استدعى الى مراكش وسمع منه السلطان، ثنا عنه عالم بن الجلة.

قلت: روى عنه ابو عمر و محمد بن محمد بن عيشون و محمد بن احمد الأندرشى ابن اليتيم و محمد بن محمد اليحصبى و محمد بن عبد الله ابن الصفار القرطبى و الشرف محمد بن عبد الله المَرَسى و محمد بن احمد بن محرز و عبد الرحمن بن القاسم السراج و ابو الخطاب بن دحية و اخوه عثمان و على ابن الفخار الشريشى و يوسف بن محمد الأنـدى و ابو الحسن على بن محمد الشارى و ابراهيم بن عامر الطوسى و محمد بن الجرج نزيل الثغر و محمد بن عبد الله الأردى، و هذا الأردى بقى الى سنة ستين و ست مائة و اظنه آخر أصحابه.

قال ابو الربيع بن سالم الحـافظ: كان وقت وفاة ابى محمد بن عبيد الله قحط مضر فلما وضع على شفير القبر توسلوا به الى الله فى إغاثتهم فسقوا فى تلك الليلة مطرا وابلا و ما اختلف الناس الى قبره مدة الأسبوع الا فى الوحل و الطين.

قلت: كان قرأ بالسبع على شريح و يحيى ابن الخلوف و ابى جعفر ابن الباذش؛ تلا عليه بالروايات ابو الحسن الشارى. قال ابن فرتون: و ظهرت له كرامات.

---

(١) وقع فى الأصلين «فارس».

قال غيره مات فى آخر المحرم سنة احدى و تسعين و خمس مائة .

و فيها مات ابوالعباس احمد بن ابى منصور محمد بن محمد بن الزبرقان الأصبهانى عن احدى و تسعين سنة، و المسند ابو القاسم ذاكر بن كامل بن ابى غالب الخفاف، و مقرئ مصر ابوالحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجى، ومقرئ العراق ابوجعفر عبد الله بن احمد الواسطى صاحب ابى عبد الله البارع، و المسند ابو المحاسن محمد بن الحسن الأصبهانى التاجر المعروف بالأصفهبذ و قد قارب الثمانين، و مقرئ الغرب ابو الحسن نجبة بن يحيى الرعينى الإشبيلى صاحب شريح .

أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ انا محمد بن ابراهيم الأنصارى انا ابومحمد عبد الله بن محمد الحافظ انا احمد بن محمد [بن احمد[1]] بن بقى و ابوجعفر احمد بن عبد الرحمن البطروجى قالا ثنا محمد بن الفرج الفقيه ثنا يونس بن عبد الله القاضى انا ابوعيسى يحيى بن عبد الله انا عم ابى عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثى ثنا ابى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله و ماله .

١١١٢ – ١٦/١٧ – عبد الغنى

ابن عبد الواحد بن على بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الحافظ الإمام محدث الإسلام تقى الدين ابومحمد المقدسى الجاعيلى ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى صاحب التصانيف، ولد فى سنة احدى و اربعين و خمس مائة هو و ابن خالته [الشيخ[1]] الموفق بجماعيل و اصطحبا مدة فى اول اشتغالها و رحلتهما .

(١) من المكية .

سمع ابا المكارم بن هلال بدمشق ، و هبة الله بن هلال و ابن البطى و طبقتهما ببغداذ ، و ابا طاهر السلفى بالثغر ، و أقام عليه ثلاثة أعوام و لعله كتب عنه ألف جزء ، و ابا الفضل الطوسى بالموصل ، و عبدالرزاق بن اسماعيل القومسانى بهمذان ، و الحافظ اباموسى المدينى و أقرانه بأصبهان ، و على بن هبة الله الكاملى بمصر ؛ و كتب ما لايوصف كثرة و ما زال ينسخ و يصنف و يحدث و يعبد الله حتى اتاه اليقين .

روى عنه ولداه ابوالفتح و ابوموسى و عبد القادر الرُهاوى و الشيخ موفق الدين و الضياء و ابن خليل و الفقيه اليونينى و ابن عبد الدائم و عثمان بن مكى الشارعى و احمد بن حامد الأرتاحى و اسماعيل بن عزون و عبد الله بن علاق و محمد بن مهلهل الجيتى ، و هو آخر من سمع منه ، بقى الى سنة أربع و سبعين ، و بقى بعده بالإجازة احمد بن ابى الخير شيخنا .

قال ابن النجار : حدث بالكثير و صنف فى الحديث تصانيف حسنة و كان غزير الحفظ من اهل الإتقان و التجويد قيّما بجميع فنون الحديث . - الى أن قال : وكان كثير العبادة ورعا متمسكا بالسنة على قانون السلف تكلم فى الصفات و القرآن بشيء أنكره اهل التأويل [من الفقهاء[1]] و شنعوا عليه فعقد له مجلس بدار السلطان بدمشق فأصرّ و أباحوا قتله فشفع فيه أمراء الأكراد على ان يبرح من دمشق فذهب الى مصر و أقام بها خاملا الى حين وفاته .

قرأت بخط الحافظ ابى موسى المدينى : يقول ابوموسى عفا الله عنه : قل من قدم علينا من الأصحاب من يفهم هذا [الشأن[1]] كفهم الإمام ضياء (؟) الدين .

(١) من المكية .

عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى زاده الله توفيقا و قد وفق لتبيين هذه الغلطات - يعنى التى فى كتاب معرفة الصحابة لأبى نعيم ، الى أن قال : و لو كان الدارقطنى فى الأحياء و أمثاله لصوّبوا فعله ، و قلّ من تفهّم فى زماننا لما فهمه .

قال الحافظ الضياء : ثم سافر الحافظ الى أصبهان و كان خرج و ليس معه الّا قليل فلوس فسهل الله تعالى من حمله و أنفق عليه فأقام بأصبهان مدة و حصل بها الكتب الجيدة ، و كان ليس بالأبيض الأمهق يميل الى سمرة حسن الثغر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة كأن النور يخرج من وجهه ضعف بصره من كثرة الكتابة و البكاء .

وصنف « المصباح » فى ثمانية و أربعين جزءا مشتمل على أحاديث الصحيحين ، و كتاب « نهاية المراد » فى السنن نحو مائتى جزء لم يبيضه ، كتاب « المواقيت » مجلد ، كتاب « الجهاد » مجلد ، « الروضة » أربعة أجزاء ، « فضائل خير البرية » مجلد ، « الذكر » جزءان ، « الاسراء » جزءان ، [« التهجد » جزءان[1]] ، « المحنة » ثلاثة أجزاء « صلات الأحياء الى الأموات » جزءان ، « الصفات » جزءان ، « الفرح » جزءان ، [« فضل مكة » اربعة أجزاء[1]] و تصانيف كثيرة جزء جزء « غنية الحفاظ فى مشكل الألفاظ » مجلدان ، « الحكايات » ازيد من مائة جزء .

و مما ألّفه بلا إسناد « العمدة » جزءان ، « الأحكام » ستة أجزاء « درر الأثر » تسعة أجزاء ، « الكمال » عشر مجلدات - الى أن قال : و كان لا يكاد احد يسأله عن حديث الا ذكره له و بيّنه ، و لا يسأل عن رجل الا قال : هو فلان بن فلان - و بيّن نسبته ، فأقول : كان امير المؤمنين فى الحديث ، سمعته يقول : نازعنى رجل

(١) من المكية .

فى

فى حديث بحضرة ابى موسى فقال: هو فى البخارى؛ قلت: ليس هو [فيه(١)]، فكتب الحديث فى رقعة و رفعها الى ابى موسى يسأله فناولنى ابوموسى الرقعة و قال: ما تقول؟ فقلت: ما هو فى البخارى؛ فخجل الرجل.

و قال الضياء: سمعت اسماعيل بن ظفر يقول: جاء رجل الى الحافظ عبدالغنى فقال: رجل حلف بالطلاق انك تحفظ مائة الف حديث؛ فقال: لوقال اكثر لصدق. و شاهدت الحافظ غير مرة بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين و هو على المنبر يقول اقرأ لنا أحاديث من غير الجزء فيقرأ الأحاديث علينا بأسانيدها عن ظهر قلبه، و قيل له: لم لا تقرأ دائما من غير كتاب؟ فقال: اخاف العجب؛ و سمعت ابا محمد عبد العزيز الشيبانى يقول سمعت التاج الكندى يقول: لم يكن بعد الدارقطنى مثل الحافظ عبدالغنى المقدسى.

قال الفقيه محمود بن همام سمعت الكندى يقول: لم ير الحافظ عبدالغنى مثل نفسه. و قال ربيعة اليمنى: قد رأيت ابا موسى المدينى، و هذا الحافظ عبد الغنى احفظ منه. و قال الضياء: كل من رأيت من المحدثين يقول: ما رأينا مثل عبد الغنى؛ و هو الذى حرضنى على السفر الى مصر و بعث معنا ابنه عبد الرحمن و هو ابن عشر سنين و هو سفّر اسماعيل بن ظفر و اعطاه فسار الى أصبهان و الى خراسان، و حرض يوسف بن خليل على الرحلة؛ وكان يقرأ الحديث ليلة الخميس و بعد الجمعة بجامع دمشق و يجتمع خلق و يبكى الناس كثيرا ثم يطوّل [لهم(١)] الدعاء، سمعت الواعظ ابا الحسن بن نجا على المنبر بالقرافة يقول [قد(١)] جاء الحافظ و هو يريد أن يقرأ الحديث فاشتهى ان تحضروا مجلسه ثلاث مرات

(١) من المكية.

و بعدها إنتم تعرفونه و تحصل لكم الرغبة فيه؛ فجلس اول يوم بجامع القرافة وحضرت فقرأ احاديث بأسانيدها حفظا و قرأ اخرى ففرح الناس به، ثم سمعت ابن نجا يقول: حصل مرادى فى اول مجلس . - الى ان قال : وكان لا يضيع شيئا من زمانه، كان يصلى الفجر و يلقن القرآن و ربما لقن الحديث ثم يقوم فيتوضأ و يصلى ثلاث مائة ركعة بالفاتحة و المعوذتين الى قبيل الظهر فينام نومة فيصلى الظهر و يشتغل بالتسميع او النسخ الى المغرب فيفطر إن كان صائما و يصلى الى العشاء ثم ينام الى نصف الليل او بعده ثم يتوضأ و يصلى ثم يتوضأ و يصلى الى قريب الفجر، و ربما توضأ سبع مرات او اكثر و يقول: تطيب لى الصلاة ما دامت أعضائى رطبة ثم ينام نومة يسيرة قبل الفجر و هذا دأبه .

قال الشيخ الموفق: كان رفيقى و ما كنا نستبق الى خير الا سبقنى اليه الا القليل، و كمل الله فضيلته بابتلائه بأذى اهل البدعة و قيامهم عليه و رزق العلم و تحصيل الكتب الكثيرة الا أنه لم يعمر حتى يبلغ غرضه فى روايتها و نشرها . قال الضياء: و كان لا يرى منكرا الا غيّره بيده او بلسانه، و كان لا تأخذه فى الله لومة لائم، ثم رأيته مرة يريق خمرا فسل صاحبه السيف فلم يخف و كان قويا فأخذ السيف من يد الرجل و كان يكسر الشبابات و الطنابير .

و شاهدت بخطه يقول: و الملك العادل ما رأيت منه الا الجميل أقبل علىّ و قام لى و التزمنى و دعوت له فقلت : عندنا قصور يوجب التقصير ؛ فقال : ما عندك تقصير و لا قصور، و ذكر أمر السنة فقال ما عندك شيء يعاب فى أمر الدين و الدنيا، و لابد للناس من حاسد؛ و بلغنى عنه بعد ذلك أنه ذكر عنده

(١) من المكية .

العلماء فقال : ما رأيت مثل فلان ، دخل على فخيل لى انه اسد قد دخل على .

قال الضياء : وكان المبتدعة قد أوغروا صدر العادل على الحافظ و تكلموا فيه عنده وكان بعضهم يقول : ربما يقتله اذا دخل عليه ، فسمعت أن بعضهم بذل فى قتل الحافظ خمسة آلاف دينار . قال الضياء سمعت ابا بكر بن احمد الطحان يقول : جعلوا الملاهى عند درج جيرون فجاء الحافظ فكسر كثيرا منها و صعد المنبر فجاءه رسول القاضى يطلبه ليناظره فى الدف و الشبابة فقال : ذاك حرام ولا امشى اليه إن كان له حاجة يجىء هو؛ قال فعاد الرسول فقال : لابد من مجيئك قد عطلت هذه الأشياء على السلطان ، فقال : ضرب الله رقبته و رقبة السلطان ؛ فمضى الرسول فخفنا من فتنة فما أتى احد بعد ؛ سمعت محمود بن سلامة الحرانى بأصبهان يقول : كان الحافظ [بأصبهان ١] يخرج فيصطف الناس فى السوق ينظرون اليه ؛ و لو أقام بأصبهان مدة و أراد أن يملكها لملكها . يعنى من حبهم له و رغبتهم فيه . قال الضياء : وكنا بمصر نخرج معه للجمعة فلا نقدر نمشى معه من زحمة الناس يتبركون به و يجتمعون حوله ، وكان جوادا كريما لايدخر شيئا و لا درهما ، و قيل كان يخرج فى الليل بقفات الدقيق فاذا فتحوا ترك ما معه و مضى لئلا يعرف ، و ربما كان عليه ثوب مرقع .

سمعت بدر بن محمد الجذرى يقول : ما رأيت احدا اكرم من الحافظ ، لقد اوفى عنى غير مرة . و سمعت سليمان الأشعرى يقول : بعث الأفضل الى الحافظ بنفقة و قمح كثير ففرق الجميع .

و حكى رجل أنه شاهد الحافظ [فى الفلاء ١] بمصر ثلاث ليال يؤثر

---

(١) من المكية .

بعشائه و يطوى. قال الضياء: [فتح [1]] له بمصر أشياء كثيرة من الذهب وغيره. سمعت الرضى عبد الرحمن بن محمد [أنه [1]] سمع الحافظ يقول: سألت الله أن يرزقنى حال الإمام احمد، فقد رزقنى صلاته، قال: ثم ابتلى بعد ذلك و امتحن. سمعت الإمام ابا عبد الله بن ابى الحسن الجبائى يقول: أخذ الحافظ عبد الغنى على ابى نعيم فى مائتين و تسعين موضعا فطلبه الصدر ابن الخُجندى و أراد هلاكه فاختفى الحافظ.

و سمعت محمود بن سلامة يقول: ما أخرجناه الا فى ازار. و سمعت الحافظ يقول: كنا نسمع بالموصل كتاب الضعفاء للعقيلى فأخذنى اهل الموصل و حبسونى و أرادوا قتلى من أجل ذكر رجل فيه فجاءنى رجل طويل بسيف فقلت لعله يقتلنى و أستريح، قال فلم يصنع شيئا ثم أطلقت. و كان يسمعه معه ابن البرنى فأخذ الكراس الذى فيه ذكر الرجل ففتشوا الكتاب فلم يجدوا شيئا فأطلق.

أخبرنا عبد الحميد بن احمد سمعت الضياء يقول: كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق و يجتمع الخلق عليه فحسد و شرعوا يعملون لهم وقتا فى الجامع و يقرأ عليهم الحديث فهذا ينام و هذا قلبه غير حاضر فلم تشتف قلوبهم فشرعوا فى مكيدة فأمروا الناصح ان يعظ بعد الجمعة تحت [قبة [2]] النسر وقت جلوس الحافظ فأخر الحافظ معتاده الى العصر، فلما كان [فى [1]] بعض الأيام و الناصح قد فرغ فدسوا رجلا ناقض العقل من بنى عساكر فقال للناصح ما معناه! انك تقول الكذب على المنبر فضرب الرجل و هرب و خبىء فى الكلاسة و مشوا الى الوالى و قالوا: هؤلاء الحنابلة [ما قصدهم [1]] الا الفتنة، و هم، و هم، و اعتقادهم، ثم

(١) من المكية (٢) من طبقات ابن رجب.

جمعوا كبرآءهم و مضوا الى القلعة و قالوا للوالى : نشتهى أن يحضر عبد الغنى . و سمع مشايخنا فانحدروا ، خالى الموفق و اخى الشمس و الفقهاء و قالوا : نحن نناظرهم ، و قالوا للحافظ : اقعد لا تجىء فانك حاد و نحن نكفيك ، فاتفق انهم أخذوا الحافظ و لم يعلم اصحابنا فناظروه و كان اجهلهم يغرى به ، فاحتد و كانوا قد كتبوا شيئا من اعتقاده و كتبوا فيه [خطوطهم[1]] ثم قالوا له: اكتب خطك ، فلم يفعل ؛ فقالوا للوالى : قد اتفق الفقهاء كلهم و هذا يخالف ؛ فبعث الأسارى فرفعوا منبره و خزانه [و درابزين[2]] و قالوا نريد أن لا تجعل فى الجامع صلاة الا للشافعية و كسروا منبر الحافظ و منعنا من صلاة الظهر ، فجمع الناصح السوقة و غيرهم و قال : إن لم يخلونا نصلى صلينا بغير اختيارهم ؛ فبلغ ذلك القاضى و كان صاحب الفتنة فأذن لهم و حمت الحنفية مقصورتهم بجماعة من الجند ، ثم إن الحافظ ضاق صدره و مضى الى بعلبك فأقام بها مدة و توجه الى مصر فبقى بنابُلس مدة . - الى أن قال : و جاء الملك الافضل و أخذ مصر ثم رد الى دمشق فصادف الحافظ و أكرمه و نفذ يوصى به بمصر فتلقى بالبشر و الإكرام و كان بمصر كثير من المخالفين لكن رائحة السلطان كانت تمنعهم ، ثم جاء العادل و أخذ مصر و اكثروا عنده على الحافظ فطلب ثم أكرمه العادل و بقى الحافظ بمصر و هم لا يتركون الكلام فيه [فلما أكثروا[2]] عزم الكامل على إخراجه ثم اعتقل فى داره سبع ليال ، فسمعت التقى احمد بن محمد بن عبدالغنى يقول حدثنى الشجاع بن ابى ذكرى الأمير قال قال لى الكامل : هنا فقيه قالوا إنه كافر ؛ قلت : ما اعرفه ؛ قال : بلى ، هو محدث ؛ فقلت : لعله الحافظ عبد الغنى ؟ فقال : هو هو ؛ فقلت : ايها الملك العلماء احدهم يطلب

(١) من المكية (٢) من طبقات ابن رجب .

الآخرة و الآخر يطلب الدنيا، و انت هنا باب الدنيا فهل جاء اليك؟ او أرسل اليك ورقة؟ قال: لا ؛ قلت : و الله هؤلاء يحسدونه ؛ فقال : جزاك الله خيرا كما عرفتنى. قال الضياء: بلغنى أن الحافظ أمر أن يكتب اعتقاده فكتب: اقول كذا لقول الله كذا، و اقول كذا لقول النبى صلى الله عليه و آله و سلم كذا، حتى فرغ من المسائل ؛ فلما وقف عليها الكامل قال أيش اقول فى هذا ؟ يقول: بقول الله و رسوله ؛ نخلى عنه .

و سمعت احمد بن محمد بن عبدالغنى يقول لى رأيت اخاك الكمال عبدالرحيم فى النوم فقلت : اين انت ؟ فقال : فى جنة عدن ، فقلت : ايما افضل الحافظ عبدالغنى او الشيخ ابوعمر ؟ فقال : ما ادرى ، اما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسى تحت العرش يقرأ عليه الحديث و ينثر عليه الدر و هذا نصيبى منه ؛ و أشار الى كُمه .

سمعت اباموسى يقول : مرض والدى اياما و وضأته وقت الصباح فقال لى: يا عبد الله صل بنا و خفف ؛ فصليت بالجماعة و صلى معنا جالسا ثم قال: اقرأ عند رأسى يسٓ فقرأتها و قلت هنا دواء تشربه ؛ فقال : ما بقى الا الموت ؛ فقلت : ما تشتهى شيئا ؟ قال أشتهى النظر الى وجه الله الكريم ؛ فقلت : ما انت عنى راض ؟ قال: بلى ؛ و جاءوا يعودونه و جعلوا يتحدثون ففتح عينه و قال: ما هذا ؟ اذكروا الله ، قولوا لا اله الا الله ثم دخل درع النابلسى فقمت لأناوله كتابا من جانب المسجد ، فرجعت و قد توفى رحمه الله تعالى يوم الاثنين الثانى و العشرين من شهر ربيع الأول سنة ست مائة .

(١) من المكية .

قلت : و فيها توفى المذكورون فی ترجمة القاسم . و ترجمه الحافظ الضياء أربع كراريس بسماعنا من ابن خولان عنه .

أنبأنا احمد بن سلامة الدمشقی عن عبدالغنی بن عبدالواحد فی كتابه انا حيدرة بن عمر بن ابراهيم [العلوی[1]] انا طراد بن محمد انا احمد بن محمد بن حسنون ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو إملاءا ثنا يحيى بن ابی‌طالب ثنا ابو داود الطيالسی ثنا ابو سنان حدثني حبيب بن ابی ثابت عن ابی صالح عن ابی هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إنی اعمل العمل سرا فاذا اطلع عليه أعجبنی ؟ قال رسول الله صلی الله عليه وآله و سلم : لك [اجران[1]] اجر السر و اجر العلانية . رواه الأعمش عن حبيب و أرسله ، أخرجه ابو عيسى فی جامعه عن محمد بن المثنى عن ابی داود .

١١١٣ ١٧/١٧ - الباقداری

الحافظ العالم المحدث ابو بكر محمد بن ابی غالب بن احمد بن مرزوق البغدادی الضرير قدم من باقدار فی صباه و تلا علی جماعة و سمع الحديث من ابی محمد سبط الخياط و ابی بكر ابن الزاغونی و ابن ناصر و طبقتهم فأكثر قال ابن الدبيثی : انتهى اليه معرفة رجال الحديث و حفظه و كان المعتمد عليه [فيه[1]] .

و قال ابو الفتوح ابن الحصری : كان آخر من بقی من حفاظ الحديث من الأئمة . قال ابن الدبيثی : سمعت غير واحد من شيوخنا يذكرون ابا بكر البا قداری و يصفونه بالحفظ و معرفة الرجال و المتون مع كونه ضريرا مقصورا الا أنه كان حفظة حسن الفهم ، بلغنی أن ابن ناصر كان يراجعه فی أشياء و يصير الی

(١) من المكية .

قوله . و قال ابو محمد المنذرى : كان احد حفاظ بغداذ المشهورين بمعرفة الرجال و التقدم مع ضرره . قلت توفى فى آخر سنة خمس و سبعين و خمس مائة كهلا ، و قد انتهى علو الرواية الى ابنته عجيبة فى وقتها .

أنبأنا ابو حامد ابن الصابونى و عدة عن محمد بن سعيد الحافظ انا عبد الله بن عمر الوكيل انا ابوبكر محمد بن ابى غالب الحافظ انا ابو بكر ابن الزاغونى و سعيد ابن البناء و ابن المادح قالوا أنا ابونصر الزينبى انا محمد بن عمر الوراق انا عبد الله ابن ابى داود ثنا إسحاق بن ابراهيم ثنا سعد - هو ابن الصلت - ثنا الأعمش عن ابى سفيان عن انس بن مالك قال : توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فخرج بجنازتها و خرجنا معه فرأيناه كئيبا حزينا ثم دخل قبرها فخرج ملتمع اللون فسألناه عن ذلك فقال : إنها كانت امرأة مسقامة فذكرت شدة الموت و ضغطة القبر فدعوت الله فخفف عنها . قرأته على ابى المعالى الزهرى الزاهد عن اكمل بن ابى الأزهر سماعا انا سعيد ابن البناء - مثله .

١١١٤ $\frac{١٨}{١٧}$ - ابن الحصرى

الإمام الحافظ المفيد شيخ القراء برهان الدين ابو الفتوح نصر بن ابى الفرج محمد بن على البغدادى الحنبلى نزيل مكة و إمام الحطيم ، تلا بالروايات على ابن الشهرزورى و لعله آخر من قرأ عليه ، و سمع من ابى الوقت و ابن الزاغونى و ابى طالب العلوى و ابى محمد ابن المادح و هبة الله بن السبل و ابن البطى و ابى زرعة المقدسى و خلق كثير و عنى بالفن اتم عناية و نسخ الكثير و كان يفهم و يفيد مع الثقة و الدين .

قال

قال ابن النجار : قرأ بالروايات على جماعة - و سماهم - و كان حافظا حجة نبيلا من أعلام الدين جم العلم كثير المحفوظ كثير التعبد والتهجد . و قال المنذري : حصل من الأدب طرفا حسنا و كان يسمع و يقرأ و يفيد الغرباء و غيرهم ، جاور عشرين سنة .

قال الدبيثي : كان ذامعرفة بهذا [الشأن[1]] و نعم الشيخ كان عبادة و ثقة. و قال ابن نقطة : حافظ ثقة مكثر متقن . قلت : روى عنه الثلاثـــة و البرزالى و ابن خليل و تاج الدين على ابن القسطلاني و خلق ، و الحافظ ضياء الدين و قال : توفى شيخنا الحافظ الامام امام الحرم ابو الفتوح بالمهجم فى المحرم سنة تسع عشرة و ست مائة رحمه الله تعالى .

قال ابن مسدى : قصد اليمن فأدركه الأجل بالمهجم فى ربيع الآخر . كذا قال ، و قال : و كان أحد الأئمة الأثبات مشارا اليه بالحفظ . قلت : آخر من بقى من أصحابه شيخنا المقداد القيسي سمع منه سنن ابى داود و غير ذلك .

أخبرنا المقداد إجازة انا نصر بن محمد الحافظ انا ابوطالب العلوى انا ابوعلى التسترى انا ابوعمر الهاشمى انا ابوعلى اللؤلؤى ثنا ابوداود ثنا محمد بن كثير ثنا همام عن على بن زيـــد عن أم محمد عن عائشة أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان لايرقد من ليل و لا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل أن يتوضأ .

١١١٥ ‏$\frac{١٩}{١٧}$ - ابن الأخضر

الإمام الحافظ المسند محدث العراق ابو محمد عبدالعزيز بن محمود بن المبارك

(١) من المكية .

الجنابذى ثم البغدادى، ولد سنة أربع و عشرين و خمس مائة و سمع باعتناء والده من القاضى ابى بكر الأنصارى و ابى القاسم ابن السمرقندى و يحيى ابن الطراح و عبد الوهاب الأنماطى، ثم طلب بنفسه و سمع من الأرموى و ابن ناصر و ابى الوقت و ابن البطى و من بعدهم، و نسخ و حصل الأصول الثمينة، و صنف و جمع و أفاد و نفع و حدث نحوا من ستين عاما، و كان ذا حلقة بجامع القصر؛ و تواليفه تدل على معرفته و حفظه، و كان ثقة صالحا عفيفا دينا. قال ابن الدبيثى: لم أر فى شيوخنا اوفر شيوخا منه و لا اغزر سماعا، حدث بجامع القصر دهرا.

قلت: و كان والده قد سمع من اسماعيل بن ملة و حج سنة خمس و ثلاثين و عمره اربعون سنة فعدم فى الطريق. قال ابن نقطة: كان شيخنا ثقة ثبتا مأمونا كثير السماع واسع الرواية صحيح الأصول منه تعلمنا و استفدنا، ما رأينا مثله. قال ابن النجار بالغ شيخنا ابو محمد حتى قرأ على شيوخنا و صنف فى كل فن، وكانت له حلقة بجامع القصر يقرأ بها كل جمعة بعد الصلاة، وكان اول سماعه فى سنة ثلاثين بافادة ابيه و ابى الحسن بن بكردوس، كتب لنفسه و توريقا للناس فى شبابه، و كان له حانوت للبز بخان الخليفة، كنت أقرأ عليه به، حدث بجميع مروياته به، سمع منه عمر بن على القرشى و كتب عنه فى معجمه، كان ثقة حجة نبيلا ما رأيت فى شيوخنا سفرا و لا حضرا مثله فى كثرة مسموعاته و معرفته لمشايخه و حسن أصوله و حفظه و إتقانه وكان أمينا ثخين الستر دينا عفيفا اريد على أن يشهد عند القضاة فامتنع، وكان من احسن الناس خلقا و ألطفهم طبعا من محاسن البغداديين و ظرفائهم ما يمل جليسه منه.

قلت حدث عنه ابن الدبيثى و ابن نقطة و ابن النجار و الضياء و البرزالى

و ابن خليل و الزين النابلسي و احمد بن محمد بن بنيمان الهمذاني و محمد بن نصر [ابن (١)] الجيلي و علي بن مهران سبط العاقولي و علي بن عدلان الموصلي و علي بن زريق و احمد بن الحسين الخليلي و محمد بن سعيد النشف و الفقيه يحيى ابن الصيرفي و النجيب عبداللطيف و اخوه العز و النجيب مقداد القيسي و العلم قاسم بن احمد الأندلسي و ولده علي ابن الأخضر وآخرون ، و آخر من روى عنه بالإجازة الكمال عبدالرحمن بن المكبر . توفي سادس شوال سنة احدى عشرة وست مائة هو و الحافظ ابن المفضل .

أخبرنا المقداد بن ابي القاسم المعدل كتابة انا عبدالعزيز بن محمود الحافظ سنة احدى عشرة ببغداد انا محمد بن عبد الباقي الأنصاري انا ابو اسحاق البرمكي حضورا انا ابو محمد بن ماسي انا ابو مسلم الكجي ثنا الأنصاري و ابو عاصم قالا انا بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : ويل للذي يحدث ليضحك منه القوم فيكذب ، ويل له ، و يل له . هذا حديث صالح الاسناد من العوالي ، أخرجه ابو داود و النسائي و الترمذي في كتبهم من حديث عبدالله بن المبارك و اسماعيل بن علية و يحيى بن سعيد القطان عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده رضي الله عنه . قال الترمذي : هذا حديث هذا حسن قلت : و هو نص في تحريم الكذب فان حدث القوم بما يضحكهم من غير كذب فلا بأس بالقليل منه .

١١١٦ ٢٠/١٧ - عبد الرزاق

ابن الشيخ القدوة ابي محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي الإمام المحدث الحافظ

(١) من المكية .

الزاهد ابوبكر الحنبلي محدث بغداد، ولد سنة ثمان و عشرين و خمس مائة و سمع الكثيرة بافادة ابيه، ثم طلب بنفسه و عني بهذا الشأن و حصل الأصول، سمع من محمد بن صرما و ابي الفضل الأرموي و ابي القاسم ابن البناء و الحافظ ابي الفضل ابن ناصر و ابي بكر ابن الزاغوني و ابي الكرم ابن الشهرزوري و طبقتهم و كان يقال له: الحلبي، نسبة الى الحلبة و هي محلة شرقي بغداد ذكره الحافظ محمد بن عبد الواحد الحنبلي فقال: لم أر ببغداد احدا في تيقّظه و تحرّيه مثله. و ذكره الإمام شهاب الدين ابو شامة في تاريخه فقال: كان زاهدا عابدا ثقة مقتنعا باليسير.

قلت حدث عنه ابوعبد الله ابن الدبيثي و أثنى عليه، و مجد الدين ابن النجار و الضياء المقدسي و النجيب عبد اللطيف و التقي اليلداني و ابنه قاضي القضاة ابو صالح و آخرون. و أجاز للشيخ شمس الدين عبدالرحمن بن ابي عمرو الفخر علي و ابن شيبان و طائفة. مات في شوال سنة ثلاث و ست مائة.

و فيها مات المسند ابو اسماعيل [داود بن محمد (١)] بن ماشاذة الأصبهاني، و المسند ابو القاسم سعيد بن محمد بن محمد [بن محمد (١)] بن عطاف المؤدب ببغداد، و مسند الوقت ابوجعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان عن أربع و تسعين سنة، و المسند مخلص الدين محمد بن معمر الفاخر القرشي بأصبهان رحمهم الله تعالى.

قرأت على محمد بن اسحاق أخبركم ابوصالح نصر بن عبد الرزاق القاضي ببغداد قال قرأت على والدي ابي بكر و أمة الكريم أخبركما جدي الشيخ عبدالقادر ابن ابي صالح (ح) و أخبرنا ابو جعفر ابن المقير و جماعة قالوا انا يحيى ابن ابي السعود

---

(١) من المكية.

اخبرتنا

أخبرتنا شهدة بنت الأبرى قالا ثنا ابوغالب محمد بن الحسن ثنا الحسن ابن احمد ثنا عثمان بن السماك ثنا محمد بن الحسين بن ابى الحنين ثنا ابن الأصبهانى انا شريك عن اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن صعصعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : اول ما يحاسب به العبد صلاته فان تمت قبل منه سائر عمله و إن نقصت قال انظروا هل له من تطوع فأكملوها به. فهذاالنقص فى الصلاة يشتمل على نقص عدد الصلوات و نقص ذاتها و ماهيتها فيكمل الله هذا و هذا بالنوافل بلطفه و كرمه فله الحمد.

١١١٧ ٢١/١٧ - عبدالقادر بن عبدالله

الحافظ الإمام الرحال ابومحمد الرهاوى الحنبلى محدث الجزيرة، ولد بالرُّهاء سنة ست و ثلاثين و خمس مائة و نشأ بالموصل وكان مملوكا لبعض المواصلة السفارين فأعتقه فطلب العلم و أقبل على الحديث فسمع من مسعود بن الحسن الثقفى و الحسن بن العباس الرستمى و ابى جعفر محمد بن الحسن الصيدلانى و رجاء ابن حامد و محمود فورجة و اسماعيل بن شهريار و معمر ابن الفاخر و عبد الرحيم ابن ابى الوفاء و على بن عبدالصمد بن مردويه و أقرانهم بأصبهان، و الحافظ ابى العلاء و محمد بن بنيمان بهمذان، و ابى زرعة المقدسى، و لحق بهراة عبد الجليل ابن ابى سعد خاتمة أصحاب بيبى الهرثمية، و بمرو من مسعود بن محمد المروزى، و بنيسابور من ابى بكر محمد بن على بن محمد الطوسى و طبقته، و بسجستان من ابى عروبة عبد الهادى بن محمد بن عبد الله الزاهد، و ببغداذ من ابى على احمد بن محمد الرحبى و ابى محمد الخشاب و خلق، و بواسط من هبة الله بن مخلد الأزدى

و ابى طالب المحتسب، و بالموصل من ابى [الفضل(١)] الطوسى و يحيى بن سعدون القرطبى، و بدمشق من ابى القاسم الحافظ و محمد بن بركة الصلحى، و بمصر من محمد بن على الرحبى و ابن برى، و بالاسكندرية من السلفى؛ و عمل الأربعين المتباينة الأسانيد فى مجلد كبير يدل على تبحّره و سعة علمه.

قال ابن نقطة: كان عالما ثقة مأمونا صالحا الا أنه كان عسرا فى الرواية لايكثر عنه الا من أقام عنده. قال يوسف بن خليل: كان حافظا ثبتا كثير السماع كثير التصنيف متقنا ختم به علم الحديث. قال ابو محمد المنذرى: كان حافظا ثقة راغبا فى الانفراد عن أرباب الدنيا. و قال ابو شامة: كان صالحا مهيبا زاهدا ناسكا خشن العيش ورعا.

قلت: حدث عنه ابن نقطة و الزكى البرزالى و الضياء و ابن خليل و الصريفينى و اسماعيل بن ظفر و الشهاب القوصى و عبد الرحمن بن سالم الأنبارى و ابو العباس بن عبد الدائم و ابو زكريا ابن الصيرفى و عامر القلبى و عبد العزيز ابن الصيقل و الفقيه ابو عبد الله بن حمدان و غيرهم، و له أوهام نبهت على مواضع منها فى الأربعين له، و مع حفظه و معرفته فغيره اتقن، و تكرر فى تباين الأسانيد أربعة مواضع.

توفى الحافظ الرهاوى بحرّان فى ثانى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة و ست مائة.

و فيها توفى المسند احمد بن ازهر بن عبد الوهاب البغدادى السباك الصوفى فى شوال فجأة سمع عبد الوهاب الأنماطى، و المسند ابو العباس احمد بن يحيى

(١) من المكية.

ابن بركة ابن الديبق البغدادي البزاز ، و المسند ابو الفضل سليمان بن محمد بن علي الموصلي ، و المسند الرحلة ابو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمة بن منينا ، و الشريف ابو الفضل عبيد الله بن احمد بن هبة الله الهاشمي المنصوري ، و شيخ الصعيد القدوة ابو الحسن علي بن حميد بن الصباغ ، و الشيخ ابوعبد الله محمد بن ابي المعالي ابن موهوب [ابن(١)] البناء الصوفي ، وكمال الدين ابو الفتوح محمد بن علي بن المبارك ابن الحلاحلي السفار ، و المسند ابو القاسم موسى بن سعيد بن هبة الله بن الصيقل الهاشمي عنده اسماعيل ابن السمرقندي ، و المسند يحي بن ياقوت بن الفراش المجاور .

أخبرنا يحي بن ابي منصور الفقيه [في كتابه(١)] ثنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ انا مسعود بن الحسن الأصبهاني بها انا ابراهيم بن محمد الطيار و محمد بن احمد السمسار قالا انا ابراهيم بن عبد الله التاجر ثنا الحسين بن اسماعيل القاضي ثنا ابن ابي مذعور ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال اتيت ابا بكر أسأله فمنعني ، ثم أتيته أسأله فمنعني ، ثم أتيته أسأله فمنعني ، فقلت إما أن تبخل و إما أن تعطيني ، فقال أتبخلني و أيّ داء ادوأ من البخل ؟ ما اتيتني من مرة الا و انا اريد أن أعطيك ألفا ، قال فأعطاني ألفا و ألفا و ألفا .

١١١٨ - $\frac{٢٢}{١٧}$ ابن عات

الحافظ الإمام الثقة ابوعمر احمد بن هارون بن احمد بن جعفر بن عات النفزي الشاطبي ، ولد سنة اثنتين و أربعين و خمس مائة كان من حفاظ الأندلس ذكره الأبار فقال : سمع العلامة ابا محمد و ابا الحسن بن هذيل و علم بن عبدالعزيز

(١) من المكية .

و طبقتهم، و بالاسكندرية من ابى طاهر السلفى و ابن عوف الزهرى. قال ابو محمد المنذرى: سمع ايضا محمد بن يوسف بن سعادة و عاشر بن محمد و مخلوف بن جارة، وكان شيخنا ابن المفضل يذكره بكثرة الحفظ و الميل الى تحصيل المعارف. قال الأبار: كان احد الحفاظ يسرد المتون و يحفظ الأسانيد عن ظهر قلب لا يخل منها بشيء موصوفا بالدراية و الرواية، يغلب عليه الورع و الزهد على منهاج السلف يأكل الخشن و يلبس الخشن و ربما أذن فى المساجد، له تواليف دالة على سعة حفظه مع حظ من النثر و النظم حدثونا عنه و أجاز لى مروياته توجه غازيا فشهد وقعة العقاب التى أفضت الى خراب الأندلس بالدائرة على المسلمين فيها فعدم رحمه الله فى صفر سنة تسع و ست مائة. قلت: وقع لى من مروياته نازلا.

و مات بعده فى العام شيخ القراء بالأندلس ابوجعفر احمد بن على بن يحيى ابن عون الله الدانى الحصار، و المحدث المفيد ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن هراة القفصى الشافعى و قفصة بلدة بقرب القيروان، و الإمام المحدث الجوال ابونزار ربيعة بن الحسن بن على الحضرمى اليمنى الذمارى الشافعى عن أربع و ثمانين سنة، و المقرئ المحدث المسند ابوشجاع زاهر بن رستم البغدادى الشافعى بمكة، و مسند همذان ابوالفضل عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن ابى زيد ابن المعزم الهمذانى، و إمام العربية ابوالحسن على بن محمد بن على بن خروف الحضرمى الإشبيلى، و المحدث المسند ابوالفرج محمد بن على بن حمزة بن فارس الحرانى ثم البغدادى ابن القبيطى.

١١١٩ $\frac{٢٣}{١٧}$ - على الاسكندرانى

ابن المفضل بن على بن مفرج بن حاتم بن حسن بن جعفر الحافظ العلامة المقى

المفتى شرف الدين ابو الحسن ابن القاضى الأنجب ابى المكارم المقدسى ثم الاسكندرانى المالكى، ولد سنة أربع و أربعين و خمس مائة و تفقه بالثغر على الإمام صالح ابن بنت معافى و ابى الطاهر ابن عوف و عبدالسلام بن عتيق السفاقسى و ابى طالب اللخمى و سمع منهم و من الحافظ السلفى فأكثر عنه و انقطع اليه و تخرج به و بطلبته، و سمع ايضا من القاضى ابى عبيد نعمة بن زيادة الله الغفارى شيخ معمر حدثه عن عيسى بن ابى ذر الهروى ثم السروى سمع منه فى سنة ثمان و خمسين و خمس مائة صحيح البخارى سوى قطعة يسيرة من آخره، و سمع من بدر الخداداذى و عبد الرحمن بن خلف الله المقرئ، و عبد الله بن برى النحوى و على بن هبة الله الكاملى و محمد بن على الرحبى و خلق بالثغر و الفسطاط و الحرمين، و ناب فى الحكم بالاسكندرية مدة، و درس بمدرسته ثم تحول الى القاهرة و درس بالمدرسة التى أنشأها الصاحب ابن شكر الى أن مات، وكان من ائمة المذهب العارفين به و من حفاظ الحديث .

له تصانيف مفيدة رأيت له فى سنة ست و ثمانين و ست مائة كتابا فى الصيام بأسانيده، وكان ذا ورع و دين مع أخلاق رضية و مشاركة فى الفضائل .

روى عنه الزكيان المنذرى و البرزالى و الرشيد الآمدى و العلا عبد الحق ابن الرصاص و الشرف عبد الملك بن نصر الفهرى اللغوى و المجد على بن وهب القشيرى المالكى و اسحاق بن بلكويه الصوفى و الحسن بن عثمان القابسى المحتسب الثغر و الجمال محمد بن سليمان المرادى و محمد بن مرتضى بن حاتم و الشهاب القرصى و القاضى الشرف ابو حفص السبكى و النجيب احمد بن محمد السفاقسى و محمد بن عبد الخالق بن طرخان و المحيى عبد الرحيم ابن الدميرى و آخرون، ذكره الحافظ

المنذری فقال: كان رحمه الله جامعا لفنون من العلم حتى قال بعض الفضلاء لما مر به على السرير ليدفن: رحمك الله يا ابا الحسن قد كنت اسقطت عن الناس فروضا. قال: و توفی فی [مستهل[1]] شعبان سنة احدى عشرة و ست مائة و دفن بسفح المقطم.

و فيها مات مسند الأندلس ابو القاسم احمد بن محمد بن ابی المطرف بن جرج القرضی عن اثنين و سبعين عاما، عنده سنن النسائی بكماله سماعا من البطروجی، و شيخ الحنابلة فی زمانه ببغداد ابو بكر محمد بن معالی بن غنيمة ابن الحلاوی عن ثمانين سنة و له سماع من الكروجی و نحوه.

أخبرنا العدل المعمر ابو المحاسن يوسف بن حسن بن القابسی انا علی ابن المفضل الحافظ اجازة و ابو القاسم الصفراوی سماعا قالا انا ابو طاهر السلفی انا ابوعبد الله الثقفی ثنا محمد بن الفضل بمكة ثنا عبد الله بن جعفر [بن محمد[1]] بمصر ثنا يحيى بن ايوب العلاف ثنا يحيى بن بكير حدثنی الليث عن خالد عن سعيد ابن ابی هلال عن ايوب بن موسى أن عبد الله بن [عبيد بن[1]] عمير أخبره أن ثابتا البنانی أخبره أن انس بن مالك قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لبيك بحجة و عمرة [معا. هذا حديث غريب جدا من حديث هؤلاء بعضهم عن بعض، وقع لی عاليا جدا فی كتاب احمد بن سلامة عن احمد بن محمد التيمی: انا ابوعلی المقرئ انا ابو نعيم الحافظ نا ابوبكر بن خلاد نا محمد بن الفرج نا عبد الله ابن بكر السهمی نا حميد عن انس أن النبی صلى الله عليه و سلم قال: لبيك بحجة و عمرة[1]].

(١) من المكية.

١١٢٠ $\frac{٢٤}{١٧}$ - ربيعة بن الحسن بن على

الحافظ المحدث الرحال اللغوى ابو نزار الحضرمى الصنعانى الذمارى الشافعى، ولد سنة خمس وعشرين وخمس مائة وتفقه باليمن وركب البحر الى جزيرة كيش فسمع بأصبهان وهمذان وبغداد وأتقن الفقه بأصبهان، وسمع القاسم بن الفضل الصيدلانى وابا الفضل محمد بن سهل المقرئ ورجاء بن حامد المعدانى وعبد الله ابن علـى الطامذى واسماعيل بن شهريار وعبد الجبار ابن الصالحانى ومعمر ابن الفاخر وابا مسعود وعبدالرحيم الحاجى وعدة، وأخذ ببغداد عن ابن الخشاب وشهدة، وبالثغر عن ابى طاهر السلفى، وبدمشق ومصر والحرمين وكتب الكثير.

روى عنه الزكيان البرزالى والمنذرى والضياء المقدسى وابن خليل الأدمى والتقى اليلدانى والشهاب القوصى ومحمد بن النشبى وخلق، قال المنذرى: كتبت عنه قطعة صالحة وكانت أصوله اكثرها باليمن، وهو أحد من لقيته ممن يفهم هذا الشأن، وكان عارفا [باللغة (١)] معرفة حسنة، كثير التلاوة والتعبد والانفراد. وقال عمر بن الحاجب فيما قرأت بخطه: كان ربيعة اماما عالما حافظا ثقة اديبا شاعرا حسن الخط ذا دين وورع، ولد بشبام من قرى حضرموت. قال القوصى فى معجمه: أنشدنا ابو نزار لنفسه:

بيت لهيـا بساتين مزخرفـة　　كأنها سرقت من دار رضوان
اجرت جداولها ذوب اللجين على　　حصى من الدر مخلوط بعقيان
والطير تهتف فى الأغصان صادحة　　كضاربات مزامير وعيدان

(١) من المكية.

و بعد هذا لسان الحال قائلة   ما اطيب العيش فى أمن و ايمان

مات فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة تسع و ست مائة .

أخبرنا احمد بن سلامة عن الحافظ ابى نزار اجازة بمروياته. و أخبرنا اسحاق الوزيرى ثنا ابو محمد المنذرى انا ابو نزار الصنعانى انا رجاء بن حامد بأصبهان ثنا سليمان بن ابراهيم ابو مسعود و عبد الرزاق بن عبد الكريم قالا انا محمد بن ابراهيم ابن جعفر ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا احمد بن يوسف ثنا اسماعيل بن ابى اويس ثنا سليمان بن بلال ثنا يحي بن سعيد عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان على جبل حراء فتحرك فقال: اسكن حراء فما عليك الا نبيٌّ او صديق او شهيد . و كان عليه ابوبكر و عمر [و عثمان [1]] و على و طلحة و الزبير و سعد بن ابى وقاص رضى الله عنهم. و فى هذه السنة معه توفى جماعة ذكروا مع ابن عات .

١١٢١ $\frac{٢٥}{١٧}$ - التجيبي

الحافظ الإمام ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن على بن محمد بن سليمان المرسى محدث تلمسان ، أخذ القراءات عن ابى احمد بن معطى و ابى الحجاج الثغرى و ابى عبد الله ابن الفرس و سمع منهم و من ابى محمد [بن [1]] عبيد الله ، و رحل و حج و أطال الغيبة فأكثر عن السلفى و الناس ، و ذكر أن السلفى دعا له بطول العمر و قال له: تكون محدث المغرب إن شاء الله ؛ و قد سمع بمكة من على بن حميد الطرابلسى ، و ببجاية من الحافظ عبد الحق ؛ و أخذوا عنه بسبتة فى حياة شيوخه

(١) من الكية .

سنة

سنة أربع و سبعين ، ثم استوطن تلمسان و خرج و صنف و عمل معجم شيوخه فى مجلد و رحل اليه المحدثون .

قال الأبار فى تاريخه : كان عدلا خيرا حافظا للحديث ضابطا ، و غيره اضبط منه ، روى عنه أكابر أصحابنا و بعض شيوخنا لعلو سنده و عدالته ، و أجاز لى من مروياته . ألف أربعين حديثا فى المواعظ ، و أربعين حديثا فى القضاء و فضله ، و أربعين حديثا فى الحب لله ، و أربعين فى الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و أشياء سوى ذلك .

مات فى جمادى الأولى سنة عشر و ست مائة عن سبعين سنة .

قلت : و فيها توفى تاج الأمناء احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر والد العز النسابة عن ثمان وستين سنة و قد خرج لنفسه مشيخة حسنة ، و شيخ الأندلس خطيب قرطبة ابو جعفر يحي بن الحميرى و اسمه احمد بن ابراهيم ، لقي الكبار و نيف على الثمانين ، و شيخ الحنابلة الفخر اسماعيل بن على غلام ابن المنى ببغداد ، و المعمر ابوعبدالله الحسين بن سعيد بن شنيف الدارقزى عن خمس و ثمانين سنة ، و المسند عبدالجليل بن ابى غالب بن مندويه الأصبهانى نزيل دمشق ، و مسند الموصل مهذب الدين على بن احمد بن على بن هبل الطبيب ، و المعمرة عين الشمس بنت احمد بن [ابى(١)] الفرج الثقفية الأصبهانية عن تسعين سنة ، و المفيد محدث أصبهان ابوعبدالله محمد بن مكى بن ابى الرجاء الحنبلى .

[تمت الطبقة السابعة عشرة]

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١) من المكية .

الطبقة الثامنة عشرة

[وعدتهم ستة و عشرون[1]]

١١٢٢ ١/١٨ -- ابن القرطبي

الحافظ المفيد محدث مالقة و خطيبها ابوبكر و ابومحمد عبدالله بن الحسن ابن احمد الأنصارى المالقي ، سمع اباه اباعلي و ابا بكر ابن الجد و ابا القاسم بن حبيش و اباعبدالله بن زرقون و طبقتهم ، و اختص بالسهيلي و لازمه و تخرج به ، و أجاز له ابوالحسن بن هذيل و ابومروان بن قزمان و عنى بهذا الشأن و كتب العالى و النازل .

قال الأبار فى ترجمته : كان من اهل المعرفة التامة بصناعة الحديث و البصر بها و الإتقان و الحفظ لاسيما الرجال و التقدم فى ذلك مع المعرفة بالقراءات و المشاركة فى العربية و قد نوظر عليه فى كتاب سيبويه ، ورث براعة الحديث عن ابيه و لم يكن احد يدانيه فى الحفظ و الجرح و التعديل الا أفراد من عصره ، و قال ابومحمد بن حوط الله : المحدثون بالأندلس ثلاثة ، ابومحمد القرطبي و ابوالربيع بن سالم - و سكت ، فكأنه عنى نفسه ؛ و كان ابن القرطبي كريم الخلال محببا الى الناس معظما فى نفوس الخاصة و العامة أخذ الناس عنه و انتفعوا به . قال ابن الأبار : فاتنى ان ألقاه ، توفى بمالقة [فى ربيع الآخر[1]] سنة احدى عشرة و ست مائة . قلت : لم يبلغ ستين سنة و لا اعلم أن عندى شيئا من طريقه إلا أن يكون بالإجازة . قال ابن الزبير : هو الحافظ ابو محمد القرطبي روى عن ابى القاسم بن دحمان و السهيلي

(١) من المكية .

و ابيه و عنهم أخذ القراءات و العربية و أخذ منه خلق يطول تعدادهم، وكان محدثا حافلا مفيدا ضابطا حافظا إماما فى وقته نحويا اديبا لغويا كاتبا شاعرا متقنا عارفا بالقراءات و طرقها فقيها مدركا زاهدا ورعا عابدا عاملا رحل [الناس ١] اليه و اعتمدوا إمامته اخترمته المنية قبل التعمير، مولده فى ذى القعدة سنة ست وخمسين و خمس مائة، تصدر للاقراء بمالقة و له نحو من عشرين سنة و رحل الى غرناطة و إشبيلية و سبتة و مرسية و ولى خطابة مالقة، روى عنه المحدث ابو عبدالله ابن الطراز و ابوالقاسم ابن الطيلسان و جماعة، صنف جزءا فى قراءة نافع. قال ابن الزبير : و من شعر ابى محمد القرطبى :

سهرت أعين و نامت عيون لأمور تكون او لا تكون
فاطرد الهمّ ما استطعت عن النفـــس فحملانك الهموم جنون
إن ربّما كفاك بالأمس ما كا ن سيكفيك فى غد ما يكون

١١٢٣ $\frac{٢}{١٨}$ - ابن حوط الله

الحافظ الإمام محدث الأنداس [أبو محمد ١] عبد الله بن سليمان بن داود ابن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الأنصارى الحارثى الأندلسى الأندى، مولده بأندة سنة تسع و اربعين و خمس مائة، و تلا بالسبع على والده و بادر الى بلنسية فسمع بعض حروف ورش من ابن هذيل .

و ذلك نصف كتاب الإيجاز و لم يجز له و ارتحل الى مرسية فسمع من ابى القاسم بن حبيش و ابى عبد الله بن حميد و قيد اللغة و النحو عن ابن حميد

(١) من المكية .

و سمع بمالقة من ابى زيد السهيلى، و بغرناطة من عبد المنعم بن الفرس و ابى بكر ابن ابى زمنين، و باشبيلية من ابى بكر ابن الجد و ابى عبدالله بن زرقون، و بقرطبة من خلف بن بشكوال، و بسبتة من ابى محمد بن عبيد الله، و بمراكش من ابى العباس احمد بن مضاء، و أجاز له خلق منهم ابوالطاهر اسماعيل بن عوف الاسكندرى و ابوطاهر الخشوعى و طائفة .

قال الأبار: اعتنى ابو محمد من صغره الى كبره بالطلب، روى العالى و النازل و كان إماما فى هذا الشأن بصيرا به معروفا بالاتقان حافظا لأسماء الرجال، ألف كتابا فى ذكر شيوخ البخارى و مسلم و ابى داود و النسائى و الترمذى نزع فيه منزع ابى نصر الكلاباذى لكن لم يكمله، و كان كثير الأسفار فتفرقت أصوله، و لوقعد للتصنيف لعظم النفع [به[1]]، و لم يكن فى زمانه احد أكثر سماعا منه و من اخيه المحدث ابى سليمان، و كان له الشفوف على اخيه فى العربية و التفنن فى غير ذلك، و التميز بانشاء الخطب و تحبير الرسائل و قرض الشعر .

أقرأ بقرطبة القرآن و النحو و استأدبه المنصور صاحب المغرب لبنيه فأقرأهم بمراكش و نال وجاهة متصلة و دنيا عريضة و ولى قضاء إشبيلية و قرطبة و مرسية و كان حميد السيرة محببا الى الناس جزلا مهيبا فى الحق على حدة فيه و ربما اوقعته فيما يكره، أخذ الناس عنه .

توفى بغرناطة و هو يقصد مرسية متوليا قضاءها ثانيا فى ربيع الأول سنة اثنتى عشرة و ست مائة .

و اخوه الحافظ المفيد داود بن سليمان جال مع أخيه ببلاد الأندلس و بالغ

(١) من المكية .

فى

فى طلب العلم والأخذ عن الشيوخ حتى اجتمع لهما ما لم يجتمع لأحد من شيوخهما.

ابوهما ابو داود أخذ القراءات السبع عن سبعة شيوخ و قرأ على محمد بن احمد الشيبانى صاحب خلف ابن النحاس بقراءة الحرميين و ابى عمرو .

١١٢٤ ٣/١٨ - ابن الأثير

الإمام العلامة الحافظ فخر العلماء عز الدين ابو الحسن على بن الأثير ابى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى المحدث اللغوى صاحب « التاريخ » و « معرفة الصحابة » و « الأنساب » و غير ذلك ، و اخو العلامة مجد الدين صاحب « جامع الأصول » و الوزير ضياء الدين نصرالله صاحب كتاب « المثل السائر » .

مولده بجزيرة ابن عمر سنة خمس و خمسين و خمس مائة ، و سمع من خطيب الموصل ابى الفضل الطوسى و يحيى الثقفى و غيرهما بالموصل ، و من عبدالمنعم بن كليب و يعيش بن صدقة و ابن سكينة ببغداد ، و ابى القاسم بن صصرى و زين الأمناء بدمشق ، و روى عنهم فى تصانيفه ، و حدث بالموصل و دمشق و حلب ، روى عنه ابن الدبيثى و القوصى و مجد الدين العقيلى و شرف الدين ابن عساكر و سنقر القضائى و آخرون .

و كانت داره مجمع الفضلاء ، و كان مكملا فى الفضائل علامة نسابة أخباريا عارفا بالرجال و أنسابهم لاسيما الصحابة مع الأمانة و التواضع و الكرم ، قدم الشام رسولا و قد شرع فى تاريخ كبير للموصل و لم يتمه ، و مدينته جزيرة ابن عمر هى منسوبة الى الرئيس الأجل عبد العزيز بن عمر البرقعيدى الذى بناها ، قاله

ابن خلكان، و قيل أنشأها اوس و كامل ابنا عمر بن اوس التغلبى، نقله ابن المستوفى مؤرخ إربـل، و قيل منسوبة الى امير العراق يوسف بن عمر الثقفى .

مات ابن الأثير فى أواخر شهر شعبان سنة ثلاثين و ست مائة . و فيها توفى جماعة يأتون فى ترجمة ابن الحاجب .

أخبرنا احمد بن هبة الله انا على بن ابى الكرم سنة خمس و عشرين و ست مائة انا عبد الله بن ابى نصر انا جعفر بن محمد القارى انا ابوعلى بن شاذان انا ابوعمرو ابن السماك ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان - هو ابن عمر - ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أخبر الفضل بن العباس أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لبى حتى رمى جمرة العقبة . هذا حديث صحيح عال .

١١٢٥ $\frac{٤}{١٨}$ - ابن خلفون

الحافظ محمد بن اسماعيل بن محمد بن خلفون الإمام المجود ابوبكر الأزدى الأندلسى الأونبى نزيل إشبيلية ، ذكره الحافظ ابوعبد الله الأبار فقال: ولد سنة خمس و خمسين و خمس مائة و سمع من ابى بكر ابن الجد، و ابى عبد الله بن زرقون و ابى بكر النيار و جماعة و كان بصيرا بصناعة الحديث حافظا للرجال متقنا ، له كتاب سماه « المنتقى » فى رجال الحديث فى خمسة أسفار، و له كتاب « المفهم فى شيوخ البخارى و مسلم» و كتاب فى علوم الحديث ، و غير ذلك . و ولى القضاء بعض النواحى فشكر فى قضائه ، أخذ عنه جماعة و كان اهلا لذلك ، مات فى ذى القعدة سنة ست و ثلاثين و ست مائة رحمه الله تعالى .

قال ابن الزبير : اعتنى بالرواية و النقل اعتناءا تاما ، عكف على ذلك عمره

و كان حافظا للأسانيد و الرجال عارفا بهم سمع من خلق ، روى عنه ابو جعفر ابن الطباع .

١١٢٦ ١٨/٥ - العز ابن الحافظ

هو الإمام المحدث المفيد الحافظ عزالدين ابوالفتح محمد بن عبد الغنى ابن عبد الواحد بن سرور المقدسى الصالحى الحنبلى ، ولد سنة ست و ستين و خمس مائة فى احد الربيعين و نشأ فى صغره باعتناء ابيه فى هذا الشأن فارتحل الى بغداد و هو ابن أربع عشرة سنة فسمع من ابى الفتح بن شاتيل و نصرالله القزاز و طبقتهما و تفقه على ابى الفتح ابن المنى ، و سمع بدمشق من ابى المعالى بن صابر و الخضر بن طاوس و الفضل ابن البانياسى و محمد بن حمزة بن ابى الصقر و ابى الفهم عبدالرحمن بن ابى العجائز ، و بأصبهان من ابى الفضائل عبد الرحيم بن محمد بن الكاغذى و مسعود الجمال و ابى المكارم اللبان ، و بمصر من ابى القاسم البوصيرى و عدة . روى عنه ابناه تقى الدين احمد و عز الدين عبدالرحمن و الحافظ ضياء الدين و الشهاب القوصى و الشيخ شمس الدين عبدالرحمن بن محمد و الشيخ فخر الدين [على [1]] و آخرون .

قال ابن النجار: كتب بخطه كثيرا و سمعنا بقراءته الكثير و استنسخ و حصل الأصول و كان يعيرنى و يفيدنى عن الشيوخ و يفضل و كان من أئمة المسلمين حافظا للحديث متنا و اسنادا عارفا بمعانيه و غريبه متقنا لتراجم المحدثين مع ثقة و ديانة و تودد و مروءة . قال الضياء المقدسى: كان رحمه الله فقيها حافظا ذا فنون

---

(١) من المكية .

و كان احسن الناس قراءة و أسرعهم ثقة [متقنا ١] سمحا جوادا غزير الدمعة عند القراءة، وكان يتكلم فى مسائل الخلاف كلاما حسنا ثم ساق له الضياء منامات حسنة دالة على أنه سعيد رحمه الله . مات فى شوال سنة ثلاث عشرة و ست مائة .

قال لنا رشيد بن كامل الفقيه قرأت على ابى الحرب القوصى أخبركم العز [محمد ١] ابن الحافظ سنة عشر و ست مائة بجامع حمر (؟) فذكر حديثا .

و توفى معه فى العام مسند الشام العلامة تاج الدين ابواليمن زيد بن الحسن الكندى المقرئ النحوى الحنفى عن ثلاث و تسعين سنة، و القاضى ثقة الملك ابومحمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مجلى بن حسين الرملى المصرى الشافعى خطيب جامع الحاكم، و مسند الأندلس ابومحمد عبدالرحمن بن علی بن احمد الزهرى الإشبيلى راوى صحيح البخارى عن شريح .

أخبرنا عمر بن عبدالمنعم انا محمد بن عبد الغنى الحافظ فى كتابه انا عبدالله ابن صابر انا ابوالقاسم النسيب انا سليم بن ايوب ثنا ابواحمد الفرضى ثنا الصولى ثنا الغلابى عن عبيدالله ابن عائشة قال كتب عمر بن عبدالعزيز الى عامل له : اتق الله فان التقوى هى التى لا يقبل غيرها و لا يرحم الا اهلها و لا يثاب الا عليها، فان الواعظين بها كثير و العاملين بها قليل .

١١٢٧ - $\frac{٦}{١٨}$ - الملاحى

الحافظ الإمام المحدث ابوالقاسم محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج الغافقى الأندلسى الغرناطى، و الملاحة من قرى غرناطة، ولد قبل سنة خمسين و خمس مائة وكان من كبار الحفاظ .

(١) من المكية .

قال

قال الأبار: سمع من والده و من ابى الحسن بن كوثر و ابى خالد بن رفاعة و عبدالحق بن بونه و ابى القاسم بن سمحون و خلق و أجاز له ابوعبدالله بن زرقون و ابوزيد السهيلى و ابوطاهر الخشوعى و ابوالطاهر بن عوف الاسكندرانى و كتب عن الكبار و الصغار و بالغ عمره فى الاستكثار و كان حافظا للرواة عارفا بأخبارهم.

صنف تاريخا فى علماء إلبيرة، و ألف كتاب أنساب الأمم و العرب و العجم و سماه «كتاب الشجرة»، و «الأربعين» حديثا بلغ فيه الغاية من الاحتفال و يشهد له بحفظ أسماء الرجال، و زاد على من تقدمه، و له استدراك على [الحافظ[1]] ابى عمر بن عبدالبر فى الصحابة، وكان مكثرا عن ابى محمد ابن الفرس أخذ الناس عنه وكان اهلا لذلك، توفى رحمه الله فى شعبان سنة تسع عشرة و ست مائة.

و فيها مات القاضى المحدث مكين الدين ابوطالب احمد بن عبدالله بن [الحسين بن[1]] حديد الكنانى الاسكندرانى، و المسند ابوسعد ثابت بن مشرف ابن ابى سعد الازجى البناء، و المقرئ مسند القراء ابومحمد عبدالصمد بن عبدالرحمن ابن [ابى] رجاء البلوى اللبسى (؟) عن خمس و ثمانين سنة، و مسند الموصل ابوبكر سمار بن عمر بن العويش النيار المقرئ، و شيخ اليونسية الشيخ يونس بن يوسف بن صاعد للشيبانى القني و القنية من حساب ماردين.

١١٢٨ $\frac{٧}{١٨}$ - ابن الأنماطى

الحافظ البارع مفيد الشام تقى الدين ابوالطاهر اسماعيل بن عبدالله بن

(١) من المكية.

عبدالمحسن ابن الأنماطى المصرى الشافعى، مولده فى حدود سنة سبعين و خمس مائة و سمع القاضى محمد بن عبد [الرحمن¹] الحضرمى و ابا القاسم البوصيرى وابن سكينة وابا الفتح المندائى [ومحمد بن عبدالمولى اللبنى وشجاعا المدلجى¹] و اباطاهر الخشوعى و ابا محمد ابن عساكر و حنبل بن عبد الله و كتب بخطه المليح [الرشيق ما لا يوصف كثرة¹] .

قال ابن النجار : اشتغل من صباه و تفقه و قرأ الأدب و قدم دمشق سنة ثلاث و تسعين، ثم حج سنة احدى و ست مائة فذهب الى بغداد و كانت له عناية وافرة و حرص تام و جدّ و اجتهاد مع معرفة كاملة و حفظ و حذق و نقد و فصاحة و سرعة قلم و اقتدار على النظم و النثر، كان بعيد الشبيه معدوم النظير فى وقته كتبت عنه و كتب عنى، و قال لى ولدت فى ذى القعدة سنة سبعين .

و قال عمر بن الحاجب : كان اماما ثقة حافظا مبرزا فصيحا حصل ما لم يحصله غيره و كان سهل العارية يعير الى البلاد و عنده فقه و أدب . - الى أن قال : وكان نزه السر سألت عنه الحافظ الضياء فقال : حافظ ثقة مفيد إلا أنه كثير الدعابة مع المرد . قلت : روى عنه البرزالى و القوصى و المنذرى و الكمال الضرير و الصدر البكرى و ولده ابوبكر محمد بن الأنماطى، و قلما روى أنه مات قبل رواج الرواية . قال الشيخ الضياء : بات فى عافية و أصبح لا يقدر على الكلام اياما و مات فى رجب سنة تسع عشرة و ست مائة .

أخبرنا محمد بن مكى القرشى ثنا محمد بن هبة الله القاضى انا اسماعيل بن عبدالله الحافظ بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله و سلم انا ابو القاسم البوصيرى (ح)

---

(١) من المكية .

و انا احمد بن سلامة عن البوصيری انا مرشد بن يحيى انا ابو اسحاق ابراهيم بن سعد ثنا عبدالرحمن بن عمر ثنا اسماعيل بن يعقوب ثنا اسماعيل القاضی ثنا يحيى ثنا زيد بن الحباب أخبرنی ابن لهيعة حدثنی بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم الحضرمی عن ابی شريح حدثنی رويفع الأنصاری أنه سمع النبی صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من قال: اللهم صل على محمد و أنزله المقعد المقرب منك يوم القيامة، وجبت له الشفاعة .

١١٢٩ $\frac{٨}{١٨}$ - الضياء

الإمام العالم الحافظ الحجة محدث الشام شيخ السنة ضياء الدين ابوعبدالله محمد بن عبدالواحد بن احمد بن عبدالرحمن السعدی المقدسی ثم الدمشقی الصالحی الحنبلی صاحب التصانيف النافعة ، ولد سنة تسع و ستين و خمس مائة .

و أجاز له السلفی و شهدة و سمع من ابی المعالی بن صابر و ابی المجد البانياسی و احمد ابن الموازينی و عمر بن علی الجوينی و يحيى الثقفی و طبقتهم بدمشق ، و ابی القاسم البوصيری و طبقته بمصر ، و المبارك بن المعطوش و ابن الجوزی و طبقتهما ببغداد ، و ابی جعفر الصيدلانی و طبقته بأصبهان ، و عبدالباقی بن عثمان بهمذان و المؤيد الطوسی و طبقته بنيسابور ، و عبد المعز بن محمد البزاز بهراة ، و ابی المظفر بن السمعانی بمرو؛ و رحل مرتين الى أصبهان و سمع بها ما لا يوصف كثرة و حصل أصولا كثيرة .

و نسخ و صنف و صحح و لين و جرح و عدل و كان المرجوع اليه فی هذا الشأن ، قال تلميذه عمر بن الحاجب : شيخنا ابوعبدالله شيخ وقته و نسيج وحده

علما و حفظا و ثقة و دينا، من العلماء الربانيين و هو اكبر من أن يدل عليه مثلى، كان شديـد التحرّى فى الروايـــة مجتهدا فى العبادة كثير الذكر منقطعا متواضعا سهل العارية .

رأيت جماعة من المحدثين ذكروه فأطنبوا فى حقه و مدحوه بالحفظ و الزهد، سألت الزكى البرزالى عنه فقال : ثقة جبل حافظ دين . قال ابن النجار : حافظ متقن حجـة عالم بالرجال ورع تقى ما رأيت مثله فى نزاهتـــه و عفته و حسن طريقته و قال الشرف ابن النابلسى : ما رأيت مثل شيخنا الضياء .

قلت ثنا عنه القاضى تقى الدين و ابن الموازينى و ابن الفراء و النجم الشعراوى و ابن الخباز و التقى بن مؤمن و عثمان النساج و ابن الخـلال و الدشتى و ابوبكر ابن عبدالدائم و عيسى السمسار و سالم القاضى و آخرون . و قد استوفيت سيرته و تواليفه فى التاريخ الكبير، عاش أربعا و سبعين سنة . و توفى الى رضوان الله فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و أربعين و ست مائة .

أخبرنا عثمان بن ابراهيم المقرئ انا ابوعبـــد الله الحافظ انا عبد الواحد ابن القاسم أن فاطمة بنت عبدالله أخبرتهم انا ابن ريذة انا ابوالقاسم الطبرانى ثنا محمود بن الفرج ثنـا اسماعيل بن عمرو البجلى ثنا فضيل بن مرزوق عن عدى ابن ثابت عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من قضى نهمته من الدنيا حيل بينه و بين شهوته فى الآخرة، و من مدّ عينه الى زينة المترفين كان مهينا فى ملكوت السماء، و من صبر على القوت الشديد صبرا جميلا أسكنه الله من الفردوس حيث شاء . هذا حديث غريب اسناده متصل لين . قال الطبرانى تفرد به البجلى .

ابن

١١٣٠ ٩/١٨ - ابن القطان

الحافظ العلامة الناقد قاضى الجماعة ابو الحسن على بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن ابراهيم الحميرى الكتامى الفاسى الشهير بابن القطان . سمع ابا عبد الله [محمد[١]] ابن الفخار فأكثر عنه و ابا الحسن ابن الفرات و ابا جعفر بن يحيى الخطيب و ابا ذر الخشنى و طبقتهم .

قال الأبار فى ترجمته : كان من ابصر الناس بصناعه الحديث و احفظهم لأسماء رجاله و اشدهم عناية بالرواية رأس طلبة [العلم[١]] بمراكش و نال بخدمة السلطان دنيا عظيمة، و له تواليف، حدث و درس - الى أن قال: و مات و هو على قضاء سجلماسة فى ربيع الأول سنة ثمان و عشرين و ست مائة .

قال ابن مسدى : كان معروفا بالحفظ و الاتقان ، و من ائمة هذا الشأن مصرى الأصل مراكشى الدار كان شيخ شيوخ اهل العلم فى الدولة المؤمنية فتمكن من الكتب و بلغ غاية الأمنية ، ولى قضاء الجماعة فى أثناء تقلب الدولة فنقمت عليه أغراض انتهكت فيها أعراض ، الى أن قال : سمع ابا عبد الله ابن زرقون و ابا بكر بن الجد و عدة ، عاقت الفتن المدلهمة عن لقائه و قد أجاز لى مروياته قلت : طالعت كتابه المسمى « بالوهم و الايهام » الذى وضعه على الأحكام الكبرى لعبد الحق يدل على حفظه و قوة فهمه لكنه تعنت فى أحوال رجال فما أنصف بحيث أنه اخذ يلين هشام بن عروة و نحوه .

مات عام وفاته المسند ابو نصر احمد بن الحسين بن عبد الله بن ابى نصر

---

(١) من المكية

احمد بن هبة الله بن محمد النرسى البيع ببغداد ، و المسند ابو الفضل عبد السلام بن عبد الله بن احمد بن بكران الداهرى الخفاف ، و ابو الرضا محمد بن ابى الفتح المبارك ابن عبد الرحمن بن عصية الكندى الجدى ، و شيخ العربية زين الدين يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى ، و الخطيب بدر الدين يونس بن محمد بن محمد الفارقى الدمشقى ؛ رحمة الله عليهم .

١١٣١ $\frac{١٠}{١٨}$ - ابو موسى

الفقيه الحافظ جمال الدين عبد الله ابن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد ابن على المقدسى الصالحى الحنبلى ، ولد سنة احدى و ثمانين و خمس مائة ، وسمع من عبدالرحمن بن على الخرقى و اسماعيل الجنزوى و ابى طاهر الخشوعى و رحل به اخوه الحافظ عز الدين فسمع من عبد المنعم بن كليب و المبارك بن المعطوش و مسعود الجمال و خليل الرارانى و ابى المكارم اللبان و خلق كثير ، و بمصر من ابى عبد الله الأرتاحى و ابنة سعد الخير ، ثم ارتحل ثانيا الى العراق فسمع من ابى الفتح المندائى و ذويه ، و من منصور الفراوى و المؤيد الطوسى بنيسابور ، و بالموصل و إربل و الحرمين و كتب بخطه شيئا كثيرا ، وصنف وأفاد و قرأ القران على عمه الشيخ العماد و الفقه على الشيخ الموفق و العربية على ابى البقاء الضرير .

قرأت بخط ابن الحاجب : سألت الحافظ ضياء الدين عن ابى موسى فقال : حافظ ثقة دين متقن و سألت زكى[1] الدين البرزالى عنه فقال : حافظ دين متميز . و قال الضياء كانت قراءته سريعة صحيحة مليحة . و قال ابن الحاجب : لم يكن فى

(١) وقع فى الأصلين « ركن » و انظر رقم (١١٣٧) .

عصرنا احد مثله فى الحفظ و المعرفة و الأمانة ، كان متواضعا مهيبا وقورا جوادا سمحا وافر العقل له القبول التام مع العبادة و الورع و المجاهدة .

قرأت بخط الحافظ الضياء : اشتغل بالفقه و الحديث و صار علما فى وقته ، رحل ثانيا و مشى على رجليه كثيرا و صار قدوة و انتفع الناس بمجالسه التى لم يسبق الى مثلها . قلت حدث عنه الضياء و الشيخ شمس الدين و الشيخ الفخر و الشمس ابن حازم و الشمس ابن الواسطى و نصرالله بن عياش و نصرالله و سعد الخير ابنا النابلسى و عدة و آخر من حدث عنه بالإجازة القاضى تقى الدين الحنبلى .

قال ابو الفتح ابن الحاجب : لو اشتغل ابو موسى حق الاشتغال ما سبقه احد و لكنه تارك و سمعت اباعبدالله الحافظ يصف ما قاسى ابو موسى من الشدائد الجوع و العرى فى رحلته بنيسابور و أصبهان . قال ابو المظفر ابن الجوزى : كان الجمال ابن الحافظ أحواله مستقيمة حتى خالط الصالح اسماعيل فتغير و مرض فى بستان الصالح و فيه مات رحمه الله تعالى .

قرأت بخط محمد بن سلام : عقد ابو موسى مجلس التذكير و رغب الناس فى حضوره و كان جمّ الفوائد يطرز مجلسه بالبكاء و الخشوع و إظهار الجزع و سمعت ابا الفرج ابن العلاء الفقيه الحنبلى يقول : كان ابو موسى كثير الميل الى السلاطين . قال الضياء : مات يوم الجمعة خامس رمضان سنة تسع و عشرين و ست مائة .

أخبرنا نصرالله بن محمد ابو الفتح الحداد [نا عبدالله بن عبدالغنى الحافظ فى سنة ثمان و عشرين و ستمائة انا خليل بن بدر الراراني[1]] انا الحسن بن احمد الحداد

(١) من المكية .

انا احمد بن عبدالله الحافظ انا سليمان بن احمد ثنا احمد بن شعيب ثنا ابو المعافى محمد بن وهب الحرانى ثنا محمد بن سلمة عن ابى عبدالرحيم [عن [1]] زيد بن ابى انيسة عن مالك بن انس عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم يقول : رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة فى عرض او مال او جاه فاستحله قبل أن يؤخذ و ليس ثمّ دينار و لا درهم فان كانت له حسنات أخذ من حسناته و إن لم تكن له حسنات وضع من سيئات صاحبه عليه. غريب صالح الإسناد فرد .

١١٣٢ $\frac{١١}{١٨}$ - ابن خليل

الحافظ المفيد [الإمام الرجال [1]] مسند الشام شمس الدين ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي الأدمى محدث حلب ، مولده سنة خمس و خمسين و خمس مائة و تشاغل بالسبب و صار ابن ثلاثين سنة ثم حبب اليه طلب الحديث فانصب اليه بكليته و كتب ما لا يوصف ، فسمع بدمشق من يحي الثقفى و طبقته و تخرج بالحافظ عبد الغنى ، و سمع ببغداذ من يحي بن بوش و ذاكر ابن كامل و ابى منصور بن عبدالسلام و ابى الفرج بن كليب ، و بأصبهان من خليل بن بدر و مسعود الجمال و محمد بن اسماعيل الطرسوسى و ابى الفضائل عبدالرحيم الكاغذى و طبقتهم ، و بمصر ابا القاسم البوصيرى و طبقته ؛ و شيوخه نحو خمس مائة نفس فى ثلاثة أجزاء سمعتها من صاحبه احمد بن محمد الحافظ ، و حدثنا عنه [ايضا [1]] الحافظ شرف الدين عبدالمؤمن و محمد بن سليمان المعرى و شرف الدين محمود التاذفى و محمد بن جوهر المقرئ و ابو الحسن الغرافى و ايوب

(١) من المكية .

و محمد

بن محمد و اسحاق بنو النحاس و القاضي تاج الدين صالح القوصي و ابوبكر الدشتي و اسماعيل و ابراهيم و عبدالرحمن بنو ابن العجمي و العفيف الآمدي و طاهر بن عبدالله ابن العجمي و جماعة سواهم، و آخر من بقي من أصحابه ابراهيم ابن العجمي .

سئل ابواسحاق الصريفيني عنه فقال : حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل . و سئل الحافظ الضياء عنه فقال : حافظ سمع و حصل الكثير و هو صاحب رحلة و تطواف . قال عمر بن الحاجب الحافظ : هو أحد الرحالين بل اوحدهم فضلا و اوسعهم رحلة نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر و هو طيب الأخلاق مرضي الطريقة متقن ثقة حافظ . قلت خرج لنفسه ثمانيات و عوالي و فوائد سمعناها و هو يدخل في شرط الصحيح و قد تفرد بشيء كثير لخراب أصبهان .

توفي في عاشر جمادى الآخرة سنة ثمان و أربعين و ست مائة عن ثلاث و تسعين سنة .

و فيها توفي محدث الإسكندرية المسند ابومحمد عبد الوهاب ابن ظافر بن علي ابن فتوح بن رواح الأزدي عن أربع و تسعين سنة، و المسند العدل فخر القضاة احمد بن محمد بن عبدالعزيز بن الحباب التميمي السعدي المصري عن سبع و ثمانين سنة، و مسند بغداد المحدث ابومحمد ابراهيم بن محمود بن سالم بن الخير الأزجي الحنبلي عن خمس و ثمانين سنة، و المسند ابوالقاسم علي بن سالم بن ابي بكر اليعقوبي الضرير، و الفقيه المفتي ابوعبدالله محمد بن ابي بكر بن ابي السعادات الدباس الحنبلي سمعا من ابن شاتيل، و المسند ابومنصور مظفر بن عبد الملك بن عتيق الفهري بن القوي، و اخو صاحب الترجمة ابو [محمد (١)] يونس بن خليل الآدمي في المحرم

(١) من المكية .

عن تسع و ثمانين سنة ، و المحدث العالم مجد الدين محمد بن محمد بن عمر الأسفراييني الصوفى ابن الصفار بدمشق .

أخبرنا عبدالرحمن و ابراهيم و اسماعيل بنو صالح بن هاشم و محمد بن سليمان ابن معالى و احمد بن محمد [المؤدب(١)] و عبدالمحسن و القاضى عز الدين عبدالعزيز ثنا محمد بن [ابى(١)] جرادة و اسحاق بن طارق سماعا قالوا ثنا يوسف بن خليل الحافظ ثنا خليل بن بدر بأصبهان انا ابوعلى الحداد انا ابونعيم الحافظ ثنا ابوبكر احمد بن يوسف ثنا الحارث بن ابى اسامة ثنا عبدالوهاب بن عطاء ثنا سليمان التيمى عن انس قال بلغنى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال لمعاذ بن جبل : من لقى الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة .

١١٣٣ ١٢/١٨ - ابن نقطة

الحافظ الإمام المتقن محدث العراق معين الدين ابوبكر محمد بن عبد الغنى ابن ابى بكر بن شجاع البغداذى الحنبلى ابن نقطة ، ولد سنة نيف و سبعين وخمس مائة و كان ابوه من صلحاء العراق فطلب ابوبكر الحديث و سمع من يحيى بن يوش ، و فاته ابن كليب ، ثم سمع سنة ستمائة من عبد الوهاب بن سكينة و ابن طبرزذ و ابى الفتح المندائى فمن بعدهم ببغداد ، و عفيفة الفارقانية و زاهر بن احمد و ابى الفخر اسعد بن روح و محمود بن احمد المضرى و طبقتهم بأصبهان ، و منصور الفراوى و المؤيد الطوسى بنيسابور ، و عبدالقادر الرُهاوى بحرّان ، و التاج الكندى و طبقته بدمشق ، و الافتخار الهاشمى بحلب ، و عبدالقوى ابن الحباب بمصر ، و محمد

(١) من المكية .

ابن عماد بالثغر، و خلائق .

و نسخ الكثير و حصل الأصول و جمع و صنف و برع فى هذا الشأن؛ سئل الحافظ الضياء عنه فقال: حافظ دين ثقة صاحب مروءة و كرم . و قال ابوعبدالله البرزالى: ثقة دين مفيد . و سئل ابن نقطة عن نقطة فقال: هى جارية [ربّت[1]] جد أبى .

قلت روى عنه الزكى المنذرى و السيف ابن المجد و عبد الكريم بن منصور الأثرى و الشرف حسين بن ابراهيم الإربلى و عثمان بن الحاجب و ابوالفرج عبدالرحمن بن محمد بن عبدالغنى و عز الدين احمد بن ابراهيم الفاروثى و ابنه الليث ابن نقطة .

و هو مصنف كتاب « التقييد فى رواة الكتب و المسانيد » وكتاب المستدرك على اكمال أبى نصر ابن ماكولا ينبىء بامامته و حفظه، وكان متقنا محققا مليح الخط له سمت و وقار و فيه دين و قناعة قفا أثر والده فى الزهد و التقشف و لم الق احدا يروى لى عنه .

مات فى الثانى و العشرين من صفر سنة تسع و عشرين و ست مائة .

و فيها توفى ابوالقاسم احمد بن احمد بن ابى غالب البغدادى الأمير ابن الشمذى عنده جزء ابى الجهم، و امام النظامية ابوالمعالى احمد بن عمر بن احمد ابن بكرون النهروانى و القاضى شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم بن احمد الشيبانى ابن الموصلى الحنفى بدمشق عن خمس و ثمانين سنة، و الإمام المسند ابوعلى الحسن بن المبارك ابن محمد [ابن[1]] الزبيدى البغدادى الحنفى، و ابومحمد عبد الصمد بن داود بن محمد

(١) من المكية .

المصري الغفاري، و ابو محمد عبد الغفار بن شجاع التركاني المحلي الشروطي، و ابو محمد عبداللطيف بن عبدالوهاب بن محمد الطبري البغدادي المؤذن، و العلامة موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي الموصلي الأصل عن اثنتين و سبعين سنة، و مسند الوقت ابوحفص عمر بن كرم بن ابي الحسين الدينوري البغدادي الحنبلي الحمامي و له تسعون سنة، و مقرئ الإسكندرية ابوالقاسم عيسى بن عبد العزيز ابن عيسى اللخمي عن تسع و سبعين سنة .

حدثني قاسم بن محمد الأندلسي الحافظ انا [احمد بن (١)] ابراهيم الواسطي ثنا ابوبكر محمد بن عبد الغني ابن نقطة الحافظ سنة ثمان و عشرين ببغداد أخبرتنا عفيفة بنت احمد أخبرتنا فاطمة انا ابوبكر بن ريذة انا ابوالقاسم الطبراني ثنا احمد ابن ابراهيم بن فيل ثنا ابو توبة ثنا الحسن بن ايوب عن عبد الله بن بسر قال كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقبل الهدية و لا يقبل الصدقة. الحسن لم اعرفه بعد .

١١٣٤ ١٣/١٨ - الدبيثى

الإمام الحافظ الثقة المقرئ مؤرخ العراق ابوعبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج الدبيثي [ثم (١)] الواسطي الشافعي المعدل، ولد سنة ثمان و خمسين و خمس مائة، و سمع من ابي طالب الكتاني و هبةالله بن قسام و عدة بواسط، و تلا بالعشر على خطيب شافيا و ابن الباقلاني و سمع ببغداد من ابن شاتيل و القزاز و ابي العلاء بن عقيل و عبد المنعم الفراوي و هذه الطبقة، و قرأ على جماعة و تفقه على ابي الحسن ابن البوق و قرأ الأصول و الخلاف و النحو و عني

(١) من المكية

بالحديث

بالحديث و كتب العالى و النازل و صنف تاريخا كبيرا لواسط . و تاريخا لبغداد ذيّل [به ۱] على السمعانى و عمل معجما لشيوخه .

و كان مشرف الوقف العام ثم أنه استعفى من منصب العدالة و تركها ضجرا و لزم الرواية و الإقراء . قال ابن النجار سكن بغداد و حدث بتصانيفه و قل ان جمع شيئا الا و أكثره على ذهنه ، و له معرفة بالحديث و الأدب و الشعر و هو سخى بكتبه و أصوله صحبته عدة سنين فما رأيت منه الا الجميل و الديانة و حسن الطريقة و ما رأت عيناى مثله فى حفظ التواريخ و السير و ايام الناس رحمه الله. قلت روى عنه ابن النجار و ابن نقطة و زكى الدين البرزالى و على بن محمد الكازرونى و الشيخ عزالدين الفاروثى و الشيخ جمال الدين الشريشى و تاج الدين الغرافى و عدة ، و بالإجازة القاضى تقى الدين المقدسى و قد سمع منه من شيوخه [المحدث ۱] احمد بن طارق الكركى و ابو طالب بن عبد السميع و كانت رحلته فى سنة ست و سبعين و خمس مائة فى ربيع الأول . قال ابن النجار : أضر بأخرة و توفى ثامن ربيع الآخر سنة سبع و ثلاثين و ست مائة قال : و لقد مات عديم النظير فى فنه .

قلت و فيها مات قاضى دمشق شمس الدين ابو العباس احمد بن الخليل ابن سعادة الخوى الأصولى الشافعى ، و الرئيس صفى الدين ابو العلاء احمد بن ابى اليسر شاكر ابن عبد الله التنوخى الدمشقى ، و ابو البقاء اسماعيل بن محمد بن يحيى البغدادى المؤدب راوى مسند اسحاق ، و مسند شيراز العلامة علاء الدين ابو سعد ثابت ابن احمد بن محمد الخُجندى الأصبهانى عن تسع و ثمانين سنة حضر الصحيح على الوقت و به ختم حديثه ، و المسند ابو على الحسين بن يوسف بن حسن الصنهاجى

(۱) من المكية .

الشاطبي ثم الإسكندراني وهو أقدم شيخ للدمياطي، و العدل امين الدين ابو الغنائم سالم ابن الحافظ ابى المواهب [حسن[١]] بن هبة الله [بن[١]] صصرى التغلبي الدمشقي عن ستين سنة ، و القاضي عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بنيمان الهمذاني سبط الحافظ ابى العلاء ، و المسند ابو القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن هبة الله ابن الطفيل الدمشقي ثم المصرى و إمام الربوة ابو محمد عبد العزيز بن بركات ابن ابراهيم بن طاهر الخشوعي ، و شيخ بغداد المقرئ الإمام عبد العزيز بن دلف ابن ابى طالب البغدادى الناسخ ، و المفيد الإمام الأديب شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن عبد الكريم البغدادى الكاتب عن ثمان و خمسين سنة ، و الشيخ تقي الدين [محمد[١]] بن طرخان بن ابى الحسن السلمي الدمشقي ، [و الزاهد ابو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر السلمي الدمشقي[١] ،] و محتسب دمشق رشيد الدين ابو الفضل محمد بن عبد الكريم بن يحيى بن شجاع القيسي ابن الهادى ، و فخر الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن نصر النوقاني عن ست و ثمانين سنة ، و محدث إربل و مؤرخها الأديب الإمام شرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد ابن المبارك بن موهوب ابن المستوفي ، و العلامة الصاحب ضياء الدين ابو الفتح نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم [ابن[١]] الأثير الجزرى صاحب المثل السائر.

قرأت على علي بن احمد الهاشمي انا محمد بن سعيد بن يحيى الحافظ ببغداد سنة ثلاث و ثلاثين و ست مائة انا ابو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن [ابن محمد القزاز بقراءتي انا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي نا ابو القاسم عبد الرحمن[١]] ابن عبيد الله الحرفي ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثني حمدون بن احمد

(١) من المكية .

ابن سلم ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا دريد[١] بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك ابن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: يا احنف من كثر ضحكه قلت هيبته، و من اكثر من شيء عرف به، و من مزح استخف به، و من كثر كلامه كثر سقطه، و من كثر سقطه قل حياؤه، و من قل حياؤه قل ورعه، و من قل ورعه مات قلبه .

١١٣٥ $\frac{١٤}{١٨}$ - الكلاعى

الإمام الحافظ العالم البارع محدث الأندلس و بليغها ابو الربيع سليمان ابن موسى بن سالم بن حسان الحميرى الكلاعى البلنسى . ولد سنة خمس و ستين و خمس مائة، قال ابو عبد الله [الأبار[٢]]: سمع ببلنسية ابا العطاء بن نذير و ابا الحجاج ابن ايوب و ارتحل فسمع ابا القاسم بن حبيش و ابا بكر ابن الجد و ابا عبد الله ابن زرقون و ابا عبد الله ابن الفخار و ابا محمد [ابن[٢]] عبيد الله و ابا محمد بن بونة و ابا الوليد بن رشد و ابا محمد [ابن[٢]] الفرس و ابا عبد الله بن عروس و ابا محمد ابن جهور و نجبة بن يحيى و خلقا سواهم، و أجاز له ابو العباس بن مضا و ابو محمد عبد الحق الأزدى صاحب الأحكام و آخرون، وعنى اتم عناية بالتقييد و الرواية و كان إماما فى صناعة الحديث بصيرا به حافظا حافلا عارفا بالجرح و التعديل ذاكرا للمواليد و الوفيات يتقدم اهل زمانه فى ذلك و فى حفظ أسماء الرجال خصوصا من تأخر زمانه و عاصره، كتب الكثير و كان خطه لا نظير له فى الاتقان و الضبط مع الاستبحار فى الادب و الاشتهار بالبلاغة فردا فى إنشاء الرسائل

(١) فى المكية «زيد» (٢) من المكية .

مجيدا فى النظم خطيبا فصيحا مفوها مدركا حسن السرد و المساق لما يقوله مع الشارة الأنيقة و الزى الحسن، و هو كان المتكلم عن الملوك فى زمانه فى المجالس المبين عنهم لما يريدونه على المنبر فى المحافل، ولى خطابة بلنسية فى أوقات .

و له تصانيف مفيدة فى فنون عديدة، ألف [كتاب (١)] «الاكتفاء فى مغازى المصطفى و الثلاثة الخلفاء» فى أربع مجلدات، و له مؤلف حافل فى معرفة الصحابة و التابعين [لم يكمله (١)]، و كتاب «مصباح الظلم» بشبه الشهاب، و كتاب «أخبار البخارى»، وكتاب «الأربعين» و غير ذلك، و اليه كانت الرحلة للاخذ عنه، انتفعت به فى الحديث كل الانتفاع أخذت عنه كثيرا .

قلت: حدث عنه ابو العباس احمد بن الغماز قاضى تونس و طائفة . قال ابن مسدى: لم الق مثله جلالة و نبلا و رياسة و فضلا وكان اماما مبرزا فى فنون من منقول و معقول و منثور و موزون جامعا للفضائل، برع فى علوم القرآن و التجويد، أما الأدب فكان ابن بجدته، [و ابا بجدته (١)] و هو ختام الحفاظ ندب لديوان الإنشاء فاستعفى، أخذ القراءات عن أصحاب ابن هذيل و ارتحل و اختص بأبى القاسم بن حبيش بمرسية؛ أكثرت عنه .

قال الأبار: كان رحمه الله تعالى ابدا يحدثنا أن السبعين منتهى عمره لرؤيا رآها و هو آخر الحفاظ و البلغاء بالأندلس، استشهد بكائنة اينشة على ثلاثة فراسخ من مرسية مقبلا غير مدبر فى العشرين من ذى الحجة سنة أربع و ثلاثين و ست مائة رحمه الله تعالى .

قال الحافظ المنذرى: توفى شهيدا بيد العدو [قال (١)] و كان مولده بظاهر

(١) من المكية .

مرسية

مرسية فى مستهل رمضان سنة خمس و ستين، سمع ببلنسية [و مرسية ١] و إشبيلية و غرناطة و شاطبة و مالقة و سبتة و دانية، و جمع المجاميع تدل على غزارة علمه و كثرة حفظه و معرفته بهذا الشأن، كتب الينا بالإجازة سنة أربع عشرة .

قلت : توفى معه فى العام المحدث العالم الملك المحسن يمين الدين احمد ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب عن سبع و خمسين سنة . و الزاهد ابو محمد اسحاق بن احمد بن غانم العَلْثى القوال المعروف، و محدث مصر وجيه الدين ابو اليمن بركات بن ظافر بن عساكر الأنصارى المصرى، و الفقيه الموفق حمد بن احمد [بن محمد ١] بن صديق الحرانى، و ابوطاهر الخليل بن احمد بن على الجوسقى الصرصرى، و المسند ابو منصور سعيد بن محمد بن ياسين السفار، و الإمام ناصح الدين ابو الفرج [عبد الرحمن بن ١] نجم ابن شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الإمام الشيخ ابى الفرج ابن الشيرازى الحنبلى الأنصارى، و فقيه حران ناصح الدين عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم الحنبلى، و الفقيه شرف الدين ابن عبد القادر بن ابى عبد الله محمد بن الحسن ابن البغداذى المصرى الشافعى، و ابو القاسم عبد اللطيف ابن الأديب شاعر العراق محمد بن عبد الله التعاويذى، و خطيب بلنسية ابو الحسن على بن احمد بن عبد الله بن خيرة المقرئ، و المسند [ابو نزار عبد الواحد بن نزار بن عبد الواحد البغدادى الجمال فى عشر التسعين، و المسند ١] ابو الحسن على بن محمد بن جعفر بن معالى البغدادى ابن كره، و المحدث المؤرخ مسند العراق ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن حسين ابن القطيعى عن ثمان و ثمانين سنة، و المسند ابو الحسن مرتضى بن ابى الجود حاتم بن المسلم

(١) من المكية

الحارثى المصرى عن خمس و ثمانين سنة ، و المسند ابو بكر هبة الله بن عمر بن حسن ابن كمال الحلاج عنده هبة الله بن الشبلى ، و المعمرة أم عبد الله ياسمين بنت سالم ابن على ابن البيطار . سمعت ايضا من ابن الشبلى .

أخبرنا محمد بن جابر انا [احمد بن (١)] محمد بن حسن القاضى بتونس انا العلامة ابو الربيع بن سالم الحافظ انا ابو محمد عبدالله بن محمد الحجرى انا محمد بن عبدالعزيز [بن زغيبة الكلابى (١)] انا ابو العباس احمد بن عمر العذرى انا احمد بن الحسن الرازى انا محمد بن عيسى بن عمرويه انا ابراهيم بن محمد بن سفيان ثنا مسلم ثنا عبدالله ابن مسلمة ثنا افلح بن حميد عن القاسم عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيدى لحرمه حين أحرم و لحله حين احل قبل أن يطوف بالبيت . و أنبأناه عاليا احمد بن هبة الله و زينب بنت عمر عن المؤيد الطوسى انا محمد بن الفضل انا عبد الغافر [بن محمد (١)] انا ابن عمرويه المذكور .

١١٣٦ ١٥/١٨ - [ابن دحية (١)] الكلبي

الإمام العلامة الحافظ الكبير ابوالخطاب عمر بن حسن بن على بن محمد الملقب بالجميل - بتشديد الياء المفتوحة - ابن فرج بن خلف الأندلسى الدانى الأصل السبتى ، [وكان يكتب عن نفسه : ذو النسبين بين دحية و الحسين . قال الأبار : كان (١)] يذكر أنه من ولد دحية الكلبي و أنه سبط ابى البسام الحسينى ، سمع بالأندلس ابا القاسم بن بشكوال و ابا عبد الله ابن المجاهد و ابا بكر ابن الجد و ابا عبد الله ابن زرقون و ابا بكر بن جعفر اللتونى ، و ابا القاسم بن حبيش و طبقتهم ، و كان

(١) من المكية .

بصيرا بالحديث معنيا بتقييده مكبا على سماعه حسن الخط معروفا بالضبط، له حظ وافر من اللغة و مشاركة فى العربية و غيرها، ولى قضاء دانية ثم صرف لسيرة نقمت [عليه ١] فرحل عنها و حمل بتلمسان عن قاضيها ابن ابى حيون، و حدث بتونس فى سنة خمس و تسعين و حج و كتب بالمشرق و بأصبهان و بالعراق و نيسابور . قلت: أدرك ابا جعفر الصيدلانى و ابا الفتح الفراوى و الحافظ ابا الفرج ابن الجوزى و عاد الى مصر. قال الأبار: أدب الكامل فنال دنيا عريضة و صنف و درس و له كتاب «النص المبين فى المفاضلة بين اهل صفين» و كتب الى بالإجازة سنة ثلاث عشرة و ست مائة .

قلت: و سمع بمصر من البوصيرى و طبقته و سمع مسند الإمام احمد بواسط من المندائى و سمع معجم الطبرانى كله من الصيدلانى و حدث فى سنة ست مائة بالموطأ و سمعه منه ابوعمرو بن الصلاح و زعم - و لم تدخل فى الأذن دعواه - أنه قرأ صحيح مسلم من حفظه على بعض شيوخه و كان معروفا على كثرة علمه و فضائله بالمجازفة و الدعاوى العريضة .

قال الحافظ الضياء لقيته بأصبهان و لم أسمع منه شيئا و لم يعجبنى حاله، كان كثير الوقيعة فى الأئمة أخبرنى ابراهيم السنهورى أنه دخل المغرب و أن [مشايخ ١] اهل المغرب كتبوا له جرحه و تضعيفه. ثم قال الضياء: و قد رأيت منه غير شيء مما يدل على ذالك .

و قال القاضى ابن واصل: كان ابو الخطاب مع فرط معرفته و حفظه متهما بالمجازفة فى النقل فبلغ ذلك الملك الكامل فأمره أن يعلق شيئا على كتاب

(١) من المكية .

الشهاب فعلق كتابا تكلم فيه على أسانيده و أراه الكامل، فقال له الكامل [بعد ايام[1]]: ضاع مني الكتاب فعلق لى مثله، ففعل فجاء متنافيا للاول فعلم السلطان صحة ما قيل عنه و عزله من دار الحديث فولى مكانه اخاه الإمام ابا عمرو اللغوى .

قال ابن نقطة: كان ابو الخطاب موصوفا بالمعرفة و الفضل لم أره الا انه كان يدعى أشياء لا حقيقة لها، فذكر لى ابو القاسم بن عبد السلام - ثقة - قال: نزل عندى ابن دحية فجعل يقول: أحفظ صحيح مسلم و جامع الترمذى؛ فأخذت خمسة أحاديث من الترمذى و خمسة من المسند و خمسة من الموضوعات و جعلتها جزءا و عرضتها عليه فلم يعرف منها شيئا .

و قال ابن خلكان: قدم إربل فصنف لملكها كتاب المولد و مدحه بقصيدة مطلعها: لولا الوشاة و هم اعداونا وهموا - ثم ظهرت القصيدة انها فى ديوان الأسعد ابن مماتى، قرأت بخط ابن مسدى: كان والد ابى الخطاب تاجرا يعرف بالكلبي - بين الباء و الفاء - و هو اسم موضع بدانية، كان ابو الخطاب يكتب اولا: الكلبي - معا. اشارة الى الموضع و الى النسب [و كان علامة زمانه[1]] قلت: كان مدلسا يستعمل « حدثنا » فيما هو اجازة، لم الق من يحدثنى عنه . و سمعنا باجازته من الحافظ شرف الدين الحنبلى . قرأت موته: فى ليلة رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ست مائة و عاش نيفا و ثمانين سنة .

و فيها مات الجمال ابوحمزة احمد بن عمر ابن الشيخ ابى عمر المقدسى عن أربع و ستين سنة، و الفقيه الملك ابو العباس ابن الخطيب محمد بن احمد اللخمى العزفى صاحب سبتة، و المسندة ام الحياء زهرة بنت محمد بن احمد بن حاضر بيغداد،

---

(١) من المكية .

و المعمر

و المعمر ابو الربيع سليمان بن احمد بن على الشارعى - المقرئ ابن المغربل تلميذ الكيزانى ، و الفقيه [وجيه الدين[1]] عبد الخالق بن اسماعيل بن الحسن التنيسى ، و المسند الشيخ عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن الدمشقى النساج ، و خطيب زملكا عبد الكريم بن خلف بن نبهان الأنصارى . و الشيخ عفيف الدين على بن عبد الصمد [بن محمد[1]] ابن الرماح المصرى النحوى ، و المسند الكبير ابو الحسن على بن ابى بكر بن روزبه البغدادى القلانسى ، و المسند فخر الدين محمد بن ابراهيم ابن مسلم الإربلى ، و ابو بكر محمد بن محمد بن ابى المفاخر المأمونى المقرئ الضرير[2] بمصر ، و المسند ابو الفتح نصر الله بن عبد الرحمن بن مكارم الأنصارى الدمشقى ، و قاضى القضاة عماد الدين نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر [الجيلى[1]] الحنبلى عن سبعين سنة رحمة الله عليهم اجمعين .

١١٣٧ ١٦/١٨ - البرزالى

الإمام المفيد الحافظ الرحال محدث الشام زكى الدين ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن ابى يداس البرزالى الإشبيلى ، ولد تقريبا فى سنة سبع و سبعين وخمس مائة و قدم للحج سنة اثنتين و ست مائة فألهم سماع العلم و كتابته ، فسمع من الحافظ ابن المفضل و جماعة ، و بمكة من زاهر بن رستم و يونس الهاشمى ، و بدمشق من الكندى و طبقته ، و بأصبهان من عين الشمس بنت الثقفى و الموجودين ، و بنيسابور من منصور و المؤيد و زينب ، و بهراة من ابى روح عبد المعز البزاز ، و بمرو وهمذان و بغداد و حران و إربل و الموصل و كتب عمن

---

(١) من المكية (٢) كلمة « الضرير » مضروب عليها فى المكية .

دب و درج و نسخ الكثير و عمل المعجم الكبير و خرج لخلق كثير ، سكن دمشق و اعقب بها و أم بمسجد فلوس مدة و كان كيسا متواضعا بساما مفيدا سهل العارية .

قال زكي الدين المنذري : و في ليلة الرابع عشر من شهر رمضان توفي الحافظ ابوعبدالله البرزالي بحماة و هو في سن الكهولة ، و قال : و كتب الكثير و خرج لجماعة و كان يحفظ و يذاكر مذاكرة حسنة ، صحبنا مدة بالقاهرة عند شيخنا ابن المفضل و سمعت منه و سمع مني . قلت : روى عنه ابو حامد بن الصابوني و عمر بن يعقوب الإربلي و [ابو[1]] المجد ابن العديم و جمال الدين محمد بن واصل و ابو الفضل ابن عساكر و محمد بن يوسف الذهبي و ابو علي ابن الخلال و غيرهم . و برزالة قبيلة قليلة .

توفي في رمضان المذكور سنة ست و ثلاثين و ست مائة .

و فيها مات الزاهد ابو العباس احمد بن علي بن محمد القسطلاني ثم المصري عن سبع و سبعين سنة ، و ابو المعالي سعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي الدمشقي ، و المحدث الرحال ابو الخير بدل بن ابي المعمر التبريزي عن أربع و ثمانين سنة ، و المسند المقرئ ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني الاسكندراني بدمشق عن تسعين سنة ، و الطبيب ابو علي حسان بن ابي القاسم بن حسان المهدوي ثم الاسكندراني ، و شيخ الاسكندرية الإمام الكبير جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبدالحميد بن اسماعيل الصفراوي المالكي عن اثنتين و تسعين سنة ، و محدث نصيبين الشيخ عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر العدوي ، و المسند ابو الفضل

(١) من المكية .

محمد بن محمد بن الحسن بن السباك، و شيخ الحنفية بدمشق العلامة جمال الدين محمود بن احمد بن عبد السيد البخارى ابن الحصرى.

قرأت على محمد بن يوسف الإربلى حدثكم محمد بن يوسف الحافظ انا محمد ابن محمد بن ابى الرجاء بأصبهان أخبرتنا فاطمة بنت ابى سعد قالت [انا سعيد بن ابى سعيد العيار - فذكر أحاديث. و أخبرنا احمد بن هبة الله انا محمد بن يوسف الحافظ[1]] أخبرتنا زينب الشعرية (ح) وأخبرنا احمد عنها أن اسماعيل بن ابى القاسم أخبرها انا عمر بن مسرور ثنا محمد بن سليمان الصعلوكى ثنا ابو العباس السراج ثنا ابوكريب ثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحاق عن ابى قيس الأودى عن سويد بن غفلة [عن على رضى الله عنه[1]] عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: يخرج فى آخر الزمان قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرَّمِيَّة قتالهم حق على كل مسلم.

١١٣٨ ١٧/١٨ - ابن الرومية

الحافظ الناقد ابو العباس احمد بن محمد بن مفرج بن عبد الله الأموى مولاهم الأندلسى الإشبيلى الزّهرى النباتى العشاب مصنف كتاب «الحافل» الذى ذيّل به على كتاب «الكامل» لابن عدى و كان فقيها ظاهريا، ولد سنة احدى و ستين و خمس مائة، و سمع من ابى عبدالله بن زرقون و ابى بكر ابن الجد و احمد بن جمهور و محمد بن على التجيبى و ابى ذر الخشنى ثم حج و رحل الى العراق و سمع من أصحاب الفراوى و ابى الوقت.

(١) من المكية.

قال الأبار: كان ظاهريا متعصبا لابن حزم بعد أن كان مالكيا و كان بصيرا بالحديث و الرجال، له مجلد مفيد فيه استلحاق على الكامل، و كان له بالنبات والحشائش معرفة فاق بها اهل العصر وجلس فى دكان يبيعها، سمع منه جل أصحابنا، قال الحافظ المنذرى: لقيته بمصر بعد عوده و حدث بأحاديث من حفظه و جمع مجاميع لم يتفق لى السماع منه . قلت و كتب عنه ابن نقطة و قال: كان ثقة حافظا صالحا. قلت: و له كتاب «التذكرة» فى معرفة مشيخته و ألف كتاب «المعلم بما زاد البخارى على مسلم» .

قال ابن فرتون [أفرد [1]] بعض تلامذته له سيرة فذكر أنه مات فجأة فى سلخ ربيع الأول سنة سبع و ثلاثين و ست مائة ورثاه غير واحد . قلت: روى عنه ابو بكر المومائى و ابو اسحاق البلفقى و طائفة .

و مات معه ابن الديثى و قد مضى قال ابن الزبير: كان ظاهرى المذهب الا أنه على دين و ورع و معرفة و إيثار متحرفا بالصيدلة .

١١٣٩ $\frac{١٨}{١٨}$ - ابن الطيلسان

الحافظ الإمام محدث الأندلس ابو القاسم القاسم بن احمد بن محمد بن سليمان الأنصارى القرطبي، ولد سنة خمس و سبعين و خمس مائة او نحوها، ذكره الأبار فقال: روى عن جده لأمه ابى القاسم ابن الشراط و ابى العباس بن مقدام و ابى محمد عبد الحق الخزرجى و ابى الحكم بن حجاج و جماعة من شيوخنا، و أجاز له عبد المنعم بن الفرس و ابو القاسم بن سمجون و شيوخه ينيفون على المائتين

(١) من المكية .

تصدر

تصدّر للاقراء و الإسماع و كان له معرفة بالقراءات و العربية متقدما فى صناعة الحديث متفننا ، له من المصنفات كتاب «ما ورد من الأمر فى شربة الخمر» . و كتاب «بيان المنن على قارئ الكتاب و السنن» . و كتاب «الجواهر المفصلات فى الأحاديث المسلسلات» . و كتاب «غرائب أخبار المسندين و مناقب آثار المهتدين» . و كتاب «أخبار صلحاء الأندلس» . أخذ عنه جماعة من أكابر أصحابنا و كان اهلا لذلك .

خرج من قرطبة وقت أخذ الفرنج لها فنزل بمالقة و ولى خطابتها الى أن توفى فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين و أربعين و ست مائة .

كتب الينا ابن هارون من افريقية أنه سمع [من] ابن الطيلسان غير شيء من كتاب الوعد و الإنجاز فى عوالى الحديث و أجاز له ما يجوز له روايته و كتب له : سأل منى فلان أن أجيز له ما رويته و جمعته فأجبته اسمى الله قدره و اعلى ذكره اهتبالا لسؤاله و امتثالا للطاعة التى لا تجب الا لمثاله فأجزت له و لابنه احمد بارك الله فيه و أقرّ به عين ابيه فى سنة احدى و أربعين و ست مائة .

قلت : و فيها توفى الصدر تاج الدين احمد ابن القاضى شمس الدين ابى نصر محمد بن هبة الله ابن الشيرازى بدمشق عن احدى و سبعين سنة ، و الصدر نجم الدين الحسن بن سالم بن على بن سلام الدمشقى عن سبع و سبعين سنة ، و الشيخ حاطب ابن عبد الكريم بن ابى على الحارثى المزّى ، و المحدث المقرئ ابو القاسم سليمان ابن عبد الكريم الأنصارى الدمشقى ، و المسند ابو المنصور ظافر بن طاهر بن شحم الإسكندرانى المطرز ، وشيخ الشيوخ [تاج الدين ابو محمد عبدالله بن عمر بن على بن حمويه الجوينى بدمشق ، و القاضى الرفيع الجيلى عبد العزيز بن عبد الواحد الجيلى

بدمشق مقتولا ، و الشيخ قمر بن هلال بن بطاح القطيفى و النفيس ابو البركات[1]] محمد بن الحسين بن عبدالله بن رواحة الأنصارى الحموى الضرير ، والصدر جمال الدين ابوالفضل يوسف بن عبد المعطى بن منصور [ابن[1]] الحبلى الغسانى الإسكندرانى عن أربع و سبعين سنة .

١١٤٠ ١٩/١٨ - ابن النجار

الحافظ الإمام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبةالله بن محاسن ابن النجار البغدادى صاحب التصانيف ، ولد سنة ثمان و سبعين و خمس مائة ، و سمع يحيى بن بوش و عبد المنعم بن كليب و ذاكر بن كامل و المبارك بن المعطوش و ابن الجوزى و طبقتهم .

و أول شيء سمع و له عشر سنين واول عنايته بالطلب و هو ابن خمس عشرة سنة ، و تلا بالروايات الكثيرة على ابى احمد بن سكينة و غيره ، و سمع بأصبهان من عين الشمس الثقفية و جماعة ، و بنيسابور من المؤيد و زينب ، و بهراة من ابى روح ، و بدمشق من الكندى ، و بمصر من الحافظ بن المفضل و خلائق ، و جمع فأوعى وكتب العالى و النازل و خرج لغير واحد ، وجمع تاريخ مدينة السلام و ذيّل به و استدرك على الخطيب و هو ثلاث مائة جزء ، و كان من أعيان الحفاظ الثقات مع الدين والصيانة [والنسك[1]] والفهم و سعة الرواية ، حدث عنه ابو حامد ابن الصابونى و ابو العباس الفاروثى و ابو بكر الشريشى و ابو الحسن الغرّافى و ابو الحسن بن بلبان و ابو عبد الله ابن القزاز الحمدانى و آخرون ، و بالإجازة ابو العباس ابن الظاهرى و تقى الدين الحنبلى و ابو المعالى ابن البالسى .

(١) من المكية .

قال ابن الساعى : كانت رحلة ابن النجار سبعا و عشرين [سنة ١] و اشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ ، ألف كتاب « القمر المنير فى المسند الكبير » ذكر كل صحابى و ما له من الحديث ، و كتاب « كنز الإمام فى السنن و الأحكام » و كتاب « المؤتلف و المختلف » ذيّل به على ابن ماكولا و كتاب « المتفق والمفترق » و كتاب « أنساب المحدثين الى الآباء و البلدان » و كتاب « العوالى » و كتاب « المعجم » و كتاب « جنة الناظرين فى معرفة التابعين » و كتاب « العقد الفائق » و كتاب « الكمال » فى الرجال ، و قرأت عليه ذيل التاريخ عمله فى ستة عشر مجلدا و له كتاب «الدرر الثمينة فى أخبار المدينة» وكتاب «روضة الأولياء فى مسجد ايلياء» و كتاب « نزهة الورى فى ذكر أم القرى » وكتاب «الأزهار فى أنواع الأشعار» و كتاب « عيون الفوائد» ستة أسفار، و كتاب «مناقب الشافعى» . - الى أن قال : أوصى الىّ و وقف كتبه بالنظامية فنفذ الىّ الشرابى لتجهيز جنازته و رثاه جماعة و كان رحمه الله من محاسن الدنيا ، توفى فى خامس شعبان سنة ثلاث و أربعين و ست مائة رحمه الله تعالى .

أخبرنا على بن احمد الحسينى انا محمد بن محمود الحافظ سنة ثلاث و ثلاثين و ست مائة انا عبد المعز بن محمد بهراة (ح) و انا احمد بن هبة الله عن عبد المعز أن يوسف بن ايوب [الزاهد ١] أخبرهم انا احمد بن على الحافظ انا احمد بن عبدالله الحافظ انا حبيب بن الحسن انا عبد الله بن ايوب انا ابو نصر التمار انا حماد عن [على ١] بن الحكم عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسو الله صلى الله عليه و آله و سلم : من كتم علما علمه الله ألجمه الله تعالى بلجام من نار .

(١) من المكية .

١١٤١ ٢٠/١٨ - ابن الصلاح

الإمام الحافظ المفتى شيخ الإسلام تقى الدين ابوعمرو عثمان [ابن المفتى صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردى[١]] الشهرزورى الشافعى صاحب كتاب «علوم الحديث» ولد سنة سبع و سبعين و خمس مائة، و تفقه على والده بشهرزور ثم اشتغل بالموصل مدة، قال القاضى شمس الدين: فبلغنى أنه كرر عليه جميع المهذب و لم يطر شاربه، ثم صار معيدا عند العلامة العماد بن يونس. قلت: و سمع من عبيد الله ابن السمين و نصر الله بن سلامة و محمود بن على الموصلى و عبد المحسن ابن الطوسى و ارتحل الى بغداد فسمع من ابى احمد بن سكينة و عمر ابن طبرزذ، و بهمذان من ابى الفضل ابن المعزم، و بنيسابور من منصور و المؤيد و زينب و طبقتهم، و بمرو من ابى المظفر ابن السمعانى و جماعة، و بدمشق من القاضى جمال الدين عبدالصمد ابن الحرستانى و الشيخ موفق الدين المقدسى و الشيخ فخر الدين ابن عساكر، و بحلب من ابى محمد بن علوان، و بحران من الحافظ عبدالقادر؛ و درس بالمدرسة الصلاحية ببيت المقدس فلما هدم المعظم سور البلد قدم دمشق و درس بالرواحية، ثم ولى مشيخة دار الحديث الأشرفية، ثم تدريس الشامية الصغرى، و صنف و أفتى و تخرج به الأصحاب و كان من أعلام الدين.

قال ابن خلكان: كان احد فضلاء عصره فى التفسير [و الحديث[١]] و الفقه و له مشاركة فى عدة [فنون[١]] و كانت فتاواه مسدودة وهو أحد شيوخى الذين انتفعت بهم اقمت عنده مدة للاشتغال ولازمته سنة اثنتين و ثلاثين،

(١) من المكية.

و له

و له إشكالات على الوسيط . قال ابو حفص ابن الحاجب فى معجمه : امام ورع وافر العقل حسن السمت متبحر فى الأصول و الفروع بارع فى الطلب حتى صار يضرب به المثل و اجتهد فى نفسه فى الطاعة و العبادة .

قلت : و كان سلفيا حسن الاعتقاد كافا عن تأويل المتكلمين مؤمنا بما ثبت من النصوص غير خائض و لا معمق ، وكان وافر الجلالة حسن البزة كثير الهيبة موقرا عندالسلطان و الأمراء ، تفقه به الأئمة [شمس الدين[1]] عبدالرحمن بن نوح و كمال الدين سلار و كمال الدين اسحاق و تقى الدين بن رزين و القاضى و غيرهم .

حدث عنه فخر الدين عمر الكرخى و مجدالدين ابن المهتار و الشيخ تاج الدين عبدالرحمن و الشيخ زين الدين الفارقى و القاضى شهاب الدين الجورى و الخطيب شرف الدين الفراوى و الشهاب محمد بن شرف و الصدر محمد بن حسن الأرموى و العماد ابن البالسى و الشرف [محمد[1]] ابن الخطيب الآبارى و ناصر الدين محمد ابن المهتار و القاضى ابو العباس احمد بن على الجيلى (؟) و الشهاب احمد بن العفيف و آخرون .

انتقل الى الله فى الخامس و العشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث و أربعين و ست مائة و كثر التأسف لفقده و حمل نعشه على الرءوس و كان على جنازته هيبة و خشوع فصلوا عليه بجامع دمشق و شيّعوه الى عند باب الفرج و رجع الخلائق لمكان حصار الخوارزمية لدمشق فخرج عشرة من أصحابه مشمّرين ودفنوه بمقابر الصوفية و قبره ظاهر يزار و عاش ستا و ستين سنة رحمة الله عليه .

و فيها توفى مفتى الحنابلة الإمام تقى الدين احمد بن محمد [ابن[1]] الحافظ

(١) من المكية .

عبد الغنى المقدسى الصالحى عن اثنتين و خمسين سنة ، و المسند ابوبكر عبد الله ابن عمر بن ابى بكر [ابن[١]] النحال البغدادى ، و خطيب المقادسة شرف الدين عبدالله بن ابى عمر بن قدامة الحنبلى ، و المحدث مفيد بغداد ابو منصور عبدالله بن محمد [ابن[١]] ابى محمد بن الوليد البغدادى ، و الفقيه ابو سليمان عبد الرحمن بن الحافظ عبدالغنى بن عبدالواحد المقدسى ، و محدث حران المفيد سراج الدين عبدالرحمن ابن عمر بن شحانة[٢] الحرانى ، و محدث الإسكندرية المفيد المتقن اسدالدين ابو القاسم عبدالرحمن بن مقرب الكندى ، و الأديب البارع امين الدين عبدالمحسن بن حمود ابن المحسن التنوخى الكاتب ، و العدل عبد المنعم بن محمد بن محمد بن حمزة ابن ابى المضاء بحماة ، دمشق ، و العدل ضياء الدين عتيق بن ابى الفضل السلمانى ، و مسند الوقت ابو الحسن على بن الحسين بن على بن منصور ابن المقير الأزجى النجار بمصر عن سبع و تسعين سنة ، و العلامة علم الدين على بن محمد بن عبدالصمد السخاوى شيخ القراء بدمشق ، و الصدر عز الدين النسابة محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، و الإمام المحدث تاج الدين ابو الحسن محمد بن احمد بن على ابن ابى جعفر القرطبى ، و مسند بغداد ابوبكر محمد بن سعيد بن ابى البقاء موفق الدين ابن الخازن الصوفى ، و ظهير الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحباب ابو ابراهيم السعدى المالكى ، و الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن عبدالكريم الحميرى ابن المالكى الدمشقى ، و مفتى الحنابلة الضياء محاسن بن عبد الملك بن على التنوخى الحموى ، و المحدث المفيد ابو العز مفضل بن على بن عبد الواحد القرشى الشافعى ، و العلامة منتخب الدين منتخب بن ابى العز بن رشيد الهمذانى النحوى بدمشق ،

(١) من المكية (٢) هكذا ضبطه ابن رجب فى « ذيل طبقات الحنابلة » .

و ابو غالب منصور بن احمد بن محمد بن محمد المرانبي ابن المعوج، و الصاحب شهاب الدين يعقوب بن محمد بن علي الشيباني ابن المجاور، و شيخ العربية موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الأسدي الحلبي، و خلق كثير و هي سنة الخوارزمية .

أخبرنا ابو العباس احمد بن ابراهيم الفزاري المقرئ الخطيب المحدث النحوي ثنا ابو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الحافظ أخبرتنا أم المؤيد زينب بنت ابي القاسم الشعرية، و سمعته من زينب الكندية و ابن ابي عصرون عنها أن اسماعيل ابن ابي القاسم أخبرها انا عبد الغافر بن محمد ثنا بشر بن احمد ثنا داود بن الحسين ثنا يحي بن يحيي انا عبد الله بن محمد بن ابي فروة عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة .

و قد أخرجه مسلم باسناد آخر عن بكير بن الأشج عن بسر فقال : عن زينب الثقفية - بدل ابي هريرة .

في الحديث دليل على تحريم اتيان المرأة المسجد متطيّبة و لو كانت عجوزا، و قد قال صلى الله عليه و آله و سلم : طيب النساء ما ظهر لونه و خفي ريحه و طيب الرجال ما ظهر ريحه و خفي لونه . رواه النسائي و لكن اذا أرادت المرأة ان تطيب بالمسك و العنبر فلتلزم بيتها الى أن يذهب ريح الطيب .

١١٤٢ $\frac{٢١}{١٨}$ - الصريفيني

الحافظ المتقن العالم تقي الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الأزهر بن احمد ابن العراق الصريفيني الحنبلي نزيل دمشق . مولده سنة احدى و ثمانين و خمس مائة

و عنى بهذا الشأن و رحل فيه الى خراسان و أصبهان و الشام و الجزيرة و صحب الحافظ عبد القادر الرُهاوى و تخرج به . و سمع من المؤيد الطوسى و عبد المعز الهروى و على بن منصور الثقفى و حنبل بن عبد الله الرصافى و عمر بن طبرزد و ابى اليمن الكندى و ابى محمد [ابن[1]] الأخضر و طبقتهم ؛ روى عنه الحافظ ضياء الدين المقدسى و ابن الحلوانية و ابو المجد ابن العديم و الشيخ تاج الدين الفزارى و اخوه و الشيخ زين الدين الفارقى و ابوعلى ابن الخلال و الفخر ابن عساكر و آخرون .

قال الحافظ المنذرى : كان ثقة حافظا صالحا له جموع حسنة لم يتمها . و قال الحافظ عز الدين ابن الحاجب : امام ثبت صودق واسع الرواية سخى النفس مع القلة سافر الكثير و كتب و أفاد ، و كان يرجع الى فقه و ورع ، ولى مشيخة دار الحديث بمنبج ثم تركها و سكن حلب فولى مشيخة دار الحديث الشدادية ، سألت الشيخ الضياء عنه فقال : امام حافظ ثقة حسن الصحبة له معرفة بالفقه . قال ابن الحاجب : قرأ القرآن على والده و على الشيخ عوض الصريفيني و تفقه على الشيخ عبد الله بن احمد التواريخى و قرأ [علم[1]] الأدب على هبة الله ابن عمر الدورى .

مات بدمشق فى جمادى الأولى سنة احدى و أربعين و ست مائة و له ستون عاما .

و فيها مات مسند العراق ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن على القبيطى شيخ المستنصرية ، و مسندة الشام أم الفضل كريمة بنت المحدث عبد الوهاب بن على

(١) من المكية

ابن

ابن الخضر القرشية الزبيرية عن خمس و تسعين سنة ، و المسند ابو محمد اغر بن كرم الحربي و يعرف بابن الاسكاف عن ست و ثمانين سنة ، و المسند ابو القاسم حمزة ابن عمر بن عتيق بن اوس الأنصاري الغزال بالإسكندرية ، و الشيخ ضياء الدين عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي الحنبلي ، و العدل مخلص الدين ابو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن ابن المسند عبد الواحد بن هلال الأزدي الدمشقي ، و ابو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق [ابن[1]] الحنبلي الدمشقي ، و ابو الرضا علي ابن زيد بن علي بن مفرج الجذامي التسارسي الإسكندراني الخياط ، و المعمر المسند ابو التمام علي بن [ابي[1]] الفخار هبة الله بن محمد الهاشمي و قد جاوز التسعين و القاضي شمس الدين ابو الفتح عمر بن اسعد [ابن[1]] المنجا التنوخي عن أربع و ثمانين سنة ، و المحدث الإمام الرحال ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك ابن محارب القيسي الغرناطي ثم الإسكندراني بها عن بضع و ثمانين سنة رحمة الله عليهم .

أخبرنا محمد بن داود سنة سبع مائة ببيت الآبار ثم بكفر بطنا انا ابراهيم بن محمد ابن الأزهر و عثمان بن عبد الرحمن و الحسن بن محمد و يحيى بن علي و محمد بن محمد ابن عمر و مفضل بن علي و محمد بن حميد و علي بن يوسف قالوا انا المؤيد بن محمد الطوسي (ح) و أخبرنا ابن داود انا عتيق بن سلامة انا ابو القاسم الحافظ (ح) و انا ابن داود انا محمد بن ابي جعفر و احمد بن مميل قالا انا [محمد بن[1]] صدقة (ح) و انا ابن داود انا محمد بن علي القسطلاني انا منصور بن عبد المنعم (ح) وأنبأنا [القاسم بن غنيمة انا المؤيد قالوا انا محمد بن الفضل انا عبد الغافر بن محمد (ح)

---

(١) من المكية .

و أخبرنا [١] ابن داود انا ابو الحسن السخاوى انا ابو القاسم الشاطبى ثنا على بن هذيل انا سليمان بن نجاح انا ابو العباس العذرى انا احمد بن الحسن الرازى قالوا [٢] ثنا ابن عمرويه انا ابراهيم بن محمد ثنا مسلم بن الحجاج ثنا قتيبة ثنا ليث عن عقيل عن الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و استخلف ابوبكر بعده و كفر من كفر من العرب قال عمر لأبى بكر: كيف تقاتل الناس و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أمرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - فذكر الحديث.

١١٤٣ ٢٢/١٨ - اللاردى

الإمام الحافظ العلامة ابو عبد الله محمد بن عتيق بن على التجيبى الغرناطى المعروف باللاردى صاحب التصانيف روى عن ابيه الإمام ابى بكر و أبى عبد الله ابن حميد، مولده سنة ثلاث و ستين و خمس مائة، قال ابو عبد الله الابار: ولى القضاء و صنف، فمن تواليفه كتاب «أنوار المصباح فى الجمع بين الكتب الستة الصحاح» و كتاب «مطالع الأنوار فى شمائل المختار» و كتاب «النكت الكافية» فى الاستدلال على مسائل الخلاف الحديث و كتاب «منهاج العمل فى صناعة الجدل» و كتاب «المسالك النورية فى المقامات الصوفية»، توفى فى حدود سنة ست و أربعين و ست مائة رحمه الله تعالى.

١١٤٤ ٢٣/١٨ - [المنذرى [١]] عبد العظيم

ابن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد الحافظ الكبير الإمام الثبت

---

(١) من المكية (٢) كذا فى الأصلين فاذا لم يكن ثم سقط فالصواب «قالا» كما لا يخفى.

شيخ الإسلام زكى الدين ابو محمد المنذرى الشامى ثم المصرى، مولده فى غرة شعبان سنة احدى و ثمانين و خمس مائة، و قرأ القرآن و تأدب و تفقه ثم طلب هذا الشأن و برع فيه، سمع ابا عبد الله الارتاحى و عبد المجيب بن زهير و ابراهيم ابن البتيت و ابا الجود غياث بن فارس و الحافظ ابا الحسن المقدسى و تخرج به وصحبه، و سمع بالمدينة النبوية من الحافظ جعفر بن امورسان، و بدمشق من عمر بن طبرزذ و محمد ابن الرنف و التاج الكندى و طبقتهم، و بحران والإسكندرية و الرها و بيت المقدس، و عمل معجمه فى مجلد و اختصر صحيح مسلم و سنن ابى داود و صنف فى المذهب.

حدث عنه شيوخنا الدمياطى و ابن الظاهرى و ابو الحسين اليونينى و ابو عبد الله بن القزاز و اسماعيل بن نصرالله و علم الدين سنجر الدواداری و قاضى القضاة تقى الدين ابن دقيق العيد و العماد محمد بن الجرائدى و اسحاق ابن الوزيرى و خلق سواهم.

درس بالجامع الظافرى بالقاهرة ثم ولى مشيخة الدار الكاملية و انقطع بها ينشر العلم عشرين سنة. قال الشريف عز الدين الحافظ: كان شيخنا زكى الدين عديم النظير فى علم الحديث على اختلاف فنونه عالما بصحيحه و سقيمه و معلوله و طرقه متبحرا فى معرفة أحكامه و معانيه و مشكله قيما بمعرفة غريبه و إعرابه و اختلاف ألفاظه إماما حجة ثبتا ورعا متحريا فيما يقوله متثبتا فيما يرويه قرأت عليه قطعة حسنة من حديثه و انتفعت به انتفاعا كثيرا. قلت: و قد قرأ بالسبع على شيخ من أصحاب ابى الجود فى حياة ابى الجود، و اول سماعه كان فى سنة احدى و تسعين و كان ذا نسك و تزهد. قال شيخنا عبد المؤمن الحافظ: هو شيخى

و مخرجي، أتيته مبتدءا و فارقته معيدا له [فى الحديث [1]] .

قال: و توفى فى رابع ذى القعدة سنة ست و خمسين و ستمائة .

قلت: و فيها توفى تحت السيف أمم لا يحصون ببغداذ، منهم خليفة الوقت المستعصم بالله ، و توفى بالإسكندرية العلامة المحدث ابو العباس احمد بن عمر ابن ابراهيم الأنصارى القرطبي عن ثمان و سبعين سنة ، و المحدث المفيد الرحال صدر الدين ابو على الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكرى التيمى الصوفى، و العلامة شرف الدين ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم بن الحسين الإربلى اللغوى بدمشق ، و خطيب بيت الآبار عماد الدين داود بن عمر بن يوسف بن يحيى المقدسى، و الملك الناصر داود بن المعظم عيسى بن العادل ، و الصاحب البهاء زهير بن محمد بن على المهلبى الشاعر و ابو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب بن بيان الكفرطابى الدمشقى الرام الزاهد ، و المسند ابو عمرو عثمان بن على بن عبد الواحد الفرسى ابن خطيب القرافة الناسخ ، و الشيخ الزاهد ابو الحسن على بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلى المغربى، و المحدث المفيد شمس الدين على بن المظفر بن القاسم الربعى النشبى الدمشقى، و ابو حفص عمر بن ابى نصر بن عوة الخزرجى التاجر، و الأديب البليغ موفق الدين ابو المعالى القاسم بن هبة الله بن محمد ابى الحديد المدائنى ، و المقرئ العلامة شعلة ابو عبد الله محمد بن احمد بن احمد بن الحسين الموصلى الحنبلى عن ثلاث و ثلاثين سنة ، و المحدث ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن الجرج التلمسانى بالإسكندرية ، و المسند خطيب مرو الفقيه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن احمد المقدسى الحنبلى، و شيخ القراء ابو عبد الله محمد بن حسن بن محمد بن يوسف الفاسى

(١) ضرب فى المكية على قوله « فى الحديث » .

بحلب، و المقرئ المسند المعمر عفيف الدين المرجا بن الحسن بن [على بن ١] هبة الله بن سقير الواسطى التاجر عن خمس و تسعين سنة، و المحدث الفاضل نجيب الدين ابو الفتح نصر الله بن ابى العز ابن الشقشقة [الشيبانى ١] الدمشقى الصفار، و العلامة الأديب الزاهد جمال الدين يحيى بن يوسف بن يحيى بن منصور الصرصرى الحنبلى الضرير سيد الشعراء، و العلامة الصاحب محيى الدين يوسف ابن الشيخ الإمام جمال الدين ابى الفرج ابن الجوزى .

أخبرنا اسحاق بن ابراهيم المقرئ انا عبد العظيم بن عبد القوى الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن حمد سماعا فى سنة اثنتين و تسعين و خمس مائة انا على بن الحسين الموصلى إذنا انا على بن الحسن بن قاسم انا ابو الحسن على بن محمد بن اسحاق القاضى ثنا ابو عبد الله المحاملى ثنا يعقوب عن عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان اذا اعتكف يدنى الىّ رأسه فأرجّله، و كان لا يدخل البيت الا لحاجة الإنسان .

١١٤٥ $\frac{٢٤}{١٨}$ - اليونيني

الشيخ الفقيه الحافظ الإمام القدوة تقى الدين ابو عبدالله محمد بن ابى الحسين احمد بن عبدالله بن عيسى بن احمد بن علـى البعلبكى الحنبلى، مولده سنة اثنتين و سبعين و خمس مائة بيونين و لبس الخرقة من الشيخ عبدالله البطائحى صاحب الشيخ عبدالقادر، و صحب الشيخ عبدالله اليونينى، و تفقه بالشيخ الموفق و برع فى الخط المنسوب، و سمع من ابى طاهر الخشوعى و ابى التمام القلانسى و حنبل

(١) من المكية .

الرصافي و الحافظ عبدالغني و ابي اليمن الكندي و غيرهم .

روى عنه ابناه الحافظ ابوالحسين و المؤرخ قطب الدين ، و ابوعبدالله بن ابي الفتح و موسى بن عبد العزيز الآدمي و ابراهيم بن حاتم الزاهد و محمد بن المحب و علي بن الشاطبي و ابوعبد الله ابن الزراد و عبد الرحيم ابن الحبال و ابواسحاق بن القرشية و خلق سواهم ، وكان والده مرخما ببعلبك ثم بدمشق فمات و نشأ الفقيه يتيما بالكشك مع والدته فأسلمته نشابيا[1] ثم حفظ القرآن و جود الكتابة ثم حفظ الجمع بين الصحيحين للحميدي [بكماله[2]] ذكره الحافظ عمر ابن الحاجب فأطنب في وصفه فأسهب و أغرب و أعرب فقال : اشتغل بالفقه و الحديث الى أن صار إماما حافظا . - الى أن قال : لم ير في زمانه مثل نفسه في كماله و براعته . جمع بين علمي الشريعة و الحقيقة وكان حسن الخلق و الخلق نفاعا للخلق مطرحا للتكلف ، من جملة محفوظه « الجمع بين الصحيحين للحميدي » و حدثني أنه حفظ صحيح مسلم جميعه و كرر عليه في أربعة أشهر و كان يكرر على اكثر مسند احمد من حفظه و أنه كان يحفظ في الجلسة الواحدة ما يزيد على سبعين حديثا ، وقال ولده قطب الدين : حفظ الجمع بين الصحيحين و حفظ صحيح مسلم في أربعة أشهر و حفظ سورة الأنعام في يوم واحد و حفظ ثلاث مقامات من الحريرية في بعض يوم ، وكان الأشرف يحترمه [و يعظمه[2]] وكذلك اخوه [الصالح[2]] و قدم في أواخر عمره دمشق فخرج الملك الناصر يوسف الى زيارته بزاوية الفرنثي و تأدب معه .

قلت : كان الشيخ الفقيه كبير القدر يذكر بالكرامات و الأحوال وكان اهل بعلبك يسمعون بقراءته على المشايخ الواردين عليهم كالقزويني و البهاء المقدسي

(١) اى « في صنعة النشاب » كما هو لفظ ابن رجب (٢) من المكية .

و ابن رواحة الحموى ، و قد سقت أخبـاره و أوراده فى تاريخ الإسلام ، توفى فى تاسع عشر رمضان سنة ثمان و خمسين و ست مائة .

و فيها مات قاضي القضاة صدر الدين احمد ابن قاضي القضاة شمس الدين يحيي بن هبة الله بن سنى الدولة التغلبي الدمشقي الشافعي ببعلبك ، و المسند ابواسحاق ابراهيم بن خليل الأدمى اخو الحافظ شمس الدين شهيدا تحت السيف بكائنة حلب ، و المسند ابوطالب تمام بن ابى بكر ابن الدر...ى الدمشقي ، و المعظم ابوالمفـاخر تور ان شاه ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ، و المحدث الحافظ مفيد اهل الصلاحية محب الدين عبدالله بن احمـد بن ابى بكر المقدسى كهلا ، و المسند ابو محمد عبـدالله بن بركات [بن ابراهيم ابن[1]] الخشوعى ، و المسنـد عماد الدين عبد المجيد بن عبد الهادى بن يوسف بن محمد بن قدامة الصالحى ، و الفقيه المسند ابوطالب عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن ابى طالب [ابن[1]] العجمى الحلبي ، و المسند الفقيه ابوعبدالله محمد بن عبدالهادى بن يوسف اخو العماد استشهد بساوة ، و المحدث المفيـد فخرالدين محمد بن يوسف الـكنجى قتـل بجامع دمشق لدبره و فضوله ، و ضياء الدين ابوعبدالله محمد بن ابى القاسم بن محمد القزوينى ثم الحلبي [بحلب[1]] بعد الكائنة بشهرين ، و المسند ابو الـكرم بن عبد المنعم ابن قاسم الأنصارى الأرتاحى [بمصر[1]] رحمة الله عليهم .

أخبرنا محمد بن ابى الفتح و موسى بن عبدالعزيز ببعلبك سنة ثلاث و تسعين و ست مائة قالا انا محمد بن [ابى[1]] الحسين الفقيه قال قرأت على بركات بن ابراهيم بدمشق انا عبدالـكريم بن حمزة (ح) و أخبرنا اسماعيل بن عبدالرحمن المعدل فى

---

(١) من المكية

سنة اثنتين و تسعين و ست مائة انا البهاء عبد الرحمن انا اسماعيل بن على بقراءتى انا هبة الله بن احمد و عبدالكريم قالا انا ابو الحسين محمد بن مكى الأزدى انا ابو مسلم محمد بن احمد الكاتب انا ابو القاسم البغوى ثنا شيبان ثنا عمارة ثنا ابو غالب عن ابى امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوتر بتسع، حتى اذا بدن و كثر لحمه أوتر بسبع و صلى ركعتين و هو جالس يقرأ فيهما «اذا زلزلت» و «قل يا ايها الكافرون» .

١١٤٦ $\frac{٢٥}{١٨}$ - الرشيد

الإمام الحافظ الثقة المجود رشيدالدين ابو الحسين يحي بن على بن عبدالله بن على بن مفرج القرشى الأموى النابلسى ثم المصرى العطار المالكى، ولد سنة أربع و ثمانين و خمس مائة، سمع اباه و عمه عبدالرحمن و ابا القاسم البوصيرى و اسماعيل ابن ياسين و اباطاهر بن بنان و على بن حمزة الكاتب و عبد اللطيف بن ابى سعد و الشهاب محمد بن يوسف الغزنوى و ابن نجا الواعظ و اهله فاطمة بنت سعد الخير و خلقا، و بدمشق الكندى و ابن الحرستانى و عدة، و بمكة و المدينة و الثغر و تخرج بالحافظ ابن المفضل، و ألف معجم شيوخه و انتخب و أفاد و تقدم فى فن الحديث، وكان ثقة مأمونا متقنا حافظا حسن التخريج، ذكره الشريف عز الدين فقال: كان حافظا ثبتا انتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصرية و وقف كتبه، صحبته مدة .

قلت روى عنه الدمياطى و ابن الظاهرى و ابن اليونينى و شعبان الإربلى و ابوالعباس بن صصرى و القاضى الزين عبدالرحيم الساعاتى و عبدالقادر الصعبى

و عبدالرحمن

و عبد الرحمن بن يعيش السبتى و داود بن يحيى الحريرى و خلق سواهم، و قد ولى مشيخة الكاملية ستة أعوام .

و توفى بمصر فى ثانى جمادى الأولى سنة اثنتين و ستين و ست مائة .

و فيها توفى المحدث الرحال المتقن ضياء الدين ابو جعفر احمد بن محمد بن صابر القيسى المالكى عن سبع و ثلاثين سنة ، و ابو الطاهر اسماعيل بن صارم بن على الكنانى الحناط [بمصر[1]] شنق نفسه، و شيخ الشيوخ الإمام شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصارى الحموى الشافعى ، و قاضى القضاة عماد الدين ابو الفضائل عبد الكريم بن عبدالصمد بن محمد ابن الحرستانى خطيب دمشق ، و محدث دمشق ضياء الدين على بن محمد بن محمد بن على [ابن[1]] البالسى غريبا بمصر و له سبع و خمسون سنة ، و المسند ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن على الأنصارى البزاز البابشرقى ، و المحدث الإمام العالم محى الدين [يحيى بن[1]] محمد ابن محمد بن ابراهيم بن سراقة الأنصارى الشاطبى بمصر عن سبعين سنة ، و ابو المظفر يوسف بن يعقوب الإربلى الذهبى فى عشر الثمانين ، و القدوة العارف شيخ الإسكندرية ابو القاسم بن منصور القبارى رحمة الله عليهم .

أخبرنا محمد بن محمد بن عبد المنعم الطائى بمنين سنة ست و تسعين و ست مائة انا يحيى بن على الحافظ بمصر انا اسماعيل بن صالح انا محمد بن احمد الرازى انا محمد بن الحسين الطفال انا محمد بن جيويه انا محمد بن جعفر بن اعين ثنا عمرو ابن مرزوق انا شعبة عن عبيدالله بن ابى بكر بن انس عن انس أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال : اكبر الكبائر الإشراك بالله و قتل النفس و عقوق الوالدين

(١) ليس فى المكية فليراجع فى الشذرات .

و شهادة الزور - أو قول الزور . [أخرجاه عن محمد بن الوليد عن غندر عن شعبة و فى هذا الوقت كان عدد كثير من المحدثين و الطلبة لهم اعتناء بهذا الشأن و فيهم من يكتب له : الحافظ و الإمام لم ار ايرادهم هنا لقلة بضاعتهم من علم الحديث فمن أحب الوقوف على أخبارهم فلينظر فى تاريخى الكبير [1]] .

١١٤٧ ٢٦/١٨ - البكرى

المحدث العالم المفيد الرحال المصنف صدر الدين ابوعلى الحسن بن محمد بن محمد [بن محمد بن محمد[2]] بن عمروك القرشي التيمى البكرى النيسابورى [ثم[2]] الدمشق المحتسب الصوفى سفير الدولة ابن ابى عبدالله ابن شيخ الشيوخ ابى الفتوح.

مولده بدمشق سنة أربع و سبعين و خمس مائة ، و سمع بمكة قديما من جده لأمه ابى حفص الميانشى ، و بدمشق من حنبل و ابن طبرزذ ، و بنيسابور من المؤيد بن محمد و زينب الشعرية ، و بهراة من [ابى روح[2]] عبد المعز بن محمد ، و بمرو من ابى المظفر [ابن[2]] السمعانى ، و بأصبهان من ابى الفتوح محمد ابن الجنيد و عين الشمس الثقفية و حفصة بنت حمكا ، و ببغداد من عبدالعزيز ابن الأخضر ، و بمصر و الموصل و همذان و إربل ، و عنى بهذا الشأن و عمل اربعى البلدان ، و طرق : من كذب على ، و شرع فى عمل تاريخ ذيل لدمشق و غير ذلك .

وحدث بالكتب الطوال ، سمع منه الشيخ تقى الدين ابن الصلاح ، و روى عنه لدمياطى و العماد ابن البالسى و البدر ابن التوزى و ابو الفتح القرشى و ابو عبدالله

(١) من المكية و قوله «و فى هذا الوقت» الخ كان المناسب ان يكون عقب الترجمة الآتية اى آخر الطبقة (٢) من المكية .

ابن الزراد و تاج الدين احمد بن مزين و الزين ابوبكر المرى و خلق سواهم ، ولى حسبة دمشق و مشيخة الشيوخ و عظم فى دولة المعظم و ليس هو بالقوى ، ضعفه عمر بن الحاجب فقال : كان اماما عالما لسنا فصيحا مليح الشكل احد الرحالين الا أنه [كان [1]] كثير الدعاوى عنده مداعبة و مجون ، داخل الأمراء و جدد مظالم ، سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه فقال : بلغنى أنه كان يقرأ على الشيوخ فاذا اتى على [كلمة [1]] مشكلة تركها و لم يبينها وسألت الزكى البرزالى عنه فقال : كان كثير التخليط . قلت : ثم فى الآخر صلح حاله و ابتلى بالفالج قبل موته بسنوات ثم تحول فى آخر عمره الى مصر فمات بها فى ذى الحجة سنة ست و خمسين و ست مائة .

أخبرنا أبوبكر بن يوسف المقرئ انا الحسن بن محمد التيمى انا عبد المعز بن محمد انا زاهر بن طاهر انا احمد بن الحسين انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس المحبوبى بمرو ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير سمعت ابا سلمة عن ابى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال : إن اصدق بيت قاله الشاعر: ألا كل شيء ما خلا الله باطل - رواه البخارى من طريق غندر عن شعبة .

تمت الطبقة الثامنة عشرة

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

(١) من المكية .

الطبقة التاسعة عشرة

وعدتهم اثنا عشر رجلا رحمهم الله تعالى

١١٤٧ ١/١٩ - السيف

الإمام الحافظ الأوحد البارع الصالح سيف الدين ابو العباس احمد بن المجد عيسى ابن الشيخ موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسى الصالح الحنبلى، مولده سنة خمس و ستمائة، سمع من جده الكثير و من ابى اليمن الكندى و ابى القاسم ابن الحرستانى و ابى البركات الملاعى و احمد بن عبد الله العطار و طبقتهم، و ببغداد من الفتح بن عبد السلام و على بن نورندان [1] و ابى على الجواليقى و أصحاب ابن ناصر و أبى الوقت و كتب العالى و النازل .

و جمع و صنف و كان ثقة حافظا ذكيا متيقظا مليح الخط عارفا بهذا الشأن عاملا بالأثر صاحب عبادة و إنابة و كان تام المروءة أمّارا بالمعروف قوّالا بالحق و لوطال عمره لساد أهل زمانه علما و عملا فرحمه الله و رضى عنه . عاش ثمانيا و ثلاثين سنة و محاسنه جمة .

أخبرنا احمد بن محمد المؤدب انا احمد بن عيسى الحافظ ثنا محمد بن ابى المعالى ابن عبدون الصوفى بدمشق و غيره قالوا انا ابوبكر الزاغونى انا ابوالقاسم ابن البسرى ثنا المخلص ابوطاهر ثنا البغوى ثنا ابونصر التمار و العيشى قالا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : حفت الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات .

(١) فى طبقات ابن رجب «بورندان» .

هذا

هذا حديث صحيح غريب أخرجه مسلم عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن حماد و يرويه ايضا حماد عن خاله حميد الطويل، و هو ثبت في حميد و ثابت. ألف السيف رحمه الله تعالى مجلدا كبيرا في الرد على الحافظ محمد بن طاهر المقدسي لإباحته للسماع و في أماكن من كتاب ابن طاهر في صفوة اهل التصوف، و قد اختصرت هذا الكتاب على مقدار الربع، و انتفعت كثيرا بتعاليق الحافظ سيف الدين.

١١٤٨ ٢/١٩ - خالد

ابن يوسف بن سعد بن حسن بن مفرج الإمام المفيد المحدث الحافظ زين الدين ابو البقاء النابلسي ثم الدمشقي، مولده سنة خمس و ثمانين و خمس مائة بنابلس، و نشأ بدمشق فسمع من ابي محمد القاسم بن عساكر و محمد بن الخصيب و حنبل الرصافي وعمر بن طبرزذ [وطائفة [1]] و ببغداذ من ابي محمد ابن الأخضر و الحسين بن سنيف و عبدالعزيز بن منينا و طبقتهم، وكتب و رحل و حصل أصولا نفيسة و نظر في اللغة وكان ذا إتقان و فهم و معرفة و علم وكان ثقة متثبتا ذا نوادر و مزاح وكان يحفظ جملة كثيرة من الغريب و أسماء الرجال وكناهم و له صورة كبيرة ينطوي على صدق و زهد و أمانة، ولي مشيخة الحديث بأماكن، وكان اسمر ربعة و به عرج.

حدث عنه الشيخ تاج الدين و اخوه الخطيب شرف الدين و الشيخ محي الدين النووي و الشيخ تقي الدين القشيري و ابوعبدالله الملقن و البرهان الذهبي و الكمال ابن النحاس و صالح بن عربشاه و محي الدين يحي ابن المقدسي و آخرون.

توفي في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاث و ستين و ست مائة.

(١) من المكية

و فيها توفى المحدث الإمام معين الدين ابراهيم بن عمر بن عبدالعزيز القرشي الدمشقي عن ستين سنة ، و الشيخ نظام الدين عبدالله بن يحيى بن الفضل ابن الحسين [ابن ١] البانياسي عن بضع و ثمانين سنة ، و الشيخ ابو عمر عبدالرحمن بن احمد ابن ناصر بن طعان الدمشقي الطريفي الصفار ، و نجيب الدين ابو العشائر فراس بن علي ابن زيد الكناني العسقلاني ثم الدمشقي عن ثمانين سنة ، و قاضي القضاة بدر الدين يوسف بن حسن بن علي السنجاري الشافعي بمصر عن خمس و ثمانين سنة ، و الشيخ ابو القاسم الحواري الزاهد شيخ بلاد السواد .

أخبرنا محمد بن سلامة المقرئ و ابراهيم بن نمر القرشي قالا ثنا خالد بن يوسف الحافظ انا القاسم بن علي سنة تسع و تسعين (ح) و انبأني المسلم بن محمد و غيره قالوا ثنا القاسم انا ابو الدر ياقوت الرومي انا عبدالله بن محمد الخطيب ثنا محمد ابن عبدالرحمن ثنا عبد الله بن محمد ثنا طالوت بن عباد انا فضال بن جبير سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة ، اذا حدث احدكم فلا يكذب ، و اذا ائتمن فلا يخن ، و اذا وعد فلا يخلف ؛ غضوا أبصاركم ، و كفوا أيديكم و احفظوا فروجكم . فضال ضعّفه ابو حاتم .

١١٤٩ - ٣/١٩ - ابن مسدى

الحافظ العلامة الرحال ابو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدى الأزدي المهلبي الأندلسي الغرناطي احد من عني بهذا الشأن ، كتب عن

(١) من المكية .

خلق بالأندلس فى سنة نيف و عشر، و ارتحل بعد العشرين و لحق بحلب ابا محمد [ابن[١]] علوان الأستاذ، و بدمشق ابا القاسم بن صصرى، و بمصر الفخر الفارسى، و بالثغر محمد بن عباد، و بتونس و تلمسان، و عمل معجما فى ثلاث مجلدات كبار رأيته و طالعته و علقت منه كراريس، و له تصانيف كثيرة و توسع فى العلوم و تفنن، و له اليد البيضاء فى النظم و النثر و معرفة بالفقه و غير ذلك و فيه تشيّع و بدعة .

روى عنه الأمير علم الدين الدواداري[٢] و مجد الدين عبدالله بن محمد الطبرى و غير واحد و شيخنا الدمياطى فى معجمه . حكى لى المحدث عفيف الدين ابن المطرى انه سمع التقى المعمرى يقول سألت ابا عبدالله بن النعمان المزالى عن ابن مسدى فقال: ما نقمنا الا أنه تكلم فى أمّ المؤمنين عائشة رضى الله عنها . ثم حدثنى العفيف أن ابن مسدى كان يداخل الزيدية بمكة فولوه خطابة الحرم فكان ينشىء الخطب فى الحال، و اكثر كتبه عند الزيدية ثم أرانى عفيف الدين له قصيدة نحوا من ست مائة بيت ينال فيها من معاوية و ذويه، و رأيت بعض الجماعة يضعفونه فى الحديث، و انا قرأت له أوهاما قليلة فى معجمه، و قد خرج لابن الحميرى فوهم، خرج له من رابع المحامليات عن شهدة، و هذا خطأ . و ممن روى عنه ابو اليمن بن عساكر و عفيف الدين [ابن[١]] مزروع، و كان شيخنا رضى الدين بن ابراهيم امام المقام من يمتنع الرواية عنه . و « مسدى » بالفتح و ياء ساكنة و منهم من يضمّه و ينوّن . قتل بن مسدى [بمكة[١]] غيلة وطل دمه فى سنة ثلاث و ستين وست مائة عن نحو من سبعين سنة . كتب الى الإمام عبدالله بن محمد بن محمد المكى أنه قرأ على ابى بكر

---

(١) من المكية (٢) وقع فى الأصلين « الداودى » .

ابن مسدى قصيدته هذه :

يا ذا الذى لم يزل فى ملكه ازلا ما ذا اقول و لا أحصى الثناء و لا
علوت قدرا فما قدر العقول و قد عقلتها فيك عن مفهوم قول علا
لا هم فينا دليل منــك يرشــدنا اليك لم ننحرف عن حرف من والى
فــلا طريق الى تحقيق معرفــة الا لمجهــلة حيث المجاز فــلا
حمى منيــع فــلا يرقى لمعقله الا بسُــلّم تســليم لمن عقلا
سبحانك الكل دل الكل منك على معنى الخصوص لحسب العلم ما جهلا
ظهرت فى كل شيء نجتليه كما بطنت فى كل معنى دق محتملا
يا أولا لا لحــد بــل لبدأتنا يا آخرا لا انتهاء بل لنا فبلى
عرفتنى بك اذ عرفتنى بى فى ضرب المثال فلم اضرب لك المثلا
حصلت منك على كنز اليقين فما يفنى على الدهر بالإنفاق ما حصلا
من ضل يحسب اعراضا يعددها فحسبى الله لا ابغى بــه بدلا

١١٥١ $\frac{٤}{١٩}$ – ابن سيد الناس

الإمام الحافظ العلامة الخطيب ابوبكر محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابن يحيى ابن سيد الناس اليعمرى الأندلسى الإشبيلى عالم المغرب ، ولد سنة سبع و خمسين و خمس مائة . و سمع صحيح البخارى من ابى محمد الزهرى صاحب شريح و تلا بحرف نافع عــلى ابى نصر بن عظيمة فيما قيل ، و سمع ايضا من ابى الصبر ايوب الفهرى و طبقته ، و له إجازة من اهل الشام و العراق ، أكبر من أجاز له القاضى جمال الدين ابو القاسم ابن الحرستانى و ثابت بن مشرف ، و جمع و صنف ،

ذكره

ذكره القاضى عز الدين الشريف فى وفياته فقال: كان احد حفاظ الحديث المشهورين و فضلائهم المذكورين و به ختم هذا الشأن بالمغرب، كتب الينا بالإجازة من تونس، و بها توفى فى رجب سنة تسع و خمسين و ست مائة و توفى والده سنة ثمان عشرة و ست مائة. قلت: الحافظ ابوبكر هو جد صاحبنا الحافظ فتح الدين محدث مصر، رأيت لأبى بكر «كتاب بيع أمهات الأولاد» فى مجلد يدل على سيلان ذهنه و سعة حفظه و سعة إمامته، و قد كان شيخنا ابو محمد بن هارون مسند المغرب لازم مجلس الخطيب ابى بكر للفقه و النظر و سمع من لفظه صحيح البخارى و تفسير أحاديث أملاها من صدره و كان ظاهريا علامة. قال ابن الزبير: أجاز له نحوا من أربع مائة، انتقل الى حصن القصر ثم الى طنجة و أقرأ بجامعها و أمّ و خطب به ثم انتقل الى بجاية فخطب بجامعها ثم طلب الى تونس فدرس بها، و كان ظاهرى المذهب على طريقة ابى العباس النباتى الا أن النباتى اشتهر بالورع و الفضل التام.

كتب الىّ بالإجازة ابنا ابن هارون ثنا ابوبكر اليعمر الحافظ انا ابو محمد الزهرى انا ابو الحسن بن شريح انا ابن منظور انا ابو ذر بالجامع الصحيح عن مشايخه الثلاثة عن الفربرى.

توفى فى العام ابو العباس احمد بن حامد بن احمد بن حمد الأرتاحى المصرى المقرئ الحنبلى عن خمس و ثمانين سنة، و المحدث الفقيه مدرس الحورية شرف الدين ابو محمد الحسن بن عبدالله ابن الحافظ عبدالغنى المقدسى الصالحى عن أربع و خمسين سنة، و المحدث القدوة سيف الدين سعيد بن المطهر الباخرزى شيخ

(١) من المكية.

خراسان، و الواعظ الإمام جمال الدين عثمان بن مكى [بن عثمان[١]] بن ابراهيم السعدى الشارعى عن بضع و سبعين سنة، [و المسند ضياء الدين محمد بن الحسن ابن ابى عبدالله النعال البغدادى بمصر عن أربع و ثمانين سنة[١]]، و المسند صائن الدين محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عيسى بن مغنين المتيجى الإسكندرانى، و القاضى كمال الدين محمد ابن قاضى القضاة عبد الملك بن عيسى بن درباس [المارانى[١]] المصرى الشافعى عن ثلاث و ثمانين سنة، و زكى الدين مكى بن عبدالرزاق بن يحيى الزبيدى المقدسى ثم الدمشقى، و سلطان الشام الناصر يوسف ابن الملك العزيز محمد ابن غازى فى أسر هولا[٢] شهيدا .

الأبار العلامة البليغ المنشىء

الحافظ المحدث ابوعبد الله محمد بن عبد الله بن ابى بكر القضاعى البلنسى ذكرته فى الممتع .

١١٥٢ $\frac{٥}{١٩}$ - الرسعنى

الإمام المحـــدث الرحال الحافظ المفسر عالم الجزيرة عز الدين ابومحمد عبد الرازق بن رزق الله بن ابى بكر بن خلف الجزرى، مولده برأس عين سنة تسع و ثمانين و خمس مائة، و سمع ببغداد من عبد العزيز بن منينا و طبقته، و بدمشق من ابى اليمن الكندى و طبقته، و ببلده من ابى المجد القزوينى ؛ و عنى بهذا العلم و جمع و صنف تفسيرا حسنا رأيته يروى فيه بأسانيده، و صنف كتاب مقتل الشهيد الحسين عليه السلام و كان إماما متقنا ذا فنون و أدب .

(١) من المكية (٢) اى هولاكو .

روى عنه ولده العدل شمس الدين [محمد ^(١)] و الدمياطي في معجمه و غير واحد، و بالإجازة ابو المعالي الأبرقوهي، و تأخر عبدالغني بن عروة المأجن و كان قد سمع منه جزء الأنصاري؛ كانت له حرمة وافرة عند الملك بدر الدين صاحب الموصل .

قرأت بخط الحافظ احمد [بن ^(١)] المجد قال : عبد الرازق الرسعني حفظ «المقنع» لجدي و سمع بدمشق و غيرها من الكندي و الخضر بن كامل و ابي القاسم ابن الحرستاني و ابي الفتوح ابن الجلاجلي و ابن قدامة، و ببغداد من الداهري و عمر بن كرم . قلت : و سمع ايضا بحلب من الافتخار عبد المطلب و قدم مرة دمشق رسولا فقرأ عليه جمال الدين محمد ابن الصابوني جزءا؛ و له شعر رائق، و لي مشيخة دار الحديث بالموصل و كان من أوعية العلم و الخير؛ توفي في سنة احدى و ستين و ست مائة .

و فيها توفي بدمشق الإمام فخر الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن رزمان الحنفي راوي نسخة وكيع، و المسند ابو علي الحسن بن علي بن منتصر الفاسي ثم الإسكندراني الكتبي، و شيخ الحرم الخطيب ابو الربيع سليمان بن خليل بن ابراهيم الكناني العسقلاني الأصل و كان مولده [قبل ^(١)] موت جده لأمه عمر الميانشي المحدث قبيل الثمانين و خمس مائة، و المفتي جمال الدين عبد الرحمن بن سالم بن يحيى الأنباري ثم الدمشقي الحنبلي، و شيخ القراء تقي الدين ابو القاسم عبد الرحمن ابن [مرهف بن ^(١)] عبد الله بن يحيى الفاشري الشافعي في شوالها، و المسند الكبير أثير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري القباني الناسخ عن ست و ثمانين سنة،

---

(١) من المكية .

و المسند ابوالحسن على بن اسماعيل بن طلحة المقدسى ثم الدمشقى الحنبلى، و شيخ القراء بقية السلف كمال الدين على بن شجاع بن سالم العباسى المصرى الضرير عن تسع و ثمانين سنة، و شيخ القراء سيف المناظرين علم الدين القاسم بن احمد بن ابى السداد الأندلسى اللورقى بدمشق عن أربع و ثمانين سنة .

أخبرنا محمود بن عقيل انا عبدالمؤمن الحافظ قال قرأت على عبد الرازق بن رزق الله بالموصل انا محمد بن الحسين انا محمد بن اسعد انا ابو محمد البغوى انا عبد الواحد المليحى انا احمد النعيمى انا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسماعيل ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا هشيم انا ابوهاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد سمعت اباذر يقسم قسما إن هذه الآية (هذان خصمان اختصموا فى ربهم) نزلت فى الذين برزوا يوم بدر حمزة و على و عبيدة بن الحارث؛ و عتبة و شيبة ابنى ربيعة و الوليد بن عتبة .

وقع لنا هذا الحديث فى ثانى المحامليات عاليا بأربع درجات: ثنا محمود بن خداش ثنا هشيم بهذا .

أنشدنى محمود بن ابى بكر الفقيه ثنا على بن عبدالعزيز قال أنشدنا [عزالدين(١)] عبد الرازق بن رزق الله لنفسه :

حفظت لفظا عظيم الوعظ يوقظ من ظمأ لظى و شواظ الحظ و الوسن
من يكظم الغيظ يظفر بالظلال و من يظعن على الظلم يظلل راكد السفن
لا تنظر الظن و الفظ الغليظ و لا تظهره ظهر ظهور تحظ بالإحن
انظر تظاهر من لم ينتظر خلبت عظامه ظفر الظلماء و المحن

(١) من المكية .

فهذه

فهــذه أربــع يا صاح قــد حصرت ما فى القــران من الظــاءات فامتحــن

١١٥٣ ٦/١٩ - ابن الحاجب

الحافظ العالم المفيد عــلم الطلبة عز الدين ابو الفتح عمر بن محمد بن منصور الأمينى الدمشقى ، سمــع وقت وفاة ابن ملاعب من هبة الله بن الخضر بن هبة الله ابن طاوس و موسى بن عبدالله و موسى بن عبد القادر و ابن ابى لقمــة و طبقتهم بدمشق ، و من الفتح بن عبدالسلام و طبقته ببغداد ، و من عبدالقوى بن الحباب و نحوه بمصر ، و سمع بالإسكندرية و إربل و الموصل و حلب و الحرمين ، و كتب العالى و النازل و حصل الأصول و عمل المعجم عن ألف و مائة و ثمانين شيخــا و عمل معجم الأماكن التى سمع بها و بالغ فى الطلب ، و عمل الأربعين المصافحات .

قال ابو محمد المنذرى: يقال إنه لم يبلغ أربعين سنة ، و كان فهما متيقظا محصلا جمع مجاميع و كانت له همة جيدة ، شرع فى تصنيف تاريخ لدمشق مذيــلا على تاريخ ابن عساكر . و ذكره السيف بن المجد فقال: خرجه خالى الضياء ثم طلب و سافر ، سمع منه الزكى البرزالى و ابوموسى الرعينى و الجمال ابن الصابونى ، و انتق كثيرا على المشايخ . قال ابن المجد: رأيت ابن الحــاجب حين قدم بغداد صام أول يوم قــدمها لما قيل له: الفتح باق ، و كان يصوم كثيرا يستعين به على الطلب ، [أقام [1]] ببغداد أشهرا لاونى و لافتر ، كان يسمع و يكتب و كانوا يتعجبون منه و من كثرة علمه .

قرأت بخط الحافظ الضياء: توفى فى ثامن عشرين شعبان سنة ثلاثين

(١) من المكية .

و ست مائة صاحبنا الشاب الحافظ ابو حفص عمر بن الحاجب بدمشق و لم يبلغ الأربعين . قال: و كان دينا خيرا ثبتا متيقظا قد فهم و جمع . قلت و ممن سمع منه شيخه الحافظ ابراهيم الصريفيني، و كان جده الحاجب منصور بن مسرور حاجب صاحب بصرى امين الدولة .

و فيها توفي القاضي بهاء الدين ابراهيم بن ابي اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التنوخي المعمري ثم الدمشقي عن خمس و ستين سنة، و الأجل شمس الدين اسماعيل ابن سليمان بن ايداش الدمشقي الحنفي ابن السلار عن ثمان و ثمانين سنة ، عنده الصائن، و بالقدس الزاهد العابد ابوعلي الحسن بن احمد بن يوسف الأوقي صاحب السلفي ، و ببغداد المسند ابومحمد الحسن ابن الأمير السيد علي بن مرتضى العلوي الحسيني صاحب ابن ناصر ، و المسند صفي الدين ابوبكر بن عبد العزيز بن احمد ابن عمر بن سالم بن محمد بن باقا البغدادي التاجر بمصر و له خمس و سبعون سنة ، و المسند ابو القاسم علي بن العلامة ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي البغدادي الناسخ عن ثمانين الا سنة، و خطيب بلد اوريولة من الأندلس ابو الحسن علي بن محمد بن يبقى الأنصاري، و قد حج و سمع من السلفي ، و الملك مظفر الدين كوكبري ابن علي التركماني صاحب إربل عن احدى و ثمانين سنة، و الإمام المحدث المفيد ابوعبد الله محمد بن الحسن بن سالم بن سلام الدمشقي عن احدى و عشرين سنة ، و كان قد حفظ علوم الحديث للحاكم و حدث عن ابن ملاعب ، و المسند ابوبكر محمد بن عمر بن ابي بكر [ابن[1]] النحال البغدادي [ابن[1]] الخياط ، و الأديب شاعر وقته ابو المحاسن محمد بن نصر الله بن عنين بدمشق، و المسند ابو محمد

(١) من المكية .

المعافى بن اسماعيل بن ابى السنان الموصلى الشافعى، و الظهير ابو جعفر يحي بن جعفر ابن عبد الله ابن قاضى القضاة ابى عبد الله ابن الدامغانى الحنفى الصوفى بحلب عن ثمان و سبعين سنة .

أخبرنا محمد بن على الحافظ فى كتابه انا عمر بن محمد الحافظ انا عبد السلام ابن عبد الرحمن بن سكينة انا محمود فورجه - فذكر حديثا من جزء لوين. ثم قرأت بخط ابن الحاجب أن مولده فى سنة ثلاث و تسعين و خمس مائة و عاش سبعا و ثلاثين سنة .

١١٥٤ ٧/١٩ - الرعينى

الحافظ الإمام المتقن ابو موسى عيسى بن سليمان بن عبدالله الأندلسى المالقى الرُندى نشأ برُندة، سمع بمالقة ابا محمد [ابن(١)] القرطبى و ابا العباس [ابن(١)] الخيار، و سمع بحضن اصطبة من ابراهيم بن على الخولانى و حج و توسّع فى الرحلة و سمع بدمشق من ابى محمد بن البن و طبقته فأكثر. ذكره الأبار فقال: كان ضابطا متقنا كتب الكثير ثم امتحن فى صَدَره بأسر العدو فذهب اكثر ما جلب و ولى خطابة مالقة، أجاز لى مروياته .

مات فى ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثين و ست مائة عن احدى و خمسين سنة . قال عمر بن الحاجب: كان محدثا حافظا متفننا أديبا نبيلا ساكنا وقورا نزها وافر العقل محتاطا فى النقل، سألت الضياء الحافظ عنه فقال: حبر عالم متيقظ ما فى طلبة زمانه مثله . و قال [لى(١)] ابوعبدالله البرزالى: ثقة ثبت حدثنا من

(١) من المكية .

حفظه : انا ابراهيم بن علي انا ابومروان عبد الرحمن ابن قزمان ثنا محمد بن فرج ابن الطلاع - فذكر حديثا من الموطأ . و قال ابن الزبير أنه أخذ بمكة عن يونس العصار و أقام بتلك البلاد نيفا و عشرين سنة ثم قدم ، و أخذ عنه جلة من كبار أصحابنا ، و كان ضابطا مفيدا متقنا عارفا بالرجال و الأسانيد نقادا فاضلا ، ألف معجمه و ألف كتابا في الصحابة و جلب كثيرا مما لم يكن وصل المغرب ، و كان قدومه في آخر سنة احدى و ثلاثين أخذ عنه ابن فرتون بسبتة ؛ قدم لإمامة الجامع بمالقة فمرض قبل الشروع و توفي ، و أخذ عنه ابوعبدالله الطنجالي و حميد الزاهد ، و وقفت على خطه بأخذه عن يونس الهاشمي .

قلت و توفي معه المسندون الثقات ابوصادق الحسن بن يحيى بن صباح ابن حسين المخزومي المصري المعدل بدمشق ، و ابو عبد الله محمد بن عماد بن محمد ابن الحسين الخزرجي الحراني التاجر بالإسكندرية ، و القاضي شرف الدين علي ابن اسماعيل بن ابراهيم بن حبان التجيبي المحلي ، و ابوالحسن علي بن الحسن بن احمد ابن رشيد البزاز البغدادي ، و المقرئ تقي الدين علي بن المبارك [بن[1]] باسويه الواسطي الشافعي بدمشق ، و شيخ الشيوخ شهاب الدين ابوحفص عمر بن محمد ابن عبدالله بن عمويه البكري السهروردي عن ثلاث و تسعين سنة ، و الشيخ وجيه الدين محمد بن ابي غالب بن [زهير بن[1]] محمد الأصبهاني شعرانة صاحب ابي الوقت ، و الإمام ابوعبدالله محمد بن عبدالواحد بن ابي سعد المديني راوي جزء مامون ، و سيف الدولة محمد بن غسان بن عاقل بن نجاد الأنصاري بدمشق عن ثمانين سنة ، و ابوالوفاء محمود بن ابراهيم بن سفيان بن ابراهيم بن عبدالوهاب ابن الحافظ

(١) من المكية .

ابى عبدالله بن منده العبدى بأصبهان تحت السيف فى أمم لا يحصون فمنهم ابو الفتوح محمد بن محمد [بن[١]] ابى المعالى الوثابى الأصبهانى عن ثمان و سبعين سنة ، و ابو القاسم جامع بن اسماعيل بن غانم الصوفى المعروف بياله ، و فيها توفى قاضى القضاة بحلب الإمام العلامة بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن شداد الأسدى الشافعى عن ثلاث و تسعين سنة .

١١٥٥ $\frac{٨}{١٩}$ - ابن الجوهرى

المحدث الحافظ الرحال [مفيد الشام[١]] شرف الدين ابو العباس احمد ابن محمود بن ابراهيم بن نبهان الدمشقى ، سمع من ابى المجد القزوينى و المسلم بن احمد المازنى و طبقتهما بدمشق ، و ببغداذ من عمر بن كرم و محمد بن احمد القطيعى و طبقتها ، و بالثغر ابن الصفراوى و طبقته ، و جلب معه الشيخ ابا الفضل جعفر ابن على الهمدانى و أكثر بحلب عن ابن خليل ؛ وكتب ما لا يوصف كثرة و استنسخ و أنفق ميراثه فى [طلب[١]] هذا الشأن ، وكان صدوقا متقنا نبيها غزير الإفادة نظيف الأجزاء ، وكان قليل الضبط ، انتفعنا بأجزائه ، أدركه الأجل قبل محل الرواية و ما اراه حدث بشيء ؛ توفى فى صفر سنة ثلاث و أربعين و ست مائة المشهورة بسنة الخوارزمية .

١١٥٦ $\frac{٩}{١٩}$ - ابن الكماد

الحافظ الحجة الواعظ القدوة ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد بن هارون السبتى محدث المغرب ، مولده فى حدود الثمانين و خمس مائة ، سمع اباعبدالله التجيبى

(١) من المكية .

و ابا الحجاج ابن الشيخ [و ابا ذر الخشنى[1]] و طبقتهم . قرأت فى تاريخ الحافظ ابن الزبير قال : و ابواسحاق احفظ من لقيته لحديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و لقد ذكر لى شيخنا ابو الخطاب بن خليل على جلالته و سنّه انه لم يلق احدا احفظ من ابن الكماد ، كان فى حفظ الحديث [آية [1]] من الآيات . قال ابن الذهبى : يعنى المتون ، قال : و لما قدم الأندلس الواعظ ابو نعيم بن راضية قافلا من المشرق مرتكبا فى وعظه طرائق تلحينية يركبها على ابيات رقاق ارق من النسيم و يقرأ بين يديه قرّاء قد احكم تدريبهم فاستجابت العامة له فلما وعظ باشبيلية و بها ابن الكماد أنكر ذلك و أبدأ فيه و أعاد و حمله ذلك على أن وعظ على المنبر على سنن السلف و فعله الى أن مات فحضرت مجالسه و سمعته يسرد أحاديث و يتبعها بفقه و بيان لما يعرض فيها و يورد من الخلاف ما يلائم الحال ، وكان عيشه من نفقة الإخوان و هداياهم . توفى سنة ثلاث و ستين و ست مائة .

و قال فى صلة الصلة : كان احفظ اهل زمانه للحديث و اذكرهم للتاريخ و الرجال و الجرح و التعديل يقوم على الكتب الخمسة قياما حسنا و يتكلم على أسانيدها و متونها و يستوفى خلاف الفقهاء و يميل الى الطائفتين وكان فيه إقدام على تغيير المنكر .

قلت : من محفوظاته سنن ابى داود ، روى عنه ابو جعفر ابن الزبير و ابواسحاق الغافقى و غيرهما و توفى معه [زين[2]] الدين خالد[2] و قد مر .

١١٥٧ - $\frac{١٠}{١٩}$ - ابو شامة

[الإمام - [1]] الحافظ العلامة المجتهد ذوالفنون شهاب الدين ابوالقاسم

(١) من المكية (٢) كذا و راجع رقم ١١٤٨ و وقع فى الأصلين «معه الدين جلد» .

عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي، مولده سنة تسع و تسعين و خمس مائة و كمل القراءات و هو حدث على [الشيخ[١]] علم الدين السخاوي، و سمع الصحيح من داود بن ملاعب و احمد ابن عبدالله السلمي و سمع مسند الشافعي من الشيخ موفق الدين المقدسي و سمع بالإسكندرية من عيسى بن عبد العزيز المقرئ و حبب اليه طلب الحديث سنة بضع و ثلاثين فسمع أوّلا من كريمة و ابي اسحاق ابن الخشوعي و طائفة و أتقن علم اللسان و برع في القراءات، و عمل شرحا نفيسا للشاطبية، و اختصر تاريخ دمشق مرتين .

و له كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين» و «كتاب الذيل» عليهما و تصانيفه كثيرة مفيدة، ولي مشيخة إقراء بالتربة الأشرفية و مشيخة الحديث بالدار الأشرفية، روى عنه الشيخ احمد اللبان و برهان الدين الإسكندراني و شرف الدين الفراوي الخطيب و شهاب الدين الكفري و علي بن المهيار و ولده ابو الهدى احمد و كان مع براعته في العلوم متواضعا تاركا للتكلف ثقة في النقل كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة .

توفي في تاسع عشر رمضان سنة خمس و ستين و ست مائة رحمه الله تعالى

و فيها توفي الإمام كمال الدين احمد بن نعمة بن احمد بن جعفر النابلسي الشافعي خطيب دمشق عن ست و ثمانين سنة، و القدوة الزاهد ابو محمد اسماعيل ابن محمد بن ابي بكر الكوراني، و قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف ابن بدر العلامي، و المفتي تاج الدين علي بن ابي العباس احمد بن علي [ابن[١]]

---

(١) من المكية .

القسطلانى، و الشيخ ضياء الدين يوسف [بن عمر بن يوسف[1]] بن يحي المقدسى ابن خطيب بيت الآبار عن أربع و ثمانين سنة، و الشيخ شمس الدين يوسف ابن مكتوم بن احمد التفيسى الحورانى ثم الدمشقى عن احدى و ثمانين سنة .

أخبرنا على بن يوسف المصرى انا عبد الرحمن بن اسماعيل الفقيه سنة خمس و ستين و ست مائة (ح) و انا محمد بن على الواسطى قالا انا ابو محمد بن قدامة انا المبارك بن محمد و ابو الفتح ابن البطى قالا و انا نصر بن احمد و انا ابو محمد البيّع ثنا ابو عبد الله المحاملى ثنا محمد بن عمرو الباهلى ثنا ابو ضمرة ثنا حميد عن انس قال ما دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من سفر فرأى جدر المدينة فكان على دابة الا حركها تباشرا بالمدينة . اسناده قوى .

١١٥٨ $\frac{١١}{١٩}$ - النابلسى

الإمام الحافظ الأديب مفيد الطلبة شرف الدين ابو المظفر يوسف بن الحسن ابن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسى الدمشقى الشافعى، ولد سنة ثلاث وست مائة، و أجاز له من العراق ابو الفتح المندائى و ابو حفص بن طبرزذ و جماعة و طائفة، و سمع الكثير من ابن البن و ابى الجد و المجد القزوينى و ابى القاسم بن صصرى و زين الأمناء و نحوهم، و ببغداد من عبدالسلام الزهرى و عمر بن كرم و ابن القطيعى و طبقتهم، و بحلب و مصر و كتب الكثير .

و جمع و صنف و خطه طريقة حلوة معروفة، خرّج لنفسه الموافقات، روى لنا عنه ابن ابى الفتح كتاب «شمائل الزهاد» لابن عقيل . روى عنه الدمياطى

(١) من المكية .

و النجم

و النجم ابن الخباز و ابو الحسن ابن العطار و ابو الحسن ابن البصير و طائفة ، و قرأ عليه جملة كثيرة المحدث ابو اسحاق ابن الكيال ؛ و كان ثقة حافظا متيقظا حسن المذاكرة مشهورا بالحديث حسن الديانة رضى الأخلاق له نظم رائق كثير ، ولى مشيخة دار الحديث النورية ، توفى فى المحرم سنة احدى و سبعين و ست مائة .

و فيها توفى ابو البركات احمد بن عبد الله [بن محمد [1]] ابن النحاس الأنصارى الإسكندرانى عن بضع و ثمانين سنة ، و المحدث المفيد كمال الدين احمد بن ابى الفضائل ابن ابى المجد الحموى ابن الدخميسى بالهند ، و العلامة تاج الدين ابو القاسم عبد الرحمن ابن [محمد ابن [1]] العماد محمد بن يونس الموصلى صاحب « التعجيز » ، و الخطيب المسند ابو الفتح عبد الهادى بن عبد الكريم بن على القيسى المصرى [خطيب [1]] جامع المقياس ، و مفتى بغداذ كمال الدين على بن محمد بن محمد بن محمد بن وضّاح الحنبلى ، و فقيه المغرب العلامة ابو الحسن على المتيوى المالكى ، و المحدث الرحال شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عماد بن هامل الحرانى بدمشق عن ثمان و ستين سنة ، و خطيب بيت الآبار موفق الدين محمد بن الخطيب عمر بن يوسف بن يحي المقدسى .

أخبرنا على بن ابراهيم الشافعى انا يوسف بن حسن الحافظ انا عمر بن كرم انا نصر بن نصر (ح) و أخبرنا ابو المعالى القرافى انا عبد الله بن محمد القلانسى بشيراز انا عبد العزيز بن محمد قالا انا رزق الله بن عبد الوهاب التميمى انا ابو عمر ابن مهدى انا محمد بن مخلد انا محمد بن عثمان انا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال

(١) من المكية .

عن شريك بن ابى نمر عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم : إن الله عزّ و جل قال : من عادى لى وليا فقد آذنى بالحرب ، وما تقرب [الىّ ١] عبدى بشيء احب الىّ مما افترضت عليه ، و ما يزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بها و رجله التى يمشى بها ، فلئن سألنى عبدى لأعطينه و لئن استعاذنى لأعيذنه ، و ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت و اكره مساءته و لا بد له منه . أخرجه البخارى عن محمد بن عثمان ابن كرامة فوافقناه ، و هو من اغرب شيء فى الصحيح ، ما اتى به سوى ابن كرامة ، رواه عنه ايضا القاضى المحاملى و ابو العباس السراج .

١١٥٩ ١٢/١٩ - ابن الصابونى

الإمام المحدث الحافظ مفيد الطلبة جمال الدين ابو حامد محمد ابن الشيخ علم الدين على بن محمود بن احمد [ابن ١] الصابونى المحمودى شيخ الدار النورية ، ولد سنة أربع و ست مائة ، سمع من القاضى ابى القاسم ابن الحرستانى و ابى البركات ابن ملاعب و ابى عبد الله [ابن ١] البناء الصوفى و ابى المحاسن بن السيد ، ثم طلب الحديث و بالغ و كتب و جمع و خرّج فأخذ عن ابن البن و ابن صصرى و الموفق عبد اللطيف و ابن باقا و على بن رحال و على بن الجمل و طبقتهم و خرّج لغير واحد ، و كان صحيح النقل مليح الخط له مجلد مفيد فى المؤتلف و المختلف ذيّل به على ابن نقطة ، و ليس هو بالبارع فى هذا الشأن ، ثم إنه قبل موته بسنة

(١) من المكية .

 او سنتين

او سنتين تغير ثم اختلط على ما بلغنى؛ قال شيخنا ابن ابى الفتح: اختلط قبل أن يموت بسنة، و كان من كبار العدول.

روى عنه الدمياطى و المزى و البرزالى و قاضى القضاة ابن صصرى و ابو الحسن ابن العطار و ابو اسحاق الذهبى وطائفة سواهم و أجاز لى مروياته فى سنة ثلاث و سبعين.

أنبأنا محمد بن على انا عبد الصمد بن محمد انا طاهر بن سهل سنة خمس و عشرين و خمس مائة انا محمد بن مكى انا على بن محمد الحلبى ثنا محمد بن ابراهيم بن نيروز ثنا محمد بن المثنى ثنا يحيى بن زكريا الطائى ثنا شعيب بن الحبحاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا و إن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم و الصلاة. تفرد به الطائى و لا اعرفه.

توفى فى نصف ذى القعدة سنة ثمانين و ست مائة و دفن بسفح قاسيون.
و فيها توفى شيخ زمانه بالموصل الإمام القدوة موفق الدين احمد بن يوسف ابن حسن الشيبانى الكواشى المفسر عن تسعين سنة، و شيخ الأندلس الخطيب ابو جعفر احمد بن على ابن الطباع الغرناطى المقرئ و قد قارب الثمانين، و المسند امين الدين القاسم بن ابى بكر بن غنيمة الإربلى راوى الصحيح، و المسند كمال الدين عبد الرحيم بن عبد الملك المقدسى عن بضع و ثمانين سنة، و قاضى القضاة تقى الدين محمد بن الحسين بن رزين العامرى [ابن (١)] الحموى، و قاضى القضاة نجم الدين ابوبكر محمد بن احمد بن يحيى بن هبة الله بن سنى الدولة الدمشقى، و مسند

(١) من المكية.

العراق شهاب الدين محمد بن يعقوب بن ابى الدثنة [1] عن احدى و تسعين سنة ، و مسند دمشق محى الدين ابو الغنائم المسلم بن محمد بن المسلم ابن علان القيسى الكاتب عن ست و ثمانين سنة ، و انقرض فى هذا الحين عدة من المحدثين بمصر و دمشق وغيرهما ممن كان لهم طلب و تحصيل فى الجملة و قد ذكرتهم فى تاريخ الإسلام وبالله أتأيد .



[تمت الطبقة التاسعة عشرة]

(١) فى المكية « الدينة » وكذا يأتى فى رقم ١١٧٣ و فى الشذرات « الدنية » .

الطبقة العشرون

و فيها عشرة رجال

☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

١١٦٠ ١/٢٠ - ابن العمادية

الإمام الحافظ المفيد الرحال وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليم ابن منصور بن فتوح الهمدانى الإسكندرانى الشافعى محتسب الثغر، ولد سنة سبع و ست مائة، و سمع من محمد بن عماد و الصفراوى و جعفر الهمدانى و طبقتهم، و فى الرحلة من ابن روزبه و القطيعى و ابن الخازن و طبقتهم، و بمصر من على ابن مختار و بابته، و بدمشق من مكرم، و بحماة من ابن رواحة، و بحلب من يعيش النحوى، و بحران من حمد بن صديق، و بمكة من ابى النعمان التبريزى .

و صنف المعجم و « الأربعين البلدانية » و تاريخ بلده فى مجلدين و غير ذلك، و عنى بالحديث و فنونه و رجاله و با لفقه و كان موصوفا بالديانة و الثقة و المروءة، و كان محسنا الى الرحالة لين الجانب، كتب عنه الدمياطى و عز الدين الحسينى والقاضى سعد الدين الحارثى [و غيرهم (١)] و لم يخلف بعده فى الثغر مثله سمعت [من اخويه (١)] لأمه ابى القاسم و وجهية .

(١) من المكية .

أخبرنا على بن عبد المحسن [الهاشمى ١] فى كتابه انا منصور بن سليم [الحافظ ١] بقراءتى انا على بن [ابى ١] الفخار انا احمد بن مقرب انا طراد ثنا هلال انا الحسين بن يحيى ثنا احمد بن المقدام ثنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ثنا ابونضرة عن ابى سعيد الخدرى أن وفد عبد قيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالوا يا رسول الله إنّا حى من ربيعة و بيننا و بينك كفار [مضر ١] و لا نقدر عليك الا فى الشهر الحرام - الحديث ، رواه مسلم من حديث ابى سعيد .

توفى فى الحادى و العشرين من شوال سنة سبع و سبعين و ست مائة .

و فيها توفى المحدث ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن عبد الغنى ابن النشو القرشى الدمشقى عن خمس و ستين سنة ، و المحدث الصاحب شرف الدين اسماعيل بن احمد ابن على الشيبانى الآمدى المعروف بابن التيتى مؤلف تاريخ آمد ، و شيخ القرّاء رشيد الدين ابوبكر بن ابى الدر المكينى الدمشقى ، و الفقيه زهير بن عمر بن زهير الحنبلى بزرع عن خمس و ثمانين سنة ، و شيخ الحنفية قاضى القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطاء الأذرعى عن ثمان و سبعين سنة ، و الأجل نجم الدين على بن عبد الرحمن بن احمد [بن محمد ١] بن هبة الله ابن الشيرازى احد رواة المسند عن حنبل ، و الفخر عثمان بن محمد بن الحاجب منصور الأمينى بمصر سمع اخوه من هبة الله بن طاوس و خلق ، و الشيخ تقى الدين عمر بن يعقوب بن عثمان الإربلى الذهبى الصوفى ، و العلامة الأوحد ابوالحسين محمد بن يحيى بن عبد الرحمن [بن احمد ابن عبد الرحمن ١] بن ربيع الأشعرى الأندلسى قاضى غرناطة ، و الشيخ شرف الدين

(١) من المكية .

نصر[١] بن عبد المنعم بن حوارى التنوخى الدمشقى الحنفى رحمة الله عليهم .

كتب الى عمر بن محمد العتبى انا ابن العمادية بالأربعين البلدانية [قراءة[٢]] انا ابو بكر بن على العدل بجدة . انا محمد بن عبد العزيز الخطيب انا الحافظ ابو محمد المصرى (ح) و أنبأنا يحيى بن ابى منصور قالا انا زيد بن الحسن انا ابوبكر الأنصارى انا ابو اسحاق البرمكى انا ابن ماسى ثنا الكجى ثنا الأنصارى حدثنى حميد عن انس أن الربيع عمته لطمت جارية فكسرت سنها فأمرهم النبى صلى الله عليه وآله و سلم بالقصاص .

١١٦١ $\frac{٢}{٢٠}$ - ابن الساعى

الإمام المؤرخ البارع تاج الدين ابوطالب على بن انجب بن عثمان بن عبدالله البغدادى خازن كتب المستنصرية و صاحب التصانيف ، صحب ابن النجار ، و سمع من جماعة و ذيّل على الكامل لابن الأثير و عمل تاريخا لشعراء زمانه و « مناقب الخلفاء » و « تاريخ الوزراء » و « تاريخ نساء الخلفاء » و « سيرة الخليفة الناصر » و غير ذلك و كان يحصل له من الدولة ذهب جيد على عمل هذه التواليف و عمر و اشتهر اسمه و عاش اثنتين و ثمانين سنة ، و مات فى رمضان سنة أربع و سبعين و ست مائة و ما هو من احلاس الحديث بل عداده فى الأخباريين و قد طول الظهير الكازرونى ترجمته و سرد تصانيفه و هى كثيرة و ذكر أنه لبس من السهروردى رحمه الله .

و فيها توفى المؤرخ سعد الدين بن تاج الدين عبد الله بن عمر بن على ابن الشيخ الزاهد محمد بن حمويه الحموى ثم الدمشقى الصوفى و له اثنان و ثمانون عاما ، و مسند وقته ابو الفتح عثمان بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكى بن ابى الطاهر بن عوف

(١) سماه فى الدرارى المضيئة « نصر الله » (٢) من المكية .

الزهرى المالكى بالإسكندرية و هو خاتمة أصحاب ابن موقا ، و المفتى الزاهد ظهير الدين محمود بن عبيد الله بن احمد الزنجانى الصوفى بدمشق و له سبع و سبعون سنة ، و المحدث الإمام مكين الدين ابوالحسن بن عبد العظيم بن ابى الحسن بن احمد المصرى المعروف بابن الحصنى عن أربع و سبعين سنة ، رحمة الله عليهم .

١١٦٢ ٣/٢٠ – النواوى

الإمام الحافظ الأوحد القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محى الدين ابوزكريا يحيى بن شرف بن مرى الحزامى الحورانى الشافعى صاحب التصانيف النافعة .

مولده فى المحرم سنة احدى و ثلاثين و ست مائة و قدم دمشق سنة تسع و أربعين فسكن فى الرواحية يتناول خبز المدرسة ، فحفظ التنبيه فى أربعة اشهر و نصف و قرأ ربع المهذب حفظا فى باقى السنة على شيخه الكمال [اسحاق (١)] بن احمد ثم حج مع ابيه و أقام بالمدينة [النبوية (١)] شهرا و نصفا و مرض اكثر الطريق فذكر شيخنا ابوالحسن بن العطار أن الشيخ محى الدين ذكر له أنه كان يقرأ كل يوم اثنى عشر درسا على مشايخه شرحا و تصحيحا ، درسين فى الوسيط ، و درسا فى المهذب ، و درسا فى الجمع بين الصحيحين ، و درسا فى صحيح مسلم ، و درسا فى اللمع لابن جنى ، و درسا فى إصلاح المنطق ، و درسا فى التصريف ، و درسا فى أصول الفقه ، و درسا فى أسماء الرجال ، و درسا فى أصول الدين ؛ قال : و كنت اعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل و وضوح عبارة و ضبط لغة و بارك الله تعالى فى وقتى ، و خطر لى ان اشتغل فى الطب و اشتريت "كتاب القانون" فأظلم قلبى و بقيت اياما لا اقدر على الاشتغال فأفقت على نفسى و بعت القانون فأنار قلبى .

(١) من المكية .

قلت

قلت سمع من الرضى ابن البرهان و شيخ الشيوخ عبدالعزيز بن محمد الأنصارى و زين الدين بن عبد الدائم و عماد الدين عبد الكريم [ابن [1]] الحرستانى و زين الدين خالد بن يوسف و تقى الدين بن ابى اليسر و جمال الدين ابن الصيرفى و شمس الدين بن ابى عمر و طبقتهم ، و سمع الكتب الستة و المسند و الموطأ و شرح السنة للبغوى و سنن الدارقطنى و أشياء كثيرة و قرأ الكمال للحافظ عبدالغنى على الزين [خالد [1]] و شرح فى أحاديث الصحيحين على المحدث ابى اسحاق ابراهيم بن عيسى المرادى و أخذ الأصول على القاضى التفليسى و تفقه على الكمال اسحاق المغربى و شمس الدين عبد الرحمن بن نوح و عز الدين عمر بن سعد الإربلى و الكمال سلار الإربلى .

و قرأ النحو على الشيخ احمد المصرى و غيره و قرأ على ابن مالك كتابا من تصنيفه و لازم الاشتغال و التصنيف و نشر العلم و العبادة و الأوراد و الصيام و الذكر و الصبر على العيش الخشن فى المأكل و الملبس [ملازمة [1]] كلية لا مزيد عليها ملبسه ثوب خام و عمامته شبختانية صغيرة ، تخرّج به جماعة من العلماء منهم الخطيب صدر [الدين [1]] سليمان الجعفرى و شهاب‌الدين احمد بن جعوان و شهاب الدين الاربدى و علاء‌الدين ابن العطار ، و حدث عنه ابن ابى الفتح و المزى و ابن العطار .

أخبرنا على بن ابراهيم ثنا يحيى بن شرف الفقيه انا خالد بن يوسف « ح » و أجازت لى ست العرب بنت يحيى قالا انا ابو اليمن الكندى انا المبارك بن الحسين انا على بن احمد انا محمد بن عبد الرحمن انا عبدالله ثنا شيبان ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : من طلب الشهادة صادقا من قلبه أعطيها و لو لم تصبه . أخرجه مسلم عن شيبان .

(١) من المكية .

قال ابن العطار : ذكر لى شيخنا رحمه الله تعالى أنه كان لا يضيع له وقتا لا فى ليل و لا فى نهار [الا فى اشتغال(١)] حتى فى الطرق و أنه دام [على هذا(١)] ست سنين ثم أخذ فى التصنيف و الإفادة و النصيحة و قول الحق . قلت : مع ما هو عليه من المجاهدة بنفسه و العمل بدقائق الورع و المراقبة و تصفية النفس من الشوائب و محقها من أغراضها كان حافظا للحديث و فنونه و رجاله و صحيحه و عليله رأسا فى معرفة المذهب .

قال شيخنا الرشيد ابن المعلم : عذلت الشيخ محى الدين فى عدم دخوله الحمام و تضييق العيش فى مأكله و ملبسه و أحواله ، و خوّفته من مرض يعطله عن الاشتغال فقال : إن فلانا صام و عبد الله حتى اخضر جلده و كان يمنع من أكل الفواكه و الخيار و يقول : أخاف أن يرطب جسمي و يجلب النوم ، و كان يأكل فى اليوم و الليلة أكلة و يشرب شربة واحدة عند السحر .

قال ابن العطار : كلمته فى الفاكهة فقال : دمشق كثيرة الأوقاف و املاك من تحت الحجر و التصرف لهم لا يجوز الا على وجه الغبطة لهم ، ثم المعاملة فيها على وجه المساقاة و فيها خلاف فكيف تطيب نفسى بأكل ذلك ؟ و قد جمع ابن العطار سيرته فى ست كراريس . فمن تصانيفه « شرح صحيح مسلم » و « رياض الصالحين » و « الأذكار » و « الأربعين » و « الإرشاد » فى علوم الحديث و « التقريب » مختصرة و « كتاب المبهمات » و « تحرير الألفاظ » للتنبيه « و العمدة فى تصحيح التنبيه » « و الإيضاح » فى المناسك مجلد ، و له ثلاثة مناسك سواه و « التبيان » فى آداب حملة القرآن ، و فتاواه مجموعة فى مجيليد و «الروضة» أربعة أسفار و «شرح المهذب» الى باب المصراة فى أربع مجلدات و شرح قطعة من البخارى ، و قطعة من الوسيط و عمل قطعة من الأحكام . و جملة كثيرة من الأسماء و اللغات ، و مسودة

(١) من المكية .

فى طبقات الفقهاء ، و من التحقيق [فى الفقه ¹] الى باب صلاة المسافر .

و كان لا يقبل من احد شيئا الا فى النادر ممن لا يشتغل عليه أهدى له فقير إبريقا فقبله ، و عزم عليه الشيخ برهان الدين الإسكندرانى أن يفطر عنده فقال : احضر الطعام الى هنا و نفطر جملة فأكل من ذلك و كان لونين ، و ربما جمع الشيخ بعض الأوقات بين إدامين ، و كان يواجه الملوك و الظلمة بالإنكار و يكتب اليهم و يخوّفهم بالله تعالى ، كتب مرة : من عبدالله يحيى النواوى سلام الله و رحمته و بركاته على المولى المحسن ملك الأمراء بدر الدين أدام الله له الخيرات و تولاه بالحسنات و بلغه من خيرات الدنيا و الآخرة كل آماله و بارك له فى جميع أحواله آمين ، و ينهى الى العلوم الشريفة أن اهل الشام فى ضيق و ضعف حال بسبب قلة الأمطار - و ذكر فصلا طويلا و فى طى ذلك ورقة الى الملك الظاهر فرد جوابها ردا عنيفا مؤلما فتنكدت خواطر الجماعة .

و له غير رسالة [الى ¹] الملك الظاهر فى الأمر بالمعروف ، و كان شيخنا ابن فرح يشرح على الشيخ [فى ¹] الحديث فقال : نوبة الشيخ محى الدين قد صار الى ثلاث مراتب كل مرتبة لو كانت لشخص لشدّت اليه الرحال ، العلم و الزهد و الأمر بالمعرف و النهى عن المنكر . سافر الشيخ فزار بيت المقدس و عاد الى نوى فمرض عند والده فحضرته المنية فانتقل الى رحمة الله فى الرابع و العشرين من رجب سنة ست و سبعين و ست مائة و قبره ظاهر يزار . أرخه الشيخ قطب الدين اليونينى و قال : كان اوحد زمانه فى العلم و الورع و العبادة و التقلل وخشونة العيش واقف الملك الظاهر بدار العدل غيرمرة فحكى عن الملك الظاهر أنه قال : انا افزع منه . ولى مشيخة دار الحديث قلت : وليها سنة خمس و ستين بعد ابى شامة الى أن مات . و قال الشيخ شمس الدين ابن الفخر الحنبلى :

---

(١) من المكية .

كان إماما بارعا حافظا متقنا أتقن علوما جمة ، و صنف التصانيف الجمة و كان شديد الورع و الزهد تاركا لجميع الرغائب من المأكول الا ما يأتيه به ابوه من كعك و تين ، و كان يلبس الثياب الردثة المرقعة و لا يدخل الحمام و ترك الفواكه جميعها و لم يتناول من الجهات [درهما [1]] رحمه الله تعالى .

و فيها توفى شيخ القرّاء كمال الدين ابواسحاق ابراهيم بن احمد بن اسماعيل ابن ابراهيم بن فارس التيمى الإسكندرانى الدمشقى عن ثمانين سنة ، و الإمام المسند زكى الدين [زكى بن [1]] حسن بن عمر البيلقانى المتكلم باليمن ، و شيخ الأئمة المقرئ مجد الدين عبد الصمد بن احمد بن ابى الجيش البغدادى الحنبلى ، و الواعظ البارع نجم الدين على بن على بن اسفنديار بن موفق الدين البغدادى بدمشق عاش ستين سنة ، و الشيخ شمس الدين قاضى القضاة ابوبكر محمد بن العماد بن ابراهيم بن عبدالواحد المقدسى الحنبلى بمصر عن أربع و سبعين سنة ، رحمة الله عليهم .

١١٦٣ - ٤/٢٠ - المحب

الإمام المحدث المفتى فقيه الحرم محب الدين ابوالعباس احمد بن عبدالله بن محمد بن ابى بكر الطبرى ثم المكى الشافعى مصنف «الأحكام [الكبرى» [1]] ، ولد سنة خمس عشرة و سمع من ابى الحسن بن المقير و ابن الجميزى و شعيب الزعفرانى و عبدالرحمن بن ابى حرمى و جماعة و تفقه و درس و أفتى و صنف و كان شيخ الشافعية و محدث الحجاز .

روى عنه الدمياطى من نظمه و ابوالحسن ابن العطار و ابومحمد ابن البرزالى و آخرون ، و كان اماما صالحا زاهدا كبير الشأن ، روى عنه ايضا ولده قاضى مكة جمال الدين محمد و حفيده الإمام مجد الدين قاضى مكة و كتب الىّ بمروياته . توفى

---

(١) من المكية .

في

فى جمادى الآخرة سنة أربع و سبعين و ست مائة .

و فيها توفى الإمام الكبير عز الدين احمد بن ابراهيم بن عمر المصطفوى الفاروثى بواسط ، و شيخ الشافعية شرف الدين احمد بن احمد المقدسى خطيب دمشق، و الصدر المؤرخ عزالدين محفوظ بن معتوق بن البزورى عن بضع وستين سنة ، وشيخ منين ابوالرجال ابن مرى الزاهد ، و المسند ابوالفهم بن احمد السلمى، و الصدر نجم الدين ابو بكر محمد بن عياش التميمى الجوهرى و دفن بمدرسته ، رحمة الله عليهم .

أنبأنا احمد بن عبد الله الفقيه انا ابو العباس احمد بن محمد [بن [1]] بختيار ابن المندائى بالمسجد الحرام انا الحسن بن على [بن [1]] السوادى انا الطريثيثى إجازة انا داعى بن مهدى إجازة انا عبد الرحمن بن محمد الاستراباذى انا ابواحمد القطان ثنا جعفر بن احمد بن بيان ثنا عثمان بن عيسى الطباع ثنا طلحة بن زيد عن زرارة بن اعين عن جابر الجعفى عن محمد بن على عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أكل الطين يورث النفاق . هذا الحديث ليس بصحيح يشبه أن يكون موضوعا تداوله قوم ليسوا بثقات .

١١٦٤ ٥/٢٠ - الأبيوردى

الإمام المحدث الحافظ المفيد زين الدين ابوالفتح محمد بن احمد بن ابى بكر الأبيوردى الصوفى الشافعى نزيل القاهرة ، ولد سنة احدى و ست مائة ظنا ، و طلب الحديث فى كهولته فسمع من كريمة الزبيرية و السخاوى و الضياء الحافظ و طبقتهم و أصحاب السلفى و ابن عساكر ثم نزل الى أصحاب البوصيرى و الخشوعى ثم نزل الى أصحاب ابن باقا [و ابن الزبيدى [1]] وكتب الكثير و تعب و سوّد

(1) من المكية .

المعجم و قلما روى عوّضه الله بالعفو و المغفرة .

قال الشريف فى الوفيات : كان حريصا على التحصيل صابرا على كلف الاستفادة سمعت منه و كان من اهل الدين و الصلاح و العفاف و له فهم و فيه تيقظ خرج معجمه و وقف أجزاءه و كتبه، و توفى فى حادى عشر جمادى الأولى سنة سبع و ستين و ست مائة . قلت : روى عنه الدمياطى بيتين من نظمه و قال: توفى بخانقاه سعيد السعداء .

و فيها توفى الإمام الزاهد تقى الدين احمد بن عبد الواحد بن مرى الحورانى بالمدينة [النبوية [1]] عن أربع و ثمانين سنة ، و المسند زين الدين اسماعيل بن عبد القوى بن عزون الأنصارى ، و الإمام مجد الدين عبد المجيد بن ابى الفرج الروذراورى اللغوى بدمشق ، و شيخ الصعيد الإمام مجد الدين على بن وهب ابن مطيع القشيرى المالكى ابن دقيق العيد عن خمس و ثمانين سنة، و شيخ الشافعية بمصر نصير الدين ابو البركات المبارك بن يحي ابن الطباخ المصرى عن ثمانين سنة ، و مدرس الحنبلية بدمشق الشيخ تاج الدين مظفر بن عبد الكريم [بن [1]] نجم ابن الحنبلى ، رحمة الله عليهم اجمعين .

١١٦٥ $\frac{٦}{٢٠}$ - الإسعردى

الإمام المحدث الحافظ مفيد القاهرة تقى الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس بن محمد ، مولده باسعرد سنة اثنتين و عشرين و ست مائة و تحوّل الى مصر مع والده، فسمع من على بن مختار العامرى و الحسن بن دينار الصائغ و يوسف ابن المجتلى و ابن المقير و ابن رواح و عدة و هبة الله بن محمد [ابن [1]] المقدسى و حمزة الغزال و السبط بالإسكندرية ، و الرشيد بن مسلمة و طائفة بدمشق ؛

(١) من المكية .

كتب الكثير و برع فى التخريج و أسماء الرجال و العالى و الموافقة و انتخب لجماعة طالعت من عمله مشيخة القاضى ابن الخوبى و انتخبت من ذلك أشياء مفيدة ، وكان ثقة صالحا ، كان شيخنا ابن الظاهرى يثنى عليه و يقدمه على سائر الطلبة ، سمع منه ابن الظاهرى و ابنه عثمان و الحارثى و ابنه الإمام شمس الدين و المزى و الحلبى و البرزالى و اليعمرى و ابن سامة ، توفى [فى شعبان [1]] سنة اثنتين و تسعين و ست مائة و له سبعون سنة .

و فيها توفى المسند كمال الدين احمد بن محمد عبد القادر [ابن [1]] النصبى الحلبى بها ، و شيخ القرّاء جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن داود بن ظافر العسقلانى الفاضلى بدمشق عن سبعين سنة ، و الإمام القدوة مسند الوقت تقى الدين ابراهيم بن على ابن احمد بن فضل ابن الواسطى الصالحى الحنبلى ، و الشيخ الزاهد ابراهيم ابن الشيخ عبد الله بن يونس الأرمنى ثم الصالحى ، و الصاحب المنشئ محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر الجذامى الكاتب ، و شيخ القرّاء بالثغر مكين الدين ابو محمد عبد الله ابن منصور بن على اللخمى المعروف بالأسمر ، و راوى جامع ابى عيسى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ترجم بن حازم [المازنى [1]] المصرى و له تسعون عاما ، و القاضى عز الدين ابو الفتح عمر بن محمد ابن الشيخ الأستاذ ابى محمد [بن [1]] علوان الأسدى الحلبى و له احدى و سبعون سنة ، و المعمر ناصر الدين علـى بن محمود بن قرقين ببعلبك عن اثنتين و تسعين سنة ، و المسند سيف الدين على بن الرضى عبد الرحمن ابن محمد الحنبلى الصالحى عن خمس و سبعين سنة .

١١٦٦ $\frac{٧}{٢٠}$ - الدمياطى

شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسّابة شيخ المحدثين شرف الدين

(١) من المكية .

ابو محمد عبــد المؤمن بن خلف بن ابى الحسن التونى الدمياطي الشافعي صاحب التصانيف، مولده فى آخر سنة ثلاث عشرة و ست مائة، و تفقه بدمياط و برع ثم طلب الحديث فارتحل الى الإسكندرية فسمع بها من على بن زيد النسارسى و ظافر بن شحم و منصور ابن الدباغ و عدة، و بمصر من ابن المقير و على بن مختار و يوسف ابن المجتلى و طبقتهم، و ببغداد من ابى نصر بن العليق و ابراهيم بن الخير و خلق، و بحلب من ابى القاسم بن رواحة و طائفة، و حمل عن ابن خليل حمل دابة كتبا و أجزاءا و سمع بحماة من صفيــة القرشيــة، و بماردين من عبد الخالق النشتبرى، و بحران من عيسى الخناط .

و كتب العالى و النازل و جمع فأوعى، و سكن دمشق فأكثر بها عن ابن مسلمة و غيره، و معجم شيوخه يبلغون ألفا و ثلاث مائة انسان، و كان صادقا حافظا متقنا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسا فى علم النسب دينا كيسا متواضعا بسّاما محببا الى الطلبة مليح الصورة نقى الشيبة كبير القدر، سمعت منه عدة أجزاء منها «السراجيات الخمسة» و «كتاب الخيل» له و كتاب «الصلاة الوسطى» له .

سمعت ابا الحجاج الحافظ و ما رأيت احدا أحفظ منه لهذا الشأن يقول : ما رأيت [فى الحديث [1]] احفظ من الدمياطي. و قد حدثنا ابو الحسين اليونينى فى مشيخته عن الدمياطي و قاضى القضاة علم الدين ابن الأخنائى و قاضى القضــاة علاء الدين [على [1]] القونوى و المحدث ابو الثناء المنبجى، و ممن يروى عنه الإمام ابو حيان الأندلسى و الإمام ابو الفتح اليعمرى و الإمام علم الدين البرزالى و الإمام قطب الدين عبد الكريم و الإمام فخر الدين النويرى و الإمام تقى الدين السبكى رحمة الله عليهم اجمعين .

توفى فجأة بعد أن قرئ عليه الحديث فأصعد الى بيته مغشيا عليه فتوفى فى

(١) من المكية .

ذى القعدة سنة خمس و سبع مائة و كانت جنازته مشهودة ؛ و من علومه القراءات السبع تلا بها على الكمال العباسى الضرير .

و فيها توفى مفتى البلاد الحلبية قاضى القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الدمشقى الشافعى عن ثمانين سنة ، و مسند الإسكندرية المعمر المقرئ الأوحد شرف الدين ابو الحسين يحيى بن احمد بن عبد العزيز ابن الصواف الجذامى المالكى فى شعبان عن ست و تسعين سنة ، و شيخ القراء بحماة بدرالدين محمد بن ايوب التاذفى الحلبى الحنفى صاحب ابى عبدالله الفاسى عن سبع و سبعين سنة ، و خطيب دمشق و محدثها و نحويها و مقرئها شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفراوى الشافعى عن خمس و سبعين سنة ، و محدث حمص القاضى بدرالدين محمد بن مسعود ابن ايوب الحلبى التوزى ، و مسندة مصر أم عبدالله زينب بنت سليمان بن ابراهيم ابن رحمة الإسعردية عن بضع و ثمانين سنة .

أخبرنا عبدالمؤمن بن خلف الحافظ انا على بن ابى الفتح و على بن ابى الفضائل و ابو القاسم بن ابى على و ابن ابى حمزة و ابو محمد بن ابى المنصور قالوا انا احمد بن محمد الحافظ انا القاسم بن الفضل انا على بن محمد الفقيه انا احمد [بن محمد (١)] بن ابراهيم ابن حكيم المدينى ثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثنى عاصم بن يزيد العمرى ثنا عبدالله ابن عبدالعزيز سمعت ابن شهاب يحدث عن عطاء بن يزيد عن ابى ايوب الأنصارى رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال : لا تحضر الملائكة من اللهو شيئا الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته و إجراء الخيل و النضال . عبدالله هو الليثى مدنى ضعفه ابوحاتم .

١١٦٧ $\frac{٨}{٢٠}$ - ابن الظاهرى

شيخنا الإمام المحدث الحافظ الزاهد مفيد الجماعة جمال الدين ابو العباس

(١) من المكية .

احمد بن محمد بن عبدالله [بن قيماز[١]] الحلبي مولى الملك الظاهر غازي بن يوسف، مولده [في شوال[١]] سنة ست و عشرين و ست مائة بحلب، سمع من ابن اللتي و الإربلي وكريمة و ابن رواحة و ابن يعيش و صفية الحموية و الضياء المقدسي و شعيب الزعفراني و يوسف الساوي و النشتبري و خلق كثير بحلب و دمشق و الحرمين و مصر و ماردين و حران و الإسكندرية و حمص .

و جمع اربعي البلدان و كتب شيئا كثيرا و خرج لجماعة كثيرة، سمع اولاده منه و أصحابه، و له إجازة من زكريا العلبي و ابن روزبه و اسماعيل بن باتكين و طبقتهم، و كان ثقة خيرا حافظا سهل العبارة مليح الانتخاب خبيرا بالموافقات و المصافحات، لايلحق في جودة الانتقاء و قد تفقه لأبي حنيفة و تلا بالسبع وكان ذا وقار و سكينة و شكل تام و نفس زكية و كرم و حياء و تعفف و انقطاع قل من رأيت مثله، ما اشتغل بغير الحديث الى أن مات و شيوخه يبلغون سبع مائة شيخ، نزلت عليه بزاويته بالمفس و اكثرت عنه و انتفعت بأجزائه احسن الله اليه، سمع منه الحافظ علم الدين ازيد من مائتي جزء و أخذ عنه المزي و الحلبي و اليعمري و الرحالون .

توفي في السادس و العشرين من ربيع الأول سنة ست و تسعين و ست مائة وكان قد جاءته ضربة سيف على عنقه في كائنة حلب و وقع بين القتلى ثم سلم فكان في عنقه ميلة منها رحمه الله تعالى .

و فيها توفي المسند زين الدين احمد بن عبد الكريم بن غازي الأعلاقي بمصر عن ست و ثمانين سنة، و العلامة ضياء الدين جعفر بن محمد بن عبد الرحيم الحسيني الشافعي المصري عن ثمان و سبعين سنة، و القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبدالسلام بن سعيد بن علوان المصري ثم البعلي الشافعي شيخنا عن ثلاث و تسعين

(١) من المكية .

سنة، و المحدث الإمام عفيف الدين بن عبد السلام بن محمد بن مزروع البصرى بالمدينة، و قاضى القضاة عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسى الحنبلى بمصر عن خمس و ستين سنة، و المحدث الإمام ضياء الدين بن عيسى بن يحيى ابن احمد الأنصارى السبتى الصوفى [بالقاهرة[1]] عن ثلاث و ثمانين سنة، و الإمام شمس الدين محمد بن حازم بن حامد المقدسى الصالحى الحنبلى عن ست و سبعين سنة، و مفتى مكة ابو عبدالله محمد بن ابى بكر بن خليل بن ابراهيم الأموى الشافعى عن ثلاث و ستين سنة، و الفقيه محى الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد بن العدل السلمى[2] الزبدانى المقدسى بها و له اربع و ستون سنة، و العدل بدر الدين يوسف ابن عبدالله بن محمد بن عطاء الأذرعى ثم الصالحى عن سبع و سبعين سنة، و المعمر ابو تغلب بن احمد ابن ابى تغلب الفاروثى التاجر بدمشق عن احدى و تسعين سنة.

قرأت على احمد بن محمد الحافظ انا عبد الله بن الحسين انا احمد بن محمد الحافظ انا الحسن بن احمد انا احمد بن عبدالله الحافظ انا محمد بن يعقوب الأصم فى كتابه ثنا عباس الدورى ثنا الأسود بن عامر ثنا هريم بن سفيان عن عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: كانت الحربة تركز مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى اسفاره فتجعل بين يديه يصلى اليها.

١١٦٨ $\frac{٩}{٢٠}$ - ابن دقيق العيد

الإمام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقى الدين ابو الفتح محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى المنفلوطى الصعيدى المالكى و الشافعى صاحب التصانيف، ولد فى شعبان سنة خمس و عشرين و ست مائة بقرب ينبع من الحجاز، سمع من ابن المقير لكنه شك فى كيفية الأخذ و حدث

(١) من المكية (٢) فى المكية «الثعلبى».

عن ابن الجميزى و سبط السلفى و الحافظ زكى الدين و جماعة قليلة، و بدمشق من ابن عبد الدائم و ابى البقاء [خالد بن يوسف(١)] و خرج لنفسه اربعين تساعية .

و صنف « شرح العمدة » و كتاب « الإلمام » . و عمل « كتاب الإمام فى الأحكام » و لو كمل تصنيفه و تبييضه لجاء فى خمسة عشر مجلدا ، و عمل كتابا فى علوم الحديث ، و كان من اذكياء زمانه واسع العلم كثير الكتب مديما للسهر مكبّا على الاشتغال ساكنا وقورا ورعا قل ان ترى العيون مثله .

سمعت من لفظه عشرين حديثا و أملى علينا حديثا ، و له يد طولى فى الأصول و المعقول و خبرة بعلل المنقول ، ولى قضاء الديار المصرية سنوات الى ان مات ، و كان فى امر الطهارة و المياه فى نهاية الوسوسة رضى الله عنه .

روى عنه قاضى القضاة علاء الدين القونوى و قاضى القضاة علم الدين [ابن(١)] الأخنائى و الحافظ قطب الدين الحلبى و طائفة سواهم ، و تخرج به ائمة .

قال الحافظ قطب الدين الحلبى : كان الشيخ تقى الدين إمام اهل زمانه و ممن فاق بالعلم و الزهد على اقرانه عارفا بالمذهبين اماما فى الأصلين حافظا متقنا فى الحديث و علومه و يضرب به المثل فى ذلك ، و كان آية فى الحفظ و الإتقان و التحرى شديد الخوف دائم الذكر لاينام الليل الا قليلا و يقطعه فيما بين مطالعة و تلاوة و ذكر و تهجد حتى صار السهر له عادة و أوقاته كلها معمورة لم ير فى عصره مثله .

صنف كتبا جليلة كمل تسويد كتاب [الامام(١)] و بيض منه قطعة ، و شرح مقدمة المطرزى فى اصول الفقه ، و له « الأربعون » فى الرواية عن رب العالمين « و الأربعون » لم يذكر فيها الا [عن(١)] عالم ، و شرح بعض الإلمام شرحا عظيما ، و شرح بعض مختصر ابن الحاجب فى الفقه لمالك لم ار فى كتب الفقه مثله .

---

(١) من المكية

عزل نفسه من القضاء غير مرة ثم يسأل و يعاد و بلغني ان السلطان حسام الدين لما طلع اليه الشيخ قام للقيه و خرج عن مرتبته ، وكان كثير الشفقة على المشتغلين كثير البر لهم . سمع ابن الجميزي و ابن رواح و احمد بن محمد [بن[1]] الحباب و السبط . أتيته بجزء سمعه من ابن رواح و الطبقة بخطه فقال : حتى انظر ، ثم عدت اليه فقال : هو بخطي محقق و لكن ما احقق السماع له و لا اذكره - الى ان قال قطب الدين : و بلغني ان جده لأمه الشيخ الإمام المحقق تقي الدين ابن المقترح ، [و[1]] كان يشدد في الطهارة و يبالغ ، توفي في صفر سنة اثنتين و سبع مائة .

و فيها توفي مفتي نابلس شيخنا فخر الدين علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم النابلسي الحنبلي ، و المسند عبد الحميد بن احمد بن خولان البناء بزملكا عن بضع و ثمانين سنة ، و المسند شرف الدين بقية السلف ابوحفص عمر بن محمد بن عمر ابن خواجا إمام الفارسي ثم الدمشقي و له تسع و ثمانون سنة ، و المسند الأمين بدرالدين ابوعلي الحسن بن علي بن ابي بكر بن يونس ابن الخلال الدمشقي و له ثلاث و سبعون سنة و شهر ، و المحدث العلامة نجم الدين موسى بن ابراهيم بن يحي الصفراوي[2] الصالحي الحنبلي شيخ العالمية ، و شيخ القراء الخطيب برهان الدين ابراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم الجذامي الإسكندراني الشافعي بدمشق ، و المسند المقرئ شمس الدين بن [محمد بن[1]] قايماز مولى بشر الطحان الدمشقي عن ثلاث و ثمانين سنة ، و مسند بلاد المغرب ابومحمد عبدالله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي الأديب عن تسع و تسعين سنة .

حدثنا محمد بن علي الحافظ قال قرأت على ابي الحسن علي بن هبة الله الشافعي ان اباطاهر السلفي اخبرهم انا القاسم بن الفضل انا علي بن محمد انا اسماعيل الصفار انا محمد بن عبد الملك انا يزيد بن هارون انا عاصم قال سألت انسا : أحرّم

---

(١) من المكية (٢) في المكية « الشقراوي » .

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المدينة ؟ قال : نعم ، هى حرام حرمها الله و رسوله لا يختلى خلاها فمن لم يعمل بذلك فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين . اخرجاه من طرق عن عاصم الأحول .

١١٦٩ ١٠/٢٠ - ابن الزبير

الإمام الحافظ العلامة شيخ القراء [و المحدثين[١]] بالأندلس ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن زبير بن عاصم الثقفى العاصمى الغرناطى النحوى، ولد سنة سبع و عشرين و ست مائة وجمع بالسبع على ابى الحسن [على[١]] بن محمد الشارى صاحب لابن عبيدالله الحجرى و على ابى الوليد اسماعيل ابن يحيى الأزدى العطار صاحب محمد بن حسنون الحميرى ، و سمع فى سنة خمس و أربعين و بعدها من سعيد بن محمد الحفار و أبى زكريا يحيى بن ابى الغصن و اسحاق بن ابراهيم بن عامر الطوسى - بفتح الطاء ، و محمد بن عبد الرحمن بن جوير البلنسى و ابى اسحاق ابراهيم بن محمد [الكماد[١]] و خلق كثير، و سمع السنن الكبير للنسائى من ابى الحسن الشارى بسماعه لجميعه من ابى محمد بن عبيدالله ، و عنى بهذا الشأن و نظر فى الرجال .

و خرّج و ألف و عمل تاريخا للاندلسيين ذيّل به على الصلة لابن بشكوال ، و أفاد[٢] الناس فى القراءات و عللها و معرفة طرقها، و أحكم العربية و تصدر مدة و تخرج به الأصحاب ، اخذ عنه الإمام ابو حيان النحوى و ابو القاسم محمد بن محمد ابن سهل و ابو عبدالله محمد بن القاسم بن رمان و ابو عبدالله ابن المرابط النازل ببيت المقدس و صاحبنا ابو القاسم بن عمران الحضرمى السبتى و عدة ، و رأيت إجازته بالسبع لابن سهل و قد صدرها بخطبة فائقة الحسن من انشائه ، توفى سنة

(١) من المكية (٢) فى المكية « و ساد » .

ثمان و سبع مائة بغرناطة .

و فيها توفى بقية المسندين ابو جعفر محمد بن على بن الحسين السلمى ابن الموازينى بدمشق عن اربع و تسعين سنة ، و المعمرة المسندة ام عبدالله فاطمة بنت سليمان ابن عبدالكريم الأنصارى المقرئ بدمشق و قد اشرفت على التسعين ، و المسند جمال الدين احمد بن اسماعيل بن عبدالقوى بن عزون بمصر له سماع فى سنة خمس و عشرين و ست مائة ، و مسند العراق شيخ المستنصرية شرف الدين اسماعيل بن على ابن الطبال الأزجى و له سبع و ثمانون سنة و نصف ، و المسند جمال الدين ابراهيم بن على بن محمد بن احمد بن حمزة ابن الحبوبى الثعلبى بمصر ، و الإمام محدث القاهرة شمس الدين محمد بن عبدالرحمن بن سامة الطائى المقدسى الحنبلى كهلا ، و شيخ القراء جمال الدين ابراهيم بن غالى البدوى الحميرى بدمشق عن نحو من ستين سنة ، و المسند شهاب بن على المحسنى صاحب ابن رواح ، و المسند فخر الدين يوسف بن احمد بن عيسى المشهدى الصوفى كهلا بمصر ، و ام عمر خديجة بنت عمر بن احمد بن ابى جرادة بحماة عن بضع و ثمانين سنة .

و قد قل من يعتنى بالآثار و معرفتها فى هذا الوقت فى مشارق الأرض ومغاربها على رأس السبع مائة ، أما المشرق و أقاليمه فغلق الباب و انقطع الخطاب والله المستعان ، و أما المغرب و ما بقى من جزيرة الأندلس فيندر من يعتنى بالرواية كما ينبغى فضلا عن الدراية .

[تمت الطبقة العشرون]

* * * *

الطبقة الحادية و العشرون

و فيها ثمانية اسماء[١]

النواوى

النواوى شيخ الإسلام محى الدين هو سيد اهل هذه الطبقة و انما ذكرته فى الطبقة العشرين لتقدم موته رحمة الله تعالى عليه .

١١٧٠ ١/٢١ - ابن فرح

شيخنا الإمام العالم الحافظ الزاهد شيخ المحدثين شهاب الدين ابو العباس احمد ابن فرح بن احمد اللخمى الإشبيلى الشافعى نزيل دمشق ، ولد سنة اربع و عشرين و ست مائة و أسرته الفرنج ثم نجاه الله و حج و سمع بمصر من شيخ الشيوخ عبد العزيز الأنصارى و الإمام عز الدين بن عبد السلام و طبقتهما ، و بدمشق من ابن عبد الدائم و الكرمانى و فراس العسقلانى و ابن ابى اليسر و خلق سواهم .

و عنى بهذا الشأن ثم أقبل على تقييد الألفاظ و فهم المتون و مذاهب العلماء ، و كانت له حلقة اقراء للحديث و فنونه حضرت مجالسه ، و نعم الشيخ كان علما و فضلا و وقارا و ديانة و استحضارا [و استبحارا[٢]] و ثقة و صدقا و تعففا و قصدا ، تخرج به جماعة و كتب الكثير من الفقه و الحديث ، و انتقل الى رحمة الله تعالى حميدا مفيدا بمنزله فى تربة ام الصالح مبطونا فى جمادى الآخرة سنة تسع و تسعين الملقبة سنة قازان اذ اخذ الشام .

و فيها توفى خلق عظيم بدمشق منهم العلامة شمس الدين محمد بن عبد القوى المقدسى الحنبلى النحوى عن سبعين سنة ، و المقرئ الزاهد الشيخ عبد الرحمن

(١) عد فيهم النواوى ، و قد سبق عده فى الطبقة السابقة (٢) من المكية .

ابن

ابن عبد الله بن ابى الحسن ابن المقير شهيدا بوقعة قازان بوادى الخزندار - و قد جاوز السبعين ، و الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد الله بن عبد العزيز [اليونيني [1]] شهيدا بالصالحية عن نيف و ثمانين سنة ، و المعمر امير الحاج عماد الدين يوسف ابن ابى نصر الشقارى الدمشقى المدفون بالنيرب عن تسعين سنة ، و مفتى الحنابلة الشيخ التقى عبد الله بن محمد بن جبارة المرداوى بالصالحية ، و هدية بنت عبد الحميد ابن محمد بن سعد ، و ابراهيم بن عنبر المارداني [2] الأسمر ، و ابو حامد [بن [1]] محمد الحرانى مؤذن مسجد جراح ، و الأمير التواشى المعمر حسام الدين بلال المغيثى الأسود ، و قاضى القضاة الشامية امام الدين عمر بن عبد الرحمن القزوينى الشافعى بمصر و قد انجفل اليها ؛ و عدم بعد الوقعة قاضى القضاة حسام الدين الحسن ابن احمد الرازى ثم الرومى الحنفى ، و مات الشيخ عبد الدائم بن احمد [بن رنج المجحى الصالحى ، و الإخوان على و عمر ابنا زين الدين احمد بن عبد الدائم [1]] و عبد الرحمن بن عمر بن صومع الديرقانونى و الشيخ احمد بن زيد الحمال الصالحى و العماد عبد الولى بن على السماقى ، و مسند الشام شرف الدين ابو الفضل احمد بن هبـة الله بن احمد بن عساكر عن خمس و ثمانين سنة ، و المؤدب الصالح عيسى ابن بركة بن والى الصالحى ، و الشيخ احمد بن نوال الرصافى ، و الشيخ على بن مطر ابن ربح المجحى البقلى و المعمرة صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو المناوى الفراء ، و زوجها و ابن عمها المعمر ابراهيم بن ابى الحسن بن عمرو الفراء ، و الشيخ احمد ابن محمد بن المجاهد يروى عن ابن صصرى ، و خديجة بنت تقى الدين محمد بن محمود [ابن [1]] المراتبى و الشمس محمد بن مظفر بن قايماز السقطى ، و المسند ابو العباس احمد بن سليمان بن احمد الحرانى ثم الصالحى راوى الصحيح عن ابن روزبه .

و الإمام عز الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف المعدل ، و الخطيب

(١) من المكية (٢) فى المكية « المارادنى » .

الكبير موفق الدين ابو المعالي محمد بن محمد بن الفضل بن حبيش النهراني الحموي و قد قارب الثمانين ، و مسندة بعلبك زينب بنت عمر بن كندي الدمشقية ، و المحدث اللغوي كمال الدين عبدالله بن علي بن كبار الكركي نقيب السبع ، و المحدث مقدم الجيوش علم الدين سنجر التركي الدواداري في عشر الثمانين بحصن الأكراد ، و الأجل مؤيد الدين علي بن ابراهيم بن يحي ابن خطيب عقربا ، و عماد الدين ابراهيم ابن القاضي نجم الدين احمد بن محمد بن خلف الصالحي الماسح ، و موفق الدين محمد بن يوسف المقدسي الحنبلي الشاهد ، و العلامة النجم احمد بن مكي البعلبكي الشيعي ، و الكاتبة العاملة امة العزيز خديجة بنت يوسف بن غنيمة البغدادي ، و الإمام شمس الدين محمد بن سليمان بن حمائل بن غانم المقدسي مدرس العصرونية ، و المفتي شهاب الدين احمد بن محمد بن جعوان الشافعي كهلا ، و البدر حسن بن علي بن يوسف بن هود الأندلسي [الزاهد ١] الاتحادي في عشر السبعين .

و العدل شرف الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن هلال الأزدي ، و الشيخ محي الدين ابو بكر بن عبد الله بن [عمر ابن ١] خطيب بيت الآبار ، و المفتي شمس الدين محمد ابن الشيخ الفخر البعلبكي ، و المعمر الشريف شمس الدين محمد ابن هاشم ابن البهاء عبد القادر بن عقيل العباسي عن اربع و تسعين سنة ، و الطيب نجم الدين احمد بن ابي بكر بن محمد بن حمزة الهمذاني ثم الدمشقي ابن الحنبلي .

و مدرس القليجية الشيخ بهاء الدين ايوب بن ابي بكر ابن النحاس الحنفي عن نيف و ثمانين سنة ، و المفتي جمال الدين عبد الرحيم بن عمر بن عثمان الشيباني [الباجربقي ١] الشافعي والد الشيخ الضال ، و كبير العدول بهاء الدين محمد بن يوسف [ابن ١] الحافظ البرزالي عن ثلاث و ستين سنة ، و شيخ الأدباء جمال الدين عمر بن ابراهيم بن حسين ابن العقيمي عن اربع و تسعين سنة ، و المحدث

(١) من المكية .

تقي الدين محمد بن سعيد [المدني ١] الأسمر بالقاهرة ، و شيخنا الحسام آقوش الافتخاري ، و زين الدين محمد بن عبد الغني بن عبد الكافي ابن الحرستاني الذهبي المعروف بالنحوي و قد نيّف على السبعين لأنه حضر على ابن صباح ، و القاضي عز الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة محي الدين ابن الزكي مدرس العزيزية كهلا .

و المفتي الكبير شمس الدين محمد ابن الصدر سليمان بن ابي العز الحنفي و قد ناب عن والده في الحكم و كان من أبناء التسعين ، و الشيخ الجمال عبيد الله ابن الجمال ابي حمزة احمد بن عمر المقدسي العلاف ، و المسند البقية شمس الدين محمد ابن علي بن احمد بن فضل ابن الواسطي الصالحي .

و مات بتدمر القاضي ابوطالب محمد بن الحسن بن علي بن اسماعيل الغساني التدمري عن سبع و ثمانين سنة .

و مات بتونس شيخ الوقت ابومحمد عبد الله بن محمد المرجاني الواعظ ، و مات بمصر المشايخ المسندون الصدر زين الدين محمد بن عبد الوهاب ابن الحباب السعدي ، و الشمس محمد بن مكي ابن ابي الذكر القرشي الرقام ، والمعمر وهبان بن محفوظ الجزري المؤذن ، و ابو السعود محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي المنذري ، و شيخنا المحدث بقية السلف شرف الدين حسن بن علي بن عيسى اللخمي المصري ابن الصيرفي .

و مات بسبتة المغرب العلامة شيخ الأدب ابوالحكم مالك بن عبد الرحمن ابن علي [ابن ١] المرحل المالقي و له خمس و تسعون سنة .

و مات بالقيروان صاحب تاريخها الإمام المحدث المعمر ابوزيد عبد الرحمن ابن محمد بن علي الأنصاري الأسيدي عن أربع و تسعين سنة .

فالذين ضبطنا وفاتهم في هذه السنة سنة قازان ملك التتار و أثبتهم في

---

(١) من المكية .

تاريخى الكبير مائة و نيف و تسعون نفسا و لا نظير لذلك فى تاريخى الكبير .

أخبرنا احمد بن فرح الفقيه انا عبد العزيز بن محمد و احمد بن عبد الدائم و عبد اللطيف ابن الصيقل قالوا ثنا عبد المنعم بن كليب انا على بن بيان انا محمد ابن محمد نا اسماعيل بن محمد الصفار انا الحسن بن عرفة انا اسماعيل بن عياش عن ابى بكر بن ابى مريم عن راشد بن سعد عن سعد بن ابى وقاص عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى هذه الآية «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت أرجلكم او يلبسكم شيعا» فقال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : إنها كائنة و لم يأت تأويلها . أخرجه الترمذى عن ابن عرفة .

١١٧١ $\frac{٢}{٢١}$ — على بن عبد الكافى

ابن عبد الملك بن عبد الكافى الفقيه الحافظ مفيد الطلبة نجم الدين ابو الحسن ابن القاضى الخطيب جمال الدين الربعى الدمشقى الشافعى احد من عنى بهذ الشأن و كتب الكثير و خرج و علق و كان من الأذكياء المعدودين ، سمع من ابن عبد الدائم وعمر الكرمانى و أصحاب الخشوعى ثم من ابن طبرزذ ثم ابن ملاعب ثم ابن اللتى و كتب العالى و النازل و كان صحيح القراءة مليح الكتابة سريع القلم مات شابا طريا و فى قلبه حسرة من الرحلة الى مصر عوّضه الله بالمغفرة .

مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين و سبعين و ست مائة ، و له ست و عشرون سنة و لو عاش لما تقدمه احد .

و فيها مات زعيم القرّاء جمال الدين احمد بن على المحلى الضرير بالقاهرة كهلا ، و كبير الرؤساء مؤيد الدين اسعد بن مظفر بن اسعد بن حمزة بن اسعد ابن القلانسى التميمى الدمشقى عن أربع و سبعين سنة ،

و كبير المحدثين و مسندهم الإمام تقى الدين اسماعيل بن ابراهيم بن ابى اليسر التنوخى الدمشقى عن ثلاث و ثمانين سنة ، و كبير الأمراء الأتابك المستعرب

فارس الدين اقطاى الصالحى و قد نيّف على السبعين بمصر ، وكبير المشايخ الاتحادية صدر الدين محمد بن اسحاق ابن محمد القونوى بالروم ، وكبير الفلاسفة خواجا نصير الدين محمد بن محمد بن حسن الطوسى صاحب الرصد .

وكبير المسندين نجيب الدين عبد اللطيف بن عبد المنعم ابن الصيقل الحرانى بمصر عن بضع و ثمانين سنة ، و المسند كمال الدين عبد العزيز بن عبد المنعم ابن خطيب الشام ابى البركات بن عبد الحارثى ، وكبير الأصوليه القاضى كمال الدين عمر بن بندار بن عمر التفليسى الشافعى بمصر عن سبعين سنة ، وكبير الفقرآء القدوة عبد الله ابن الشيخ غانم بن على شيخ الأرض المقدسة ، و خاتمة أصحاب البوصيرى ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن علان الأنصارى المصرى ، وكبير الزهاد ابو عبدالله محمد بن سليمان بن محمد المعافرى الشاطبى شيخ الإسكندرية ، وكبير النحاة العلامة القدوة حجة المغرب جمال الدين محمد بن عبدالله [ابن عبد الله] بن مالك الطآئى الأندلسى الجيانى الشافعى بدمشق عن نيف و سبعين سنة ، وكبير ملوك الإسلام صاحب الأندلس السلطان المجاهد ابو عبدالله محمد بن يوسف بن نصر بن الأحمر و كانت أيامه ثلاثا و أربعين سنة ، و المسند سيف الدين يحيى بن الناصح عبد الرحمن بن نجم ابن الحنبلى الدمشقى .

١١٧٢ ٣/٢١ - ابن جعوان

الإمام الحافظ المتقن النحوى شمس الدين محمد بن محمد بن عباس بن ابى بكر ابن جعوان بن عبد الله الأنصارى الدمشقى الشافعى ، احد من برع فى العربية على ابن مالك ثم عنى بالحديث ، سمع من ابن عبد الدائم و ابن ابى اليسر [و محمد (١)] النشبى و احمد بن ابى الخير و يحيى ابن الصيرفى و طبقتهم ، و بمصر عن عامر القلعى و العز ابن الصيقل و طائفة ، وكتب و انتخب ، و قد قرأ المسند على

(١) من المكية .

ابى الغنائم بن علان قراءة عذبة فصيحة لم يأخذوا عليه فيها لحنة واحدة الا أن يكون سبق لسان وكان مليح الشكل حسن البزة كيس العشرة ثبتا فيما يقوله، كتب عنه آحاد الطلبة.

توفى قبيل الكهولة فى سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وست مائة.

وفيها توفى الإمام شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن ابى عمر محمد ابن احمد بن محمد بن قدامة الحنبلى عن خمس وثمانين سنة، والمسند اسماعيل بن ابى عبد الله بن حماد العسقلانى [الصالحى(١)] احد رواة المسند، والمحدث الإمام جمال الدين عبد الله بن يحيى بن ابى بكر بن يوسف بن حيون الغسانى الجزائرى، [و شيخ القراء(١)] العماد الموصلى وابو الحسن على بن يعقوب بن ابى زهران الشافعى عن نيف وستين سنة، والمسند محيي الدين ابو الخطاب عمر بن محمد ابن العلامة ابى سعد ابن ابى عصرون التميمى الدمشقى عن ثلاث وثمانين سنة وأشهر، والمفتى شمس الدين محمد بن احمد بن نعمة ابن المقدسى مدرس الشامية، والمسند شرف الدين محمد بن عبد المنعم بن عمر ابن القواس الطائى الدمشقى، والصدر عماد الدين محمد ابن القاضى شمس الدين محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله ابن مميل ابن الشيرازى الدمشقى صاحب الخط البديع، والمحدث الرحال شمس الدين محمد بن محمد بن حسين بن عبدك الكنجى الصوفى ببيت المقدس، والرشيد محمد بن ابى بكر بن محمد بن سليمان العامرى الدمشقى، والرئيس محيي الدين يحيى بن على بن محمد بن سعيد التميمى ابن القلانسى عن ست وستين سنة، ومقرئ العراق ابو اسحاق ابراهيم بن جامع القفصى الضرير عن ست وسبعين سنة، والفقيه عباس بن عمر بن عبدان البجلى الحنبلى بالعقيبة، رحمة الله عليهم.

---

(١) من المكية.

١١٧٣ ٤/٢١ - ابن الفوطي

العالم البارع المتفنن المحدث المفيد مؤرخ الآفاق مفخر اهل العراق كمال الدين ابو الفضائل عبدالرزاق بن احمد بن محمد بن ابى المعالى الشيبانى ابن الفوطى نسبة الى جد ابيه لأمه و يعرف ايضا بابن الصابونى ينتسب الى [الأمير (١)] معن ابن زائدة و أصله مروزى، مولده فى المحرم سنة اثنتين و أربعين و ست مائة ببغداد و أسر فى الوقعة و هو حدث ثم صار الى استاذه و معلمه خواجا نصير الطوسى فى سنة ستين و ست مائة فأخذ عنه علوم الأوائل و مهر على غيره فى الأدب و مهر فى التاريخ و الشعر و أيام الناس و له النظم و النثر و الباع الأطول فى ترصيع تراجم الناس و له ذكاء مفرط و خط منسوب رشيق و فضائل كثيرة .

سمع الكثير و عنى بهذا الشأن و كتب و جمع و أفاد فلعل أن يكفر به عنه، كتب من التواريخ ما لا يوصف، و مصنفاته وقر بعير، خزن كتب الرصد بضع عشرة سنة فظفر بكتب نفيسة و حصل من التواريخ ما لا مزيد عليه ثم سكن بعد مراغة بغداد و ولى خزن كتب المستنصرية فبقى عليها واليا الى أن مات و ليس فى البلاد اكثر من [كتب (١)] هاتين الخزانتين ، و عمل تاريخا كبيرا لم يبيضه . ثم عمل آخر دونه فى خمسين مجلدا سماه « مجمع الآداب فى معجم الأسماء على معجم الألقاب » ، و ألف كتاب « درر الأصداف فى غرر الأوصاف » ، و هو كبير جدا ذكر أنه جمعه من ألف كتاب مصنف من التواريخ و الدواوين و الأنساب و المجاميع عشرون مجلدا بيض منها خمسة . و كتاب « المؤتلف و المختلف » رتبه مجدولا ، و له كتاب « التواريخ » على الحوادث، و كتاب « حوادث المائة السابعة » و الى أن مات، و كتاب « الدرر الناصعة فى شعراء المائة السابعة » فى عدة مجلدات .

---

(١) من المكية .

و قال مشايخى يبلغون خمس مائة شيخ منهم الصاحب محيي الدين يوسف ابن الجوزى . قلت : و سمع بمراغة من مبارك ابن الخليفة المستعصم فى سنة ست و ستين و ست مائة ، و سمع ببغداد من محمد بن ابى الدنية[1] و طبقته و كان يترخص فى إثبات ما يرصعه و يبالغ فى تقريض المغول و أعوانهم ، و بعض الفضلاء تكلم فى عدالته و كان ربما يشرب المسكر .

و حدثنى صاحبنا عفيف الدين ابن المطرى أنه بلغه أن ابن الفوطى كان يخل بالصلوات و يدخل فى بلايا و هو فى الجملة أخبارى علامة ما هو بدون ابى الفرج الأصفهانى و بينهما اشتراك و خصوص و كان ظريفا متواضعا حسن الأخلاق الله يسامحه .

مات فى المحرم سنة ثلاث وعشرين و سبع مائة ببغداذ عن احدى و ثمانين سنة كتب الينا بمروياته .

و فيها توفى قاضى القضاة نجم الدين احمد بن محمد بن سالم ابن الحافظ ابى المواهب بن صصرى التغلبى الدمشقى الشافعى عن ثمان و ستين سنة ، و المحدث الإمام اللغوى صفى الدين محمود بن ابى بكر محمد بن حامد الأرموى القرافى الصوفى بدمشق عن ست و سبعين سنة ، و المعمر على ابن الشهاب احمد بن عسكر القصيرى ثم الصالحى الجمال عن بضع و ثمانين سنة ، و الشيخ محمد بن احمد بن سلامة الموصلى ثم الصالحى القصاص ، و مسند الوقت بهاء الدين القاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمناء ابن عساكر الدمشقى الطبيب عن أربع و تسعين سنة ، و مسند الشام شمس الدين ابو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله ابن الشيرازى المزنى فى خمس و تسعين سنة ، و المعمر تاج الدين احمد بن على بن وهب القشيرى ابن دقيق العيد بقوص و قد سمع بافادة اخيه كثيرا من ابن الجميزى و عاش سبعا و ثمانين سنة .

---

(١) من المكية « الدينة » و كذا مر فى رقم ١١٥٩ مع التعليق .

١١٧٤ ٥/٢١ - الحارثى

الشيخ الإمام الفقيه الحافظ المتقن مفيد الطلبة قاضى القضاة سعدالدين ابو محمد مسعود بن احمد بن مسعود بن زيد الحارثى العراقى المصرى الحنبلى، ولد سنة اثنتين و خمسين و ست مائة و نشأ فى طلب العلم و سمع من ابن البرهان و النجيب الحرّانى و ابن علاق و خلق، و بالثغر من عثمان بن عوف و ابن الفرات، و بدمشق من احمد بن ابى الخير و ابى زكريا ابن الصيرفى و طبقتهما، و كتب الكثير وحصل [الأصول و تقدم فى هذا الشأن و خرج لجماعة و تكلم على الحديث و رجاله و على [١]] التراجم فأحسن و شفى، و خطه قوى حلو معروف شحذت منه مجلس التيمى [فما سمح به [١]] و كان عارفا بمذهبه ثقة متقنا صيّنا مليح الشكل فصيح العبارة وافر التجمل كبير القدر حج غير مرة و شرح بعض السنن لأبى داود و درس بأماكن و ولى القضاء سنتين و نصفا، و انتقل الى الله فى ذى الحجة سنة احدى عشرة و سبع مائة.

و فيها مات [المعمر [١]] الزاهد شيخنا عمر بن عبد البصير السهمى القوصى عن ست و تسعين سنة، و المسند فخرالدين اسماعيل بن نصر الله ابن تاج الأمناء ابن عساكر الدمشقى عن اثنتين و ثمانين سنة، و المسندة أمّ محمد فاطمة بنت ابراهيم ابن محمود بن جوهر البعلبكية عن ست و ثمانين سنة، و قاضى حماة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن ابى جرادة الحنفى ابن العديم عن ثمان و سبعين سنة، و شيخنا القدوة شمس الدين ابوعبدالله محمد بن احمد بن ابى نصر ابن الدباهى عن أربع و سبعين سنة بدمشق، و شيخنا العارف الإمام عماد الدين احمد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الواسطى ابن شيخ الحرامين؛ و المسند العدل

---

(١) من المكية.

عماد الدين ابو المعالى ابن المحدث ضياء الدين على بن [محمد ١] النابلسى عن ثلاث و سبعين سنة ، و الزاهد ابو البركات شعبان بن ابى [بكر بن عمر ١] الإربلى شيخ مقصورة الحلبيين عن سبع و ثمانين سنة ، و المنشئ الفاضلى جمال الدين محمد بن الجلال مكرم بن على الأنصارى المصرى عن اثنتين و ثمانين سنة ، و الأديب المحدث [الفقيه ١] رشيدالدين رشيد بن كامل بن رشيد الحرشى الرقى الشافعى و له ست و ثمانون سنة ، رحمة الله عليهم .

أخبرنا مسعود بن احمد الحافظ انا ابو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب انا على بن احمد انا محمد بن محمد انا اسماعيل بن محمد ثنا ابن عرفة ثنا اسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالا: لا يقرأ الجنب و لا الحائض شيئا من القرآن ، أخرجه الترمذى عن الحسن ابن عرفة .

١١٧٥ $\frac{٦}{٢١}$ - ابن تيمية

الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد [الفقيه ١] المجتهد المفسر البارع شيخ الإسلام علم الزهاد نادرة العصر تقى الدين ابو العباس احمد ابن المفتى شهاب الدين عبد الحليم ابن الإمام المجتهد شيخ الإسلام مجد الدين عبد السلام ابن عبدالله بن ابى القاسم الحرانى احد الأعلام ، ولد فى ربيع الأول سنة احدى و ستين وست مائة و قدم مع اهله سنة سبع فسمع من ابن عبد الدائم و ابن ابى اليسر و الكمال بن عبد و ابن الصيرفى و ابن ابى الخير و خلق كثير ، و عنى بالحديث و نسخ الأجزاء و دار على الشيوخ و خرج و انتقى و برع فى الرجال و علل الحديث و فقهه و فى علوم الإسلام و علم الكلام و غير ذلك .

و كان من بحور العلم و [من ١] الأذكياء المعدودين و الزهاد الأفراد

(١) من المكية .

و الشجعان الكبار و الكرماء الأجواد أثنى عليه الموافق و المخالف و سارت بتصانيفه الركبان لعلها ثلاث مائة مجلد .

حدث بدمشق و مصر و الثغر ، و قد امتحن و أوذى مرات و حبس بقلعة مصر و القاهرة و الإسكندرية و بقلعة دمشق مرتين ، و بها توفى فى العشرين من ذى القعدة سنة ثمان و عشرين و سبع مائة فى قاعة معتقلا [ثم جهز و اخرج الى جامع البلد فشهده امم لا يحصون نخرزوا بستين الفا [1]] و دفن الى جنب اخيه الإمام شرف الدين عبد الله بمقابر الصوفية رحمهما الله تعالى و رئيت له منامات حسنة و رثى بعدة قصائد ؛ و قد انفرد بفتاوى نيل من عرضه لأجلها و هى مغمورة فى بحر علمه فالله تعالى يسامحه و يرضى عنه فما رأيت مثله ، و كل أحد [من الأمة [1]] فيؤخذ من قوله و يترك فكان ماذا ؟

أخبرنا احمد بن عبد الحليم الحافظ غير مرة و محمد بن احمد بن عثمان و ابن فرح و ابن ابى الفتح و خلق قالوا انا [احمد بن عبد الدائم انا [1]] عبد المنعم بن كليب (ح) و أنبأنا احمد بن سلامة عن ابن كليب انا على بن بيان انا محمد بن محمد انا اسماعيل ابن الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انك لتنظر الى الطير فى الجنة فتنتهبه فيخر بين يديك مشويا .

و فيها توفى مسند الإسكندرية الإمام ابو اسحاق عز الدين ابراهيم بن احمد ابن عبد المحسن الحسينى الغرافى و له تسعون سنة ، و مسند العراق شيخ المستنصرية الواعظ عفيف الدين محمد بن عبد المحسن بن ابى الحسن الأزجى الحنبلى ابن الدواليبى عن تسعين سنة او نحوها ، و قاضى القضاة شمس الدين محمد بن عثمان بن ابى الحسن ابن الحريرى الأنصارى الدمشقى الحنفى بمصر ، و القاضى العدل جمال الدين

(١) من المكية .

يوسف بن مظفر بن احمد [ابن ١] قاضى حران بدمشق عن اثنتين و ثمانين سنة ، و مفتى العراق العلامة الكبير جمال الدين عبد الله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت ابن العاقولى الشافعى مدرس المستنصرية عن تسعين سنة و ثلاثة أشهر ، أفتى منها احدى و سبعين سنة ، و الفقيه المعمر جمال الدين ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن عمر بن ابى بكر بن شكر الصالحى الحنبلى عن تسع و ثمانين سنة رحمة الله عليهم .

١١٧٦ ٧/٢١ - المزى

شيخنا [الإمام ١] العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام جمال الدين ابو الحجاج يوسف ابن الزكى عبد الرحمن بن يوسف القضاعى [ثم ١] الكلبى الدمشقى الشافعى ، ولد بظاهر حلب سنة أربع و خمسين و ست مائة و نشأ بالمزة و حفظ القرآن و تفقه قليلا ثم أقبل على هذا الشأن ، سمع من أول شيء كتاب الحلية كله على ابن ابى الخير سنة خمس و سبعين ثم اكثر عنه ، و سمع المسند و الكتب الستة ومعجم الطبرانى و الأجزاء الطبرزذية و الكندية ، و سمع صحيح مسلم من الاربلى و رحل سنة ثلاث و ثمانين فسمع من العز الحرانى و ابى بكر ابن الأنماطى و غازى و هذه الطبقة و سمع بالحرمين و حلب و حماة و بعلبك و غير ذلك .

و نسخ بخطه المليح المتقن كثيرا لنفسه و لغيره [و نظر فى اللغة ١] و مهر فيها و فى التصريف و قرأ العربية ، و أما معرفة الرجال فهو حامل لوائها و القائم بأعبائها لم تر العيون مثله .

عمل كتاب « تهذيب الكمال » فى مائتى جزء [و خمسين جزءا ١] ، و عمل كتاب «الأطراف» فى بضعة و ثمانين جزءا ، و خرج لنفسه و أملى مجالس و أوضح

(١) من المكية .

مشكلات و معضلات ما سبق اليها فى علم الحديث و رجاله، و ولى المشيخة بأماكن منها الدار الأشرفية، و كان ثقة حجة كثير العلم حسن الأخلاق كثير السكوت قليل الكلام جدا صادق اللهجة لم تعرف له صبوة، و كان يطالع و ينقل الطباق اذا حدث و هو فى ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء مما يقرأ بل يرد فى المتن و الإسناد ردا مفيدا يتعجب منه فضلاء الجماعة، و كان متواضعا حليما صبورا مقتصدا فى ملبسه و مأكله كثير المشى فى مصالحه، ترافق هو و ابن تيمية كثيرا فى سماع الحديث و فى النظر فى العلم و كان يقرر طريقة السلف فى السنة و يعضد ذلك بمباحث نظرية و قواعد كلامية و جرى بيننا مجادلات و معارضات فى ذلك تركها اسلم و اولى.

و مع ذلك فله عمل كثير فى المعقول، و ما وراء ذلك بحمد الله الا حسن اسلام و حسبة لله مع انى لم اعلمه ألف فى ذلك شيئا.

و قد لزم فى وقت صحبة [1] العفيف التلمسانى فلما تبين له انحلاله و اتحاده تبرأ منه و حط عليه، و كان ذا مروءة و سماحة و يقنع باليسير باذلا لكتبه و فوائده و نفسه، كثير المحاسن و لقد آذاه ابوالحسن ابن العطار و سبح و ما رأيته يتكلم فيه ولا فيمن آذاه و الله يسمح له [و يختم له [2]] بالخير و لنا آمين.

أخبرنا احمد بن سلامة فى كتابه و حدثنى عنه الحافظ المجود ابو الحجاج الكلبى أن مسعود بن ابى منصور أنبأهم قال انا ابوعلى انا ابو نعيم الحافظ ثنا ابن خلاد ثنا محمد بن عثمان بن ابى شيبة ثنا يوسف بن يعقوب الصفار انا على بن عثام عن سعير بن الخمس عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: سئل النبى صلى الله عليه و آله و سلم عن الوسوسة فقال: صريح الإيمان. هذا حديث حسن صحيح غريب من الإفراد أخرجه مسلم عن الصفار فوافقناه بعلو، و ليس لسعير

(١) كلمة «وقت» منونة و قوله «صحبة» منصوب على المفعولية و وقع فى الأصلين «وقت صحبته» و لا وجه له (٢) من المكية.

لا ولعلى ولا للصفار فى صحيح مسلم سواه. توفى [فى[1]] ثانى عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة رحمه الله تعالى .

و الى هنا انتهى بنا كتاب التذكرة ، و لعل فيمن لم نوردهم غفلة او نسيانا من هو فى رتبة المذكورين علما و حفظا و قد كنت ألفت معجما لى يختص بمن طلب هذا الشأن من شيوخى و رفاقى فاستوعبت من له ادنى عمل و بينت أحوالهم .

(شيوخ صاحب التذكرة)

(١) و لقد انتفعت و تخرجت بشيخنا الإمام العالم المحدث الحافظ الشهيد ابى الحسين على ابن الشيخ الفقيه ببعلبك و لزمته نيفا و سبعين يوما و أكثرت عنه، و كان عارفا بقوانين الرواية حسن الدراية جيد المشاركة فى الألفاظ و الرجال ، و انتقل الى الله تعالى فى رمضان سنة احدى و سبع مائة عن احدى و ثمانين سنة، روى لنا عن ابن الزبيدى و ابن اللتى و مكرم و جعفر و ابى نصر [ابن[1]] الشيرازى و خلق ، و كان صاحب رحلة و أصول و أجزاء و كتب و محاسن .

(٢) و لزمت الشيخ الإمام المحدث مفيد الجماعة ابا الحسن على بن مسعود ابن نفيس الموصلى و سمعت منه جملة ، و كان دينا خيرا متصوفا متعففا قرأ ما لا يوصف كثرة و حصل أصولا كثيرة كان يجوع و يبتاعها ، سمع بمصر و الشام و عاش سبعين سنة ، مات سنة أربع و سبع مائة و ظهر له نصف جزء سمعه من ابى القاسم بن رواحة .

(٣) و سمعت [من[2]] مفيد الطالبة المحدث الإمام المتقن اللغوى صفى الدين محمود بن ابى بكر الأرموى ثم القرافى الصوفى ، قرأ الكثير على المشايخ و كان فصيحا فاضلا كتب شيئا كثيرا و عنى بهذا الشأن و برع فى علم اللسان و صنف ، روى لنا عن النجيب الحرانى و الكمال بن عبد ، و مات فى سنة ثلاث و عشرين

(١) من المكية .

و سبع مائة عن بضع و سبعين سنة رحمه الله تعالى .

(٤) و سمعت الصحيح بقراءة الإمام العالم الخطيب البليغ النحوى محدث الشام شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سباع الفزارى الشافعى وكان فصيحا مفوها عديم اللحن عذب القراءة له انسة بالأسماء و معرفة بالألفاظ و يد فى العربية و تواضع و كيس ، مات سنة خمس و سبع مائة عن خمس و سبعين سنة رحمه الله تعالى ، روى لنا عن السخاوى و جماعة و قرأ الكثير .

(٥) و سمعت الكثير بقراءة الإمام العالم الحافظ مفيد الآفاق مؤرخ العصر علم الدين ابى محمد القاسم بن محمد بن يوسف ابن الحافظ زكى الدين البرزالى و بفصاحته و حسن أدائه للحديث يضرب المثل مع الفضيلة و الإتقان و التواضع و حسن البشر و كثرة الأصول ، ولد سنة خمس و ستين[1] و أجازله ابن عبد الدائم و طبقته و سمع من الشيخ شمس الدين و طبقته . و له فى الطلب بضع و خمسون [سنة[2]] و معجمه فى مجلدات كبار . توفى محرما فى رابع ذى الحجة الحرام سنة تسع و ثلاثين[3] رحمه الله تعالى .

(٦) و سمعت مع الشيخ الإمام الفقيه المحدث النحوى بقية السلف شمس الدين ابى عبدالله محمد بن ابى الفتح البعلبكى الحنبلى ، وكان عالما بالفقه و النحو ، و له اعتناء بالمعانى و بالرجال . سمع الكثير وكتب الأجزاء [و خرج[2]] و أفاد روى لنا عن الفقيه اليونينى و ابن عبد الدائم و طائفة ، توفى سنة تسع و سبع مائة بالقاهرة غريبا رحمه الله تعالى .

(٧) و سمعت مع الإمام المحدث العابد مفيد الجماعة شمس الدين محمد ابن عبدالرحمن بن سامة وكان معنيا بهذا الشأن فصيح القراءة كثير الشيوخ واسع الرحلة خيرا متواضعا ، روى لنا عن ابن عبد الدائم و سمع من أصحاب ابن طبرزذ

---

(١) يعنى بعد الست مائة (٢) من المكية (٣) يعنى بعد السبع مائة .

و هلم جرا ، مات فى سنة ثمان و سبع مائة عن ست و أربعين سنة رحمه الله تعالى.

(٨) و سمعت بمصر و عرفة مع الشيخ الإمام العالم المقرئ الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية و شيخها قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصرى أحد من جرد العناية [و رحل ١] و تعب و حصل و كتب [و أخذ ١] عن اصحاب ابن طبرزذ فمن بعدهم و صنف التصانيف و ظهرت فضائله مع حسن السمت و التواضع و التدين و ملازمة العلم ، مولده سنة أربع و تسعين و ست مائة و توفى فى رجب سنة خمس و ثلاثين و سبع مائة رحمه الله تعالى .

(٩) و سمعت مع الشيخ العلامة الفرضى المحدث الصالح شمس الدين ابى العلاء محمود بن ابى بكر [البخارى ١] الحنفى و كان احد من عنى بهذا الشأن و رحل و كتب و ألف ، سمعت منه و وقف أجزاءه بالخانقاه سمع من ابن ابى الدنة ٢ وطبقته ببغداد ، و من الفخر و طبقته بدمشق ، و من ابن خطيب المزة بمصر و سمع بالحرمين و بخارى و ماردين و خراسان و كان عالما متقنا انيق الكتابة ، مات بماردين سنة سبع مائة عن ست و خمسين سنة رحمه الله تعالى .

(١٠) و سمعت مع الإمام المفيد المحدث العدل الكبير شمس الدين محمد ابن ابراهيم بن غنائم المهندس الصالحى الحنفى الشروطى ابن المهندس ، و قد سمع الكثير من أصحاب ابن طبرزذ و كتب العالى و النازل ، ثم ارتحل بأخرة الى مصر و نسخ الكتب الكبار و انتق على جماعة ، سمعنا منه ، مولده فى سنة خمس و ستين و ست مائة ، و مات فى شوال سنة ثلاث و ثلاثين رحمه الله تعالى .

(١١) و سمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد المقرئ بقية السلف شيخ الحرم فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزرى ثم المصرى المالكى ، و كان

(١) من المكية (٢) فى المكية « الدينة » و راجع رقم ١١٥٩ مع التعليق .

قارئ الطلبة بمصر دهرا ، قرأ الكتب المطولة و حصل الأصول و تلا بالسبع على ابن وثيق و الكمال بن شجاع ، سمع من ابن الجميزى و السبط فمن بعدهما حتى أنه اخذ عن الف شيخ ، توفى فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة و سبع مائة بمكة عن ثلاث و ثمانين سنة رحمه الله تعالى .

(١٢) و سمعت مع الشيخ العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع فتح الدين ابى الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى الأندلسى الأصل المصرى صاحب التصانيف، ولد سنة احدى وسبعين فى آخرها و سمع من العز و غازى و خلائق، و لحق بدمشق ابن المجاور و محمد بن مؤمن [و ابن الواسطى (١)] و كتب بخطه [المنسوب (١)] كثيرا و هو على حاله ثبت فيما ينقله بصير بما يحرره لم اسمع منه شيئا ، توفى لجاءة فى شعبان فى حادى عشرة سنة أربع و ثلاثين و سبع مائة رحمه الله تعالى .

(١٣) و سمعت الكثير مع الشيخ المحدث العالم المفيد شهاب الدين ابى العباس احمد بن مظفر ابن النابلسى [سبط الحافظ (١)] زين الدين خالد ، مولده سنة خمس و سبعين ، و سمع من زينب بنت مكى [و الفخر البعلى (١)] و ابن بلبان و ابن الواسطى و التاج عبد الخالق فمن بعدهم، و أفادنى أشياء، [و كتبت عنه (١)] و شيوخه فوق السبع مائة شيخ، و له حظ من زعارة و نفور من الناس و الله يسامحه فعليه مأخذ لذلك لكنه متثبت متقن، مات فى دمشق فى ربيع الأول سنة ثمان و خمسين (٢) و سبع مائة رحمه الله تعالى .

(١٤) و سمعت مع الشيخ الأديب العلامة البليغ المحدث المفيد علاء الدين على بن مظفر بن ابراهيم الكندى الدمشقى كاتب ابن وداعة، ولد على رأس الأربعين و ست مائة و تلا بالسبع على العلم ابى القاسم ، و سمع من ابن ابى الحسن

(١) من المكية (٢) فى المطبوع « سنة خمس » خطأ .

و ابراهيم بن خليل و ابن عبد الدائم و خلق و كتب الأجزاء و حصل ثم تعانى الإنشاء [و خدم[1]] وكان قليل الدين متهاونا بالصلاة، فى عقيدته مقال الا أنه متثبت فيما ينقله [علقت[1]] عنه، توفى سنة ست عشرة و سبع مائة. [رحمه الله تعالى[1]].

(١٥) و سمعت من الشيخ المحدث المفيد الفاضل نجم الدين اسماعيل بن ابراهيم بن سالم بن ركاب الأنصارى ابن الخباز المؤدب [المفيد[1]] احد من أفنى عمره فى الرواية و الكتابة و أخذ عمن دب و درج و حصل الأصول، روى لنا عن الشيخ الضياء و عبد الحق بن خلف، و خطه ردىء سقيم و فهمه بطىء و الله يسامحه، مات سنة ثلاث و سبع مائة عن أربع و سبعين سنة.

(١٦) و سمعت من الشيخ العالم المحدث شهاب الدين احمد بن النضر بن بناء بن الدقوقى المصرى و كان ممن نسخ الكثير و عنى بالسماع و لم ينجب، ثنا عن ابن رواح، مات فى سنة خمس و تسعين و ست مائة و هو فى عشر الثمانين رحمه الله.

(١٧) و سمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد بقية المشايخ ضياء الدين عيسى بن يحيى بن احمد السبتى، مات فى سنة ست و تسعين عن ثلاث و ثمانين سنة عنى بهذا الشأن مدة مديدة و سمع بقراءته من ابن المجتلى و ابن الصفراوى و ابن المقير و طبقتهم و ليس بالمكثر و لا الماهر [رحمه الله تعالى[1]].

(١٨) و سمعت من الشيخ الإمام المحدث المفيد شرف الدين حسن بن على ابن عيسى اللخمى ابن الصيرفى، وكان قد طلب و حمل عن ابن رواح و الساوى و ابن قميرة، مات فى أواخر سنة تسع و تسعين و ست مائة.

(١٩) و سمعت من الشيخ العالم المحدث المفتى بقية السلف ابى الحسن [على[1]] ابن ابراهيم بن داود [ابن[1]] العطار الدمشقى الشافعى صاحب الشيخ محيى الدين النواوى و هو الذى استجاز لى و لأبى من ابن الصيرفى و ابن ابى الخير و عدة،

(١) من المكية.

و كان صاحب معرفة حسنة و أجزاء و أصول ، خرجت له معجما فى مجلد ، مات فى سنة أربع و عشرين و سبع مائة عن سبعين سنة مرض بالفالج سنين[1] رحمه الله .

(٢٠) و سمعت من الفقيه البارع المحدث الأديب نجم الدين موسى بن ابراهيم الشعراوى الحنبلى الشاهد ، و كان قد قرأ الكتب الكبار و دار على الشيوخ و نسخ الفوائد ، و سمع من الحافظ الضياء و اسماعيل بن ظفر و قرأ على [ابن[2]] عبد الدائم و ابن ابى عمر و كان صاحب نوادر و دعابة و فضائل الا أنه كان يدمج الإسناد و يهينمه ، مات سنة اثنتين و سبع مائة و له ثمان و سبعون سنة .

(٢١) و سمعت من المحدث العالم العدلى المفيد كاتب الحكم شرف الدين يعقوب بن احمد [ابن[2]] الصابونى روى عن [احمد بن على[2]] الدمشقى و النجيب و ابن علاق و ابن ابى الخير و خلق ، و نسخ الأجزاء و ساد فى الشروط ، مات بمصر فى سنة عشرين و سبع مائة عن ست و سبعين سنة رحمه الله تعالى .

(٢٢) و سمعت من القاضى القضاة الإمام القدوة الزاهد المحدث شمس الدين محمد بن مسلم [بن مالك[2]] و سمعت بقراءة جماعة أجزاء و كان إماما فى الفقه و النحو من قضاة العدل ، توفى فى سنة ست و عشرين و سبع مائة عن خمس و ستين سنة بالمدينة النبوية شرفها الله تعالى .

(٢٣) و سمعت من الفقيه المحدث الزاهد البركة ابى الحسن [على[1]] بن محمد التركى الختنى [الشافعى و قد[2]] تفقه و سمع الكثير و كتب الأجزاء ، سمع من الفخر على و طبقته ، و مات كهلا سنة سبع عشرة و سبع مائة رحمه الله تعالى .

(٢٤) و سمعت من الإمام المحدث الأوحد الأكمل فخر الإسلام صدر الدين ابراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الخراسانى الجوينى شيخ الصوفية قدم علينا

---

(١) فى المكية « سنتين » (٢) من المكية .

[طالب[١]] حديث [و[١]] روى لنا عن رجلين من اصحاب المؤيد الطوسى ، و كان شديد الاعتناء بالرواية و تحصيل الأجزاء [حسن القراءة مليح الشكل مهيبا دينا صالحا ، و[١]] على يده اسلم غازان الملك ، مات سنة اثنتين و عشرين و سبع مائة و له ثمان و سبعون سنة رحمه الله تعالى .

(٢٥) و سمعت من الشيخ العالم المحدث الصادق المرتضى شمس الدين محمد ابن محمد بن حسن بن نباتة المصرى ، و له عناية تامة بهذا الشأن و معرفة ، كتب الأجزاء و حصل ، و روى عن غازى و العز الحرانى و ابن خطيب [المزة[١]] و الطبقة ، و محاسنه كثيرة و تواضعه حسن و ديانته متينة ، [ولد سنة ست و ستين[١]](٢) .

(٢٦) و سمعت من الإمام المحدث الصادق مفيد الجماعة محب الدين عبدالله بن احمد ابن المحب المقدسى الحنبلى ، ولد سنة اثنتين و ثمانين و ست مائة ، و سمع من ابن البخارى و طبقته ثم طلب بنفسه و كتب الكثير و قرأ العالى و النازل و أفاد الخاصة و العامة و قد ألقى له المحبة فى النفوس لخيره و إخلاصه و صلاحه و فضله ، توفى فى ربيع الأول سنة سبع و ثلاثين و سبع مائة رحمه الله تعالى .

(٢٧) و سمعت من الشيخ المحدث العالم الرئيس زين الدين عمر بن حسن ابن [عمر بن[١]] حبيب الدمشقى نزيل حلب و محتسبها ، ولد سنة ثلاث و ستين و ست مائة و سمع من ابن بلبان و ابن شيبان و ابن البخارى ، و فى الرحلة من ابن حمدان و الأبرقوهى و كان ذكيا كتب و تعب ، خرجت له معجما عن ازيد من خمس مائة نفس ، مات غريبا بمراغة فى سنة ست و عشرين و سبع مائة رحمه الله .

---

(١) من المكية (٢) ومات سنة ٧٥٠ كما فى الدرر الكامنة .

(٢٨) و سمعت من المحدث العالم فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلى سمع الكثير و رحل و كتب و تعب و كان مزجى البضاعة ، [لكنه [١]] له ذكاء و فهم و عناية بالرواية . مات بمصر سنة سبع عشرة و سبع مائة و له اثنتان و اربعون سنة روى عن عمر بن القواس و جماعة رحمة الله عليهم .

(٢٩) و سمعت من المحدث المفتى الفاضل فخرالدين عبد الرحمن بن محمد ابن الفخر البعلبكى الحنبلى ، سمع من ابن البخارى و ابن الواسطى ثم طلب بنفسه و جمع و خرج و قرأ الكثير و قرأ على كراسى عدة ، و كان دينا صينا عالما . مات سنة اثنتين و ثلاثين عن بضع و أربعين سنة رحمة الله تعالى .

(٣٠) و سمعت من العلامة ذى الفنون فخر الحفاظ [قاضى القضاة [١]] تقى الدين على بن عبد الكافى السبكى الشافعى صاحب التصانيف ، ولد سنة ثلاث و ثمانين و ست مائة و سمع من ابن الصواف و الدمياطى و بدمشق من ابى جعفر ابن الموازينى و الطبقة [و كان جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوى الذكاء من أوعية العلم ، مات سنة ست و خمسين و سبع مائة [٢]].

(٣١) و سمعت من الشيخ الإمام المحدث مفيد الطلبة امين الدين محمد ابن ابراهيم بن محمد الوانى الدمشقى رئيس [المؤذنين [١]] و ابن رئيسهم . سمع من ابن الفراء و ابى الفضل بن عساكر ، و له فى طلب الحديث رحلة فى سنة سبع مائة ، مولده سنة أربع و ثمانين و ست مائة و توفى سنة خمس و ثلاثين و سبع مائة .

(٣٢) و سمعت من الإمام المفتى المحدث صلاح الدين ابى سعيد [خليل بن كيكلدى [١]] العلائى سمع من القاضى تقى الدين سليمان و طبقته فأكثر و حصل

---

(١) من المكية (٢) ما بين الحاجزين مدرج ليس من كلام الذهبى لأنه توفى سنة ٧٤٨ فأما ذكر الوفاة فحتما ، و أما ماقبله فلقوله « و كان » والله اعلم .

و خرج و صنف . مولده سنة أربع و تسعين و ست مائة (و توفى سنة احدى و ستين و سبع مائة [1]) و هو عالم بيت المقدس اليوم .

(٣٣) و سمعت من الإمام الفقيه المحدث الزاهد القدوة بهاء الدين ابى محمد عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن خليل المكى الشافعى ، قرأ الفقه و القراءات و الأصول [و النحو [1]] و عنى بالحديث ، و رحل الى مصر و دمشق و حلب ، سمع بيبرس العديمى و الدشتى و القاضى ، مولده فى سنة أربع و تسعين و ست مائة [سكن[2]] مصر [و له جهات ، ثم تزهد و توحد و تعبد بالثغر [2]] (٣) .

(٣٤) و سمعت مع الفقيه المفتى المحدث ذى الفضائل عماد الدين اسماعيل ابن عمر بن كثير البصروى الشافعى ، ولد بعد السبع مائة او فيها و سمع من ابن الشحنة و ابن الزراد و طائفة ، و له عناية بالرجال و المتون و التفقه ، خرج [و ألف [2]] و ناظر و صنف و فسر و تقدم[3] .

(٣٥) و سمعت مع المحدث العالم المفيد تقى الدين محمد ابن شيخنا سعد الدين[4] ابن سعد سمع من القاضى و ابيه و ابى بكر بن عبد الدائم و خلق و كتب و رحل و خرج و تميز[5] .

(٣٦) و سمعت من الإمام الأوحد الحافظ ذى الفنون شمس الدين محمد ابن احمد بن عبد الهادى ، ولد سنة خمس او ست و سبع مائة و سمع من القاضى و ابن عبد الدائم و المطعم و اعتنى بالرجال و العلل و برع و جمع و تصدى للافادة و الاشتغال فى القراءات و الحديث و الفقه و الأصول و النحو ، و له توسع فى العلوم و ذهن سيال ، توفى فى شهر جمادى الأولى سنة أربع و أربعين و سبع مائة ، رحمة الله عليهم اجمعين .

---

(١) ما بين القوسين ملحق بعد المؤلف (٢) من المكية (٣) توفى سنة ٧٧٧ ٧٧٤
(٤) اسم سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد (٥) توفى سنة ٧٥٧ .

﴿ و فى آخر النسخة المكية ﴾

« تم الكتاب بحمد الله وحسن رعايته صبح يوم الأربعاء - لعله - غرة شهر ربيع الآخر سنة ١١٧٧ بعناية سيدى القاضى العلامة المالك صفى الإسلام احمد ابن محمد قاطن ...... » ؛ و فى حاشية المكية « بلغ مقابله على نسخة قرئت على المؤلف و عليها خطه : و بالغت فى التصحيح عليها ولله الحمد فى آخر شهر ربيع الآخر سنة أربع و ثمانين ومائة و الف. كتبه الفقير الى مولاه احمد بن محمد بن عبد الهادى ابن قاطن عفا الله عن فرطاتهم آمين آمين و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على نبيه محمد و آله و صحبه الطاهرين آمين آمين آمين »

* * * * *

تم طبع الجزء الرابع من كتاب تذكرة الحفاظ للامام ابى عبد الله شمس الدين الذهبى رحمه الله بحمد الله و توفيقه مرة ثالثة بعد معارضته على نسخة صحيحة قرئت على المؤلف رحمه الله ؛ و وقع الفراغ من طبعه فى الليلة الرابعة عشرة خلت من شهر ربيع الآخر سنة سبع و سبعين بعد ثلاث مائة و الف من الهجرة النبوية عليه الف الف تحية

بمطبعة دائرة المعارف العثمانيه بحيدرآباد ، الهند

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين .

فهرس المترجمين والمؤرخة وفاتهم
فى الأجزاء الأربعة

من

كتاب تذكرة الحفاظ للإمام الذهبى
فى الطبعة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا فهرس لكتاب تذكرة الحفاظ فى طبعته الجديدة جامع للترجمين وللمؤرخة وفاتهم - وهم جمع كثير كما ستراه - سقت فيه الأسماء و الكنى و الأبناء و الألقاب و النسب مساقا واحدا معتبرا فى مثل : عباس ؛ العباس ؛ ابو العباس ؛ ابن عباس ؛ ابن اخى عباس ؛ العباسى : اول الاسم العين ، و قس على ذلك .

و مع ما لهذه الطبعة من الميزات العديدة على ما سبقها فقد عثرت اثناء ترتيب الفهرس على خطأ فى بعض المواضع فسأثبت الصواب فى الفهرس و أعلق على تلك المواضع "يصحح فى المتن" فعلى القارئ ان يعتمد ذلك فى نسخته و الله الموفق .

مكتبة الحرم المكى
بمكة المعظمة
١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٧٧ﻫ

عبد الرحمن بن يحيى المعلمى

فهرس المترجمين والمؤرخة وفاتهم
فى الأجزاء الأربعة من كتاب تذكرة الحفاظ للإمام الذهبي

* (م) رمز للترجم .

(١) يزاد فى ترجمته ص ٦٠٩ سطر ٦ بعد كلمة : لا يؤكل : الخبز وجب ان لا يؤكل.

(١) يصحح فى المتن (٢) يصحح فى المتن ص ١٤٧٩ .

الاسم	الصفحة
احمد بن حفص بن عبد الله السلمى	٥٣٢
» » حمدون بن احمد الأعمشى (م)	٨٠٥
» » حمدان بن على بن سنان الحيرى (م)	٧٦١
» » حمزة بن على ابو الحسين ابن الموازينى محدث دمشق	١٣٥٧
» » حميد ابو الحسن الكوفى (م)	٤٥٦
» » » ابوزرعة الجرجانى (م)	٤٢٤
» » حنبل الإمام = احمد بن محمد بن حنبل	
» » خالد بن يزيد ابن الجبّاب القرطبي (م)	٨١٥
» » الخليل بن ثابت ابو جعفر البرجلانى	٦٣٥
» » ابى خيثمة = احمد بن زهير بن حرب	
ابو أحمد الزبيرى = محمد بن عبد الله بن الزبير	
احمد بن زهير بن حرب ابو بكر بن ابى خيثمة (م)	٥٩٦
» » زيد الحمال الصالحى	١٤٨٧
» » سعد ابو على العجلى البديع الهمذانى الفقيه	١٢٨١
» » سعيد بن ابراهيم الرباطى (م)	٥٣٨
» » » » صخر الدارمى (م)	٥٤٨
» » سلامة بن عبيد الله ابوالعباس ابن الرطبي الكرخى	١٢٨٨
» » سلمان بن الحسن النجاد (م)	٨٦٨
» » سلمة النيسابورى (م)	٦٣٧
» » سليمان بن احمد الصالحى المسند راوى الصحيح	١٤٨٧

(١) توفى سنة اربع و تسعين و ستمائة ـ يصحح فى المتن .

(١) توفى بعد التسعين ــ يصحح فى المتن .

الاسم	الصفحة

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) المعروف أن صاحب التصانيف هو قدامة بن جعفر بن قدامة و وفاته متأخرة وراجع ترجمة قدامة فى معجم الأدباء لياقوت .

(١) كذا وقع اول ص ٧٠٩ فيصلح في المتن هناك (٢) يصلح في المتن .

(١) يصحح فى المتن و فى آخر الصفحة " وحيان " صوابه وحبان .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن ص ٥٢٤ .

(١) يصلح في المتن .

ابن

(١) يصلح فى المتن ص ٥٠٢ .

الاسم	الصفحة
سعد بن علي بن الموفق ابو المحاسن الهروى المسند	١٣٠٦
« « مالك بن سنان ابوسعيد الخدرى رضى الله عنه (م)	٤٤
« « « « وهب - ابن ابى وقاص رضى الله عنه (م)	٢٢
ابو سعد الماليني = احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله	
سعد بن المسلم بن مكى بن علان الدمشقى	١٤٢٤
ابو سعد الهروى = يحي بن منصور	
ابن سعد = عبد الله بن احمد بن سعد - و محمد بن سعد كاتب الواقدى	
سعد الله بن نصر ابن الدجاجى الواعظ المقرئ	١٣٢٠
سعدان بن نصر المخرمى	٥٦٥
السعدى = ابراهيم بن يعقوب - و عبد الله بن محمود	
سعيد بن اياس الجريرى (م)	١٥٥
ابو سعيد بن ابى بكر بن ابى عثمان = احمد بن محمد بن سعيد بن اسماعيل	
سعيد بن جبير (م)	٧٦
« « الحسين المامرنى راوى صحيح مسلم بمصر	١٣٠٤
« « الحكم بن محمد بن ابى مريم (م)	٣٩٢
ابو سعيد الخدرى = سعد بن مالك بن سنان	
سعيد بن ابى سعيد المقبرى (م)	١١٦
« « سليمان الواسطى (م)	٣٩٨
« « عامر الضبعى (م)	٣٥١
« « عبدالعزيز الدمشقى (م)	٢١٩

(١) يصحح فى المتن .

ابن

(١) يصلح فى المتن .

(١) يصلح فى فهرست اصحاب التراجم صفحة ١٦ ج ٢ .

(١) يصحح فى المتن .

الاسم	الصفحة
عبدالله بن محمد بن المرجانى الواعظ شيخ الوقت بتونس	١٤٨٩
» » » » مسلم الأسفرايينى (م)	٧٩٢
» » » » ناجية (م)	٦٩٦
» » » » هارون القرطبي مسند المغرب	١٤٨٣
» » » » هبة الله بن محمد ابو محمد ابن النرسى المسند	١٣٢٧
» » » » وهب الدينورى (م)	٧٥٤
» » » » يعقوب الحارثى البخارى	٨٥٤
» » » » يوسف بن نصر ابن الفرضى مؤرخ الأندلس (م)	١٠٧٦
» » » » يونس السمنانى المحدث الجوال	٧٠٣
» » محمود السعدى المروزى (م)	٧١٨
» » محيريز (م)	٦٨
» » مرزوق الهروى (م)	١٢٤٦
» » مسعود رضى الله عنه (م)	١٣
» » مسلم بن قتيبة الدينورى	٦٣١ و ٦٣٣
» » مسلمة القعنبي (م)	٣٨٣
» » مظاهر (م)	٨٨٩
» » منصور بن على اللخمى المقرئ	١٤٧٧
» » نمير (م)	٣٢٧
» » هاشم الطوسى	٥٣٦
» » وهب المصرى (م)	٣٠٤

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح في المتن .

(١) يصحح في المتن .

(١) فى ترجمة آخر صفحة ١٣٧٧ " الفلاء " صوابه " الغلاء " (٢) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

الاسم	الصفحة
عبد الوهاب بن عبدالله بن عمران الجبان المزى الشروطى محدث دمشق	١٠٧٦
« « عبد الحكم بن نافع الوراق (م)	٥٢٦
« « عبد المجيد الثقفى (م)	٣٢١
« « عطاء (م)	٣٣٩
« « على بن الحبقبق الشروطى المحدث والد كريمة	١٣٥٦
« « المبارك الأنماطى (م)	١٢٨٢
عبد بن حميد بن نصر (م)	٥٣٤
عبدان الأهوازى الجواليق = عبد الله بن احمد بن موسى	
« بن عثمان المروزى = عبد الله بن عثمان بن جبلة	
« « محمد بن عيسى المروزى (م)	٦٨٧
عبدة بن سليمان الكلابى (م)	٣١٢
« « عبد الله الصفار	٥٤٥
عبدوس بن احمد الثقفى = عبد الرحمن	
« « محمد بن مالك = عبيد الله	
ابن عبدوس = محمد بن عبدوس بن كامل	
عبيد الله بن احمد بن عمر المقدسى العلاف	١٤٨٩
« « « « معروف البغدادى القاضى	٩٧٥
« « ابى جعفر المصرى (م)	١٣٦
« « الحسن بن احمد ابو نعيم ابن الحداد الأصبهانى (م)	١٢٦٥
« « « ابو الحسن الكرخى الفقيه الحنفى	٨٥٥

(١) يصحح فى المتن .

الاسم	الصفحة
على بن حجر السعدى (م)	٤٥٠
» » حرب الطائى	٥٦٥
» » حسان الجديلى	١٠١٧
» » الحسن بن احمد بن رشيد البزاز البغدادى المسند	١٤٥٨
» » » الأفطس (م)	٥٢٩
» » » بن الحسن ابن الماسح الكلابى فقيه دمشق	١٣١٨
» » » الخلعى مسند مصر صاحب الخليعات	١٢٣٠
» » » بن خلف بن قديد	٧٨٧
» » » » سلم (م)	٧٩٩
» » » » شقيق (م)	٣٧٠
» » » » علان الحرانى مؤرخ الجزيرة (م)	٩٢٤
» » » » قريش ابو الحسن المسند بيغداد	١١٩٦
» » » » على بن ميمون الربعى (م)	١١٠٨
» » » » هبة الله ابن عساكر (م)	١٣٢٨
»[«الحسين» ابراهيم بن الحر] ابن أشكاب	٥٥٩
» » » » احمد بن الحسن الفلكى (م)	١١٢٥
» » » » بندار الأزدى القاضى	٩٨٩
» » » » الجنيد الرازى (م)	٦٧١
» » » » حربويه ابو عبيد القاضى	٨٠٣
[» » » » على] بن ايوب ابو الحسن المسند بيغداد	١٢٣٠

الاسم	الصفحة
على بن الحسين بن على بن ابى طالب زين العابدين (م)	٧٤
» » » » » » منصور ابو الحسن ابن المقير الأزجى	١٤٣٢
» » » » محمد ابو القاسم بن ابى طالب الزينبى القاضى	١٢٩٧
» » » المسعودى المؤرخ	٨٥٧
» » » ابن الموازينى ابو الحسن مسند دمشق	١٢٥٤
» » » بن موسى الشريف المرتضى	١١٠٩
» » حمشاذ[1] (م)	٨٥٥
» » حميد ابن الصباغ شيخ الصعيد	١٣٨٩
» » خشرم المروزى	٥٠٢
» » خلف بن بطال القرطبى شارح البخارى	١١٢٧
ابو على الروذبارى المتصوف	٨١٦
على بن زيد بن جدعان (م)	١٤٠
» » » » على بن مفرج الجذامى	١٤٣٥
» » سالم بن ابى بكر اليعقوبى المسند	١٤١١
» » سراج الحرشى (م)	٧٥٦
» » سعد بن عبد الله العسكرى (م)	٧٤٩
» » سعيد بن بشير بن مهران الرازى (م)	٧٥٠
» » سليمان بن احمد المرادى القرطبى محدث حلب	١٣٠٦
» » سليمان النحوى الأخفش الصغير	٧٩٠

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن و فى ترجمته «عبد بن على» صوابه عبد الوحد بن على .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصلح فى المتن .

الاسم	الصفحة
محمد بن احمد بن نعمة ابن المقدسى المفتى	١٤٩٢
» » » » هارون ابن الجندى الغسانى محدث دمشق	١٠٧٣
» » » » يحيى بن هبة الله بن سنى الدولة الدمشقى القاضى	١٤٦٥
» » » » يعقوب بن شيبة السدوسى	٨٢٨
» » ادريس بن العباس الشافعى الامام (م)	٣٦١
» » » » المنذر ابو حاتم الرازى (م)	٥٦٧
» » » ابو الوليد الشامى	٧٦٧
» » اسحاق بن ابراهيم بن مهران السراج (م)	٧٣١
» » » » ايوب الصبغى مسند نيسابور	٩٢٣
» » » » حرب ابو عبد الله بن ابى يعقوب (م)	٤٢٦
» » » » خزيمة (م)	٧٢٠
» » » الصاغانى (م)	٥٧٣
» » » بن محمد الصدر القونوى الاتحادى	١٤٩١
» » » » » بن يحيى بن منده (م)	١٠٣١
» » » » يسار المطلبى (م)	١٧٢
» » اسد ابو عبد الله الخوشى (م)	٤٦٠
» » » المدينى الأصبهانى	٦٤٣
» » اسعد بن محمد ابو منصور الطوسى شيخ شيراز	١٣٣٣
» » أسلم بن سالم الطوسى (م)	٥٣٢
» » اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن مردزبه البخارى الامام (م)	٥٥٥

الاسم	الصفحة
محمد بن الحسين بن محمد ابو طاهر الحنائى مسند الشام	١٢٦٢
» » » » » بن موسى ابو عبد الرحمن السلمى النيسابورى (م)	١٠٤٦
» » » المزرفى المسند مقرئ بغداد	١٢٨٨
» » » بن مكرم البغدادى (م)	٧٣٥
» » » » موسى الشريف الرضى	١٠٦٥
» » » » » الهيثم ابو منصور المقوى مسند قزوين	١١٩٧
» » حماد الطهرانى (م)	٦١٠
» » حمدون بن خالد بن يزيد النيسابورى (م)	٨٠٧
» » حمدويه بن سهل المروزى الفازى (م)	٨٧٢
» » حيان البعوى ابو الأحوص	٤٤٢
» » حميد بن حيان الرازى (م)	٤٩٠
» » حيدرة بن مفوز الشاطبى (م)	١٢٥٥
» » خازم ابو معاوية الضرير (م)	٢٩٤
» » خريم العقيلى[1]	٧٧٢
» » الخضر بن ابراهيم ابو بكر المحولى مقرئ بغداد	١٢٨٣
» » خفيف المتصوف	٩٥٠
» » خلف بن المرزبان	٧٥٧
» » » وكيع القاضى	٦٨٩
» » خير بن عمر الإشبيلى (م)	١٣٦٦
» » داود بن سليمان النيسابورى (م)	٩٠١

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

محمد

(١) في الاصل « محمد » و راجع الأنساب و تأمل .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

الاسم	الصفحة
محمد بن محمد بن رجاء بن السندى الاسفرايينى (م)	٦٨٦
» » » زيد الحسينى (م)	١٢٠٩
» » » سليمان الباغندى (م)	٧٣٦
» » » طرخان الفارابى الفيلسوف	٨٥١
» » » عباس بن ابى بكر بن جعوان (م)	١٤٩١
» » » عبد الله الأزدى محدث هراة	١٠٥١
» » » » بن حمزة ابن الحمال مسند بخارا	٨٦٣
» » » » » ابى سهل السبحى (م)	١٣١٢
» » » عبد الرحمن بن عبد الملك الغرناطى المحدث بالاسكندرية	١٤٣٥
» » » عبيد الله الجرجانى - بصلة (م)	٩٨٤
» » » عمر المجد ابن الصفار الاسفرايينى المحدث بدمشق	١٤١٢
» » » ابو الغنائم ابن المهتدى بالله	١٢٦٥
» » » بن الفضل بن حبيش الخطيب	١٤٨٨
» » » القزوينى ثم الحلبى	١٤٤١
» » » بن محمد بن احمد ابن سيد الناس اليعمرى (م)	١٥٠٣
» » » » » » الحباب ابو المعالى النحاس[1] مسند بغداد	١٣١٩
» » » » » » هبة الله ابو نصر ابن الشيرازى مسند الشام	١٤٩٤
» » » » محمش الزيادى مسند نيسابور	١٠٥١
» » » » ابى المعالى ابن المقرون مقرئ العراق	١٣٤٨
» » » » » » الوثابى الأصبهانى	١٤٥٩

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصلح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

الاسم	الصفحة
المفضل بن محمد بن ابراهيم الجندى	٧٥٦
ابن مفوز = طاهر بن مفوز ـ و محمد بن حيدرة	
المفيد = محمد بن احمد بن محمد بن يعقوب ـ و محمد بن محمد بن النعمان	
مقاتل بن حيان (م)	١٧٤
المقدمى = محمد بن ابى بكر بن على	
المقبرى = سعيد بن ابى سعيد	
المقرئ = عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن	
ابن المقرئ = محمد بن ابراهيم بن على بن عاصم	
ابن المقير = على بن الحسين بن على بن منصور	
مكرم بن احمد بن مكرم القاضى	٨٥٧
مكحول بن ابى مسلم (م)	١٠٧
« البيروتى = محمد بن عبد الله بن عبد السلام	
ابن مكرم = محمد بن الحسين بن مكرم	
مكى بن ابراهيم (م)	٣٦٥
« « عبد السلام الرميلى (م)	١٢٢٩
« « عبدان التميمى محدث نيسابور	٨٢٢
« « محمد بن الغمر التميمى محدث دمشق	١٠٨٤
« « منصور بن محمد بن علان الكرجى مسند العجم	١٢٢٩
مكين الدين بن عبد العظيم ابن الحصنى المصرى المحدث	١٤٧٠
الملاحى = محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج	

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصلح فى ص ٧٠٩ من المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن .

(١) يصحح فى المتن (٢) فى ترجمته ص ١٤٩٩ س ١٣ « سبح » صوابه « وسبه » .

(تم الفهرس)

(١) يصحح فى المتن .

ANCIENT HISTORY OF INDIA

(XI) *KITĀBU'L-BĪRŪNĪ FĪ TAḤQĪQ-I-MĀLI'L-*
8 & 9 *HIND OR THE INDIA OF AL-BĪRŪNĪ*

by Abū Rayḥān Muḥammad al-Bīrūnī (d. 1048 A.D.) (Revised Edition, collated with Schefer Ms.) Complete Text, Pts. I & II., Table of Contents in English & Arabic, Indexes: i. Names, ii. Books iii. Places etc. iv Words of Indian Origin with Sanskritic equivalents etc.)

EGYPTIAN POETRY

(XII) *DĪWĀN IBN SANĀ'AL-MULK*

10 & 11. by al-Qāḍī al-Sa'īd Abu'l-Qāsim Hibatu'llah (d. 1212 A.D.)

Edited by the late Dr. M. 'Abdu'l-Ḥaq with Introduction and notes. (Pts. I & II, Indexes etc.)

TRADITIONISTS

(XIII) *AT-TARĪKHU'L-KABĪR*

by al-Imām al-Bukhārī, (d. 869 A.D.)

12. Vol. III, Pt. I. (Biographies from 'Abdullah to 'Ubayd b. 'Alī). (Recently discovered portion of the text, to complete the desideratum in our old Edition) *(To be continued)*.

---

* * * * * *

The New Series 1956-1959 (Contd.)

DAIRATU'L-MA'ARIF-I'L-OSMANIA PUBLICATIONS

MEDICINE

(IV) *AL-ḤĀWĪ FIT-ṬIBB*

by Abū Bakr Muhammad b. Zakariyya ar-Rāzī (d. 925 A.D.)

1. Vol. IV : On the Diseases of the Lungs.
2. V : On the Diseases of the Gullet & Stomach.
3. VI : On Methods of Evacuations etc.

(To be continued).

BIOGRAPHY : TRADITIONISTS

(VI) *TADHKIRATU'L-ḤUFFĀZ*

by Shamsu'd-Dīn adh-Dhahabī (d. 1348 A.D.)

4. Vol. III : Traditionists, xi-xiv Categories.
5. IV : " " xv-xxi "

(Revised Edition in 4 Vols. with Index)

TRADITION

(VII) *KANZU'L-'UMMĀL*

6. by 'Alī al-Muttaqī al-Hindī (d. 1567 A.D.) (An Authentic Compendium of the Corpus of Hadīth Literature). (Vol. VI. Revised Edition.) *(To be continued).*

BIOGRAPHY

(X) *NUZHATU'L-KHWĀṬIR*

7. by 'Abdu'l Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulama, Lucknow (Vol. VI). (Biographies of 12th Century A.H. Eminent Indians). *(To be continued).*

Besides these the Dāira has planned its fresh Programme of Publications for the next triennium after due consultation and collaboration with famous scholars of various countries. It is earnestly hoped that the Dāira will be enabled to complete the monumental works it has already started to edit and publish, and to provide richer and more original material in future through its later publications also.

In conclusion, the Chief Editor solicits that his appeal will meet with greater response in the coming years and that with the help of distinguished collaborators and with the financial subsidy of generous patrons, particularly the Ministry of Education, Government of India, it will be possible for the Dāira to implement these great literary projects in the near future, to maintain its past reputation, to justify its position among the premier institutions of Eastern research in India, to render greater service to the cause of humanities and to promote cultural unity amongst kindred nations.

D/ 31st March 1956,
Dāiratu'l-Mā'arif-il-Osmania,
Hyderabad-Dn. 7

M. Nizāmu'd-Dīn
(Editor-in-Chief)

(VI) *TADHKIRATU'L-ḤUFFĀZ* of Shamsu'd-Dīn adh-Dhahabī (d. 1347 A.D.). Standard work on the Biographies of Traditionists). Vol.I. (Revised Edition) *(to be continued)*.

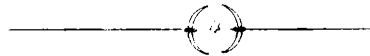
(VII) *KANZU'L-'UMMĀL* of 'Alī al-Muttaqī al-Hindī (d. 1567 A.D.) (An authentic Compendium of the Corpus of Hadīth literature). Revised Edition. (Vols. IV&V) *(to be continued in 16 Vols.)*.

HISTORICAL & BIOGRAPHICAL WORKS

(VIII) *DHAIL-I-MIRĀTU'Z-ZAMĀN* of Quṭbu'd-Dīn al-Yūnīnī (d. 1326 A.D.). A contemporary record of Post-Crusade Kingdoms of Syria, Egypt and other European Principalities). Vols. I-II. *(to be continued)*.

(XI) *AD-DURARU'L-KĀMINA* of Ibn Ḥajar al-Asqalānī (d. 1448 A.D.) Biographies of the Eminent Personalities of VIII century A.H. (Vol. III).

(X) *NUZHATU'L-KHWĀṬIR* of 'Abdu'l Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulamā, Lucknow. Biographies of Eminent Indians from the I-XIV century Hijra) (Vols.IV&V) *(to be continued)*.



The New Series

SCIENTIFIC WORKS

(I) The *ṢUWARU'L-KAWĀKIB* of Abu'l-Ḥusayn 'Abdu'r-Rahmān aṣ-Ṣūfī (d.986 A.D.). (Description of the 48 Constellations and revision of Ptolemy's *Almagest* or Syntax .

(II) The *QĀNŪN-I-MAS'ŪDĪ* or *Canon Masudicus* by Abū Rayḥān al-Bīrūnī (d. 1040 A.D.). Encyclopaedia of Astronomical Sciences and Chronology of Ancient Nations *etc.* (Vols I-III) .

(*III*) The *KITĀBU'L-ANWĀ'* of Ibn Qutayba (d.879 A.D.) Meteorology of the Arabs, and exposition of technical terms lexicographically.

(IV) The *ḤĀWĪ FIṬ-ṬIBB* of Abū Bakr Muḥammad b. Zakariyya ar-Rāzī (d. 925 A.D.). Compendium of the Greek Medical Lore with Rāzī's clinical Observations and Treatment of Diseases (Vol.I-III). *(to be continued in 7 vols.)*

TRADITON & TRADITIONISTS

(V) AL-JARḤ WA'T-TA'DĪL of Ibn Abī Ḥātim ar-Rāzi (d. 938 A.D.) . (Criticism of the Sciences of Tradition and Traditionists) . Vol. IV, pts. i-ii . (Whole work completed in 9 vols)

valued highly for the sake of liberal knowledge and for preserving the cultural unity of the South-East Asian nations.

In spite of the magnitude of the task and the variety of subjects and technical difficulties of editing such highly specialised works, the Dāira has, to an appreciable extent, attempted to bring out these works in the original Arabic text with as much accuracy as possible and with as few drawbacks as are inherent in all human undertakings and with as little equipment and resources as are necessary for publishing such highly learned texts.

Details of all these efforts, the position of the author in a particular branch of knowledge, the place of a particular work in the literature of that subject, the introduction,essays, notes and indices as are necessary for modern research publications, have all been appended to each and every work. The interested reader will thus know the part played by a particular author in advancing human knowledge in his own days and the importance of that particular book in the present times.

The Dāira owes a deep debt of gratitude to all those who have helped it to produce the works in the present form. Due acknowledgment has been made of all such benefactors in the right place. It further wishes to seek the indulgence of all scholars for any shortcomings they may come across and requests them to help it by their advice in future also.

The New Programme of these Publications was first announced in 1951 at the XXII Session of the International Congress of Orientalists at Istanbul and was finalised at the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953. It was highly welcomed by the great Orientalists that had assembled there from the four quarters of the globe.

The visit of the Hon'ble Maulana Abu'l-Kalām Azād, Minister of Education, Government of India, to the city of Hyderabad, the Osmania University and the Dāiratu'l-Ma'ārif on 24th September 1952 and his survey of the activities of the Dāira and its future plans put a new life into the work of the Dāira and enabled it to render greater service by reviving the glorious past of the East and presenting to the world a few masterpieces of the Medieval times which have been the coveted goal of the Western nations during this and the past centuries. This was but a consummation of the patronage that had been extended to Oriental Studies by India in the past ages.

The New Series of which a list is given below, (this work forms one of its components) would not have seen the light of day, had it not been for the continued financial subsidy from the Government of Hyderabad and the Osmania University, as well as for the specific grant of the Ministry of Education, Government of India. Thus the Dāira has been fortunate in opening fresh fountains of knowledge for new workers in free India and has been able to depute a few silent ambassadors of our own country to foreign lands where Arabic is studied seriously and where Eastern thought and learning are

GENERAL INTRODUCTION

Since the achievements of Eastern authors in the fields of humanities and sciences are of basic importance and since modern historians of literature, religion, philosophy and science are deeply interested in the evolution of thought and are making great researches into the regions of knowledge covered by the geniuses of the past centuries, the Executive and Literary Committees of the Dāiratu'l-Ma'ārif, realising the great need of our times, have planned a New Programme of Publications and included in it several literary, scientific and historical works which had remained unpublished and beyond the reach of students, scholars and even experts for centuries.

During the past seven decades, the Dāiratu'l-Ma'ārif, keeping in view its aims and objects and its resources, has contributed its share to the advancement of Eastern knowledge in various branches of studies and has published nearly 150 independent works in 350 volumes of which a cursory mention has been made in the *Glimpses of the Dāiratu'l-Ma'ārif* (1888 - 1956), published recently.

The year 1951 marks a great extension in the activities of the Dāiratu'l-Ma'ārif and it may well be claimed as one of the lasting fruits of Independence and a symbol of our national re-emergence.

GENERAL INTRODUCTION

TO

THE NEW SERIES

OF

THE DĀIRATU'L-MA'ĀRIF-IL-OSMANIA,

PUBLISHED UNDER THE AUSPICES

OF THE MINISTRY OF EDUCATION,

GOVERNMENT OF INDIA

DAIRATU'L-MA'ARIF-I'L-OSMANIA NEW SERIES,
No. VI,/iv

ADH-DHAHABĪ, ABŪ 'ABD'ILLAH SHAMSU'D-DĪN
MUḤAMMAD (d. 748 A.H./1348 A.D.)

KITAB

TADHKIRAT'UL-HUFFĀZ

Vol. IV

(TRADITIONISTS: XV–XXI Categories)

Edited by the Bureau from the Meccan Library Ms.
Under the auspices of the Ministry of Education,
Government of India

✿ ✿ ✿ ✿ ✿

(Revised)
III Edition

Published
by
THE DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA,
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD, 7.
ANDHRA PRADESH,
INDIA

1958 A.D./1377 A.H.